



الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

الفاظ الطبيعة في ديوان كثير عزة

(دراسة لغوية ومعجم)

رسالة تقدّم بها

سلمان ياسين عباس عيسى التميمي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية وهي جزء
من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

أشرفَ عليها

الأستاذ الدكتور

علي جاسم سلمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

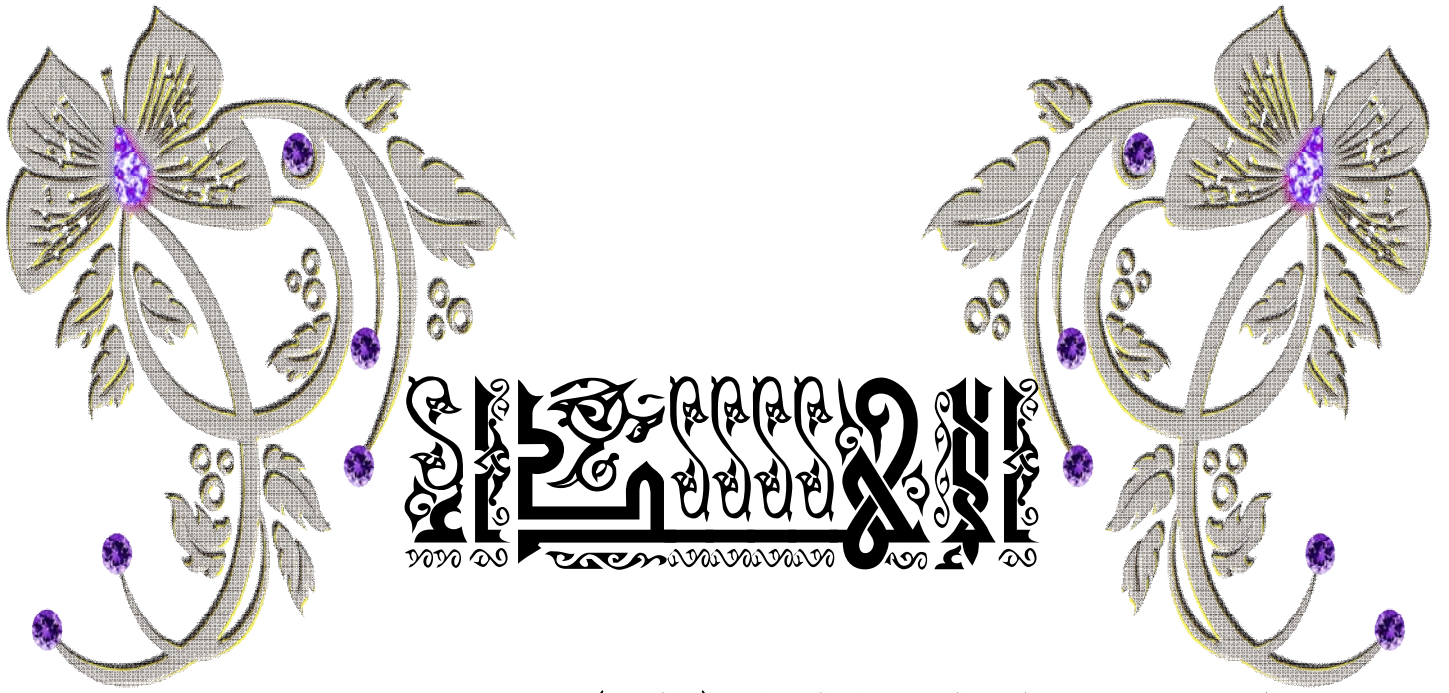
السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

﴿سورة الذاريات: آية ٤٧-٤٩﴾



إلى سبب وصولي إلى هذا المكان (والدي):

هذا اعتراف بفضل أنت صاحبه فطيب الله في الأخرى لكم سنا

إلى نبع الحنان بلا مقابل (والدتي):

**يا من سهرت لياليك على مضض
وأجمل ان تسعدينا كنت صابرة
وكم تحملت من سقم ومن مرض
أحق لك الشكر منا غير منتقض**

(عبد الله خلف صالح الجبوري)



إقرار المشرف

أشهدُ أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أَلْفَاظُ الطَّبِيعَةِ فِي دِيْوَانِ كُنَيْزِ عَزَّة - دراسة لغوية ومعجم) التي تقدّم بها الطّالِب (سلمان ياسين عباس التّيميّ) جرى بإشرافي في قسم اللّغة العربيّة كُلية التّربية الأساسيّة - الجامعة المستنصرية ، وهي جزءٌ من مُتطلّباتِ نيل شهادة المَاجستير في اللّغة العربيّة وآدابها .

التوقيع:

المشرف: أ.د. علي جاسم سلمان

التاريخ: ٢٠١٢/١٢/

بناءً على التّوصيات المُتوفرة، أُرشّحُ هذه الرسالة للمناقشة.

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة (ألفاظ الطبيعة في ديوان كُنَيَّر عَزَّة دراسة لغوية ومعجم) وقد ناقشنا الطالب (سلمان ياسين عباس التميمي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها فوجدناها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية (لغة عربية) بتقدير () .

التوقيع :

التوقيع :

عضواً

رئيساً

التوقيع :

التوقيع :

أ.د. علي جاسم سلمان

عضواً ومشرفاً

عضواً

صُدِّقَت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية .

التوقيع

الأستاذ الدكتور

فلاح حسن الأسدي

عميد كلية التربية الأساسية

٢٠١٣/ /

المقدمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله حقَّ حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ من بعده ، وعلى آله وصحبه وجنده .

يتناول هذا البحث الموسوم (ألفاظ الطبيعة في ديوان كُثَيِّر عَزَّةَ دراسة لغوية ومعجم) دراسة ألفاظ الطبيعة في اللغة العربية التي استخدمها الشاعر ، دراسة لغوية معجمية ، وكان البحث على قسمين .

ينهض **القسم الأول** من البحث بدراسة المجموعات الدلالية لألفاظ الطبيعة مقسماً على فصول أربعة هي :

الفصل الأول : (الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامدة) ؛ ويتناول هذا الفصل جميع ما ورد في شعر (كُثَيِّر عَزَّةَ) من ألفاظ الطبيعة الجامدة ، فُسمت فيه المباحث بحسب شيوع الألفاظ ، فكان أكثرها شيوعاً الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها في المبحث الأول ، ثم تليها الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية في المبحث الثاني ، ثم الألفاظ الدالة على الأوقات في المبحث الثالث ، ثم الألفاظ الدالة على السماء والفلك في المبحث الرابع ، وأخيراً الألفاظ التي تدل على النار وما يتعلق بها في المبحث الخامس .

الفصل الثاني : (الألفاظ الدالة على الطبيعة الحية) ؛ ويتناول هذا الفصل ما ورد من ألفاظ الطبيعة دالاً على الحيّة منها في شعر (كُثَيِّر عَزَّةَ) ، فُقسمَ إلى مباحث ستة بحسب الشيوع أيضاً ، فجاء المبحث الأول للألفاظ الدالة على صفات الحيوانات الأهلية ، ثم يليه المبحث الثاني للألفاظ الدالة على الحيوانات الأهلية ، ثمَّ المبحث الثالث للألفاظ الدالة على الطيور ، ثم المبحث الرابع للألفاظ الدالة على خلق الحيوان ، ويأتي المبحث الخامس للألفاظ الدالة على الحيوانات الوحشية ، وآخر المباحث المبحث السادس الذي أورد الألفاظ الدالة على الزواحف والحشرات .

الفصل الثالث : (الألفاظ الدالة على الطبيعة النابتة) ؛ وهو على ثلاثة مباحث فقط ترتبت داخل الفصل بحسب شيوع ألفاظها أيضاً ، فورد المبحث الأول للألفاظ الدالة على الأشجار والنباتات ، ثم المبحث الثاني للألفاظ الدالة على الرياحين والنباتات الطيبة الريح وما يخضَّب به ، وأخيراً فقد اشتمل المبحث الثالث على الألفاظ الدالة على النخل وثماره .

الفصل الرابع : (المباحث اللغوية) في هذا الفصل ظواهر اللغوية وعلاقات دلالية التي استعملها (كثيّر عَزّة) ضمن ألفاظ الطبيعة ، فالمبحث الأول في هذا الفصل حصرت فيه (الظواهر اللهجية) وقُسمت على مستويين : (المستوى الصرفي ، والمستوى الصوتي) ، والمبحث الثاني جاء ليشتمل على (العلاقات الدلالية) بين ألفاظ الطبيعة عند (كثيّر عَزّة) من ترادف وتضادّ واشتراكٍ ... إلخ ، أما المبحث الثالث والأخير فقد اشتمل على الألفاظ ذات الأصول غير العربية من ألفاظ الطبيعة عند (كثيّر عَزّة) .

ويأتي **القسم الثاني** من الدراسة ليشتمل الدراسة المعجمية وصنع معجم دلالي لألفاظ الطبيعة عند (كثيّر عَزّة) يقوم على إرجاع المفردات إلى أصولها ، وبيان معانيها مستعيناً بالسياق الذي ترد فيه .

وتهدف هذه الدراسة إلى إفادة الباحثين في الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية ولاسيما الدارسين لألفاظ الطبيعة وتعريفهم بعض أساليب الشاعر في استعمال الألفاظ ، والوقوف على ميزاته التعبيرية ، كما تهدف إلى المشاركة في إعداد المعجم اللغوي لألفاظ الطبيعة الذي ابتداء بوضع حجر الأساس له أستاذي الفاضل الدكتور علي جاسم سلمان واستمرت بعده البحوث في هذا المنوال ، فدرست الفاظ الطبيعة الحية في القرآن الكريم ، وألفاظ الطبيعة الجامدة في القرآن الكريم ؛ كلٌّ على حدة ، ثم درست ألفاظ الطبيعة عند أبي تمام الطائي في بحث آخر ، وها أنا ذا أكمل المسير في هذا المنوال لعلّ الباحثين بعدي يصلوا به إلى أقصى درجات الكمال .

أفادَ هذا البحث بفصوله الأربعة من كتب التراث اللغوي العربي القديم ، مثل : كتاب سيبويه (ت: ١٨٠هـ) ، وكتاب المقتضب لأبي عباس المبرّد (ت: ٢٨٥هـ) ، وكتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنيّ (ت: ٣٩٢هـ) ، وكتاب الصاحب في فقه اللغة لابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) ، وكتاب الإعجاز والإيجاز ، وفقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) ، وكتاب المخصص لابن سيدة (ت: ٤٥٨هـ) ، وغيرها من كتب التراث اللغوي التي أتحت بها قائمة المصادر في هذا البحث .

كما أفاد البحث من المعاجم العربية ، فكان لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ) وتاج العروس للزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) على رأسها ، ثم أكثر المعاجم العربية التي سبقتهما في تاريخ التأليف ، ولأن ديوان شاعرنا (كثيّر عَزّة) قد حُقّق أكثر من مرّة فكان علينا أن ننقّي من هذه التحقيقات ما هو أشمل لشعر شاعرنا ، فاعتمدت نسخة الديوان التي حققها الدكتور (رحاب عكاوي) لما فيها من زيادات على تحقيق الدكتور (إحسان عباس) ، فيبدو أن الأخير قد فاته بعض الأبيات لعدم توفرها بين يديه وقت تحقيقه للديوان .

وأفاد البحث أيضاً من المراجع الحديثة مثل كتاب الطبيعة في الشعر الجاهلي للدكتور المرحوم نوري حمودي القيسي ، وكتاب العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب لـ(يوهان فك) ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، وكتاب في اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس ، وغيرها من المراجع الحديثة والمعاصرة .

كما لا أنسى أن أطروحة (ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير دراسة لغوية ومعجم) للدكتور علي جاسم سلمان ١٩٩٤م ، قد أفادت البحث أيّ فائدة ، فكانت الشريان الذي يسقي عروق البحث من ينابيعه ليبث فيه الحياة .

أما أهمُّ صعوبة قد واجهتني هي ضيق الوقت مع حجم البحث ، فتطلب ذلك مني الجهد المضاعف ، والحمد لله على التمام .

وختاماً يسرُّني أن أقدمَ جزيل شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل الدكتور علي جاسم سلمان لما أبداه لي من مساعدةٍ ، فقد أعطاني جُلَّ وقته ، وحباني الكثير من رعايته وتوجيهه ، فكان الملاذ الذي ألجأ إليه عندما تعترض طريق بحثي الصعاب فيزيلها عني ، ويعيد الطمأنينة في قلبي ، فجزاه الله عني كلَّ خير .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر صاحب الفضل عليّ بعد الله ﷻ أن أصل لما أنا عليه الآن ، فكلُّ الإمتنان لوالدي الذي أمدني بكلِّ ما لديه من قدرة لأتواصل مع العلم في السراء والضراء ، فجزاه الله عني خير ما جُزى والدُّ عن ولده ، وأظله بظله يوم لا ظلَّ إلا ظله .

النمهيـد



التمهيد

أولاً: كُنْيَرُ عَزَّةَ (حَيَاتُهُ وَلُغَتُهُ وَمَنْزَلَتُهُ الشَّعْرِيَّة)

اسمُهُ وَنَسَبُهُ :-

اسمُهُ (كُنْيَر) بفتح الكاف ، وكسّر التاء ، وسكون الياء كأمير . ولقرط قصره سمي بكُنْيَر^(١) ، وقد ورد مكبراً في شعره :

وقال لي البلاغ ويحك إنها
بغيرك حقاً يا كُنْيَرُ تهيم^(٢)

أبوهُ : عبد الرحمن بن الأسود بن عامر^(٣) . قال ابن خلكان إنه (كُنْيَر بن عبد الرحمن بن أبي جُمعة الأسود)^(٤) . وهذا ليس صواباً لأنَّ أبا جُمعة هو ليس جد كُنْيَر لأبيه وإنما (جُمعة) هي أمُّ كُنْيَر وأبو جُمعة جدُّ كُنْيَر لأمِّه ، واسمُهُ (الأشيم بن خالد) ، وكانت كُنْيَرُ الأشيمُ جدُّه أبو أمِّه أبا جُمعة ولذلك قيل له ابن أبي جُمعة^(٥) .

أمَّا الاختلاف في نسب كُنْيَر فقد كان طويلاً عريضاً في أمات الكتب ، وجلُّ الاختلاف أتى في نسبته إلى (خزاعة) أو إلى (فريش) ؟ ، من ثمَّ هل هو قحطاني أو عدناني ؟

وأورد صاحبُ الأغاني نسبَ كُنْيَر فقالَ : (أبو صخر كُنْيَر بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مُخلد بن سعيد بن سبيع بن جَعثمة بن سعد بن مُليح بن عمرو وهو خزاعة بن ربيعة وهو يحيى بن حارثة بن عمرو وهو مُزيقيا بن عامر وهو ماء السَّماء بن حارثة العَطريف بن امرئ القيس البَطريق بن ثعلبة البُهلول بن مازن بن الأزدي وهو درء وقيل دراء ممدوداً ابن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان)^(٦) وهو بهذا يُنسبُهُ إلى قبيلة خزاعة ثمَّ إلى الأزدي القحطانية .

ثمَّ أورد نسبَ أمِّه فقالَ : (وأمُّه جُمعة بنت الأشيم بن خالد بن عبَّيد بن مُبشر بن رياح بن سيالة بن عامر بن جَعثمة بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر) .^(٧)

(١) وفيات الأعيان/٤/١١٣ .

(٢) ديوان كُنْيَر عزة/٢٠٨ .

(٣) الأغاني/٥/٩ .

(٤) وفيات الأعيان/٤/١٠٧ .

(٥) ينظر: الأغاني/٦/٩ .

(٦) الأغاني/٥/٩ .

(٧) الأغاني/٦/٩ .

وَنظَرَةً إِلَى طَرْفِي نَسَبِهِ فَإِنَّهُ خُرَاعِي صَمِيمٌ يَلْتَقِي نَسَبُ أَبِيهِ فِي عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَعْرُهُ وَأَخْبَارُهُ خَيْرُ الْأَدْلَةِ عَلَى خُرَاعِيَّتِهِ وَقَحْطَانِيَّةِ خُرَاعَةَ . فَعِنْدَمَا ادَّعَى الْقُرَشِيَّةَ وَصَمْتَهُ خُرَاعَةَ بِالزَّنَا وَهَجَاهُ شُعْرَاؤُهَا وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ لَوْلَا لِيَاذَهُ بِالْهَرَبِ .

وَرَدَّهُ شُعْرَاءُ فُرَيْشٍ وَهَجَوْهُ وَهَجُوا خُرَاعَةَ مَعَهُ ، فَعَدَا مُتَّارِجًا بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ لَمْ يَحْفَظْ خُرَاعَةَ وَلَمْ يَلْحَقْ بِقُرَيْشٍ . وَذَلِكَ حِينَ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : وَيَحَاكَ الْحَقُّ بِقَوْمِكَ مِنْ خُرَاعَةَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ فُرَيْشٍ فَأَنْشَدَهُ يَقُولُ :

أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلَاتِ أَمْ لَيْسَ أُسْرَتِي لَكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا

لِبَسْنَا ثِيَابَ الْعَصَبِ فَاخْتَلَطَ السَّدَى بَنَا وَبِهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمَخْضَرَا^(١)

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَا بُدَّ أَنْ تُنْشِدَ هَذَا الشَّعْرَ عَلَى مِنْبَرِي الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى الْبَرِيدِ وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي أَمْرِهِ ، فَأَجَابَتْهُ خُرَاعَةُ الْحِجَازِ إِلَى ذَلِكَ ، وَرَدَّتْهُ خُرَاعَةُ الْعِرَاقِ ، فَهَجَاهُ شُعْرَاءُ خُرَاعَةَ وَالْأَزْدِ وَكِنَانَةَ ، وَمِنَ الْهَجَاءِ هِجَاءُ الْحَزِينِ الْكِنَانِيِّ لَهُ وَالْخُرَاعَةَ مَعَهُ بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ عَلِقْتَ زُبَّ الدَّبَابِ كَثِيرًا أَسَاوِدَ لَا يَطْنِيئُهُ وَأَرَاقِمُ

قَصِيرُ الْقَمِيصِ فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ يَعْضُ الْقِرَادَ بِأُسْتِهِ وَهُوَ قَائِمُ

وَمَا أَنْتُمْ مِنَّا وَلَكِنَّكُمْ لَنَا عَيْبُ الْعَصَا مَا ابْتَلَّ فِي الْبَحْرِ عَائِمُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنِي أُسْتِهَا خُرَاعَةَ أَدْنَابُ وَأَنَا الْقَوَادِمُ^(٢)

فَفِي قَوْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِكَثِيرٍ : إِحْقَاقُ بِقَوْمِكَ مِنْ خُرَاعَةَ ، وَفِي وَثْبَةِ خُرَاعَةَ وَالْأَزْدِ وَكِنَانَةَ وَهَجَاءُ شُعْرَائِهَا لَهُ ، دَلِيلٌ عَلَى إِنَّهُ لَيْسَ هُوَ وَلَا خُرَاعَةَ مِنْ فُرَيْشٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ وَخُرَاعَةَ مِنَ الْأَزْدِ ، وَإِلَى جَانِبِ هَذَا فَإِنَّ مِنَ الْمُسْتَبْعَدِ جَدًّا أَنْ تُخْفَى أَوْ تُنْجَحَ دَعْوَى مَنْ يَتَنَصَّلُ مِنْ أَصْلِهِ وَيَتَنَحَّلُ نَسَبًا آخَرَ بَيْنَ قَوْمٍ لَمْ يَحْفَظُوا أَنْسَابَهُمْ فَحَسَبَ ، بَلْ حَفَظُوا حَتَّى أَنْسَابَ خَيْلِهِمْ وَإِبْلِهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ . فَكَيْفَ يُؤْمَلُ أَنْ يَخْفَى نَسَبٌ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ ، بَلْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُشْتَبَهَ فِي نَسَبِ قَبِيلَةٍ مِثْلَ خُرَاعَةَ فَلَا يُعْلَمُ أَقْحَطَانِيَّةَ هِيَ أَمْ عَدْنَانِيَّةَ^(٣) .

نَخْلَصُ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنْ وَرَاءَ تَتَنَصَّلُ كَثِيرٌ مِنْ خُرَاعَةَ وَهِيَ الْقَبِيلَةُ ذَاتُ السُّودِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَكَّةَ نَفْسَهَا ، وَالْفَخْرُ بِالْأَنْصَارِ فِي الْإِسْلَامِ ، أَسْبَابًا سِيَاسِيَّةً فَصَلَّهَا الدُّكْتُورُ (أَحْمَدُ الرَّبِيعِيُّ) فِي دِرَاسَتِهِ الْمَوْسُومَةَ (كَثِيرُ عِزَّةَ ، حَيَاتِهِ وَشَعْرُهُ) ، وَتَوَصَّلَ إِلَى خُلَاصَةِ الْقَوْلِ أَنَّ (كَثِيرًا) أَصْلُهُ خُرَاعَةَ وَأَنَّ خُرَاعَةَ كِنَانِيَّةٌ قَحْطَانِيَّةٌ * .

(١) ديوان كثير عزة/٨٤ .

(٢) الأغاني/١١/٩ .

(٣) ينظر: كثير عزة ، حياته وشعره/٣٦-٣٨ .

* للإستزادة عن تفصيل الدكتور الربيعي لنسب (كثير عزة) ينظر : (كثير عزة حياته وشعره/ ٢٢-٤٤) .

كنيته وألقابه :-

من ألقابه يتبين لنا جزءاً من شخصيته ، فكنيته التي اشتهر بها (أبو صخر)^(١) ، أما ألقابه فقد لقب (كثير) بألقاب تصور شيةً من شيات جسمه أو هنيةً من هنيئات نفسه ، فمنها (كثير) فاسمه (كثير) كما أسلفنا ، (وإنما صغر لأنه كان حقيراً شديد القصر)^(٢) وكان يقال له زب الذباب ، لقب بذلك لفرط قصره وقمائه^(٣) كما هجاه به الحزين الكناني بقوله :

لقد علقت زب الذباب كثيرا أساود لا يطنينه وأراقم^(٤)

وكان غرماؤه يقذعونه به وفي مقدمتهم زوج عزة حيث قال:

لعمرك ما زب الذباب كئيرا بفحل ولا آباؤه بفحول^(٥)

أما أشهر ألقابه فهو اللقب الذي تعانق فيه اسمه واسم عزة التي هام بها منذ الصبا وما برح يترنم بمفاتها ويلهج باسمها حتى عرف بكثير عزة وعرفت بعزة كثير ، وأصبح كل منهما يعرف بحبيبه أكثر مما يعرف بأبيه أو بقبيلته أو بأي لقب أو كنية من ألقابه وكناه^(٦).

ولادته :-

لم تذكر المصادر سنة ولادته وإن كانت قد اتفقت على أن وفاته كانت سنة ١٠٥ هـ ، ويورد المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) أنه (زاد واحدة أو اثنتين على ثمانين سنة)^(٧) وهذا يرجح أن ولادته كانت في حدود سنة (٢٣ أو ٢٤) من الهجرة في قرية من قرى الحجاز بين مكة والمدينة اسمها (كثية)^(٨).

وفاته :-

أخُلفَ في سني وفاته ف قيل أنه توفي في سنة ١٠٤ هـ^(٩)، وقيل في سنة ١٠٥ هـ^(١٠) ، وقيل في ١٠٦ هـ^(١١) ، وقيل ١٠٧ هـ^(١٢) ، والمرجح أنها كانت سنة ١٠٥ هـ ، لأن

(١) ينظر: الأغاني/٥/٩ ، وفيات الأعيان/٤/١٠٧ ، طبقات فحول الشعراء/٢/٥٣٤ .

(٢) وفيات الأعيان/٤/١١٣ .

(٣) ينظر: خزنة الأدب/٨/٣٨٨ ، ومعجم ألقاب الشعراء/١١١ .

(٤) الأغاني/٩/١١ .

(٥) المحاسن والأضداد/١٤٠ .

(٦) ينظر: كثير عزة حياته وشعره/١٩ .

(٧) معجم الشعراء/٣٥٠ .

(٨) معجم البلدان/٤/٤٧٨ .

(٩) تاريخ دمشق/٤١/١٢٢ ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال/٢٠/٢٩١ .

(١٠) الأغاني/٩/٤٧ ، ووفيات الأعيان/٤/١١٣ .

(١١) معجم الأدباء/٤/١٦٢٧ .

(١٢) سير أعلام النبلاء/٥/١٥٢ ، وتهذيب التهذيب/٧/٢٧١ .

الذي ذكر أنه توفي سنة ١٠٥هـ كان شاهد عيان ، وهو (خالد بن القاسم البيضاني) إذ قال : مات عكرمة مولى ابن عباس ، وكثير عزة في يوم واحد في سنة خمس ومئة فرأيتها جميعاً صلياً عليهما في موضع واحد بعد الظهر في موضع الجنائز فقال الناس مات اليوم أفضه الناس وأشعر الناس. (١)

أما عمره فقد بلغ حوالي اثنتين أو ثلاث وثمانين حجة ، قال المزباني (ت: ٣٨٤هـ) : (توفي عكرمة وكثير بالمدينة في يوم واحد سنة خمس ومئة في ولاية يزيد أو في أول خلافة هشام وقد زاد واحدة أو اثنتين على ثمانين سنة^(٢) ، فإذا رجحنا أنه توفي سنة ١٠٥هـ وأنه عاش اثنتين وثمانين سنة ، فالأرجح أن ميلاده كان عام ٢٣هـ^(٣) .

ثقافته :-

(دخل كثير عزة على عبد العزيز بن مروان فأنشده مدحته التي يقول فيها:
وأنت فلا تفقد ولا زال منكم إمام يحيى في حجاب مسدّن
أشمّ من الغادين في كلّ حلّة يميسون في صبغ من العصب متقن
لهم أزر حمر الحواشي يطونها بأقدامهم في الحضرميّ الملسن^(٤)
فاستحسنها وقال له: سل حاجتك! فقال: توليني مكان ابن رمانة كاتبك. فقال له:
ويلك! ذا كاتب وأنت شاعر! فكيف تقوم مقامه وتسدّ مسدّه؟^(٥) ، يدل هذا على أنه كان
يتقن الكتابة إلى درجة بعثت طموحه إلى أن يتقلدها كاتباً .

وكان مع معرفته بالكتابة علماً من أعلام الأدب والأخبار في عصره تشد إليه
الرحال التماساً لما عنده ، (قال رجل من بني كعب : جئت سوق الظهر فإذا بكثير وإذا
الناس متقصفون عليه فتخلصت حتى دنوت منه فقلت يا أبا صخر ؟ قال ما تشاء ؟ قلت
من أشعر الناس ؟ قال الذي يقول :

أثرتُ إدلاجي على ليلِ حرّة هَضِيم الحشا حُسَّانة المتجرّد^(٦)

قال : قلت هذا الحطيئة ، قال : هو ذاك^(٧) وغير هذه من الروايات التي تدل على
أنه كان ذا باع طويل في اللغة والأدب ، وسنفضل القول عن هذا الأمر عند حديثنا عن
(لغته) .

(١) الأغاني/٩/٤٧ .

(٢) معجم الشعراء/٣٥٠ .

(٣) ينظر: كثير عزة ، حياته وشعره/٦٨ .

(٤) ديوان كثير عزة/٢٤١ .

(٥) العقد الفريد/٢/٣٢٤ .

(٦) ديوان الحطيئة/٤٨ .

(٧) الأغاني/٢/١٩٢-١٩٣ .

طبقتة :-

وضعه ابن سلام الجمحي (ت: ٢٣٢ هـ) : في تصنيفه في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين (وكثير بن عبد الرّحمن الخزاعيّ وَهُوَ ابْنُ أَبِي جُمُعَةَ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو صَخْرٍ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ أَشْعَرُ مِنْ كُلِّ مَنْ قَدِمْنَا عَلَيْهِ)^(١) مع (البعيث) و(القطامي) و (ذي الرمة) (ت: ١١٧ هـ) ، في حين أن كلامه على أهل الحجاز يدل على أنهم فضلوه على من سبقه ويقصد بهم الطبقة الأولى من الإسلاميين الذين منهم (جرير) (ت: ١١١ هـ) ، والفرزدق (ت: ١١٠ هـ)^(٢) أما صاحب الأغاني فقد أصابه الوهم حين قال عنه : (وهو من فحول شعراء الإسلام وجعله ابن سلام في الطبقة الأولى منهم وقرن به جريرا والفرزدق والأخطل والراعي)^(٣) ذلك لأن ابن سلام كما أسلفنا قد صنّفه ضمن الطبقة الثانية ، ولم يقرنه بأصحاب الطبقة الأولى وإنما قال : (وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ أَشْعَرُ مِنْ كُلِّ مَنْ قَدِمْنَا عَلَيْهِ) فلعل هذا القول هو ما جعل الأصفهاني يتوهم بطبقة (كثير) .

منزلته الشعرية :-

إنّ ما مر بنا في الحديث عن شخصية كثير وشعره يفصح لنا عن حقيقة شاعريته ، ويكشف لنا معالمها الحقيقية فتتضح منزلته الشعرية التي احتلها الشاعر بين شعراء عصره . لكي نعبر عن كيفية اقتترانه بسابقه من الشعراء ، وهذا يظهر لنا من خلال آراء النقاد حول شعره ، لكي نكشف النواحي الإيجابية والسلبية فيها ، ونشير إلى قول الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) في شعر كثير إذ كان يقول : ((إنما كثير صاحب كربج . (يعني الحانوت) يبيع الخيط والقطران))^(٤) أما سائر النقاد فقد نال شعره ثناءهم وإعجابهم ، فكان خلف الأحمر (ت ١٨٠ هـ) يعده أشعر الناس في قوله لعبد الملك بن مروان :

ابوك الذي لما أتى مرج راهطٍ وقد ألبوا للشّرّ فيمن تألّبا
تشتأ للأعداء حتى إذا أنتهوا إلى أمره طوعاً وكرهاً تحبّبا^(٥)

وهذا مما يدل على جودة شعره في اللفظ ورسانة الأسلوب ، حتى صار واحداً من الشعراء العرب المجودين ، مما أدى إلى إعجاب النقاد بشاعريته . فقد عده أبو عبيدة (أشعر أهل الإسلام)^(٦) ، ويقول عبد الله بن أبي عبيدة : (من لم يجمع من شعر كثير ثلاثين لامية فلم يجمع شعره)^(٧) وكان مصعب بن عبد الله الزبيري يعده أشعر الناس ويقول: (هو أشعر من جرير والفرزدق والراعي وعامتهم (يعني الشعراء) ولم يدرك أحد في مديح الملوك ما أدرك كثير)^(٨) .

(١) طبقات فحول الشعراء/٢/٥٣٤ .

(٢) المصدر نفسه/٢/٢٩٧-٢٩٨ .

(٣) الأغاني/٧/٩ .

(٤) فحولة الشعراء/٣٩ .

(٥) ديوان كثير عزة/٢٠ .

(٦) نور القيس المختصر من المقتبس للمرزباني من اختصار أبي المحاسن اليعموري/١٢٢ .

(٧) الأغاني/٨/٩ .

(٨) المصدر نفسه/٨/٩ .

ويبدو لنا أنّ كلّ الدوافع وراء إعجاب النقاد بشاعريته أن له دوراً بارزاً بين الشعراء فقد عده الجمحي شاعراً فحلاً كما أسلفنا وهذه صفة الشعراء الكبار، مما يدل على أصالة شعره وخصوبته وغناه .

وعندما سئل روبة عن الفحل من الشعراء فقال : (هو الراوية ، يريد انه إذا روى استفحل)^(١) . أما ابن حبيب فقال في تسمية الفحل : (لأنه يجمع إلى جيد شعره معرفة جيد شعر غيره ، فلا يحمل نفسه إلا على بصيرة)^(٢) . أما الأصمعي فيريد بالفحل : (ما كان مزية على غيره من الشعراء كمزية الفحل على سواه)^(٣) . وهذا مما يدل على مكانة شعره ، وحسن اقتداره وتمكنه من صنعته . فشعره على درجة عالية من الجودة ، فقد كان شعر كُتّيب موضع استشهاد كثير من علماء اللغة والنحو ، (وكان كثير عزة يقول: إني لأعرف لم سمّيت المياه بين المدينة ، إنّما سمّيت ملل لتملّل الناس بها، وكان الناس لا يبلغونها حتى يملوا أو الرّوحاء: لاختراق الريح بها، ولكثرتها ، وأنها لا تخلو من ريح ، والعرج: لتعرج السيول لها ، والسّقيا: لما سقوا بها من الماء ، والأبواء: لتبوء السيول بها ، والجحفة: لانجفاف السيول بها ، وقديد: لتقدّد السيول فيها ، وعسفان: لتعسف السيول ها هنا ، ليس لها مسيل ، ومرّ: لمرارة مياهها)^(٤) .

وهذا خير دليل على أنه كان ذا علم باللغة ودلالة الأسماء ، وقد استفاد الجغرافيون استفادة واسعة من أسماء المواضع الكثيرة التي وردت في شعره في تحديد تلك المواضع ومعرفتها ، ولعل أهل اللغة كانوا أيضاً يقصدون شعره ليأخذوا عنه ويستعينون بمعرفته ، ويدل على ذلك الأبيات الوافرة التي نجدها في كتب اللغة والمعاجم .^(٥)

(١) كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب/٤٤ .

(٢) المصدر نفسه/٤٤ .

(٣) فحولة الشعراء/٨ .

(٤) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/٤/١٢٥٦ .

(٥) ومن استشهادهم بشعره على سبيل الذكر لا الحصر :

- كتاب العين للفراهيدي : ٨٦/٢ ، ٢٤٠ و ٢٦٣/٤ و ٥٨/٧ و ١٩/٨ .
- الكتاب لسيبويه : ٤٣٣/١ و ١٢٣/٢ و ١٥/٣ و ١٣١/٣ و ١٤٥/٣ و ١٤٧/٣ و ٤٦٧/٣ .
- لسان العرب لابن منظور : استشهد بشعره في (٣٠٦) موضع .
- الكامل في اللغة والأدب : للمبرد : ٢٥٦/١ و ٨٥/٣ ، ٨٦ و ٤٢/٤ .
- البديع : لابن المعتز : ١٢٩ و ١٥٤ .
- المصون في الأدب : أبو احمد الحسن بن عبد الله العسكري : ٨٩ ، ١٦٨ .
- الخصائص : ابن جنّي : ٢٨/١ و ١١/٢ ، ٢٨١ ، ٤٣١ و ٢٩/٣ ، ٢٨٤ .
- إعجاز القرآن : للباقلاني : ١٠٠ .
- المنتحل : للثعالبي : ١٨١ .
- الأعجاز والإيجاز : للثعالبي : ١٤٤ ، ١٤٥ .
- دلائل الأعجاز : عبد القاهر الجرجاني : ٤٩٧/٢ .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : استشهد بشعره بحوالي ١٨٠ بيتاً .
- الأنصاف في مسائل الخلاف : لابن الأنباري : ٣٧٨/٢ .

ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان في أحد الأيام فأنشده شعرا ، فقال له بعض جلسائه : لحتت فقال كُتير: في أي شيء ؟ قال : في قولك :

لا أنزرُ النَّائلَ الخليلَ إذا ما اعتلَّ نَزْرُ الظُّورِ لم ترم^(١)

وإنما هو ترام^(٢) .

فقال له : اسكت ، هكذا كلام قومي^(٣) .

وهذا دليل على أنه كان له علم بلغات العرب وتفريق لغة قومه عن غيرها من لغات القبائل .

كما إنَّ إعجاب القدماء بشعره وتمثلهم به ، قادهم لإصدار أحكامهم وإبداء آرائهم فيه ، وقد روي عندما كتب الحسن بن سهل إلى الحسن بن وهب وقد اصطحب في يوم دجن . فقال : أما ترى تكافؤ هذا الطمع والبأس في يومنا هذا بقرب المطر وبعده ، كأنه قول كُتير :

وإني وتهيامي بعزة بعدما تخليت ممنا بيننا وتخلت

لكا لمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل أضمحت^(٤)

وما أصبحت أمنيته إلا في لقائك ، فليت حجاب النأي هتك بيني وبينك ...^(٥)

من هذا يبدو ما للشاعر من أهمية كبيرة في رسم الصورة الجميلة التي عبر عنها كل منهما بالموودة واللقاء .

ويعد كُتير من المولدين ، وهم الذين ولدوا من العرب في الإسلام ، كالفرزدق وجريير والأخطل وغيرهم ، وهو ممن تقدم منهم في نوع من الشعر ، كمعرفة طفيل الغنوي بوصف الخيل، وأميرة بن أبي الصلت في أمر الآخرة وذكر الحرب، وعمر بن أبي ربيعة في وصف النساء، وعنتيبة بن مرداس بمرائب الإبل، والفرزدق في الأخبار، وجريير في المعاني ، وقد تقدّم كُتير في الأمثال^(٦) .

وغير هذا كثير من أخبار شاعرنا في أمات الكتب ، ولكن لا يسعنا ذكر كل ما يتعلق به من إشارات العلماء فيه أو من نقده إيجابا وسلبا ، فهذا يدعي إلى بحث مستقل سبقني به غيري من الباحثين تكلموا به على حياة (كثير عزة) تفصيلا^(٧) .

(١) ديوان كثير عزة/٢٢٦ .

(٢) استعمل كُتير في البيت بدلاً من ترام بالهمزة ، وهي الصيغة الفصيحة : ترم بالتسهيل ، وهي لهجة الحجاز ، بيد أن الصيغة المنتقدة هي التي غلبت ، لتحصنها بالقافية ، ينظر: (العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والاساليب/ يوهان فك/ ٥٨) .

(٣) الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء/ ١٤٦ .

(٤) ديوان كثير عزة/٤٦ .

(٥) زهر الآداب وثمر الألباب/١/٤٠٧ .

(٦) ينظر: صبح الاعشى في صناعة الإنشا/١/٣٤٠ - ٣٤٣ .

(٧) ينظر: كثير عزة ، حياته وشعره/٢٥٢ وما بعدها ، وكثير عزة بين ناقديه قديما وحديثا ،

رسالة ماجستير/ ٤٧-٥٦ .

لهجته :-

العربية الباقية في عصر النضج اللغوي وقبيل مجيء الإسلام تحديداً ، عدة لهجات وتسمى عند القدماء باللغات التي جاءت كلها تحمل خصائص تعبيرية وصوتية خاصة بها، ولهذا عدّ أهل اللغة جواز الاحتجاج بها ، فنرى ابن جني قد عقد في خصائصه فصلاً خاصاً أسماه ((اختلاف اللغات وكلها حجة)) ويقصد بهذه اللغات اللهجات العربية المختلفة ، ويجوز الاحتجاج بها جميعاً على الرغم من أنّ بعضها أكثر شيوعاً من غيرها ولا سيما لهجة قريش^(١) ، فيقول: (إلا أنّ إنساناً لو استعملها لم يكن مخطئاً لكلام العرب ، لكنه كان يكون مخطئاً لأجود اللغتين: فأما إنّ احتاج إلى ذلك في شعر أو سجع فإنه مقبول منه ، غير منعيّ عليه ، وكذلك إنّ قال: يقول على قياس من لغته كذا كذا ، ويقول على من قال كذا كذا ، وكيف تصرفت الحال فالناطق على قياس لغته من (لغات العرب) مصيب غير مخطئ ، وإن كان غير ما جاء به خيراً منه)^(٢).

إنّ هذه اللهجات العربية تقسم من حيث البداوة والحضارة على قسمين، قسم يعدّ بعض القبائل المعروفة بالفصاحة من القبائل البدوية الضاربة في انحاء الصحراء نحو قبائل: تميم وطيّئ وهذيل ، وقسم يعدّ قبائل مكة والمدينة من القبائل الحضرية نحو، قريش التي تختلف لهجاتها عن لهجات البيئات البدوية ، لأنها أكثر حضارة وطراوة في صياغة جملها وتركيب مفرداتها ولحن أصواتها^(٣).

في ضوء هذا تقسم اللهجات العربية على مجموعتين رئيسيتين إحداها حجازية عربية كما تسمى أحياناً بالقرشية ، والأخرى نجدية شرقية التي تدعى أحياناً (تميمية)، وهذا يظهر في اختلاف النطق بين تلك المجموعتين في كسر فعل المضارعة *تَعْلَمُ وَتَعْلَمُ*، ونحو *حَقَّدَ يَحَقِّدُ وَحَقَّدَ يَحَقِّدُ* ونحو *مَدِينٌ وَمَدِينٌ*، وهيئات وأيهات. وأمثلة ذلك كثير، فضلاً عن هذا معرفة أصل لهجتي تميم وقريش ، والظروف التي جعلت من لهجة قريش لهجة فصيحة تلك الظروف التي تمثلت بالعوامل السياسية والدينية والاقتصادية ، لكنها لم تكن أقوى قياساً من لهجة تميم في جميع الحالات اللغوية . بل جعلها أغزر مادة وارق أسلوباً وأقدر على التعبير الجميل في أفانين القول المختلفة^(٤).

ولهذا فقد (ارتفعت قريش في الفصاحة عن عننة تميم ، وكشكشة ربيعة ، وكسكسة هوازن ، وتضجّع قيس ، وعجرفيّة ضبّة ، وتثلثة بهراء)^(٥).

(١) ينظر: دراسات في فقه اللغة/٥٩-٦٠.

(٢) الخصائص/١٢/٢.

(٣) ينظر: دراسات في فقه اللغة/٦٥-٦٦.

(٤) دراسات في فقه اللغة/٦٥-٦٦.

(٥) الخصائص/١١/٢.

يفهم من هذا أنّ لغة قريش كانت من أصفى لغات العرب نتيجة لاستخدامهم أفصح ما يسمعون عند احتكاكهم بالقبائل العربية ، ولهذا أصبحت اللغة العربية المشتركة لجميع العرب ، فالشاعر العربي يقول بلغة قريش ويتحاشى خصائص لهجته في بناء الكلمة وإخراج الحروف وتركيب الجملة ، ليتحدث إلى الناس بلغة يفهمونها جميعاً .

إنّ دراسة هذه اللهجات والتباين فيما بينها ، وتأصيلنا لقبيلة الشاعر يبين لنا من أي اللهجات لهجة شاعرنا ، فيما أن (كثير عزة) وكما أسلفنا في نسبه من قبيلة (خزاعة) وأنه ادعى النسب إلى (قريش) ، وأن القبيلتين من قبائل الحجاز ، يتحتم علينا الكلام على لهجة أهل الحجاز كونها اللهجة المشتركة بين قريش وخزاعة وذلك قول (أبو عبيدٍ عن ابن عباسٍ قال: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَةِ الْكَعْبِيِّينَ: كَعْبِ قُرَيْشٍ وَكَعْبِ خُزَاعَةَ قَيْلٍ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الدَّارَ وَاحِدَةً - يَعْنِي أَنَّ خُزَاعَةَ كَانُوا حَيْرَانَ قُرَيْشٍ فَسَهَّلَتْ عَلَيْهِمْ لُغَتَهُمْ) (١) .

وكذلك فإن (خزاعة كانت تنزل مكة ونواحيها ومر الظهران) (٢) على مرحلة من مكة في الوقت الذي كانت فيه قريش (تنزل مكة وما حولها ، من مناطقها المراعة ونبالة) (٣) فضلاً عن أن (خزاعة كانوا حلفاء لقريش ، ولعل هذا الذي جعل بعضهم ينسب خزاعة إلى العدنانيين) (٤) ، بهذا فإن خزاعة تساوي في لهجتها لهجة قريش بمناسبة الحلف معهم والسكن في رقعتهم الجغرافية نفسها ، مما يجعل الوصف الذي وصفت به قريش ينطبق على خزاعة وإن لم يكن كلياً فغالبه .

فلهجة قريش تميزت بوصف العلماء لها وتمجيدهم لألفاظها كما نقل السيوطي عن الفارابي قوله: (كانت قريش أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ ، وأسهلها على اللسان عند النطق وأحسنها مسموعاً وأبينها إبانة عمّا في النفس) (٥) وبأنها الأفصح بين باقي اللهجات العربي فقد (أجمع علماؤنا بكلام العرب ، والرواة لأشعارهم ، والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحلهم أن قريشاً أفصح العرب ألسنة ، وأصفاهم لغة ... وكأنت قريش، مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقّة ألسنتها، إذا أنتهّم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم. فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى نحائرهم وسلانقهم التي طبعوا عليها. فصاروا بذلك أفصح العرب) (٦) فضلاً عن أن بعض العلماء قد خص لغة الحجاز فضلاً عن غيرها بأنها اللغة التي نزل بها القرآن ، من ذلك قول أبي حاتم السجستاني(ت) : (نزل القرآن بلغة قريش ، وهذيل ، وتميم ،

(١) الإتيقان في علوم القرآن/١/١٦٩ .

(٢) صفة جزيرة العرب/٢١١ .

(٣) المصدر نفسه/١١٩ .

(٤) اللهجات العربية في القراءات القرآنية/٢٨ .

(٥) المزهري في علوم اللغة/١/١٦٧ .

(٦) الصاحبى في فقه اللغة/٥٥ .

والأزد ، وربيعة ، وهوازن ، وسعد بن بكر^(١)، فهذه ميّزة مشتركة بين هذه اللهجات وتأكيد على أنها تتضمن عوامل مشتركة فيما بينها مما يدعو إلى ضمها إلى اللهجات الأفتح في العربية ، لعدم كونها من اللهجات التي استبعدت من الاستشهاد اللغوي المذكورة في قول السيوطي: (وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سگان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم فإنه لم يؤخذ لا من لحم ولا من جذام لمجاورتهم أهل مصر والقبط ولا من قضاة وغسان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولا من عبد القيس وأزد عمان لأنهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحيشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتدؤوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم والذي نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصيرها علماً وصناعة هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب)^(٢).

ومن الظواهر اللهجية التي انمازت بها لهجة الحجاز عن باقي اللهجات الآتي :-

أولاً: الفتح والإمالة:

مثل قوله **﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾**^(٣)، (أبصار) لهجة أهل الحجاز، و(أبصار) لهجة تميم، قيس، أسد^(٤).

ثانياً: الإدغام والإظهار:

مثل قوله **﴿... وَلَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ سَمِعْنَا بِرُدُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾**^(٥)، "يرتدد" فك الإدغام لهجة الحجاز، "يرتد" لهجة تميم، أسد، قيس^(٦).

(١) الإتيان في علوم القرآن/١/١٦٩ .

(٢) المزهر في علوم اللغة/١/١٦٨ .

(٣) (سورة البقرة : آية٧) .

(٤) ينظر: تفسير البحر المحيط/١/١٧٦ .

(٥) (سورة البقرة : آية٢١٧) .

(٦) ينظر: تفسير البحر المحيط/٣/٥٢٣ ، وشرح التصريح هلى التوضيح/٢/٧٦٣ .

ثالثاً: الإبدال بين الأصوات:

وقوله **سُبْحَانَ اللَّهِ**: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ...﴾^(١)، "يحسبهم" - بإثبات فتح السين ، لهجة تميم، و"يحسبهم" - بإبدال الفتح كسراً - لهجة أهل الحجاز^(٢).

رابعاً: حذف بعض الأصوات وإثباتها:

مثل قوله **سُبْحَانَ اللَّهِ**: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ﴾^(٣) (مستهزؤون) - بإثبات الهمزة - لهجة تميم ، وقيس ، (مستهزون) - بحذف الهمزة - لهجة قبائل الحجاز^(٤).

خامساً: الإشمام:

الإشمام : (ما وقع في صدور الكلم المنقوصة نحو قاف "قيل" إذا أشم ضمة)^(٥)، وذلك مثل قول الله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٦)، (الصراط) - بإخلاق الصَّاد - لهجة قریش، و(الصراط) - بإشمام الصَّاد الزَّاي - لهجة قيس^(٧). كذلك من الخلافات في لهجات القرآن الكريم، خلافات في الوحدات الدلالية المترادفة والمتباينة ، ومن ذلك نحو قول الله **سُبْحَانَ اللَّهِ**: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنِدْتُهُمْ هَوَاءً﴾^(٨)، الوحدة الدلالية (مقنعي) - بمعنى ناكسوها - على لهجة قریش^(٩).

(١) (سورة البقرة: آية ٢٧٣) .

(٢) ينظر: تفسير البحر المحيط/٢/٣٤٢ .

(٣) (سورة البقرة: آية ١٤) .

(٤) ينظر: تفسير البحر المحيط/١/٢٠٢ .

(٥) مفاتيح العلوم/٦٥ .

(٦) (سورة الفاتحة: آية ٤) .

(٧) ينظر: تفسير البحر المحيط/١/١٤٣ .

(٨) (سورة ابراهيم: آية ٤٣) .

(٩) ينظر: القرآن الكريم واللهجات العربية/ بحث علمي/ ١٢٢ - ١٢٧ .

ثانياً:- مفهوم الطبيعة

الطبيعة لغةً :-

تكاد تتفق المعجمات اللغوية على معنى الطبيعة بدلالات متعددة : الخليفة والسجية التي جبل عليها الإنسان^(١)، وطَبَعَ اللهُ الخَلْقَ على الطبائع التي خلقها فأنشأهم عليها وهي خلائقهم ويجمع طَبَعَ الإنسان طَبَاعاً^(٢)، وبمعنى ابتداء صنعة الشيء ، تقول: طبعت اللين طبعاً^(٣)، وطبع السيف والدرهم طبعاً ضربه^(٤)، فيُعبر عن الطبع بالضرب.

والطبع الختم : طبعت على الشيء ختمته^(٥) ، ومن المجاز طبع الله على قلب الكافر^(٦) كما في قوله ﷻ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(٧).

فالطبيعة وزنها فعيلة، وأصلها من (طبعت الشيء، أي قررته على أمر ثبت عليه ، كما يُطَبَعُ الشيء كالدرهم والدينار، فتلزمه أشكاله، فلا يمكنه انصرافه عنها ولا انتقاله)^(٨).

الطبيعة اصطلاحاً :-

١- **الطبيعة عند الفلاسفة :** هو (جملة الموجودات المادية بقوانينها)^(٩)، وهي في الفلسفة اليونانية تعني (الوجود المطلق) أو العالم أو الكون الشامل لجميع المخلوقات المادية مرتبطة بقوانين وجدت بوجودها تتمثل في الأجرام السابحة فوق رؤوسنا والأجسام المضطربة من حولنا^(١٠).

وما يترتب على ذلك يرجع الظواهر الطبيعية إلى الطبيعة ويستبعد أي مؤثر خارجي ، وأصحاب هذا المذهب هم الطبيعيون المنكرون وجود الصانع المدبر، ويزعمون أن العالم وجد وحده بنفسه من دون الحاجة إلى علة خارجة عنه^{(١١)*}.

(١) ينظر: لسان العرب/٨/٢٣٢/ مادة: (ط ب ع) ، تاج العروس/٢١/٤٣٧.

(٢) تهذيب اللغة/ ٢/ ١١٠.

(٣) لسان العرب/٨/٢٣٢/ مادة: (ط ب ع) .

(٤) أساس البلاغة/١/ ٥٩٣.

(٥) ينظر: لسان العرب/٨/٢٣٢/ مادة: (ط ب ع) ، تاج العروس/٢١/٤٣٧.

(٦) أساس البلاغة/١/ ٥٩٣.

(٧) (سورة النحل : آية ١٠٨) .

(٨) الخصائص/٢/ ١١٦.

(٩) الطبيعة وما وراء الطبيعة/ ٨.

(١٠) ينظر: المعجم الفلسفي/٢/ ١٤-١٦ .

(١١) المعجم الفلسفي/٢/ ١٧.

* وللاستزادة عن مفهوم الطبيعة لدى الفلاسفة ينظر: (ألفاظ الطبيعة الجامدة في القرآن الكريم ، دراسة لغوية ومعجم/ أطروحة دكتوراه/ ٧- ١٣ .

٢- الطبيعة في الشعر العربي: ظهرت الطبيعة في كلِّ موضوع من موضوعات الشعر العربي (جاهلي ، إسلامي ، أموي ، عباسي... إلخ) فكانت مُتكَأً للموضوعات الأخرى، فإذا مدَّحَ الشاعرَ جعلَ الطبيعةَ إطاراً لمدحه ، وإذا رثى كانت الطبيعة جزءاً من موضوعه، وأفاضَ في وصفِ محاسنها حتَّى كاد أن يسدل ستارها على موضوعه الأصليِّ، وإذا أخذَه الحنين إلى بلاده تذكَّرَ طبيعتها الخلابة ، وإذا تغزَّل ، أو وصف أخذت صور الطبيعة تتلأل في أبياته .

إنَّ نظرة فاحصة في شعر (كُنَيْر عزة) تُظهر لنا حجم الطبيعة في شعره ، وحضورها الفاعل والمؤثر في معظم أغراضه الشعريَّة مدحاً، ونسيباً ، ووصفاً ؛ ذلك أنَّ الطبيعة قد شحذت لسانه بما لدَّ من أطيب الكلام وفتحت قريحته حتى استحوذت عليه فملك قلبه ولسانه .

واستطاع الشاعر أن يُسقط على الطبيعة مشاعره، وأحاسيسه، فخاطبها، وبثها آلامه وشكواه، وما يشعر به من مسرات، واهتمَّ بوصفها، وكانت الطبيعة حاضرة بقوة في شعر الشاعر، ومُتداخلة في موضوعاته ؛ لذا جاء وصف الطبيعة في أثناء قصائده تمهيداً لغرض رئيس من مديح ، أو غزل .

فالتبيعة تدل على: (الوجود المادي الذي يحيط بنا... أو يؤثر على كياننا أو وجودنا بطريقة من الطرق ، كالشمس ، والقمر ، والنجوم ، والجبال ، والبحار ، والأشجار ، والبرق والرعد ، ونحوها)^(١).

وقد اختلفَ الباحثون في بيان أنواع الطبيعة وتباينت آراؤهم ، فقد رأى الدكتور كاصد الزيدي أنَّ الطبيعة بمفهومها العام تنقسم على عناصر وظواهر ، ويريد بالعناصر الشمس، والقمر ، والجبال ، وغيرها، أمَّا الظواهر فيقصد بها ما يرتبط بتلك العناصر، مثل ظاهرة الليل والنهار، التي هي مُسببة عن حركة الشمس في هذا الكون، ودوران الأرض حولها، فضلاً عن ظاهرة الرعد والبرق التي هي مُسببة عن اصطكاك السحب وحركتها في الجو^(٢).

ثم رأى الدكتور الزيدي أنَّ هناك تقسيماً آخر للطبيعة بعناصرها وظواهرها ، وهو (الطبيعة الصامتة) و(الطبيعة الحيَّة).

ويراد بالطبيعة الصامتة: عناصر الطبيعة، وظواهرها المُختلفة، من أرض، وسماء، وبحار، وأنهار، ونبابيع، ورعد، وبرق .

أمَّا الطبيعة الحيَّة: فهي عناصر الطبيعة المُحتوية على الحيوانات والطُيور بمختلف أشكالها وأصنافها^(٣).

وثمة تقسيم آخر للطبيعة، يدخل تحت مُصطلح (الطبيعة الصامتة) وهي (الطبيعة الحقيقيَّة) و(الطبيعة الصناعِيَّة) .

(١) الطبيعة في القرآن الكريم/٨ .

(٢) المصدر نفسه/٩ .

(٣) ينظر: الطبيعة في القرآن الكريم/٩ .

فأما الطَّبيعة الحَقِيقِيَّة: فيراد بها عناصر الطَّبيعة التي لا أثر للإنسان في تكوينها، بل هي من إبداع المُنشئ الخلاق .

وأما الصَّنَاعِيَّة: فيعني بها عناصر الطَّبيعة التي كانت من صنع الإنسان كالقُرى والقُصور والآبار والديار والأطلال^(١).

وقسّم أحد الباحثين الطَّبيعة على أقسام جديدة وتسميات مُختلفة، فجاءت الطَّبيعة عنده على أقسام هي: الطَّبيعة الجَّامدة، والطَّبيعة المُتحرّكة، والطَّبيعة الثَّابتة.

فالطَّبيعة الجَّامدة، تعني عناصر الطَّبيعة وظواهرها المُختلفة مثل، الأوقات ، والأرض، والمياه، والبحار، والسحاب، والبرق، والرَّعد، والنَّار، والسَّماء وما يتصل بها^(٢)، أي يريد بها ما يراد بالطَّبيعة الصَّامتة، بعناصرها وظواهرها المُختلفة ، ماعدا تغيير في عنوان المُصطلح من (الصَّامتة) إلى (الجَّامدة) ، ويبدو أنّ المُصطلح الأخير هو الأنسب، ذلك أنّ ما يقابل مُصطلح (الصَّامتة) ، مُصطلح(النَّاطقة) وهو ما ليس له وجود في أنواع الطَّبيعة. في حين يقابل مُصطلح (الجَّامدة) مُصطلح (المُتحرّكة) عنده وهو القسم الثَّاني لديه .

وتعني الطَّبيعة المُتحرّكة عنده، الحيوانات بمختلف أشكالها وأنواعها، والطيور، والزَّواحف، والحشرات^(٣).

وحسناً فعل الدكتور (علي جاسم سلمان) حين أخرج النَّباتات بأنواعها المُختلفة من هذا القسم وافرد لها قسماً خاصاً سمَّاه (الطَّبيعة الثَّابتة)^(٤)؛ وذلك منعاً للإشكال الذي وقع فيه بعض الباحثين حين اختلفوا في إدراجها ضمن الطَّبيعة الصَّامتة أم الحيَّة.

وتبعه بهذا التقسيم الباحث (وليد خالد لازم) في رسالته الموسومة (ألفاظ الطبيعة في شعر أبي تمام الطائي ، دراسة ومعجم)^(٥).

وقد نهجت بتقسيمي المنهج الأخير الذي وضعه أستاذي الدكتور (علي جاسم سلمان) ، وسرت عليه في مباحث الرسالة جميعاً .

(١) ينظر: المصدر نفسه/٩ .

(٢) ينظر: ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير/ أطروحة دكتوراه/ ز .

(٣) ينظر: المصدر نفسه/ ٩٤ .

(٤) المصدر نفسه/ ٦٩ .

(٥) ألفاظ الطبيعة في شعر أبي تمام الطائي/رسالة ماجستير/٩ .



القسم الأول

المجموعات الدلالية

القسم الأول

المجموعات الدلالية

تقديم:

للنهوض بالدراسة الدلالية توجب علينا تقسيم ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا على مجموعات دلالية كبيرة تتمثل في (الطبيعة الجامدة ، والطبعة الحية ، والطبيعة النابتة) وتنبثق من هذه المجموعات الكبيرة أخرى صغيرة تكون أكثر تحديدا بالدلالة فكانت مجموعة (الطبيعة الجامدة) تتفرع منها المجموعات (الأرض وما عليها ، والظواهر الطبيعية ، والأوقات ، والسماء وما فيها ، والنار وما يتعلق بها) ، ومجموعة (الطبيعة الحية) تتفرع منها المجموعات الصغيرة (صفات الحيوانات الأهلية ، والحيوانات الأهلية ، والطيور ، والحيوانات الوحشية ، والزواحف والحشرات) ، أما مجموعة (الطبيعة النابتة) فتتفرع إلى (الأشجار والنباتات (أسمائها ، وصفاتها ، وثمارها) ، والرياحين والنبات الطيب الريح وما يخضب به ، والنخل وثماره) .

وبعد ذلك كان علينا إتباع منهج ما في تقديم بعض المجموعات على بعض ، فاتبعنا التقديم بحسب الشيوخ في كل تراتيب المجموعات من فصول ومباحث وتفرعات داخل المباحث .

إحصائية ألفاظ الطبيعة في ديوان (كثير عزة)		
عدد الألفاظ	اللفظة	التسلسل
٣٣٣	الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامدة	١
٢٠٥	الألفاظ الدالة على الطبيعة الحيّة	٢
٦٠	الألفاظ الدالة على الطبيعة النابتة	٣
٥٩٨	المجموع	

الفصل الأول

الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامدة

❖ المبحث الأول:

الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها

❖ المبحث الثاني:

الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية

❖ المبحث الثالث:

الألفاظ الدالة على الأوقات

❖ المبحث الرابع:

الألفاظ الدالة على السماء والفلك

❖ المبحث الخامس:

الألفاظ الدالة على النار وما يتعلق بها



الفصل الأول

الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامدة

تكوّن هذه المجموعة أكثر المجموعات شيوعاً ، إذ بلغ عدد ورود ألفاظها في ديوان الشاعر (٣٣٣) لفظة مقسمة على المجموعات التي بداخلها على نحو التقسيم الآتي :-

إحصائية الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامدة		
عدد الألفاظ	اللفظة	التسلسل
١٩٥	الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها	١
٧٥	الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية	٢
٤٥	الألفاظ الدالة على الأوقات	٣
١٣	الألفاظ الدالة على السماء والفلك	٤
٥	الألفاظ الدالة على النار وما يتعلق بها	٥
٣٣٣	المجموع	

يُلاحظ في هذا الجدول الإحصائي أن الأرض وما عليها قد حازت على أكبر قدر من الألفاظ لعلاقتها الوثيقة بحياة الشاعر ، من سكن عليها ومأكل مما تنبت ومشرب من باطنها وتجوّال في أنحائها فتجدها المحور الذي تدور حوله أكثر أحداث الحياة فجاءت عند شاعرنا على نحو (١٩٥) لفظة خاصة بالأرض وما عليها .

ومن ثم الظواهر الطبيعية التي لا تقل أهمية عن الأرض وما عليها ، لكن علاقتها بها كانت علاقة التابع بالمستقل ، فلولاً للأرض وما عليها ما فائدة الظواهر الطبيعية من (رياح ، وأمطار ، وسحاب ... إلخ) ، لكن الإنسان ولا سيما العربي (لحاجته إلى الغيث، وفراره من الجذب، وضنه بالحياة، اضطرته الحاجة إلى تعرّف شأن الغيث)^(١)، فأنت بالمرتبة الثانية في الترتيب بحسب الشيوع فقد كوّنّت نحو (٧٥) لفظة من ألفاظ الطبيعة الجامد ، ونلاحظ أن الفارق بينها وبين الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها كبير إلى حد يتخطى الضعف لما للأرض من أهمية في حياة الإنسان ولا سيما شاعرنا الذي كان يتجول فيها فيكثر الترحال من بلد إلى أخرى ، فما وجد نفسه إلا أن يتغنى في شعره بما يصادفه من مكونات الأرض وما عليها .

أما في الترتيب الثالث فقد حلت الأوقات بنحو (٤٥) لفظة لتبين مدى أهمية الوقت بالنسبة للأعراب ، (فجعل الأعرابي إذن يستدل بالشمس نهائياً ، وبالقمر والكواكب والرياح ليلاً ، فعرف من الشمس أوقات شروقها وغروبها ، ومن القمر ليالي ظهوره

(١) الحيوان/٦/٣٠ .

واستتاره ، ومن أنوار الكواكب أوقات طلوعها وسقوطها ومواقعها من الفلك^(١)، ولقد كان الزمان سيد الإنسان ، فأصبح الإنسان سيد الزمان بفضل عقله الذي مكنه من إنجاز كثير من الاختراعات التي حققت له هذه السيادة ، ولهذا فإننا لا نبالغ إذا قلنا أن الزمان والإنسان هما اللذان يصنعان كل حضارة ، وإذا كان الزمان وعاء للأحداث^(٢) فلا يمكن أن يستغنى عنه في أصعب الظروف وفي كل حين .

أما السماء والفلك فكانتا الأداة التي يستدل بها الأعرابي عن الزمان والأوقات (ولأنه في كلِّ حال يرى السَّماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التّعاقب بينها، والنُّجوم الثوابت فيها، وما يسير منها مجتمعاً وما يسير منها فارداً ، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً)^(٣)، كل ذلك جعله يعير أهمية لا بأس بها لأحوال السماء والفلك ، ولكن هذه الأهمية كانت تبدو جلية عند البدو الرحَّل ، لكن شاعرنا وإن ذكرها فهو لم يعرها أهمية بقدر سابقاتها من الألفاظ لأنه كان متمدناً (صاحب كربج. (يعني الحانوت) يبيع الخيط والقطران)^(٤) فما له بالاستدلال بالسماء والفلك ، لكن هذا لا يجعله في غنى عنها فأنت الألفاظ الدالة على السماء والفلك عنده نحو (١٣) لفظة فقط .

وأخيراً فإن ألفاظ النار وما يتعلق بها لم تحز عند الشاعر حظها من شعره للسبب الذي ذكرناه بأنه كان صاحب حانوت وليس بدوياً لتكون النار محور حياته ، فأنت عنده بنحو (خمسة) ألفاظ فقط .

ومن ثمَّ فإن ألفاظ الطبيعة الجامدة عموماً نالت عنده الحظ الأوفر من باقي الألفاظ من (ألفاظ الطبيعة الحية ، وألفاظ الطبيعة النابتة) بنحو (٣٣٣) لفظة من أصل (٥٩٨) لفظة تقريباً - هي ألفاظ الطبيعة كلها عند (كثير عزة) - ولهذا قدِّمت على سواها في هذا الفصل .

(١) الأنواء في معرفة مواسم العرب/مقدمة المصححين/ ب .
(٢) الزمان الدلالي ، دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية/٩ .
(٣) الحيوان/٦/٣٠ .
(٤) فحولة الشعراء/٣٩ .

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها

تصدّر الألفاظ الدالة على (الأرض وما عليها) على باقي المجموعات ، بين لنا أن (الشاعر العربي ابن بيئته البار ، أقام فيها فأحبها وأذابها في وجدانه ، وانتقل عنها فلم ينسها ، ودأب على ذكرها والوقوف والاستيقاف عليها كلما مرَّ بها)^(١)، لأنها البيئة التي صنعت منه شاعراً وجعلت من ألفاظه تتطبع بطباعها ، فتبدت بيداوتها ، وتمدنت بمدنيتها ، وبما أن شاعرنا وُلِدَ وأقام في شبه الجزيرة العربية التي تعد أكبر شبه جزيرة عُرفت (فليس بين أشباه الجزر شبه جزيرة تنيف على شبه جزيرة العرب في المساحة ؛ فهي أكبر شبه جزيرة في العالم ، ويطلق العلماء العرب عليها تجوِّزاً اسم "جزيرة العرب")^(٢) كل ما تقدم أعطى الألفاظ الدالة على (الأرض وما عليها) لدى شاعرنا الأهمية في صدارة باقي الألفاظ .

وردت الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها على (١٩٥) مرة وُزِّعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوخ وهي الآتية :-

الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها		
عدد الألفاظ	اللفظة	التسلسل
٧٦	الجبال والمرتفعات والهضاب والأودية	١
٦٠	الأرض والرياض والسهول والطرق	٢
٣٥	المياه والبحار والأنهار والعيون والغدران	٣
٢٤	الرمال والصخور	٤
١٩٥	المجموع	

أولاً :- الجبال والمرتفعات والهضاب والأودية :

وردت في شعر (كثير عزة) ألفاظ تدل على الجبال والمرتفعات والهضاب والوديان بلغت (٧٦) لفظة كانت الأكثر شيوعاً في ألفاظه الدالة على الطبعة الجامد ولا سيما الأرض وما عليها ، ولأن شاعرنا من سكان (شبه الجزيرة العربية) وتحديداً (الحجاز) التي كانت عبارة عن أودية وجبال تكمل بعضها بعضاً ، وما سميت بالحجاز إلا (لأنها

(١) معاجم على الموضوعات/٧٧ .

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام/١/١٤٠ .

قد احتزمت واحتجزت بالجبال ، أو بالحرار* ، أو بهما ، فسميت حجازا ، فهو من الاحتجاز ؛ بمعنى: شدّ الوسط بالحُجْزَة ، أو بالحجاز) .^(٢) ، ويبدو أن الأحوال الاجتماعية التي عاشها شاعرنا ولا سيما في علاقته مع عزّة وما قيل عن هذه العلاقة ، كانت تجعله هائماً في الصحراء ، كان هذا من أسباب كثرة ورود هذه الألفاظ في شعره . .

وردت لفظة (جبل)^(٣) عند شاعرنا للدلالة على (كل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب)^(٤) في (١٣) ^(٥) موضعاً ، فأنتت مفردة مرتين فقط ، وجمعا على (أجبال) مرتين أيضا ، فيما أنتت مجموعة على (جبال) في تسعة مواضع منها قوله :

خليلي حنا العيسَ نصحْ وقد بدتْ لنا من جِبَال الرّامتين مَنَاقِبُ (٢٣/٨)
و(هضبة)^(٦) وردت للدلالة على (كل جبل خلق من صخرة واحدة ، أو كل صخرة راسية صلبة ضخمة)^(٧) في (١٢) موضعاً ، كلها بصيغة الجمع ، فوردت بالجمع على صيغة (هَضْب) في (ثمانية)^(٨) مواضع منها قوله :

إلى جِلَّةِ كَالهَضْبِ لم تُعدُّ أئها بوازلُ عامٍ والسَّديسُ المُعبَّدُ (٧٠/٥٢)
ومرتين وردت على صيغة الجمع (هَضَاب)^(٩) وعلى صيغة جمع المؤنث السالم (هضبات) وردت (مرتين)^(١٠) أيضاً ، فيما وردت (عنقاء)^(١١) للدلالة على (الهضبة المرتفعة الطويلة)^(١٢) نحو قوله :

يُصبُّ على ناجودها ماءً بارقٍ وَعَاةُ صفاً في رأسِ عَنقَاء عَيْطَل (١٨٧/١٤٤)

*الحرار جمع حرة وهي (الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنما شيطت بالنار وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وإنما سودها كثرة حجارتها وتدانيها) ، لسان العرب/٤/١٨٠/مادة: (ح ر ر) .

(٢) معجم البلدان/١٢/١ .

(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (ج ب ل) .

(٤) لسان العرب/١١/٩٦/مادة: (ج ب ل) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٢/٥٣) ، (٧٤/٥٤) ، (٩٩/٧٧) ، (١٢٦/١٠٧) ، (١٤٩/١٢١) ، (١٥٩/١٢٤) ، (١٨٨/١٤٧) ، (١٩١/١٤٩) ، (١٩٦/١٥٢) ، (٢١٨/١٦٧) ، (٢٢١/١٦٨) ، (٢٤٤/١٩٠) .

(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (ه ض ب) .

(٧) لسان العرب/١/٧٨٥/مادة: (ه ض ب) .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٨/٧٧) ، (١٠٢/٨٠) ، (١١٨/٩٨ مكرر) ، (١٨١/١٤١) ، (٢١٨/١٦٧ مكرر) .

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٦١/٤١) ، (١١٠/٩٣) .

(١٠) ينظر: المصدر نفسه/ (١٩٤/١٥٠) ، (٢٤١/١٨٨) .

(١١) ينظر: معجمنا/مادة: (ع ن ق) .

(١٢) لسان العرب/١٠/٢٧٢/مادة: (ع ن ق) .

ولفظة (باسق)^(١) الدالة على صفة للجبل (المرتفع في علوه)^(٢) جاءت مجموعة على صيغة (بواسق) في قوله :

وَكَيْفَ تُرَجِّيْهَا وَمِنْ دُونِ أَرْضِيهَا جبالُ الرُّبَاتِكَ الطَّوَالُ البواسق (١٠٧/١٢٦)

وللجبل الطويل البارز جاءت لفظة (علم)^(٣) لتدل عليه في موضع واحد في قوله :

كَأَنَّ أَخَاهُ فِي النَّوَابِ مَلْجَأً إِلَى علم مِنْ رُكْنِ قَدْسِ الْمَنْطِقِ (١١٢/١٣٢)

وعلى العكس منه أتت لفظة (قارة) للدلالة على (الجبل الصغير المنقطع عن الجبال)^(٤) بصيغة الجمع على (قور)^(٥) في (أربعة)^(٦) مواضع منها قوله :

وَلَكِنْ صَفَاءُ الْوَدِّ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا لَمْ تَزَلْ حِسْمَى رَبَّاهَا وَقُورُهَا (٧٧/٩٨)

ولم تأت مفرداً في شعره ، وأتت لفظة (آكام) جمع كلمة (أكمة)^(٧) للدلالة على ما هو (دون الجبال أوالموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله)^(٨) في (ثلاثة)^(٩) مواضع منها قوله :

تُنَازِعَ أَشْرَافَ الإكام مَطِيَّتِي مِنْ اللَّيْلِ سِجَانًا شَدِيدًا فُحُومُهَا (١٦٣/٢١٤ مكرر)

(وخرماء)^(١٠) بمعنى (أكمة لها جانب لا يمكن منه الصعود)^(١١) نحو قوله :

شَوَارِغُ فِي ثَرَى الخرماء لَيْسَتْ بِجَازِيَةِ الْجَذُوعِ وَلَا رِقَالِ (١٤٩/١٩١)

وَدَلَّتْ لَفْظَةَ (قَفَّ)^(١٢) عَلَى (مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِظَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا)^(١٣) في قوله :

فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَهُ صَادِقًا وَجَدْتِكَ بالقف ضَبًّا جَحُولًا (١٢٣/١٥٦)

ومن الألفاظ التي استعملها الشاعر دالة على أجزاء الجبال وما يحيط به (يفاع)^(١٤)

(١) ينظر: معجمن/مادة: (ب س ق) .

(٢) لسان العرب/١٠/٢٠/ مادة: (ب س ق) .

(٣) ينظر: معجمن/مادة: (ق و ر) .

(٤) لسان العرب/٥/١٢٨/ مادة: (ق و ر) .

(٥) ينظر: معجمن/مادة: (أ ك م) .

(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٠٢/٨٠)، (١٩١/١٤٩)، (٢٣٨/١٨٤) .

(٧) ينظر: معجمن/مادة: (ع ل م) .

(٨) لسان العرب/١٢/٧٤/ مادة: (أ ك م) .

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٣/٨) .

(١٠) ينظر: معجمن/مادة: (خ ر م) .

(١١) لسان العرب/١٢/١٧٢/ مادة: (خ ر م) .

(١٢) ينظر: معجمن/مادة: (خ ر م) .

(١٣) لسان العرب/٩/٢٨٨/ مادة: (ق ف ف) .

(١٤) ينظر: معجمن/مادة: (ق ف ف) .

وهي (القطعة المشرفة من الجبل)^(١) وردت (مرتين)^(٢) منها قوله :

يُقَلِّبُ عَيْنِي أَزْرَقٍ فَوْقَ مَرْقَبٍ يَفَاع لُهُ دُونَ السَّمَاءِ لَصُوبُ (٢٥/٩)

وجاء (المخرم)^(٣) لدى الشاعر دالاً على (منقطع أنف الجبل)^(٤) في (أربعة)^(٥)

مواضع جاءت كلها بصيغة الجمع على (مخارم) منها قوله :

دَوَافِعَ بِالرَّوْحَاءِ طَوْرًا وَتَارَةً مَخَارِمَ رَضْوَى مَرَجَهَا فَرْمَالَهَا (١٤٩/١٢١)

فيما وردت لفظتا (شعف)^(٦) في قوله :

رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنْزَلُوا وَالْعُصْمُ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ الْفَادِرِ (١٠٥/٨٤)

و(شمراخ)^(٧) في قوله :

وَقَدْ حَالَ مِنْ رَضْوَى وَضَيْبِرٍ دُونَهُمْ شِمَارِخٌ لِلأَرْوَى بِهِنَّ حَصُونُ (٢٣٤/١٨٢)

للدلالة على (رؤوس الجبال)^(٨) ، وَدَلَّتْ (مدهن)^(٩) على (نقر في رؤوس الجبال

يستتقع فيها الماء)^(١٠) في قوله :

إِذَا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الكَمَيْتِ كَأَنَّهَا شَوَارِغُ دَبْرٍ فِي حُشَافَةِ مُذْهِنٍ (٢٤٠/١٨٥)

وجاءت (سفح)^(١١) دالة على (عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء أو أصل

الجبل)^(١٢) في (سته)^(١٣) مواضع منها قوله :

عَفَا السَّفْحُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ فَكَبِئُ فَنَعْمَانُ وَحَشُّ الْفَالرِّكِيِّ الْمُتَّقِبُ (٢٧/١٢)

في حين دَلَّتْ (نعف)^(١٤) على (ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود

وهبوط)^(١٥) في (خمسة)^(١٦) مواضع مضافة إلى أسماء جبال أو أودية نحو قوله :

(١) لسان العرب/٨/٤١٤/ مادة: (ي ف ع) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٧/١٥٢) .

(٣) ينظر: معجنا/مادة: (خ ر م) .

(٤) لسان العرب/١٢/١٧١/ مادة: (خ ر م) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٤٩/١٢١)، (١٧٨/١٣٨)، (١٨٥/١٤٢)، (١٩٩/١٥٥) .

(٦) ينظر: معجنا/ (ش ع ف) .

(٧) ينظر: معجنا/ (ش م ر خ) .

(٨) ينظر: معجنا/مادة: (ش ع ف)، (ش م ر خ) .

(٩) ينظر: معجنا/ (د ه ن) .

(١٠) لسان العرب/١٣/١٦٢/ مادة: (د ه ن) .

(١١) ينظر: معجنا/مادة: (س ف ح) .

(١٢) لسان العرب/٢/٤٨٥/ مادة: (س ف ح) .

(١٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١١٠/٩٣)، (١٤٨/١٢١)، (١٩٣/١٤٩)، (٢٢٧/١٧٤)، (٢٤٠/١٨٥) .

(١٤) ينظر: معجنا/مادة: (ن ع ف) .

(١٥) لسان العرب/٩/٣٣٧/ مادة: (ن ع ف) .

(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٢/٣٦)، (٩٩/٧٧)، (١٣١/١١٠)، (١٧٤/١٣٦)، (١٩٤/١٥٠) .

وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى ثَرْبَانَ تُحْدَى لَهَا **بِالنَّعْفِ** مِنْ مَلَلٍ وَسَيْحٍ (٥٢/٣٦)
وَدَلَّتْ لَفْظَةً (لصب) (١) عَلَى (شق في الجبل ضيق) (٢) فِي (ثلاثة) (٣) مواضع منها
قوله:

كَأَنَّ صَيْبًا غَادِيَةً **بِلُصْبٍ** تَشَجُّ بِهِ شَامِيَةٌ شَمُولُ (١٦٨/١٣١)
واللصب أوسع من (الشعب) (٤) الذي يدل على (ما انفرج بين جبلين) (٥) التي وردت
عنده في (ثلاثة) (٦) مواضع منها قوله :

وَفِي صَدْرِهَا صَبٌّ إِذَا مَا تَدَافَعَتْ وَفِي **شَعْبٍ** بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ سُنُودُ (٧٢/٥٣)
فورد استعماله لهذه اللفظة مجازيا ، فصور لنا صدر حبيبته بجبلين تدافعت فيهما
الانحدارات إلى ما انفرج بينهما وهو (الشعب) .
فيما عدا ذلك من الألفاظ التي تخص الجبال لم ترد إلا الألفاظ الدالة على أسماء
الجبال نحو (قدس ، وقتائدات ، وأحد ، والأخشبان ... إلخ) (٧)

أما (فراقد) (٨) فجاءت للدلالة على (هضبة حمراء في الحرة بواد يقال له راهط) (٩)
في (موضعين) (١٠) منها قوله :

وَعَنَّ لَنَا بِالْجِزْعِ فَوْقَ **فُرَاقِدٍ** أَيَادِي سَبَا كَالسَّحْلِ بِيضًا سُفُورُهَا (٩٩/٧٧)
ومن أسماء الهضاب أيضا (هضب المروراة) (١١) فذكرها في (موضعين) (١٢)
وربما دلت (مروراة) وحدها على (الأرض التي لم يكن فيها شيء) (١٣) نحو قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/مادة: (ل ص ب) .
(٢) لسان العرب/١٠٥/٤/ مادة: (ث غ ر) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٨/١٣١)، (٢٥/٩)، (٥٠/٣٢) .
(٤) ينظر: معجنا/مادة: (ش ع ب) .
(٥) لسان العرب/١٠٥/٤/ مادة: (ث غ ر) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٧/٦٦)، (١٦٩/١٣١) .
(٧) والألفاظ التي وردت للدلالة على اسم جبل أو اسم جزء منه هي: (قدس ، وقتائدات ، وأحد ،
والأخشبان ، والبحير ، وبصاق ، وتضرع ، وتعار ، وثافل ، والحجون ، والربا ، ورضوى ، وركبة ،
وسلع ، وعبائر ، وقطن ، وقنان ، ومتالع ، وذو مراخ ، ومروة ، ووجمة ، ويحموم ، ويرمرم) .
ينظر: معجم البلدان ، ومعجنا .
(٨) ينظر: معجنا/مادة: (ف ر ق د) .
(٩) معجم البلدان/٢٤٥/٤ .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٣/١٥٠) .
(١١) ينظر: معجنا/ (مروراة) .
(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٤/٩)، (١٣٥/١١٥) .
(١٣) فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤ .

نَظَرْتُ وَأَعْلَامُ الشَّرِيَّةِ دُونَنَا ِ فَهَضْبُ الْمَرَوْرَةِ الدَّوَانِي وَسَوْدُهَا (٢٤/٩)

أما الشيء الذي يلزم الجبال أينما حلت فهو الوادي ، وتتماز الأودية بما يجعلها محل استقطاب القبائل للسكن بها بميزتين ، أحدهما خصوبة الأرض وثانيهما أنها ترسل المياه عند نزول الأمطار من المنحدرات ، (وطبيعي أن تكون خصوبة هذه الوديان ، ووفرة مياهها من العوامل التي حملت الناس على اتخاذها أماكن سكنى ينزلون بها ، ولأن عوامل التعرية أزلت جزءاً كبيراً من سطح الأرض ، فقربت الإنسان إلى طبقة المياه الجوفية)^(١) لذا ذكروها في أخبارهم وأشعارهم لارتباطهم بها .

ولكن لم يأت ذكر صفات الوادي ولا التغني بأجزائه عند شاعرنا بقدر ما ذكر أسماء الأودية ، فقد أتت الألفاظ الدالة على أسماء الأودية على (٢٥) لفظة ، بينما فقط (خمسة ألفاظ) دلَّت على الوادي من حيث تسميته أو صفاته أو أجزائه ، وهذا يدل على أن شاعرنا كان له معرفة واسعة في أسماء الأعلام ولا سيما الأودية ، فيتجلى لنا هذا في ذكره عدداً كبيراً من أسماء الجبال ، وأسماء الأمواه والآبار ، وأسماء الرياض ، وغيرها من الأعلام ، وقد استفاد الجغرافيون استفادة واسعة من أسماء المواضع الكثيرة التي وردت في شعره في تحديد تلك المواضع ومعرفتها ، فقد استشهد له (أبو عبيد البكري) (ت: ٤٨٧هـ) بحوالي (١٨٠ بيتاً) في كتابه (معجم ما استعجم معجم أسماء البلاد والمواضع) وكذلك (ياقوت الحموي) (ت: ٦٢٦هـ) في كتابه (معجم البلدان)^(٢) . وردت لفظة (وادي)^(٣) دالة على (كل مفرج بين الجبال والتلال والإكام)^(٤) على (١٨)^(٥) موضعاً ، ، فوردت في (١٥) موضعاً منها بصيغة المفرد (وادي ، أو واد) بحسب موقعها من الجملة ومنها قوله :

وما سَجَعَتْ في بطن وادي حمامة ِ يجاوبُها صاتُ العَشِيِّ طَرُوبُ (٢٤/٩)
و(ثلاثة) منها فقط وردت بصيغة المثني (واديان) منها قوله :

ليالي منها الواديان مظنة ِ فَبُرُقُ العَنَابِ دارُها فالأباطحُ (٥٦/٣٨)
لعل السبب لهذه الكثرة في الذكر أن المسافر في الصحاري وبين الجبال أكثر طريقه يكون في الأودية فترسخ في ذهنه المواقع التي تصادفه في هذه الأودية ومعالمها وكذلك أجزاء الوادي فيما سوف نورده .

(١) الطبيعة في الشعر الجاهلي / ٣١ .
(٢) ينظر: كثير عزة ، حياته وشعره / ٦٤ (الهامش) .
(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (و د ي) .
(٤) ينظر: لسان العرب/١٥/٣٨٥/ مادة : (و د ي) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة / (٢٩/١٢)، (٨٢/٦١)، (٨٦/٦٦)، (٨٨/٦٦)، (٩٥/٧٤)، (٩٨/٧٧) مكرر، (١٠١/٧٩)، (١٦٤/١٢٨)، (١٦٥/١٢٩)، (١٩٦/١٥٢)، (١٩٧/١٥٢)، (١٥٦/١٥٦)، (٢٠٠)، (٢٠٢/١٥٧)، (٢٣٤/١٨٢)، (٢٣٨/١٨٤) .

وللدلالة على (الوادي إذا اتسع)^(١) وردت لفظة (مسلنطح)^(٢) بصيغة الجمع على جمع المؤنث السالم (مسلنطحات)^(٣) في قوله :

فكُلُّ مسيلٍ من تهامة طيّبٍ تسيلٌ بهِ مسلنطحاتٌ دَعَائِرُ (٨٨/٦٦)

وعلى العكس منها وردت (بحرة)^(٤) للدلالة على (الوادي الصغير يكون في الأرض الغليظة)^(٥) بصيغة الجمع (بحار) فقط ، جاءت (مرتين)^(٦) منها قوله :

يُغَادِرُ صَرَغَى من أَرَآكِ وَتَنْضُبِ وزرقاً بأثباجِ البحارِ يُغَادِرُ (١٢١/١٠١)

وللدلالة على أجزاء الوادي وردت (بطن)^(٧) دالة على (ما غمض من الوادي واطمأن)^(٨) في (١٧) موضعاً اتت في (١٤) منها مضافة إلى اسم وادٍ معروف نحو قوله :

وأخرى بذى المشروح من بطن بيثية بها لمطافيل النعاج صوارُ (٩٤/٧٤)

وفي ثلاثة مواضع أخرى دلّت على (بطن الأرض و باطنها ما غمض منها واطمأن)^(٩) أتت في قصيدة واحدة^(١٠)، في كل الأحوال وردت على صيغة المفرد في (١٣)^(١١) موضعاً ، وبصيغة الجمع على (بُطنان) فقد أتت وهي مضافة إلى اسم وادٍ بعينه مرة واحدة في قوله :

نظرتُ وقد حالتُ بلاكتُ دونهم وبُطنان وادي برمّةٍ وظهورُها (٩٨/٧٧)

ولم يستعملها للدلالة على (بطن الأرض) إلا بصيغة الجمع على (بطون) لثلاث مرات نحو قوله :

وقالتْ لهُ أهلاً وسهلاً وأشرقَتْ بنورٍ له مستشرفاتٍ بُطونها (١٣٦/١٨٣)

-
- (١) لسان العرب/٢/٤٨٨/ مادة: (س ل ط ح) .
(٢) ينظر: معجماً/ (س ل ط ح) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٨/٦٦) .
(٤) ينظر: معجماً/ (ب ح ر) .
(٥) لسان العرب/٤/٤٥/ مادة: (ب ح ر) .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢١/١٠١) .
(٧) ينظر: معجماً/ (س ل ط ح) .
(٨) لسان العرب/١٣/٥٥/ مادة: (ب ط ن) .
(٩) لسان العرب/١٣/٥٥/ مادة: (ب ط ن) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٣٦/١٨٣) .
(١١) ينظر: المصدر نفسه/ (٢٤/٩)، (٦٧/٥١)، (٩٤/٧٤)، (٩٨/٧٧)، (١٠١/٧٩)، (١١٠/٩٣)، (١١٣/٩٥)، (١١٥/٩٦)، (١٣٢/١١٢)، (١٣٣/١١٢)، (١٣٩/١١٦)، (١٨٣/١٤٢)، (٢٠٤/١٥٧)، (٢٤٣/١٨٩)، (٢٣٤/١٨٢) .

وجاء بلفظة (هضم) مجموعة على (أهضام)^(١) للدلالة على (بطن الوادي وما اطمان منه)^(٢) أيضاً في قوله:

وَقَفْنَا فَشَبَّتْ شَبَّةً قَبْدًا لَنَا **بَاهْضَامٍ** واديها أراك وتضُّبُ (٢٩/١٢)

أما عن أسماء الأودية وما يتعلق بها فقد وردت (تناضب)^(٣) للدلالة على (شعبة من شعب الدوداء و الدوداء واد يدفع في عقيق المدينة)^(٤) في قوله :

ألا ليت شعري هل تغيرَ بعدنا أراك فصرماً قادم **فَتَنَاضِبٍ** (٢٣/٨)

فيما عدا ذلك وردت أسماء للأودية بلغت (٢٧) وادياً نحو: (أرثد ، وبدا ، وتريم ، وحرص ...) ^(٥)

ثانياً :- الأرض والسهول والطرق والرياح :

(وصف الشعراء كل ما شاهدوه في صحرائهم المترامية الأطراف ، وصوروه بما كان يجيش في نفوسهم من الصور ، وعقدوا بينه وبين ماكانوا يبتغون وصفه من صور المشابهة ما تهيأ لهم)^(٦) فكان للأرض ولا سيما الصحاري من وفير الحظ عند شاعرنا فقد وردت ألفاظ هذه المجموعة (الأرض والسهول والطرق والرياح) نحو (٦٠) لفظة ، كان للصحراء وصفاتها منها (١٥) لفظة جاءت بألفاظ مختلفة .

فوردت (فيفاء)^(٧) بمعنى (الصحراء الملساء)^(٨) في (ثمانية) مواضع بين الجمع والمفرد ، منها (أربعة) مواضع أتت فيها مخصوصة^(٩) ، وفي باقي المواضع جاءت للحديث عن الصحاري عامةً ، على صيغة المفرد استعملها مرتين ، مرة كانت فيها محققة الهمزة (فيفاء)^(١٠) وأخرى فيها مُسَهَّلة الهمزة (فيفا) في قوله:

وَأَجْمَعُنَ بَيْنًا عَاجِلًا وَتَرَكَنِّي **بِفِيْفَا** خُرِيمَ قَائِمًا أَتْلَدُّدُ (٧٠/٥٢)

(١) ينظر: معجنا/ (هض م) .

(٢) ينظر: لسان العرب/١٢/٦١٥/ مادة : (هض م) .

(٣) ينظر: معجنا/ (تناضب) .

(٤) معجم البلدان/٢/٤٧ .

(٥) ومن الأسماء التي وردت للأودية (أرثد ، وبدا ، وحرص ، والخرج ، وذو خشب ، الدوم ، ورواوة ، وريم ، وذو سلم ، والشبا ، وشريان ، ورابع ، والشعبية ، وذو عيب ، وعرم ، وعش ، وغول ، وقلج ، والقرى ، ولية ، ومحو ، وذو مرخ ، ومر ، والمنتضى . ينظر: معجم البلدان ، ومعجنا .

(٦) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٢٨ .

(٧) ينظر: معجنا/ (ف ي ف) .

(٨) لسان العرب/٩/٢٧٤/ مادة : (ف ي ف) .

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٤٤/٣٠) ، (٧٠/٥٢) ، (١٣٩/١١٦) ، (١٨٩/١٤٩) .

(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٤٤/٣٠) .

وفي باقي المواضع وردت على صيغ الجمع (فيف) مرة واحدة ، و(فيافي) خمس مرات ، وقريب من دلالة (الففاء) وردت لفظة (بيداء)^(١) للدلالة على (المفازة المستوية) يجري فيها الخيل وقيل مفازة لا شيء فيها)^(٢) في (أربعة) مواضع ثلاثة منها بصيغة الجمع على (بيد)^(٣) ومرة واحدة بصيغة المفرد^(٤) في قوله :

أُنَادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيحُ وَكَبَّرَتْ **بِفِيَاءٍ** آلِ رُفْقَةٍ وَأَهْلَتْ (٤٤/٣٠)

أما للدلالة على (القفر من الأرض لأنها فليت عن كل خير أي فطمت وعزلت)^(٥) فهي (متسعة مستوية بعيدة لا ماء فيها)^(٦) ، فوردت لفظة (فلاة)^(٧) في (ثلاثة)^(٨) مواضع كلها بصيغة المفرد منها قوله :

وَإِذَا **الْفَلَاةُ** تَعَرَّضَتْ غِيْطَائِهَا نَهَضَتْ بِأَتْلَعٍ فِي الْجَدِيلِ عِرَاعِرِ (٧٥/٥٤)

وَدَلَّتْ (مهمه)^(٩) على (المفازة والبرية القفر)^(١٠) في (ثلاثة)^(١١) مواضع بصيغة الجمع على (مهامه) منها قوله :

وَبَاقِي الْوُدِّ مَا قَطَعَتْ قُلُوصِي **مِهَامِهِ** بَيْنَ مَصْرٍ إِلَى غِرَابِ (٣٩/٢٥)

وجاءت (بلقع)^(١٢) للدلالة على (الأرض القفر التي لا شيء بها)^(١٣) في قوله :
كَأَنَّ أَنْسَاءَ لَمْ يَحْلُوا بِتَّلْعَةٍ فِيمَسُوا وَمَغْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ **بِلُقَعِ** (١١٠/٩٣)

وَدَلَّتْ (خلاء)^(١٤) على (المكان الذي لا شيء به)^(١٥) في قوله :

خِلَاءٌ إِلَى الْأَحْوَاضِ عَافٍ وَقَدْ يُرَى سَوَامٌ يَعَافِيهِ مُرَاحٌ وَمُعْزَبُ (٢٨/١٢)

ووردت (مرت)^(١٦) بجمعها على (مروت) في (موضعين)^(١٧) للدلالة على (مفازة لا نبات فيها)^(١٨) منها قوله :

(١) ينظر: معجنا/(ب ي د) .

(٢) لسان العرب/٩٧/٣/ مادة: (ب ي د) .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/(٧٢/٥٣)،(٧٨/٥٩)،(١٧٦/١٣٧) .

(٤) ينظر: المصدر نفسه/(١١٤/٩٦) .

(٥) لسان العرب/١٥/١٦٤/ مادة: (ف ل ا) .

(٦) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤ .

(٧) ينظر: معجنا/(ف ل ا) .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/(٧٥/٥٤)،(٢١٨/١٦٧)،(٢٢٦/١٧٣) .

(٩) ينظر: معجنا/(م ه ه) .

(١٠) لسان العرب/١٣/٥٤٢/ مادة: (م ه ه) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٧٧/١٣٨)،(١٩٤/١٥٠) .

(١٢) ينظر: معجنا/(ب ل ق ع) .

(١٣) لسان العرب/٨/٢١/ مادة: (ب ل ق ع) .

(١٤) ينظر: معجنا/(خ ل ا) .

(١٥) لسان العرب/١/٧٩/ مادة: (خ ل ا) .

(١٦) ينظر: معجنا/(م ر ت) .

(١٧) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٩١/١٤٩) .

(١٨) لسان العرب/٢/٨٩/ مادة: (م ر ت) .

فالمستكنُ ومَنْ يَمْشِي بِمَرَوْتِهِ سَيَّانَ فِيهِ وَمَنْ بِالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ (١٨٨/١٤٧) و(مومة)^(١) وردت دالةً على (المفازة الواسعة الملساء)^(٢) في (موضعين)^(٣) منها قوله :

وَبَيَّتِ بِمَوْمَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلٍ كَظَلِّ الْعِقَابِ تَسْتَقِلُّ وَتَخْطِفُ (١٢٢/١٠١) ووردت (تنوفة)^(٤) بدلالاتها على (القفر من الأرض)^(٥) على صيغة الجمع (تنائف) في قوله :

فَحْتَامَ جَوْبِ الْبَيْدِ بِالْعَيْسِ تَرْتَمِي تِنَائِفٌ مَا بَيْنَ الْبَحِيرِ فَصْرَخِدِ (٧٨/٥٩) وجاءت (فدغد)^(٦) بصيغة الجمع على (فدافد) للدلالة على (الفلاة التي لا شيء بها)^(٧) في قوله :

تَرْوَعُ بِأَكْنَافِ الْأَفَاهِيدِ عَيْرُهَا نِعَامًا وَحَقْبًا بِالْفِدَافِدِ صَيِّمًا (٢٠٤/١٥٦) يُلاحظ أن هناك علاقة ترادف جزئي بين (مهامه ، وبلقع ، وخلاء ، ومروت ، ومومة ، وتنائف ، وفدافد) . ودلَّت (داوية)^(٨) على (الفلاة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة)^(٩) في (موضعين)^(١٠) منها قوله :

بَنَيْتُ لِفَيْيَانٍ فَظَلَّ عَمَادُهُ بِداوية قَفَرٍ وَشَيْخٍ مُنْقَفٍ (١٢٢/١٠١) وجاءت (سريخ)^(١١) للدلالة على الأرض (المضلة التي لا يهتدى فيها لطريق)^(١٢) في قوله :

ولو تسألين الركبَ في كلِّ سَرِيخٍ إذا العيسُ لم يئيسُ بليلٍ بَغومها (٢١٤/١٦٣) و(ديموم)^(١٣) للدلالة على (المفازة لا ماء فيها)^(١٤) في قوله :

-
- (١) ينظر: معجمننا/ (م و م) .
 - (٢) لسان العرب/ ١٢/ ٥٦٦/ مادة : (م و م) .
 - (٣) ينظر: ديوان كثير عزة / (٢١٤/١٦٣) .
 - (٤) ينظر: معجمننا/ (ت ن ف) .
 - (٥) لسان العرب/ ٩/ ١٨/ مادة: (ت ن ف) .
 - (٦) ينظر: معجمننا/ (ف د ف د) .
 - (٧) لسان العرب/ ٣/ ٣٣٠/ مادة : (ف د ف د) .
 - (٨) ينظر: معجمننا/ (د و ا) .
 - (٩) لسان العرب/ ١٤/ ٢٧٦/ مادة : (د و ا) .
 - (١٠) ينظر: ديوان كثير عزة / (٢١٦/١٦٥) .
 - (١١) ينظر: معجمننا/ (س ر ب خ) .
 - (١٢) لسان العرب/ ٣/ ٢٤/ مادة : (س ر ب خ) .
 - (١٣) ينظر: معجمننا/ (د م م) .
 - (١٤) لسان العرب/ ١٢/ ٢٠٨/ مادة : (د م م) .

فَلَمَّا انقَضَتْ أَيَّامُ نَهَبِلَ كُلُّهَا وَوَجَّهْنَ دَيْمُومًا مِنَ الْخَبْتِ قَاتِمًا (١٩٩/١٥٥)
ووردت (فيهق)^(١) بصيغة الجمع على (فياهق) لتدلّ على (الواسع من كل شيء)^(٢)
في قوله :

إذا عزم الرّكبُ الرّحيلَ وأشرفت لهنّ الفيافي والفجاجُ الفياهقُ (١٢٦/١٠٧)
وَدَلَّتْ لَفْظَةً (صردح)^(٣) على (الصحراء التي لا تثبت وهي غلظ من الأرض
مستو)^(٤) (والصردح الأرض المستوية مع الاتساع)^(٥) فاستعملها بصيغة الجمع مرة
واحدة فقط في قوله :

تَحَمَّلُ فِي نَجْرِ الظَّهِيرَةِ بَعْدَمَا تَوَقَّدَ مِنْ صَحْنِ السُّرِيرِ الصِّرَادُحُ (٥٧/٣٨)
هذه الألفاظ الدالة على الصحارى وما يتعلق بها ، أما للدلالة على الأرض و
صفاتهما فقد وردت ألفاظها مكتملة لألفاظ الصحاري لأن الصحارى جزء منها ، فوردت
الألفاظ الدالة على الأرض وصفاتها وما يتعلق بها بنحو (٣٢) لفظة ، نبدأ بذكر الأصل
في الدلالة وهي الألفاظ الدالة على الأرض عامة .

وردت (أرض)^(٦) على دلالات عديدة بحسب السياق ، فوردت (الأرض) للدلالة
على موضع أو مكان بعينه بإضافتها إلى اسمه في (١٠)^(٧) مواضع منها قوله :

لا بأسَ بالبزواءِ أرضاً لو أنّها نُظْهَرُ مِنْ آثَارِهِمْ فَتَطْيِبُ (٢٧/١١)
وفي دلالة أخرى دلّت لفظة (أرض) على الأرض (التي عليها الناس)^(٨) في (تسعة)^(٩)
مواضع منها قوله :

وللأرضُ أمّا سودّها فتجلّت بياضاً وأمّا بيضها فاذهاّمت (٤٧/٣١)
وفي موضع واحد دلّت الأرض على كوكبنا (الجرم المقابل للسماء)^(١٠) في قوله :

-
- (١) ينظر: معجمننا/ (ف ي ه ق) .
(٢) لسان العرب/ ١٠/ ٣١٤/ مادة : (ف ي ه ق) .
(٣) ينظر: معجمننا/ (ص ر د ح) .
(٤) لسان العرب/ ٢/ ٥١٢/ مادة : (ص ر د ح) .
(٥) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤ .
(٦) ينظر: معجمننا/ (أ ر ض) .
(٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٣٤/١٩)، (٤٩/٣٢)، (٥٧/٣٨)، (٧٤/٥٤)، (٩٩/٧٧)، (١١٠/٩٣)،
(١٢٦/١٠٧)، (٢٠٥/٥٨)، (١٤٣/١٢٠) .
(٨) لسان العرب/ ١١/ ٧/ مادة: (أ ر ض) .
(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٩/١٢)، (٤٧/٥٤)، (٩٩/٧٧)، (١٢٥/١٠٦)، (١٤٧/١٢١)،
(١٧٠/١٣١)، (٢١٣/١٦٣)، (٢١٤/١٦٣) .
(١٠) المفردات في غريب القرآن/ ١٦ .

فما بينَ شرقِ الأرض والغربِ كلِّها منادٍ ينادي من فصيحٍ وأعجمٍ (٢٢٢/١٦٨)
وَدَلَّتْ فِي سِيَاقٍ آخَرَ عَلَى (أَسْفَلَ الشَّيْءِ كَمَا يَعْبُرُ بِالسَّمَاءِ عَنْ أَعْلَاهُ) ^(١) مَرَّةً وَاحِدَةً
أَيْضًا فِي قَوْلِهِ :

وَبَيَّتْ بِمَوْمَأَةٍ مِنَ الأرض مَجْهَلٍ كَظَلِّ الْعَقَابِ تَسْتَقِلُّ وَتَخْطِفُ (١٢٢/١٠١)
ووردت لفظة (تأرض) مشتقة من أرض بمعنى (تأرض فلان لزم الأرض فلم يبرح) ^(٢) مرة واحدة في شعره في قوله :

تأرض أخفافَ المناخةِ منهم مكانَ التي قدْ بَعَدَتْ فَازْ لَأَمَّتْ (٤٨/٣١)
ولا استعمال ما أو ظاهرة من الظواهر تنماز بها الأرض أو صفة تتصف بها أرضٌ ما ، وردت ألفاظ بهذه الدلالات منها ، (دمنة) ^(٣) وردت على (ثمانية) ^(٤) مواضع ، منها بمعنى (الموضع الذي يلتبذ فيه السارقين) ^(٥) في (سنة) مواضع منها قوله :

بَكَيْتَ وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ رَسْمِ دِمْنَةٍ أَضْرَبْ بِهِ جَوْدَ الشَّمَالِ وَوَابِلَةَ (٤٨/٣١)
وللدلالة على الأرض التي (نبت فيها النبات الحسن النضير) ^(٦) في (موضعين) منها قوله :

سَقَى دِمْنَتَيْنِ لَمْ نَجِدْ لِهَمَا مِثْلًا بِحَقْلِ لَكُمْ يَا عَزَّ قَدْ زَانَتْ حَقْلًا (٤٨/٣١)
ووردت (عهاد) ^(٧) بمعنى (مواقع الوسمي من الأرض) ^(٨) للدلالى على النبت الذي ينبت بهذه المواقع ، فأطلق (عهاد) صفةً للنبت فيما هي في الأصل صفة للأرض التي ينبت فيها النبات أثر الوسمي من المطر فنرى في هذه اللفظة إنزياحاً دلاليًا من معنى إلى آخر ، ويمكن القول بأن المعنى هنا هو (مجاز مرسل) بتسمية المُسَبَّبِ باسم السبب في قوله :

وَهِنَّ مَنَاخَاتٌ يُجَالِنَ زِينَةَ كَمَا اقْتَانَ بِالنَّبْتِ العهاد الْمُجَوِّدُ (٧٠/٥٢)
وقريب من هذه الدلالة أتت (مرج) ^(٩) للدلالة على (أرض ذات كلاً ترعى فيها الدواب وقيل أرض واسعة فيها نبت كثير تخرج فيها الدواب) ^(١٠) في قوله :

-
- (١) المصدر نفسه/١٦ .
(٢) أساس البلاغة/١٤/١ مادة: (أ ر ض) .
(٣) ينظر: معجمنا/(د م ن) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/٢٨/١٢، (٣٢/١٩)، (١١٠/٩٣)، (١١٤/٩٦)، (١٣٩/١١٧)، (١٧٤/١٣٦)، (٢٣١/١٨١)، (٢٤٤/١٩٠) .
(٥) لسان العرب/١٥٨/١٣ مادة: (د م ن) .
(٦) المصدر نفسه/١٥٨/١٣ مادة: (د م ن) .
(٧) ينظر: معجمنا/(ع ه د) .
(٨) لسان العرب/٣١٤/٣ مادة: (ع ه د) .
(٩) ينظر: معجمنا/(م ر ج) .
(١٠) لسان العرب/٣٦٤/٢ مادة: (م ر ج) .

أَصَارِيمَ حَلَّتْ مِنْهُمْ سَفْحَ رَاهِطٍ فَأَكْنَافَ تَبْنَى مَرَجَهَا فَتَلَّالَهَا (١٤٨/١٢١)

وفي سياق الحديث عن الأرض المنبثة ذات الكلا وردت لفظة (مراج)^(١) للدلالة على الأرض التي مرحت بالنبات ف(مرحت الأرض بالنبات مرحا أخرجته)^(٢) في قوله :

خَلَاءٌ إِلَى الْأَحْوَاضِ عَافٍ وَقَدْ يُرَى سَوَامٌ يَعَافِيهِ مُورَاحٌ وَمُعْزَبٌ (٢٨/١٢)

وفي الإطار نفسه دَلَّتْ (مرتع)^(٣) على (كل مخصب)^(٤) من الأرض في قوله :

وَيَمْرُرُ عَلَيْهَا فَرَطٌ عَامِينَ قَدْ خَلَّتْ وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مُسْتَرَادٌ وَمَرْتَعٌ (١١٠/٩٣)

و دَلَّتْ (مسرح)^(٥) على (مرعى السرح وجمعه المسارح)^(٦) في قوله :

وَلَوْ أَنَّ حَبِيَّ أُمَّ ذِي الْوَدَعِ كَلَّمَهُ لِأَهْلِكَ مَا لَمْ تَسْعَهُ الْمَسَارِحُ (٥٧/٣٨)

وعلى نقيض الخصوبة والأرض ذات الكلا وردت (محول)^(٧) للدلالة على (الأرض المنقطعة المطر اليابسة من الكلا)^(٨) في قوله :

تَأْسُسُ بِالنَّبَاتِ إِذَا أَتَاهَا لِرُؤْيَا وَجْهِهِ الْأَرْضُ الْمَحُولُ (١٧٠/١٣١)

وفي استعمال آخر استعمل نسبة المكان إلى فصل السنة الذي هو فيه ، نحو استعماله (مربع)^(٩) للدلالة على (منزل القوم في الربيع خاصة تقول هذه مراعنا أي حيث نرتبع)^(١٠) و(مصيف)^(١١) للدلالة على (المكان الذي يقام به في الصيف)^(١٢) في قوله :

فَلَا عَيْشَ إِلَّا مِثْلَ عَيْشِ مَضَى لَنَا مَصِيفًا أَقْمَنَا فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَرَبِعٍ (١١٥/٩٦)

ووردت (مناخ)^(١٣) للدلالة على (الموضع الذي تناخ فيه الإبل)^(١٤) في قوله :

قَاضِيَاتٍ لُبَّائَةً مِنْ مُنَاخٍ وَطَوَافٍ وَمَوْقِفٍ بِالْجِبَالِ (١٩١/١٤٩)

-
- (١) ينظر: معجمننا/ (م ر ح) .
(٢) لسان العرب/ ٥٩٢/٢/ مادة : (م ر ح) .
(٣) ينظر: معجمننا/ (ر ت ع) .
(٤) لسان العرب/ ١١٣/٨/ مادة : (ر ت ع) .
(٥) ينظر: معجمننا/ (س ر ح) .
(٦) لسان العرب/ ٤٧٨/٢/ مادة : (س ر ح) .
(٧) ينظر: معجمننا/ (م ح ل) .
(٨) ينظر: لسان العرب/ ٦١٧/١١/ مادة : (م ح ل) .
(٩) ينظر: معجمننا/ (ر ب ع) .
(١٠) مختار الصحاح/ ٩٨/١/ مادة : (ر ب ع) .
(١١) ينظر: معجمننا/ (ص ي ف) .
(١٢) ينظر: لسان العرب/ ٢٠١/٩/ مادة : (ص ي ف) .
(١٣) ينظر: معجمننا/ (ن و خ) .
(١٤) لسان العرب/ ٦٥/٣/ مادة : (ن و خ) .

و(منخرق)^(١) للدلالة على (المكان الذي تهب منه الرياح الخرقاء الشديدة)^(٢) نحو قوله :
فَمَرَّتْ لَبِيلٌ وَهِيَ شَدَقَاءُ عَاصِفٌ **بمنخرق** الشَّدَوَاءِ مَرَّ الخَفِيدِ (٧٨/٥٩)
و(مكو)^(٣) وردت للدلالة على (جرر الثعلب والأرنب ونحوهما وقيل مجتمهما في
الأرض).^(٤) على صيغة المثني (مكوين) في قوله :
كَأَنَّ خَلِيفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهُمَا **بُنَى مَكْوِينَ** ثَلَمَّا بَعَدَ صَيْدِنَ (٢٤٠/١٨٥)
وللدلالة على صفات الأرض وردت ألفاظ دَلَّتْ على المشرف منها والمستوي
والغليظ والواسع والمطمئن ، كلُّ بألفاظه المخصوصة به .
فللدلالة على المشرف من الأرض وردت (جمهور)^(٥) وهي (الأرض المشرفة على
ما حولها)^(٦) مرةً واحدة بصيغة الجمع على (جماهير) في قوله :
سَيَأْتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ **جَمَاهِيرٌ** حَسَمَى قَوْرُهَا وَحَزُونُهَا (٢٣٨/١٨٤)
وفي الدلالة نفسها وردت (وفي)^(٧) بمعنى (المشرف من الأرض)^(٨) في قوله :
وَإِنْ طَوَيْتَ مِنْ دُونِهِ الْأَرْضَ وَانْبَرَى **لنُكِبِ الرِّيَّاحِ وَفِيهَا** وَحَفِيرُهَا (٩٩/٧٧)
وَدَلَّتْ (ضاحية)^(٩) على الناحية البارزة من كل بلد^(١٠) في قوله :
بَكَتُهُ **الضَّوَّاحِي** وَاقْشَعَرَّتْ لَقَدِّهِ **بَحْزَنٍ** عَلَيْهِ سَهْلُهَا وَحَزُونُهَا (٢٣٦/١٨٣)
وهي مرادفةً بذلك المعنى لـ(جمهور ، ووفي) .
أما للدلالة على المستوي من الأرض الجرداء فوردت لفظة (صحصح)^(١١) بجمعها
على (صحاصح) في (ثلاثة)^(١٢) مواضع منها قوله :
وَلَمْ أَدْرُ أَنْ الْوَصَلَ مِنْكَ خَلَابَةٌ **كَجَارِي سَرَابٍ رَقَرَقَتْهُ الصَّحَّاصِحُ** (٥٦/٣٨)
ووردت (ججج) ^(١٣) مجموعةً على (جبابج) بمعنى (المستوى من الأرض ليس
بَحْزَنٍ)^(١٤) مرةً واحدةً في قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/ (خ ر ق) .
(٢) لسان العرب/١٠/٧٥/ مادة : (خ ر ق) .
(٣) ينظر: معجنا/ (م ك ا) .
(٤) لسان العرب/١٥/٢٩٠/ مادة : (م ك ا) .
(٥) ينظر: معجنا/ (ج م ه ر) .
(٦) لسان العرب/٤/١٤٢/ مادة: (ج ف ر) .
(٧) ينظر: معجنا/ (و ف ي) .
(٨) ينظر: لسان العرب/١٥/٤٠٠/ مادة : (و ف ي) .
(٩) ينظر: معجنا/ (ض ح ا) .
(١٠) لسان العرب/١٤/١٨١/ مادة : (ض ح ا) .
(١١) ينظر: لسان العرب/٢/٥٨/ مادة : (ص ح ح) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦٤ ،
ومعجنا/ (ص ح ح) .
(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٩/٧٧) ، (٢١٦/١٦٥) .
(١٣) ينظر: معجنا/ (ج ب ج ب) .
(١٤) لسان العرب /١/٢٥٣/ مادة: (ج ب ب) .

إِذَا النَّضْرُ وَاقْتَهَا عَلَى الْخَيْلِ مَالِكٌ وَعَبْدٌ مَنَافٍ وَالتَّقْوَا بِالْجَبَابِ (٣٣/١٩)

وللدلالة على ما هو غليظ من الأرض وردت لفظة (برقة)^(١) وهي (أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل)^(٢) في (١٢)^(٣) موضعاً منها في (خمسة) مواضع بصيغة المفرد كما في قوله :

عَفَتْ غَيْقَةً مِنْ أَهْلِهَا فَحْرِيمُهَا فِبْرِقَةٍ حِسْمَى قَاعُهَا فَصْرِيمُهَا (٢١٠/١٦٣)
وعلى صيغة الجمع (بُرَاق) في (أربعة) مواضع منها قوله :

وَكَمْ قَدْ جَاوَزْتُ نَقْضِي إِلَيْكُمْ مِنْ الْحَزْرِزِ الْأَمَاعِزِ وَالْبِرَاقِ (١٣٥/١١٤)
وجمعها على صيغة (بُرَق) في موضعين منها قوله :

وغيَّرَ آيَاتِ بِبُرُقٍ رَوَاوَةٍ تَتَنَائِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمَتَطَاوُلُ (١٦١/١٢٦)
ومرة واحدة وردت على صيغة الجمع (أبارق) في قوله :

أَشَاقِكُ بَرَقٌ أَخْرَجَ اللَّيْلَ خَافِقُ جَرَى مِنْ سَنَاهُ بَيْنَهُ فَالْأَبَارِقُ (١٢٥/١٠٧)
ومما دلَّ على الأرض الغليظة أيضاً وردت (تلعة)^(٤) للدلالة على (أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يندفع منها إلى تلعة أسفل منها)^(٥) في (ثمانية)^(٦) مواضع ، بصيغة المفرد على (تلعة) في (موضعين) كما في قوله :

يُطْرِدُنَا الرُّعْيَانُ عَنْ كُلِّ تَلْعَةٍ وَيَمْنَعُ مِنَّا أَنْ نُرَى فِيهِ نَشْرَبُ (٢٩/١٢)
والجمع على (تلاع) في (خمسة مواضع) كما في قوله :

أَبَاحْتُ حَمِيٍّ لَمْ يَرَعَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ تَلَاعًا لَمْ تَكُنْ قَبْلُ حُلَّتْ (٤٥/٣٠)
وبصيغة الجمع على (تلعات) وردت مرة واحدة في قوله :

إِلَى تَلْعَاتٍ الْخُرْجِ غَيْرَ رَسْمِهَا هَمَائِمُ هَطَّالٍ مِنَ التَّلْوِ مُدْجِنٍ (٢٤٠/١٨٥)
وللدلالة على (موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين)^(٧) وردت (حزيز)^(٨) بجمعها على (حزان) في قوله :

(١) ينظر: معجمننا/ (ب ر ق) .

(٢) لسان العرب/ ١٠/ ١٦٠/ مادة: (ب ر ق) .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٣/٨)، (٧٨/٥٩ مكرر)، (١٣٥/١١٤)، (١٥٩/١٢٥)، (١٦١/١٢٦)، (١٩١/١٤٩)، (٢١٠/١٦٣)، (٢١٢/١٦٣)، (٢٣٤/١٨٢)، (٢٤١/١٨٨)، (٢٤٢/١٨٨) .

(٤) ينظر: معجمننا/ (ت ل ع) .

(٥) لسان العرب/ ٨/ ٣٦/ مادة: (ت ل ع) .

(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧١/٥٣)، (١١٠/٩٣)، (١٢٦/١٠٧)، (١٣١/١١٠)، (١٩١/١٤٩) .

(٧) لسان العرب/ ٥/ ٣٣٥/ مادة: (ح ز ز) .

(٨) ينظر: معجمننا/ (ح ز ز) .

يُمَشِّي بِحِزَانٍ الإكمام وبالرُبِّي كَمَسْتَكْبِرُ ذِي مَوْجَيْنِ ظَلِيمُهَا (٢١٤/١٦٣)
وبجمعها على (حزن) في قوله :

وكم قد جاوزتْ نقضي إليكم من الحِزْرِ الأماعز والبراق (١٣٥/١١٤)
ووردت (حزن) ^(١) للدلالة على (ما غلظ من الأرض) ^(٢) في (خمسة) ^(٣) مواضع منها
قوله :

يَشُجُّ بِهَا ذَوَابَةُ كُلِّ حِزْنٍ سَبُوتٌ أَوْ مُوَكِبَةٌ دَرُوجٌ (٥٣/٣٦ مكرر)
وفي (موضعين) ^(٤) ذَلَّتْ (أماعز) ^(٥) جمع (معزاء) على (الأرض الحزنة الغليظة
ذات الحجارة) ^(٦) منها قوله :
أريدُ أبا بكرٍ وَلَوْ حَالَ دُونَهُ أَمَاعِزُ تَغْتَالُ المَطْيَ وَيِيدُ (٧٢/٥٣)

فيما وردت (حسمى) ^(٧) في (أربعة) ^(٨) مواضع للدلالة على اسم (أرض غليظة وماؤها
كذلك لا خير فيها تنزلها جذام) ^(٩) منها قوله :

ولكن صفاء الودِّ ما هبَّتِ الصَّبَا وما لم تزل حِسْمِي رَبَّاهَا وَقُورُهَا (٩٩/٧٧)
أما عن الأرض الواسعة فقد ورد عدد من الألفاظ للدلالة عليها ، من هذه الألفاظ
وردت (ملا) ^(١٠) للدلالة على (ما اتسع من الأرض) ^(١١) في (سبعة) ^(١٢) مواضع منها قوله :
كَأَنَّ قَنَا المَرَّانَ تَحْتَ خُدُورِهَا ظَبَاءُ المِلا نَيْطَتْ عَلَيْهَا الوَشَائِخُ (٥٧/٣٨)
ووردت (خرق) ^(١٣) للدلالة على (كل بلد واسع تتخرق به الرياح) ^(١٤) وهي
مستوية واسعة بعيدة الأكناف والأطراف) ^(١٥) في (ثلاثة) ^(١٦) مواضع منها قوله :

-
- (١) ينظر: معجمننا/ (ح ز ن) .
(٢) لسان العرب/ ١١٢/١٣/ مادة: (ح ز ن) .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٠١/٧٩)، (١٦٤/١٢٨)، (٢٣٨/١٨٤) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٣٥/١١٤) .
(٥) ينظر: معجمننا/ (م ع ز) .
(٦) لسان العرب/ ٤١١/٥/ مادة: (م ع ز) .
(٧) ينظر: معجمننا/ (حسمى) .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩١/١٤٩)، (٢١٠/١٦٣)، (٢٣٨/١٨٤) .
(٩) معجم البلدان/ ٢١/٢ .
(١٠) ينظر: معجمننا/ (حسمى) .
(١١) لسان العرب/ ٢٩٢/١٥/ مادة: (م ل ا) .
(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٩/٦٧)، (١٠٢/٨٠)، (١١٥/٩٦)، (١٢٨/١٠٨)، (١٨٣/١٤٢)، (٢٢٧/١٧٤) .
(١٣) ينظر: معجمننا/ (خ ر ق) .
(١٤) لسان العرب/ ٧٤/١٠/ مادة: (خ ر ق) .
(١٥) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤ .
(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٨٥/١٤٢)، (١٩٨/١٥٤) .

ألمم بعزة إن الركب منطلق وإن نأتك ولم يلمم بها خرق (١٢٩/١٠٩)

ووردت (قاع)^(١) لدلالة أعم فقد دلت على (أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا إنهباط تنفرج عنها الجبال والآكام ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر وما حوالها أرفع منها)^(٢) في (أربعة)^(٣) مواضع منها قوله :

عفت غيقة من أهلها فجنوبها فروضة حسناً قاعها فكثيبتها (٣٠/١٥)

وجاءت لفظة (غور)^(٤) للدلالة على قعر كل شيء^(٥) في (ثلاثة)^(٦) مواضع بإضافتها إلى (منى) في موضع واحد ، وإلى تهامة في موضعين منها قوله :

أحبك ما حنت بغور تهامة إلى البو مقلات التناج سلوب (٢٤/٩)

وبالدلالة نفسها دلت لفظة (خبت)^(٧) على (ما اتسع من بطون الأرض أو ما امنن من الأرض وغمض)^(٨) في قوله :

تواهفن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور والخبت خبت طفيل (١٨٣/١٤٢)

وكذلك دلت (هزوم)^(٩) على (المتطامن من الأرض)^(١٠) في (موضعين)^(١١) أيضاً ولعل هناك ترادفاً جزئياً بين الألفاظ (خبت ، وهزوم) ، فالفرق بينهما أن هزوم دلت على ما اطمأن من الأرض من دون تحديد إن كان واسعاً أو غامضاً ، أما خبت فقد دلت على الواسع أو الغامض تحديداً من الأرض المطمئنة ، وتميزت (قرارة)^(١٢) بدلالاتها (المطمئن من الأرض وما يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار)^(١٣) في موضع واحد بصيغة الجمع في قوله :

عزة من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رسوم (٢٠٧/١٥٩)

وكذلك لفظة (غيطان)^(١٤) تميزت بدلالاتها على (المطمئن من الأرض الواسع)^(١٥) تحديداً ، في (موضعين)^(١٦) منها قوله :

(١) ينظر: معجنا/ (ق و ع) .

(٢) ينظر: لسان العرب/ ٨/ ٣٠٤/ مادة : (ق و ع) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤ .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١١٩/٩٩) ، (٢٠٨/١٥٩) ، (٢١٠/١٦٣) .

(٤) ينظر: معجنا/ (غ و ر) .

(٥) ينظر: مختار الصحاح/ ٢٠٢/ مادة : (غ و ر) .

(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٦/٥٧) ، (١٨٥/١٤٢) .

(٧) ينظر: معجنا/ (خ ب ت) .

(٨) لسان العرب/ ٢/ ٢٨/ مادة: (خ ب ت) .

(٩) ينظر: معجنا/ (ه ز م) .

(١٠) لسان العرب/ ١٢/ ٦٠٨/ مادة: (ه ز م) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢١٤/١٦٣) ، (٢١٦/١٦٥) .

(١٢) ينظر: معجنا/ (ق ر ر) .

(١٣) لسان العرب/ ٥/ ٨٥/ مادة : (ق ر ر) .

(١٤) ينظر: معجنا/ (غ و ط) .

(١٥) لسان العرب/ ٧/ ٣٦٥/ مادة : (غ و ط) .

(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢٦/١٠٧) .

وإذا القلاءُ تعرَّضتْ غِيظانها نهضتْ بأتلعَ في الجدِيلِ عراعر (١٠٤/٨٣)

و(الروضة)^(١) سميت بهذا الاسم (لاستراحة الماء فيها)^(٢) وهي غالباً (مطمئنة ، يسيل إليها ماء السيول فيستريح فيها ، فتنبت ضروباً من العشب والبقول ولا يسرع إليها الذبول)^(٣) ، وردت للدلالة على (الأرض ذات الخضرة و الروضة البستان الحسن)^(٤) في (سبعة)^(٥) مواضع منها قوله :

عفت غيقة من أهلها فجنوبها فروضة حسناً قاعها فكثيئها (٣٠/١٥)

أما (الجنة)^(٦) فقد وردت للدلالة على (الحديقة ذات الشجر والنخل)^(٧) في (ثلاثة)^(٨) مرات منها قوله :

فوالله ما أدري أطائفُ جنية تأوَّبني أم لم يجذُ أحدٌ وجدي (٧٦/٥٧)

وللدلالة على (السهل)^(٩) الذي هو (من الأرض نقيض الحزن وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف)^(١٠) وردت في (سبعة)^(١١) مواضع كلها بصيغة المفرد قوله :

فلم تقرضُ بلاكتَ عن يمينٍ ولم تمررُ على سهل العنابِ (٣٩/٢٥)

وردت (الدمث)^(١٢) في (خمسة)^(١٣) مواضع ، دلت (أربعة) على (السهول من الأرض)^(١٤) كما في قوله :

وحلَّتْ سُجيفةٌ من أرضها روابي يُنبتنَ حفري دماثا (٤٩/٣٢)

ودلت مرة واحدة فقط منها على (الوادي السائل)^(١٥) في قوله :

بياض الدماث من بطن ريمٍ فبمفضى الشُّجون من أجام (٢٢٧/١٧٥)

(١) ينظر: معجمننا/ (ر و ض).

(٢) لسان العرب/١٦٤/٧/ مادة : (ر و ض) .

(٣) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٣٧ .

(٤) لسان العرب/١٦٢/٧/ مادة : (ر و ض) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/٥٠/٣٢ (مكرر)، (١٠١/٧٩)، (١١٩/٩٩)، (١٧٦/١٣٧)، (٢٠٧/١٥٩)

(٦) ينظر: معجمننا/ (ج ن ن).

(٧) لسان العرب/١٠٠/١٣/ مادة: (ج ن ن) .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/٢١٣/١٦٣، (٢١٤/١٦٣).

(٩) ينظر: معجمننا/ (س ه ل).

(١٠) لسان العرب/٣٤٩/١١/ مادة : (س ه ل) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/٤٧/٣١، (١١١/٩٣)، (١٤١/١١٧)، (١٤٩/١٢١)، (١٨٨/١٤٧)، (٢٣٦/١٨٣)

(١٢) ينظر: معجمننا/ (د م ث).

(١٣) ينظر: ديوان كثير عزة/١٤١/١١٧، (١٥٦/١٢٣)، (٢١٦/١٦٥) .

(١٤) لسان العرب/١٤٩/٢/ مادة : (د م ث) .

(١٥) المصدر نفسه/١٤٩/٢/ مادة : (د م ث) .

ووردت (ميثاء)^(١) دالةً على (الأرض اللينة من غير رمل)^(٢) في (موضعين)^(٣) منها قوله :

أَمِنْ آلِ سَلْمَى دِمْنَةً بِالذَّنَائِبِ إِلَى المِيثِ مِنْ رِيْعَانِ ذَاتِ الْمَطَارِبِ (١٢٢/١٠١)

واستعمل شاعرنا الـ(بطحاء)^(٤) دالةً على (بطن الميثاء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرتة السيول)^(٥) فوردت عنده في (ثلاثة)^(٦) مواضع منها واحدة فقط بالجمع على (أباطح) ، واثنان على صيغة المفرد (بطحاء) منها قوله :

طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مُرْوَةٍ فَالْصَفَا يُمِرْنَ عَلَى البِطْحَاءِ مَوْرَ السَّحَائِبِ (٣٣/١٩)
وفي المضمار نفسه دلت (رَقَاقِ).^(٧) على (الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة)^(٨) في قوله :

بَاتَ يَجْتَبُ عَرْضَ كُلِّ مَرَوْرٍ وَ يَطْوِي الرَّقَاقِ بَعْدَ الرَّقَاقِ (١٣٥/١١٥)
ودلت (وعث)^(٩) على (المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الأقدام)^(١٠) كما وردت في قوله :

إِذَا هَبَّتْ وَعَثًا مِنَ الْخَطِّ دَافَعَتْ عَلَيْهَا رَدَايَا قُدْحِ كَالْنِ كَلَالِهَا (١٤٨/١٢١)

وللدلالة على (الأرض السهلة)^(١١) وردت (ميثب)^(١٢) في قوله :

نَوَاعِمُ عُمِّ عَلَى مَيْثِبِ عِظَامِ الْجُنُوعِ أُحِلَّتْ بُعَاثَا (٤٩/٣٢)
وللدلالة على الطرق وما يتعلق بها من ألفاظ وردت (مور)^(١٣) للدلالة على (الطريق الموطوء المستوي)^(١٤) على (أربعة)^(١٥) مواضع منها قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/(م ي ث).
 - (٢) لسان العرب/١٩٢/٢/ مادة: (م ي ث) .
 - (٣) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٥٩/١٢٥) .
 - (٤) ينظر: معجنا/(ب ط ح).
 - (٥) لسان العرب/٤١٢/٢-٤١٣/ مادة: (ب ط ح) .
 - (٦) ينظر: ديوان كثير عزة/(٢٤/٩)،(٥٦/٣٨) .
 - (٧) ينظر: معجنا/(ر ق ق).
 - (٨) لسان العرب/١٢٣/١٠/ مادة: (ر ق ق) .
 - (٩) ينظر: معجنا/(و ع ث).
 - (١٠) لسان العرب/٢٠١/٢/ مادة: (و ع ث) .
 - (١١) المصدر نفسه/٧٩٢/١/ مادة: (و ث ب) .
 - (١٢) ينظر: معجنا/(و ث ب).
 - (١٣) ينظر: معجنا/(م و ر).
 - (١٤) لسان العرب/١٨٦/٥/ مادة: (م و ر) .
 - (١٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(٩٨/٧٧)،(٩٩/٧٧)،(١٨٠/١٤١) .

دَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّمَاحَةَ بَعْدَمَا جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ النَّقَا الْمُتَّارِدُ (٦٨/٥١)
وجاءت لفظة (نقب) ^(١) للدلالة على (الطريق الضيق في الجبل) ^(٢) في قوله :
بضاحي النَّقْبِ حينَ خَرَجَ مِنْهُ وَخَلْفَ مَتُونٍ سَاقَتَهَا الْخَلِيجُ (٥٢/٣٦)
و دلت (غفل) ^(٣) على (كل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين
والطرق) ^(٤) على (موضعين) ^(٥) منها قوله :
وتقاصرتُ أصلاً شخوصُ أرومِها حَتَّى مِثْلَنَ وَأَعْرَضْتُ أَغْفَالِهَا (١٨١/١٤١)
ودلت (دحل) ^(٦) على (نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله حتى يمشى فيه وربما أنبت
الصدر) ^(٧) بصيغة الجمع فقط على (أدحال) في قوله :
تمطو الجديلاً إذا المكاكي بادرتُ جَلَّ الضَّبَابِ مَحَافِرَ الأَدْحَالِ (١٩٤/١٥٠)

(١) ينظر: معجمننا/ (ن ق ب).
(٢) لسان العرب/ ١/ ٧٦٧/ مادة: (ن ق ب) .
(٣) ينظر: معجمننا/ (غ ف ل).
(٤) لسان العرب/ ١١/ ٤٩٩/ مادة: (غ ف ل) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٤ .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٤/١٥٠) .
(٦) ينظر: معجمننا/ (د ح ل).
(٧) لسان العرب/ ١١/ ٢٣٧/ مادة: (د ح ل) .

ثالثاً :- المياه والبحار والأنهار والعيون والغدران وما يتعلق بها :

جزيرة العرب بلاد جرداء تميزت بالصحارى والجبال كما أسلفنا ، وفي الوقت نفسه فإنها (كانت تختلف اختلافاً كلياً من حيث وفرة المياه ، والخصب ، وكثرة الأمطار ، وشعرهم يحفل بإشارات كثيرة إلى الغدران والجداول والعيون والسيول والوديان ، وكثيراً ما كان يأتي ذكر بعض هذه المظاهر في حديث الشعراء عن قدرتهم على اجتياز المسالك الصعبة)^(١) وقوتهم على تحمل الطبيعة القاسية من عطش وجوٍ مترب حار وقلّة مياه وشحة الزرع في كثير من أراضيهم التي يصادفونها في طرقهم .

فضلاً عن هذا فإن العرب كانوا (في فجر تاريخهم البعيد ينظرون إلى المياه نظرة تقديس لأنها مورد الخصب والنماء ، وواهبة البركة والخير ، فكانوا ينشدون الأراجيز في أثناء حفر الآبار)^(٢) كل هذا جعل للماء أهمية لدى شعراء العرب في كل عصورهم فلا تعثر على شعر لم يذكر الماء بإحدى مظاهره ، وكذا هو حال شاعرنا (كثير عزّة) الذي ذكر المياه بمصادرها في مواضع عديدة سنأتي عليها ودلالاتها بالتفصيل .

وردت الألفاظ الدالة على (المياه والبحار والأنهار والغدران والعيون والآبار وما يتعلق بها) في (٣٥) لفظة جاءت مقسمة بحسب دلالاتها إما على الماء وصفاته وإما على البئر وأجزائه وصفاته ، أو على بحر ونهر وما تعلق بهما .

فدلت كلمة (ماء)^(٣) على الماء (الذي يشرب)^(٤) بورودها في (عشرة)^(٥) مواضع ، منها بلفظ المفرد (ماء) تسع مرات كما في قوله :

لئن كان برّدُ الماء هيمانَ صادياً إليّ حبيباً إثمها لحبيبُ (٢٦/١٠)
ومرةً واحدة بصيغة جمع القلة على (أمواه) في قوله :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبذر والغمرا (٨٥/٦٥)

ومما ورد في ذكر الماء وما يتعلق به ألفاظ دلت على ما يسيل عليه الماء أو ما يحوي على الماء وغير ذلك ، فمن هذه الألفاظ وردت (بركة)^(٦) بدلالاتها على (مستنقع الماء)^(٧) مرة في قوله :

(١) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٤١ .

(٢) المصدر نفسه/٤٣ .

(٣) ينظر: معجمننا/ (م و هـ).

(٤) لسان العرب/١٣/٥٤٣/ مادة : (م و هـ) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٣٣/١٩)، (٣٩/٢٥)، (٥٣/٣٨)، (٦٥/٤٧)، (٧٢/٥٣)، (٨٨/٦٦)،

(١٢٦/١٠٧)، (٢١٠/١٦٢) .

(٦) ينظر: معجمننا/ (ب ر ك) .

(٧) لسان العرب/١٠/٣٩٩/ مادة: (ب ر ك) .

وقد جعلت أشجانَ برك يمينها ودَاتَ الشَّمَالِ مِنْ مُرِيخَةَ أَشْنَامَا (٢٠٤/١٥٦)
وعلى موضع بعينه بإضافتها إليه للدلالة على (برك الغماد : وهو موضع وراء
مكة بخمس ليال مما يلي البحر وقيل بلد باليمن)^(١) في قوله :

محلَّ أخِي بني أسدٍ قَنُونَا إلى يَبَةِ إلى برك الغماد (٨٢/٦١)
وللدلالة على (الماء الذي يُورَد) ^(٢) وردت (ورَد) ^(٣) في (ثلاثة)^(٤) مواضع منها
قوله :

وَحُوصِ خَوَامِسَ أوردَتْهَا فَبَيْلَ الْكَوَاكِبِ وردًا مُلَاثَا (٥٠/٣٢)
وقريب من دلالة الورد وردت (منهل)^(٥) للدلالة على (الموضع الذي فيه المشرب)^(٦) في
قوله :

إِذَا مَا وَرَدْنَا منهلاً صَاحَ أَهْلُهُ عَلَيْنَا فَمَا نَنفَكُ نُرْمَى وَتُضْرَبُ (٢٩/١٢)
ووردت (مسيل)^(٧) بدلالتها على (مياه الأمطار إذا سالت)^(٨) في قوله :

فَكُلُّ مسيل مِنْ تَهَامَةٍ طَيِّبٍ تَسِيلُ بِهِ مُسْلِنَطَحَاتٌ دَعَائِرُ (٨٨/٦٦ مكرر)
ودلت (شرح)^(٩) على (مسيل الماء من الحرار إلى السهولة)^(١٠) بصيغة الجمع على
(شراج) في قوله :

فشِراج رِيْمَةٌ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالسَّفْحِ بَيْنَ أَثْيَلِ فَبَعَالِ (١٩٣/١٥٠)
وجمعها على (شروج) في قوله :

وَقَدْ جَاوَزْنَ هَضْبًا قَتَائِدَاتٍ وَعَنَّ لَهُنَّ مِنْ رِكَكِ شروج (٥٣/٣٦)
وأیضا وردت (حائر)^(١١) للدلالة على (مجتمع الماء في منخفض من الأرض لا
يجد مسرباً)^(١٢) على صيغة الجمع (حوائر) في قوله :

(١) معجم البلدان/١/٣٩٩ .

(٢) لسان العرب/٣/٤٥٦/ مادة : (و ر د) .

(٣) ينظر: معجمننا/ (و ر د) .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٣/٣٦)، (٧٢/٥٣) .

(٥) ينظر: معجمننا/ (ن ه ل) .

(٦) لسان العرب/١١/٦٨١/ مادة : (ن ه ل) .

(٧) ينظر: معجمننا/ (س ي ل) .

(٨) لسان العرب/١١/٣٥١/ مادة : (س ي ل) .

(٩) ينظر: معجمننا/ (ش ر ج) .

(١٠) لسان العرب/٢/٣٠٧/ مادة : (ش ر ج) .

(١١) ينظر: معجمننا/ (ح و ر) .

(١٢) لسان العرب/٤/٢٨١/ مادة : (د ر ر) .

فَأَمْسَى يَسُحُ الْمَاءَ فَوْقَ وَغَيْرَةٍ لَهُ بِاللَّوَى وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ (٣٣/١٩)
ووردت (خليج)^(١) للدلالة على (شعبة تنشعب من الوادي تعبر بعض مائه إلى
مكان آخر)^(٢) في قوله :

بِضَاحِي النَّقْبِ حِينَ خَرَجَ مِنْهُ وَخَلْفَ مَتُونٍ سَاقَتَهَا الْخَلِيجُ (٥٢/٣٦)
ومن الألفاظ التي دلت على صفات الماء وردت (نطفة)^(٣) للدلالة على (الماء
الصافي قل أو كثر)^(٤) بصيغة الجمع على (نطاف) في (موضعين)^(٥) منها قوله :
وَأَعْرَضَ مِنْ دَهْبَانَ مُعْرُورِ الْدُرَى تَرِيْعُ مِنْهُ بِالنَّطَافِ الْحَوَاجِرُ (٨٧/٦٦)
ودلت (ثمذ) بصيغة الجمع على (أثماد)^(٦) على (الماء القليل الذي لا ماد له)^(٧) في
قوله :

عَفَا مَيْثُ كَلْفِي بَعْدَنَا فَالْأَجَاوِلُ فَأَثْمَادُ حَسْنَى فَالْبِرَاقُ الْقَوَابِلُ (١٥٩/١٢٥)
و(حشافة)^(٨) وردت بدلالاتها على (الماء القليل)^(٩) في قوله :
إِذَا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَأَنَّهَا شَوَارِعُ دَبْرٍ فِي حُشَافَةٍ مُذْهَنٍ (٢٤٠/١٨٥)
و(حشرج) وردت بصيغة الجمع (حشارج)^(١٠) بدلالاتها على (الماء الذي يجري
على الرضراض صافيا رقيقا) .^(١١) في قوله :

وَفَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنَكَيْنِ حُشَارِجٌ يَحْفَرْنَ فِيهَا إِرَاشًا (٥٠/٣٢)
ووردت ألفاظ أخرى دلت على مياه معروفة في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية
، هذه الألفاظ هي : (عذيب) دلت على (ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية
أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا)^(١٢) نحو قوله :

خَلِيلِي إِنْ أُمَّ الْحَكِيمِ تَحَمَّلَتْ وَأَخَلَّتْ لَخِيْمَاتِ العَذِيْبِ ظَلَالَهَا (١٤٤/١٢١)

(١) ينظر: معجنا/(خ ل ج).

(٢) لسان العرب/٢/٢٥٧/ مادة : (خ ل ج) .

(٣) ينظر: معجنا/(ن ط ف).

(٤) لسان العرب/٩/٣٣٥/ مادة : (ن ط ف) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٦٣/٢١٤).

(٦) ينظر: معجنا/(ث م د).

(٧) لسان العرب/٣/١٠٥/ مادة: (ث م د) .

(٨) ينظر: معجنا/(ح ش ف).

(٩) لسان العرب/٩/٤٨/ مادة: (ح ش ف) .

(١٠) ينظر: معجنا/(ح ش ر ج).

(١١) لسان العرب/٢/٢٣٧/ مادة: (ح ش ر ج) .

(١٢) معجم البلدان/٤/٩٢ .

(وخب) دلت على (ماء لبني غني قرب الكوفة)^(١) في قوله :

لَعَيْنِكَ تِلْكَ الْعَيْرُ حَتَّى تَغَيَّبْتِ وحتى أتى مِنْ دُونِهَا الْخُبُّ أَجْمَعُ (١١٠/٩٣)

(وخريم) دلت على (ماء قرب القادسية)^(٢) في قوله :

وَأَجْمَعْنَ بَيْنًا عَاجِلًا وَتَرَكَنِي بفيما خُرِيم قائماً أَتْلُـدُّ (٧٠/٥٢)

(و(ملكوم) دلت على (اسم ماء بمكة)^(٣) في قوله :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوما وبذر والغمرا (٨٥/٦٥)

وفيما ورد دالاً على البحر وما يتعلق به (أربعة) ألفاظ فقط ، فوردت (بحر)^(٤) دالة على (الماء الكثير، ملحاً كان أو عذباً، وهو خلاف البر)^(٥) في (ثلاثة)^(٦) مواضع منها قوله:

من البحر محامٌ صراحٌ غمامُهُ إذا حَنَ فِيهِ رَعْدُهُ يَتَكشَّفُ (١٢١/١٠١)

وأيضاً وردت (موج)^(٧) للدلالة على (ما ارتفع من الماء فوق الماء)^(٨) ولكل شيء في الطبيعة حركة ، فدل الموج على (حركة الماء)^(٩) في (موضعين)^(١٠) منهما قوله :

ويغمُرنا إذا نحنُ التقينا بطامي الموج مُضطربِ الحبابِ (٣٩/٢٥)

وفي صفة البحر وردت (مزبد)^(١١) للدلالة على (البحر المائج يقذف بالزبد)^(١٢) في قوله :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَجْبَالِهَا فِي مَمَّعٍ وَمِنْ بَحْرِهَا فِي مُزْبِدِ المَوْجِ مُفَعَمٍ (٢٢١/١٦٨)

(وطامي)^(١٣) دلت على (البحر الممتلئ)^(١٤) وقيل (إذا امتلأ البحر أو النهر أو البر)^(١٥) في قوله :

ويغمُرنا إذا نحنُ التقينا بطامي الموج مُضطربِ الحبابِ (٣٩/٢٥)

(١) معجم البلدان/٢/٣٤٣ .

(٢) معجم البلدان/٢/٣٦٤ .

(٣) معجم البلدان/٥/١٩٤ .

(٤) ينظر: معجنا/(ب ح ر).

(٥) لسان العرب/٤/٤١/مادة: (ب ح ر) .

(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٧٠/١٣١)،(٢٢١/١٦٨) .

(٧) ينظر: معجنا/(م و ج) .

(٨) لسان العرب/١٥/١٥/مادة: (م و ج) .

(٩) فقه اللغة وأسرار العربية/١١٠ .

(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/(٢٢١/١٦٨) .

(١١) ينظر: معجنا/(ز ب د) .

(١٢) لسان العرب/١/١١٣/مادة: (ز ب د) .

(١٣) ينظر: معجنا/(ط م ا) .

(١٤) فقه اللغة وأسرار العربية/٤٧ .

(١٥) لسان العرب/١٥/١٥/مادة: (ط م ا) .

ووردت (لج)^(١) دالةً على معظم الماء من البحر^(٢) نحو قوله :
خفيُّ تعشَّى في البحار ودونهُ من اللجِّ خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ وَسَدَفٌ (١٢٠/١٠٠)
وألفاظ أخرى وردت دالةً على الأنهار وما يتعلق بها بلغت (ثلاثة) ألفاظ منها
(أتي)^(٣) للدلالة على (النهر يسوقه الرجل إلى أرضه)^(٤) ويقال (إذا أتى السيل فهو
أتي)^(٥) نحو قوله :
أُتِيَ وَمَقْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّه غروبُ السَّوَانِي أترعتها التَّوَاضِحُ (٥٥/٣٨)
أما (نيل)^(٦) فقد دلَّت على (تسمية النهر الذي يشق مصر)^(٧) في قوله :
فَلَيْسَ النَّيْلُ حِينَ عَلَّتْ قَرَاهُ غوالبه بأغلب ذي عباب (٣٩/٢٥)
ووردت (عقيق)^(٨) في ثلاثة مواضع بداليتين بينهما علاقة مشتركة لفظي ، فدلَّت
بصيغة الجمع (عقايق) على (النهاء والغدران في الأخاديد المنعقة)^(٩) في قوله :
إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْئَهَا معوذةً وأعجبها العقايق (١٢٦/١٠٧)
وفي (موضعين)^(١٠) أخريين دلَّت على واحد من (الأعقة الأربعة في بلاد العرب
وهي أودية عادية شقنتها السيول)^(١١) منها قوله :
رَسَابِينَ سَلَعٍ وَالْعَقِيقِ وَفَارِعٍ إلى أُحُدٍ لِلْمَزْنِ فِيهِ غَشَامِرُ (٨٧/٦٦)
ومما يتعلق بالمياه والعيون : الآبار التي وردت لدى شاعرنا بعدد لا بأس به من
الألفاظ إذ بلغت (تسع) ألفاظ دلَّت بعضها على البئر عامةً ، وأخرى دلَّت على صفة
يتصف بها البئر ، وتارة وردت لذكر بعض من أبضاع البئر .
من هذه الألفاظ وردت (بئر) عند شاعرنا بلفظة واحدة مسهلة الهمزة على (بئر)^(١٢)
من (البؤرة بمعنى الحفيرة الصغيرة)^(١٣) دالةً على (القليب)^(١٤) في قول شاعرنا:

-
- (١) ينظر: معجنا/ (ل ج ج).
(٢) ينظر: لسان العرب/ ٣٥٥/٢/ مادة: (ل ج ج) .
(٣) ينظر: معجنا/ (أ ت ي).
(٤) لسان العرب/ ١٥/١٤/ مادة: (أ ت ي) .
(٥) فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٣ .
(٦) ينظر: معجنا/ (نيل).
(٧) ينظر: معجم البلدان/ ٣٣٤/٥ .
(٨) ينظر: معجنا/ (ع ق ق).
(٩) ينظر: لسان العرب/ ٢٥٦/١٠/ مادة: (ع ق ق) .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٧/١٥٢) .
(١١) ينظر: معجم البلدان/ ١٣٨/٤ .
(١٢) ينظر: معجنا/ (ب أ ر).
(١٣) ينظر: العين/ ٢٩/٨/ مادة: (ب أ ر) .
(١٤) لسان العرب / ٣٧/٤/ مادة: (ب أ ر) .

مِنَ الْعُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِبَتْ لَسْقِي وَجَمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ **بِيرُهَا** (٩٨/٧٧)

ومن الألفاظ التي دلت على صفات البئر وردت نحو : (سبع) ألفاظ ، فوردت (جفر)^(١) للدلالة على (البئر الواسعة التي لم تطو)^(٢) في قوله :

بِنَا الْعَيْسُ تَجْتَابُ الْقَلَاةَ كَأَنَّهَا قَطَا الْكُدْرَ أَمْسَى قَارِبًا **جَفْرَ** ضَمُّم (٢١٨/١٦٦)

و(جموم)^(٣) للدلالة على (البئر الكثيرة الماء)^(٤) في قوله :

عَوْمُ الْمَعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَذَفَتْ بِهِ فِي اللَّجِّ دَاوِيَةَ الْمَكَانِ **جَمُومٌ** (٢١٦/١٦٥)

ووردت (طافح)^(٥) دالة على (البئر إذا امتلأ وارتفع حتى يفيض)^(٦) في قوله :

إِذَا مَا هَرَقْنَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَقِيْنَهُ سَقَاهُنَّ جَمٌّ مِنْ سُمِيْحَةٍ **طَافِحٌ** (٥٥/٣٨)

و(ركية)^(٧) بدلالاتها على (البئر التي فيها ماء قل أو كثير)^(٨) في قوله :

عَفَا السَّفْحُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ فَكَبِئُ فَتَعَمَّانُ وَحَشُّ **فَالرَّكِيِّ** الْمُتَّقَبُ (٢٧/١٢)

و(قليب)^(٩) دلت على (البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر تكون بالبراري)^(١٠) في قوله :

وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تَهَامَةٍ طَيِّبٌ بِهِ **قَلْبٌ** عَادِيَةٌ وَكِرَارُ (٩٥/٧٤)

فيما دلت (نزوع)^(١١) على (بئر قريبة القعر تنزع دلاؤها بالأيدي نزعا لقربها)^(١٢) في قوله :

وَمَاءٌ كَأَنَّ الْيَثْرِيَّةَ أَنْصَلَتْ بِأَعْقَارِهِ دَفَعَ الْإِزَاءَ **نَزُوعٌ** (١١٦/٩٧)

وانمازت (عد)^(١٣) بدلالاتها على كل (ماء دائم له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر)^(١٤) في (أربعة)^(١٥) مواضع على صيغة الجمع (أعداد) منها قوله :

(١) ينظر: معجنا/ (ج ف ر).
(٢) لسان العرب/ ١٤٢/٤/ مادة: (ج ف ر).
(٣) ينظر: معجنا/ (ج م م).
(٤) لسان العرب/ ١٠٥/١٢/ مادة: (ج م م).
(٥) ينظر: معجنا/ (ط ف ح).
(٦) لسان العرب/ ٥٣٠/٢/ مادة: (ط ف ح) ، وينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/ ٤٧.
(٧) ينظر: معجنا/ (ر ك ا).
(٨) فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٣.
(٩) ينظر: معجنا/ (ق ل ب).
(١٠) ينظر: لسان العرب/ ٦٨٩/١/ مادة: (ق ل ب) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٣.
(١١) ينظر: معجنا/ (ن ز ع).
(١٢) ينظر: لسان العرب/ ١١٦/٨/ مادة: (ن ز ع) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٣.
(١٣) ينظر: معجنا/ (ع د د).
(١٤) لسان العرب/ ٢٨٥/٣/ مادة: (ع د د) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦١.
(١٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٥٨/١٢٤)، (١٩٤/١٥٠)، (٢١٨/١٦٧) .

لتروى به سعدى ويروى محلها وتُغدق أعداداً به ومشارب (٢٤٣/١٨٩)

ووردت لفظة واحدة دالة على جزءٍ من البئر وهي (رجا)^(١) بدلالاتها على (ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتها). ^(٢) في قوله :

عومُ المعيدِ إلى الرجا قذفتُ به في اللجِّ داويةً المكانِ جمومُ (٢١٦/١٦٥)

وأخيراً دلت (رغباء)^(٣) على (اسم بئر)^(٤) بعينه في قوله :

إذا وردت رغباء في يومٍ وردها فلوصي دعا إعطاشه وتبأدا (٦٥/٤٧)

رابعاً :- الصخور والرمال :

كوّنت الصخور والرمال جزءاً كبيراً من أراضي شبه الجزيرة العربية وما حولها ، وكانت أكثر شيء يصادفونه في أثناء حلهم وترحالهم ، فإن (أغلب ما ورد فيه ذكر الرمال ، كان في أثناء حديث الشعراء عن الأطلال)^(٥) فكانت الأرض التي قضاها فيها جُلَّ أيام تغزلهم وعشقهم فيها ، والرمال التي افترشوها لجلوسهم في أيام الصبا ، والحجارة التي لعبوا بها في طفولتهم ، وتوسدوها في أثناء سفرهم على كبرهم ، والرياح التي سمعوا أصواتها في لياليهم الساكنة ، ولم يكتفوا بذكر هذه الرمال وما يدور حولها ، وإنما شبهوا ما يدون الكلام عنه بها ، فكانت أخيلتهم في وصف المرأة تدفعهم إلى تشبيهه بعض أعضائها بالكثير من الرمال ، والدعص والنقا وغيرها .

وردت الألفاظ المخصوصة بالصخور والرمال وما يتعلق بها (٢٤) مرة عند شاعرنا ، فوردت (تراب)^(٦) بدلالاتها على (ما نعم من أديم الأرض)^(٧) في (خمسة)^(٨) مواضع منها ثلاثة على صيغة (ترب) منها قوله :

فقلتُ له ماذا ترى في سوانح وصوتِ غرابٍ يفحصُ الوجهَ بالثرب (٣٧/٢٣)

ومرتين وردت على صيغة (تراب) نحو قوله :

ومسّاً تراياً كان قد مسَّ جلدُها وبيناً وظلاً حيثُ باتت وظلت (٤٠/٣٠)

(١) ينظر: معجمننا/ (ر ج ا).

(٢) لسان العرب/ ٤/ ٣١٠/ مادة : (د و ا) .

(٣) ينظر: معجمننا/ (ر غ ب).

(٤) معجم البلدان/ ٣/ ٥٤ .

(٥) الطبيعة في الشعر الجاهلي/ ٢٨ .

(٦) ينظر: معجمننا/ (ت ر ب).

(٧) المعجم الوسيط/ ١/ ٨٣/ مادة: (ت ر ب) .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٨/٧٧)، (٢٤٠/١٨٥)، (٦٠/٤٠) .

ووردت لفظة (رمل)^(١) للدلالة على هذا نوع من التراب^(٢) في (خمسة)^(٣) مواضع ، اثنان منها بصيغة المفرد نحو قوله :

إلى المُنْبَرِ الدَّانِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الْعَصَا تراها وقد أقوتُ حديثاً قديمها (٢١٢/١٦٣)

وفي ثلاثة مواضع أخرى بصيغة الجمع على (رمال) ، منها قوله :

دوافعَ بالرَّوْحَاءِ طَوْرًا وَتَارَةً مَخَارِمَ رَضْوَى مَرَجَهَا فُرْمَالَهَا (١٤٩/١٢١)

وللدلالة على بعض أنواع التراب وردت (ثرى)^(٤) في (أربعة)^(٥) مواضع للدلالة على (التراب الندي وهو التراب الذي إذا بل لم يصر طينا لازبا)^(٦) منها قوله :

وَتَرَى الْمَسَاعِي عِنْدَهُ مَطْلُولَةٌ كَالجُودِ يُمَطِّرُ مَا يُحَسُّ لَهُ ثَرَى (٢٠/٣)

وردت (سفا)^(٧) في (موضعين)^(٨) للدلالة على (التراب الذي يذهب مع الريح)^(٩) منها قوله :

وَهَبَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينِ بِالسَّفَا بَلِيَّةَ بَاقِي فَرْمَلٍ بِالمَائِثِبِ (٣٣/١٩)

، ووردت (رغام)^(١٠) للدلالة على (التراب المختلط بالرمل)^(١١) في قوله :

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ حَالَ رُغَامِهَا وَحَالَفَ جَوْلَانَ السَّرَابِ أرومها (٢١٤/١٦٣)

كما دلت (صريمة)^(١٢) على (القطعة المنقطعة من معظم الرمل)^(١٣) في (سبعة)^(١٤) مواضع منها قوله :

كَأَنَّهُمْ مِنْ وَحْشٍ جِنَّ صَرِيْمَةٌ بَعْقِرَ لَمَّا وَجَّهَتْ لَمْ تَغِيَّبِ (٣٥/٢٠)

(١) ينظر: معجنا/ (ر م ل).

(٢) ينظر: لسان العرب/ ١١/ ٢٩٣/ مادة: (ر م ل) ، وتاج العروس/ ٢٩/ ٩٧ .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٤٧/١٢١)، (١٧٦/١٣٧)، (١١٨/٩٨)

(٤) ينظر: معجنا/ (ث ر ا).

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٠١/٧٩)، (١٥٠/١٢١)، (١٩١/١٤٩) .

(٦) ينظر: لسان العرب/ ١١/ ١٤/ مادة: (ث ر ا) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٦ .

(٧) ينظر: معجنا/ (س ف ا).

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٦٨/٥١) .

(٩) فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٦ .

(١٠) ينظر: معجنا/ (ر غ م).

(١١) فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٦٦ .

(١٢) ينظر: معجنا/ (ص ر م).

(١٣) لسان العرب/ ١٢/ ٣٣٨/ مادة: (ص ر م) .

(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٤/٣٧)، (٩٨/٧٧)، (١١٥/٩٦)، (١٢٧/١٠٧)، (٢١٠/١٦٣)،

(٢١٣/١٦٣) .

وفي ذكر صفات التراب والرمل وردت (جزع)^(١) في (سبعة)^(٢) مواضع للدلالة على (رمل لا نبات فيه)^(٣) كما في قوله :

وَتَمَشِي الْهُوَيْنَا إِذَا أَقْبَلْتُ كَمَا بَهَرَ الْجَزْعَ سَيْلًا ثَقِيلًا (١٥٦/١٢٣)

ووردت (نقا)^(٤) دالة على (القطعة من الرمل تتقاد محدودبة)^(٥) في (أربعة)^(٦) مواضع منها قوله :

جَرَى بَيْنَ بَابِلْيُونَ وَالْهَضْبِ دُونَهُ رِيحٌ أَسَقَتْ بِالنَّقَا وَأَشَمَّتْ (٤٨/٣١)

فيما دلت (كثيب)^(٧) على (ما اجتمع واحدودب من الرمل)^(٨) في (موضعين)^(٩) منها قوله :

عَفَتْ غَيْقَةُ مِنْ أَهْلِهَا فَجَنُوبُهَا فَرَوْضَةٌ حَسَنًا قَاعُهَا فَكَثِيبُهَا (٣٠/١٥)

ودلت (تل)^(١٠) بصيغة الجمع (تلال) على (الكومة من التراب ومن الرمل)^(١١) في قوله :

أَصَارِيمَ حَلَّتْ مِنْهُمْ سَفْحَ رَاهِطٍ فَأَكْنَفَ ثُبْنَى مَرَجَهَا فَتِلَالُهَا (١٤٨/١٢١)

ووردت (محنة)^(١٢) بصيغة الجمع على (محاني) دالة على (ما انحنى من الأرض رملا كان أو غيره)^(١٣) في قوله :

مَحَانِي أَنَاءٍ كَأَنَّ دَرُوسَهَا دَرُوسُ الْجَوَابِي بَعْدَ حَوْلٍ مُجْرَمٍ (٢٢١/١٦٨)

وجاءت (دكدك)^(١٤) التي وردت بصيغة الجمع (دكادك) دالة على (ما تكبس واستوى من الرمل)^(١٥) في قوله :

وَإِنْ بَدَتِ الْخِيَمَاتُ مِنْ بَطْنِ أَرْتَدٍ لَنَا وَفِيَا فِي الْمَرَّخَتَيْنِ **الدَّكَادِكُ** (١٣٩/١١٦)

(١) ينظر: معجنا/ (ج ز ع).

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٣٤/١٩) (٥٧/٣٨)، (٩٩/٧٧)، (١١٠/٩٣)، (١٩٣/١٥٠)، (١٩٩/١٥٥).

(٣) لسان العرب/ ٤٨/٨/ مادة: (ج ز ع).

(٤) ينظر: معجنا/ (ن ق ا).

(٥) لسان العرب/ ٣٣٩/١٥/ مادة: (ن ق ا).

(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٦٨/٥١)، (٧٢/٥٣)، (١٤١/١١٧).

(٧) ينظر: معجنا/ (ك ث ب).

(٨) لسان العرب/ ٧٠٢/١/ مادة: (ك ث ب).

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٠/١٤٩).

(١٠) ينظر: معجنا/ (ت ل ل).

(١١) ينظر: لسان العرب/ ١٤٨/١١/ مادة: (ت ل ل).

(١٢) ينظر: معجنا/ (م ح ا).

(١٣) لسان العرب/ ٢٠٤/١٤/ مادة: (م ح ا).

(١٤) ينظر: معجنا/ (د ك ك).

(١٥) لسان العرب/ ٢٢٦/١٠/ مادة: (د ك ك).

ودألت (مئبر)^(١) على (ما رق من الرمل)^(٢) في قوله

إلى المئبر الداني من الرَّمْل ذي العَصَا تراها وقد أقوت حديثاً قديمها (٢١٢/١٦٣)

هذا فيما يدور حول الرمال ، أما ما ذكر في الحجارة ، فقد ذكر ألفاظاً دلت على الحجارة من ناحية أسمائها وصفاتها ، فقد وردت (١١) لفظة دلت على الحجارة وما يتعلق بها ، ومن هذه الألفاظ وردت (صخرة)^(٣) بدالاتها على (الحجر العظيم الصلب)^(٤) في (ثلاثة)^(٥) مواضع منها قوله :

كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الصمّ لو تمشي بها العصم زلت (٤٥/٣٠)

وأصغر منها (رجم)^(٦) وردت بلفظة (رجوم) وهي (أعظم من الحصاة تصلح للقفز)^(٧) في قوله :

فلا تجزعي لمّا نأت وتزحزحت بعزة دورات النوى ورجومها (٢١٣/١٦٣)

وللدلالة على ما هو أصغر من الرجم من الحجارة وردت (حصاة)^(٨) وهي (صغار الحجارة الواحدة منه حصاة)^(٩) في (خمسة)^(١٠) مواضع كلها بصيغة الجمع على (حصى) نحو قوله :

أقامت به حتى إذا وقد الحصى وقمص صيدان الحصى بالجنادب (٣٣/١٩)

ومن ناحية أخرى دلت (صيدن)^(١١) على (حجر أبيض تُتخذ منه البرام)^(١٢) وهو (حجارة الفضة)^(١٣) في (موضعين)^(١٤) منها قوله :

أقامت به حتى إذا وقد الحصى وقمص صيدان الحصى بالجنادب (٣٣/١٩)

ودألت (مرو)^(١٥) على (حجارة بيضاء براقية تكون فيها النار وتقدح منها النار)^(١٦) في قوله :

(١) ينظر: معجنا/(أ ب ر).

(٢) لسان العرب/٤/٤/ مادة: (أ ب ر) .

(٣) ينظر: معجنا/(ص خ ر).

(٤) ينظر: لسان العرب/٤/٤٥/ مادة: (ص خ ر) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٧٢.

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/(٨٧/٦٦)،(٩٩/٧٧) .

(٦) ينظر: معجنا/(ر ج م).

(٧) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/١٧٢.

(٨) ينظر: معجنا/(ح ص ي).

(٩) لسان العرب/٤/١٨٣/ مادة: (ح ص ي) ، وينظر: فقه اللغة ، أسرار العربية/١٧٢ .

(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/(١٢٥/١٠٦)،(٢٠٢/١٥٧)،(٢١٨/١٦٦)،(٢٤٠/١٨٥) .

(١١) ينظر: معجنا/(ص د ن).

(١٢) فقه اللغة ، أسرار العربية/١٧٢ .

(١٣) لسان العرب/١٣/٢٤٦/ مادة: (ص د ن) .

(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/(٣٣/١٩) .

(١٥) ينظر: معجنا/(م ر ا).

(١٦) لسان العرب/١٥/٢٧٥/ مادة: (م ر ا) .

تشكى بأعلى ذي جراول موهناً مناسمٌ منها تَخْضِبُ المَرَو بالذم (٢١٨/١٦٧)

أما من جانب صفات الحجارة فقد وردت نحو (ست) ألفاظ دلت على هذا الجانب من الحجارة ، فوردت (صفا)^(١) في (ثلاثة)^(٢) مواضع دالة على (العريض من الحجارة الأملس)^(٣) و(الشديد)^(٤) نحو قوله :
وكانت ثمّينا وتزعمُ أنّها كبيض الأنوق في الصفّا المتصبّب (٣٦/٢٢)
كما دلت (رضم)^(٥) على (الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة)^(٦) في قوله :

قَدِيمٌ كَوَقْفِ العاجِ ثُبَّتْ حَوْلُهُ مَغازِرُ أوْتادٍ بِرَضْمٍ مَوْضَن (٢٤٠/١٨٥)
ودلت (إرم)^(٧) بصيغة الجمع على (آرام) في (موضعين)^(٨) وهي (حجارة تنصب علما في المفازة)^(٩) كما في قوله :
فَبُرِقَ الجِبا أم لا فهنَّ كعهدنا تنزى على آرامهنَّ الثعالبُ (٢٣/٨)
فيما وردت (وثيمة)^(١٠) بصيغة الجمع على (مواثم) بدالاتها على (الحجر المكسور)^(١١) في قوله :

وَقَدْ غَيَّبَتْ سُمْراً كَأَنَّ حُرُوقَهَا مَواثِم وضاح يطيرُ جريمها (٢١٤/١٦٣)
ودلت (مرداة)^(١٢) على (الحجر الثقيل)^(١٣) في (موضعين)^(١٤) منها قوله :
إذا ما رمى قصدَ المَلأ لحقتْ بهِ عَلاَةٌ كَمِرْدَاةٍ القَدَافِ تُرَاشِفُهُ (١٢٨/١٠٨)
ودلت (ردهة)^(١٥) بصيغة الجمع على (رداه) على (حجر مستتقع في الماء)^(١٦) في قوله :

أَبَتْ إبلي مَاءَ الرِّدَاهِ وَشَقَّهَا بنوا العمِّ يحمونَ النَّضِيحَ المبرِّدا (٦٥/٤٧)

(١) ينظر: معجنا/ (ص ف ا).

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٥٢/١٢١)، (١٨٧/١٤٤).

(٣) لسان العرب/ ١٤/ ٤٦٤/ مادة: (ص ف ا).

(٤) فقه اللغة وأسرار العربية/ ١٧٢.

(٥) ينظر: معجنا/ (ر ض م).

(٦) لسان العرب/ ١٢/ ٢٤٣/ مادة: (ر ض م).

(٧) ينظر: معجنا/ (أ ر م).

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٣٨/١١٦).

(٩) لسان العرب/ ١٢/ ١٤/ مادة: (أ ر م).

(١٠) ينظر: معجنا/ (و ث م).

(١١) لسان العرب/ ١٢/ ٦٢٩/ مادة: (و ث م).

(١٢) ينظر: معجنا/ (ر د ي).

(١٣) لسان العرب/ ١٤/ ٣١٩/ مادة: (ر د ي).

(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٧/١٣٠).

(١٥) ينظر: معجنا/ (ر د ه).

(١٦) لسان العرب/ ١٣/ ٤١٩/ مادة: (ر د ه).

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية

الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية مجموعة واسعة من الألفاظ كونت جزءاً كبيراً من ألفاظ الطبيعة عامة وألفاظ الطبيعة الجامدة تحديداً ، هذا يدل على أن الشاعر العربي كان متصلاً بالظواهر الطبيعية اتصالاً مباشراً ، فضلاً عن أنها كانت تتحكم بمجرى حياته .

وردت الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية (٧٥) مرة وُزِّعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشروع وهي الآتية :-

الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	السحاب والبرق والرعد	٣٧
٢	المطر وما يتعلق به	٢٠
٣	الرياح والرياح	١٢
٤	البرد والحر	٣
٥	السراب	٢
٦	الغبار	١
	المجموع	٧٥

أولاً :- السحاب والبرق والرعد :

من أهم مظاهر فصل الشتاء (السحاب) الذي هو أصل المطر ، في عصور وبلاد كانت تعيش على النبات والكأ ، فإذا أمرعت أرضهم استبشروا بالخير ، وإن جفت أرضهم وأصبحت جرداء من النبات تتوقف أكثر مظاهر حياتهم ، كل هذا يرجع إلى المطر الذي ينبت الزرع ، وأصله السحاب .

عدّ غالبية الشعراء السحاب بشارة بالخير الآتي ، فصوروه بأدق الصور والتفصيلات ، فالشاعر يتأمل مرأى السحاب ، والأفق ، ويحاول أن يرسم له صورة يعبر من خلالها عن عواطفه تجاه ما يرى ، فيصف العطاء في ذكر سحابة ممطراً ، ويصف الجفاء بذكر سحابة ممحلاً ، فيقول (كثير عزة) في تصوير جفاء محبوبته :

كأني وإياها سحابةٌ مُمحلٍ رَجَاهَا فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ اسْتَهَلَّتْ (٤٦/٣٠)

ويصف أبو تمام الطائي في السخاء أنه كالسحابة الممطرة غيثاً في قوله: (١)

قَلَوْ كَانَ مَا يُعْطِيهِ غَيْثًا لَأَمْطَرَتْ سَحَابِيَهُ مِنْ غَيْرِ بَرَقٍ وَلَا رَعْدٍ
ولعدم الإطالة فكثيرة هي مواقف الشعراء التي شبهوا بها السحاب بالخير والعطاء ، وآخرون شبهوه - إذا كان معتماً - بالغازب المغتاط المنتقم ، أما البرق الذي لازم السحاب في كثير من ظهوره فقد قرنه الشعراء بالسحاب ، وكذلك الرعد الذي هو صوت البرق فلا رعد من غير برق ، ولا برق من غير رعد ، فشاعرنا استعمل هذه الألفاظ وما يدور حولها في دلالات عديدة سنتعرفها فيما يأتي تفصيلاً (بحول الله) .

وردت (سحابة) (٢) للدلالة على (ما يكون عنها المطر ، سميت بذلك لانسحابها في الهواء) (٣) وردت عنده في (سبعة) (٤) مواضع ، منها في (ثلاثة) مواضع بصيغة المفرد على (سحابة) منها قوله :

كَأَنِّي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ مَحَلٌّ رَجَاهَا فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ اسْتَهَلَّتِ (٤٦/٣٠)
وجاءت عنده بصيغة الجمع على (سحاب) في (موضعين) منها قوله :

طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مُرْوَةٍ فَالْصَفَا يُمِرْنَ عَلَى الْبَطْحَاءِ مَوْرَ السَّحَابِ (٣٣/١٩)

أما لفظة (سحاب) فهي من الألفاظ التي اختلف في إفرادها وجمعها ، فيقول الدكتور ابراهيم السامرائي في هذا الصدد : (السحاب في العربية يراعى فيه اللفظ في الغالب أي : أنه مفرد كالماء والهواء ، وإن كان في الحقيقة شيئاً لا يتبين فيه الأفراد من الجمع ، وهو شيء كثير كالغمام والماء والهواء ...) (٥) فقد وردت بهذه الصيغة - سحاب - في (موضعين) منها قوله :

بَعِينِينَ نَجْلَاوِينَ لَوْ رَفَرَقْتُهُمَا لِنُوءِ الثَّرِيَّا لاسْتَهَلَّ سَحَابُهَا (٣٠/١٤)

ووردت لفظة (غمامة) (٦) عنده للدلالة على الغيم الأبيض ، سمي بذلك لأنه يغم السماء أي يسترها (٧) في (سبعة) (٨) مواضع ، منها بصيغة المفرد (غمامة) في (ستة) مواضع نحو قوله :

لِكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الْغَمَامَةِ كَلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ (٤٦/٣٠)

(١) ديوان أبي تمام الطائي/ ١١٦ .
(٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (س ح ب) .
(٣) لسان العرب/ ٤٦١/١/ مادة: (س ح ب) .
(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٨/١٥٩ مكرر)، (١٢٧/١٠٧)، (١١١/٩٣) .
(٥) من بديع لغة التنزيل/ ٩٩ .
(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (غ م م) .
(٧) ينظر: لسان العرب/ ٤٤٣/١٢/ مادة: (غ م م) .
(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٧/٦٦)، (١١٠/٩٣)، (١٢١/١٠١)، (١٣٤/١١٤)، (١٣٩/١١٦) .

وفي موضع واحدٍ وردت بصيغة الجمع (غمام) كما في قول الدكتور ابراهيم السامرائي الأنف ذكره ، فلا يتبين جمعه من إفراده إلا من خلال السياق ، وفي سياقه وردت للدلالة على الجمع في قوله :

سَوَارِي تُنْحِي كُلَّ آخِر لَيْلَةٍ وَصَوَّبَ غَمَامٍ بَاكَرَاتِ الْجَنَائِبِ (٣٣/١٩)
فوصفها بال(باكرات) دليلٌ على جمعها .

واستعمل (غيم)^(١) للدلالة على السحاب الذي يستر الشمس عن الرؤيا من شدة الدجن^(٢) في (موضعين)^(٣) منهما قوله :

بِقَاعِ التَّقِيْعِ فَحَصَّنَ الحَمَى يُبَاهِيْنَ بِالرَّقْمِ غَيْمًا مُخِيلاً (١٥٦/١٢٣)
ووردت (ضبابة)^(٤) للدلالة على (سحابة تغطي الأرض كالدخان)^(٥) في قوله :

بِذِي جَدِيدٍ مِنَ الْجَوَزَاءِ مُوفٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ الْقَطْنُ النَّسِيْجُ (٥٣/٣٦)
وجاءت لفظة (معصرة)^(٦) للدلالة على (السحاب التي تعصر بالمطر)^(٧) بصيغة الجمع في قوله :

أَهَاجَكَ مَعْنَى دِمْنَةٍ وَمَسَاكِنُ خَلَتْ وَعَفَاها المعصراتُ السَّوَابِقُ (٢٣١/١٨١)

كما في قوله تَنْجَلِي : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾^(٨) أي (اللاتي أعصرن ، أي حَانَ أَنْ تُعْصَرَ ، أي : تَغِيثُ) .^(٩)
ووردت (حواشك) للدلالة على السحابة إذا كثرت ماؤها^(١٠) في قوله :

بِغُلِّ حَثِيثِ الوَبْلِ زَهْرٍ غَمَامُهُ لَهُ دَرْرٌ بِالْقَسْطَلَيْنِ حواشِكُ (١٣٩/١١٦)
أما (مزنة)^(١١) فوردت في (خمسة)^(١٢) مواضع ، فجاءت دالةً على (السحاب ذو الماء)^(١٣) في (أربعة) مواضع منها قوله :

(١) ينظر: معجنا/مادة: (غ ي م) .

(٢) ينظر: لسان العرب/١٢/٤٤٨/مادة: (غ ي م) .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٣/١٥٧) .

(٤) ينظر: معجنا/مادة: (ض ب ب) .

(٥) لسان العرب/١/٥٠٤/مادة: (ض ب ب) .

(٦) ينظر: معجنا/مادة: (ع ص ر) .

(٧) لسان العرب/٤/٥٧٧/مادة: (ع ص ر) .

(٨) (سورة النبأ : آية ١٤) .

(٩) الكشَّاف/٤/٦٨٦ .

(١٠) ينظر: لسان العرب/١٠/٤١٢/مادة: (ح ش ك) ، والمخصص/٢/٤٢٣ .

(١١) ينظر: معجنا/مادة: (م ز ن) .

(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٨/٦٦) ، (٩٥/٧٤) ، (٢١٣/١٦٣) .

(١٣) لسان العرب/١٣/٤٠٦/مادة: (م ز ن) .

رسابینَ سلع والعقيق وفارع إلى أُحَدِ للمزن فيه غشامرُ (٨٧/٦٦)

وفي موضع واحد دلت على (السحابة البيضاء)^(١) في قوله :

إذا ضحكتُ لم تنتهزُ وتبسَّمتُ تَنَائِيهَا كالمُزن عُرُّ ظُلُومِهَا (٨٧/٦٦)

يبدو أن هناك علاقة ترادف جزئي بين الألفاظ (سحابة ، وغمامة ، وغيمة ، وضبابة ، ومعصرة ، ومزنة) فدلّت كلها على السحاب ، ولكن كل منها لها دلالة تنفرد بها عن الأخريات ، سنأتي لتفصيل القول فيها في الدراسة اللغوية .

وجاءت لفظة (غشامر)^(٢) صفة للمزن فدلت على (إتيانها من غير تثبيت)^(٣) في

قوله :

رسابینَ سلع والعقيق وفارع إلى أُحَدِ للمزن فيه غشامرُ (٨٧/٦٦)

وألفاظ أخرى تدور حول السحاب من جانب صفاتها وردت في شعر (كثير عزة) أكثر مما ورد عن تسميات السحاب نفسه ، ذلك أن الشاعر كما أسلفنا الذكر كان أكثر استعماله الألفاظ تشبيهاً بها لمحبوته أو لممدوحيه ، أو لمرثييه . فعند التشبيه لا يشبه الشاعر من يريد باللفظ العام ، وإنما بصفة محددة هي موجودة في المُشَبَّه دَلَّ عليها المُشَبَّه به .

وردت الألفاظ الدالة على صفات السحابة في (٢٠) لفظة بدلالات مختلفة سنوردها

تفصيلاً :-

وردت لفظة (غادية)^(٤) في (تسعة)^(٥) مواضع دلّت كلها على (السحابة تنشأ فتمطر

غدوة)^(٦) في موضع واحد على صيغة المفرد في قوله :

كَأَنَّ صَبِيبَ غَادِيَةٍ بِلِصْبٍ تَشَجُّ بِهِ شَامِيَةٌ شَمُولُ (١٦٨/١٣١)

(ثمانية) مواضع آخر على صيغة الجمع (غوادٍ أو غوادي) بحسب موقعها من الجملة ، لعل كثرت ورودها على صيغة الجمع بسبب قلة مجيء السحابة وحدها في طبيعة الأمر ، فأكثر ما تأتي السحابة ولا سيما الممطرة منها متصلة مع أخواتها ، منها قوله :

سَقَّتْهَا الغَوَادِي وَالرَوَائِحُ خِلْفَةً تَدَلِّينَ غُلُوءاً وَالضَّرِيحَةَ لَمَّتْ (٤٨/٣١)

(١) المصدر نفسه والصحيفة نفسها .

(٢) ينظر: معجمن/مادة: (غ ش م ر) .

(٣) لسان العرب/٥/٢٣/مادة: (غ ش م ر) .

(٤) ينظر: معجمن/مادة: (غ د ا) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٧/٣٨)، (٥٨/٣٨)، (٨٠/٦١)، (٨٢/٦١)، (١٦٢/١٢٦)،

(٢١٤/١٦٣)، (٢٣٦/١٨٣) .

(٦) لسان العرب/١٥/١١٨/مادة: (غ د ا) .

ووردت (رائحة)^(١) بجمعها في (أربعة)^(٢) مواضع على (روائح) للدلالة على سحابة تتشأ وتمطر في العشي^(٣) ، وردت في ثلاثة مواضع معطوفة على (الروائح) دلت فيها على استمرارية المطر فيهما ، فكأن وقت الغادية ينتهي ببداية وقت الرائحة وهكذا ، منها قوله :

أبائنةُ يا عزُّ غدواً نواكمُ سَقَتَكَ الغوادي خِلفةً والروائحُ (٤٨/٣١)
وفي موضع واحدٍ وردت من دون عطفها على الروائح ولا ذكر الروائح معها ، للدلالة على أنها نشأت عشيةً فأمرت مطرها ، منها قوله :

بكيًا لصوت الرعدِ خُرْسُ روائحُ ونعق ولم يُسمع لهِنَّ صواعق (١٢٧/١٠٧)
فلاحظ أنها دلت على صوت الرعد الذي أخرسَ في العشي ولم يسمع له صوت - كلها دلالة على التخفي - فلم يأت بالغوادي معها في هذا السياق

وجاءت (مخيلة)^(٤) للدلالة على السحابة إذا تهيأت للمطر فرعدت وبرقت فإذا وقع المطر ذهب اسم التخيل^(٥) ، في (ثلاثة)^(٦) مواضع منها قوله :

نَشِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةٌ عريضاً سناها مكرهقاً صبيرها (٩٩/٧٧)
وقال صاحب المخصص في هذا البيت (فَهَذِهِ الْمَخِيلَةُ هُوَ الْبَرْقُ)^(٧)

و(الخال) وردت في شعر (كثير عزة) للدلالة على (السحاب الذي إذا رأته حسبته مطرا ولا مطر فيه)^(٨) وهو (السحاب الذي يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنْ فِيهِ الْمَطَرُ)^(٩) كما في قوله :

وشهباءَ تردّي بالسَّلْوَقِيَّ فَوْقَهَا سنا بارقاتٍ تكرهُ العَيْنَ خالها (١٥٢/١٢١)
ووردت لفظة (روي)^(١٠) بصيغة الجمع على (روايا) في (موضعين)^(١١) للدلالة على (سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع)^(١٢) نحو قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/مادة: (ر و ح) .
 - (٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٤٨/٣١)، (١٦٢/١٢٦) .
 - (٣) ينظر: لسان العرب/٤٦٦/٢/ مادة: (ر و ح) .
 - (٤) ينظر: معجنا/مادة: (خ ي ل) .
 - (٥) ينظر: لسان العرب/٢٢٨/١١/ مادة: (خ ي ل) .
 - (٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٥٥/١٢٣)، (١٩٧/١٥٢) .
 - (٧) المخصص/٤٢٩/٢ .
 - (٨) لسان العرب/٢٢٨/١١/ مادة: (خ ي ل) .
 - (٩) الزاهر في معاني ألفاظ الناس/٤١٠/١ .
 - (١٠) ينظر: معجنا/مادة: (ر و ي) .
 - (١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٢/١٥٦) .
 - (١٢) لسان العرب/٣٥٠/١٤/ مادة: (ر و ي) .

يُقِيلَنَّ بِالْبِزْوَءِ وَالْجَيْشِ وَأَقِفُ مَزَادَ الرَّوَايَا يَصْطَبِينُ فَضَالَهَا (١٥٠/١٢١)

وجاءت لفظة (هطول) ^(١) بصيغة الجمع على (هواطل) في (موضعين) ^(٢) للدلالة على السحابة إذا تتابع مطرها ^(٣) منها قوله :

غَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَطَفٌ تَقْلُهَا رَوَائِحُ أَنْوَاعِ الثَّرِيَا الهِوَاطِلُ (١٦٢/١٢٦)

ووردت لفظة (مردمة) ^(٤) دالة على السحابة إذا دامت فلم تفارق المطر ^(٥) في قوله :

أَمَوْتُ ضَمَانَةً وَتَجَلَّتَنِي وَقَدْ أَتَهَمَنَ مُرْدِمَةٌ ثَلُوجٌ (٥٣/٣٦)

وجاءت لفظة (وظف) ^(٦) للدلالة على سحابة فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء ^(٧) في قوله :

غَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَطَفٌ تَقْلُهَا رَوَائِحُ أَنْوَاعِ الثَّرِيَا الْهِوَاطِلُ (١٦٢/١٢٦)

ودلت لفظة (متماطر) ^(٨) على (السحاب الذي يُمَطِّرُ ساعةً وَيَكْفُ أُخْرَى) ^(٩) في قوله :

تَصَعَّدَ فِي الْأَحْنَاءِ ثُو عَجْرَفِيَّةٍ أَحْمُ حَبْرَكِي مُرْجَفٌ مَتَمَاطِرٌ (٨٧/٦٦)

ووردت لفظة (ثلوج) ^(١٠) صفةً للسحاب الذي يُنْزِلُ الثَّلْجَ المعروف ^(١١) في قوله :

أَمَوْتُ ضَمَانَةً وَتَجَلَّتَنِي وَقَدْ أَتَهَمَنَ مُرْدِمَةٌ ثَلُوجٌ (٥٣/٣٦)

فيما جاءت لفظة (جلب) ^(١٢) بصيغة الجمع على (أجلاب) دالة على (سحاب رقيق لا ماء فيه) ^(١٣) في قوله :

وَكَانَ الْقَطْرُ أَجْلَابًا وَصِرًّا تَحْتُ بِهِ شَامِيَةٌ بَلِيلٌ (١٦٩/١٣١)

فأطلق (أجلاباً) على القطر وأراد بها السحاب الذي لا ينزل القطر تعبيراً مجازياً بإطلاق تسمية المُسَبِّبِ عَلَى المُسَبَّبِ .

(١) ينظر: معجنا/مادة: (ه ط ل) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٨/١٣١) .

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة/٥٦/٦/ مادة: (ه ط ل) .

(٤) ينظر: معجنا/مادة: (ر د م) .

(٥) ينظر: تاج العروس/٣٢/٢٤٤/ مادة: (ر د م) .

(٦) ينظر: معجنا/مادة: (و ط ف) .

(٧) ينظر: لسان العرب/٩/٣٥٧/ مادة: (و ط ف) .

(٨) ينظر: معجنا/مادة: (م ط ر) .

(٩) تاج العروس/١٤/١٣٣/ مادة: (م ط ر) .

(١٠) ينظر: معجنا/مادة: (ث ل ج) .

(١١) لسان العرب/٢/٢٢٢/ مادة: (ث ل ج) .

(١٢) ينظر: معجنا/مادة: (ج ل ب) .

(١٣) لسان العرب/١/٢٧٢/ مادة: (ج ل ب) .

بينما دأّت (محل) (١) على السحابة منقطعة المطر (٢) في قوله :

كَأَيِّ وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ مَمْلُ رَجَاهَا فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ اسْتَهَلَّتْ (٤٦/٣٠)

وجاءت لفظة (خرساء) (٣) بصيغة الجمع على (خرس) دالة على (سحابة لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد) (٤) في قوله :

بِكَيْتٍ لَصَوْتِ الرَّعْدِ خُرْسٌ رَوَائِعٌ وَتَعْقٍ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ صَوَاعِقُ (١٢٧/١٠٧)

فأطلق صفة الخرس أراد بها السحابة التي لا صوت رعد فيها ولا فيها برق .

ووردت لفظة (صبير) (٥) دالة على البخار إذا تكاثف وتراكم فصار سحاباً (٦) وهو (السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً) (٧) في قوله :

نَشِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةٌ عَرِيضاً سَنَاها مُكْرَهَفًا صَبِيرُها (٩٩/٧٧)

وجاءت (مكرهف) (٨) هنا للدلالة على (ما يغلظ من السحاب ويركب بعضه بعضاً ، وَهُوَ الْمُقْفَرُ وَالْمُقْفَرُ وَالْمُقْرَهَفُ وَالْمُقْرَهَفُ) (٩) و(نشاص) (١٠) وردت للدلالة على (المرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسطة) (١١) من السحاب في قوله :

يَجْرُ وَيَسْتَانِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ بَغِيْقَةٌ حَادٍ جَلَّ الصَّوْتِ جَالِبُ (٢٢/٨)

وجاءت (رباب) (١٢) دالة على (السحاب المتعلق دون السحاب وقد يكون أبيض ويكون أسود) (١٣) في (موضعين) منها قوله :

أَحْمُرُ جَوْفٌ مَسْتَهْلٌ رِبَابُهُ لَهُ فِرْقٌ مُسْحَنَفَاتٌ صَوَائِرُ (٨٧/٦٦ مكرر)

(١) ينظر: معجنا/مادة: (م ح ل) .

(٢) ينظر: لسان العرب/١١/٦١٧/مادة: (م ح ل) .

(٣) ينظر: معجنا/مادة: (خ ر س) .

(٤) لسان العرب/٦/٦٢/مادة: (خ ر س) .

(٥) ينظر: معجنا/مادة: (ص ب ر) .

(٦) ينظر: لسان العرب/٤/٤٣/مادة: (ص ب ر) .

(٧) المخصص/٢/٤٢١ .

(٨) ينظر: معجنا/مادة: (ك ر ه ف) .

(٩) ينظر: المخصص/٢/٤٢١ ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٥٩ .

(١٠) ينظر: معجنا/مادة: (ن ش ص) .

(١١) ينظر: لسان العرب/٧/٩٦/مادة: (ن ش ص) ، والمخصص/٢/٤٢١ ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٥٩ .

(١٢) ينظر: معجنا/مادة: (ر ب ب) .

(١٣) المخصص/٢/٤٢٢ ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٥٩ .

و(هيدب) للدلالة على (ما تدلى من أسافل السحاب إلى الأرض)^(١) وهو (الذبي
يَنْدَلَى وَيَدْنُو مثل هُدْبِ الْقَطِيفَةِ*)^(٣) في (أربعة)^(٤) مواضع منها قوله :
تَأَلَّقَ واحمومى وخيِّمَ بالرُّبَى أحمُ الذُّرى ذو هيدب متراكبُ (٢٢/٨)
ولفظة (حُبْك)^(٥) وردت في قوله :
إِيكَ فَلَيسَ النَّبْلُ أَصْبَحَ غَادِيَاً بِذِي حُبْك يَعْلُو الفُرَى مُتَسَمِّم (٢١٨/١٦٦)
تعني في اللغة (تكسر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم
إذا مرت به الريح)^(٦) استعملها شاعرنا لوصف السحاب فدلت عنده على السحاب يبدو
فيه مثل الطرائق التي تكون في الماء إذا هبت عليه الريح ، وذلك من قول العلماء في
قوله تعالى : ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾^(٧) (أي ذات الطرائق مثل الطرائق التي تكون في
الماء إذا هبت عليه الرياح)^(٨) ، أو هي دالة على أنها سحابة ذات خلق حسن وتماسك
محكم وذلك من تفسير الآية نفسها عند بعض أهل العلم لقولهم (أي ذات الخلق الحسن
المحكم ، وممن قال به ابن عباس وعكرمة وقتادة)^(٩) .
ودلت لفظة (سارية)^(١٠) بصيغة الجمع (سواري) في (أربعة)^(١١) مواضع على (السحابة
التي تسري ليلاً)^(١٢) نحو قوله :
سَوَارِي تُنْجِي كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ و صوبَ غمامٍ باكراتِ الجنائبِ (٣٣/١٩)
ودلت بحسب اللون لفظة (أسمم)^(١٣) على (السحاب الأسود)^(١٤) في (موضعين)^(١٥) منها
قوله :
بِأَسْمَم زَحَافٍ كَأَنَّ ارْتِجَازَهُ تَوْعَدُ أَجْمَالٍ لُهُنَّ قَرَأَقِرُ (٨٨/٦٦)

(١) لسان العرب/٧٨١/١/ مادة: (ه د ب) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٥٩ .

* القطيفة: فرش مخملة أو دثار مخمل وقيل كساء له خمل والجمع القطائف.

(٣) المخصص/٤٢٢/٢ .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٦١/٤١)، (٨٧/٦٦)، (١٢٢/١٠١) .

(٥) ينظر: معجمنا/مادة: (ح ب ك) .

(٦) لسان العرب/٤٠٨/١٠/ مادة: (ح ب ك) .

(٧) (سورة الذاريات : آية ٧) .

(٨) ينظر: الكشاف/٣٩٩/٤ ، والتسهيل لعلوم التنزيل/٦٧/٤ ، أضواء البيان/٤٣٧/٧ .

(٩) أضواء البيان/٤٣٧/٧ .

(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (س ر ا) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٢/٦١)، (١٧٦/١٣٧)، (٢٠٣/١٥٧) .

(١٢) لسان العرب/٣٨٢/١٤/ مادة: (س ر ا) .

(١٣) ينظر: معجمنا/مادة: (س ح م) .

(١٤) مقاييس اللغة/١٤١/٣/ مادة: (س ح م) .

(١٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٢/١٥٧) .

وجاءت لفظة (بارق)^(١) للدلالة على صفة (السحاب ذو البرق)^(٢) في (ثلاثة)^(٣) مواضع منها قوله :

وإنك عمري هل ترى ضوءَ بارق عريضَ السَّنا ذي هيدبٍ متزحزح (٦١/٤١)
وجاءت عنده لفظة (برق)^(٤) دالةً على (البرق الذي يلمع في الغيم)^(٥) في (خمسة)^(٦) مواضع منها قوله :

أشاقك برق آخرَ الليل واصلبُ تضمُّنه فرشُ الجبَا فالمسَّاربُ (٢٢/٨)
وفيما يتعلق بالبرق وردت لفظة (سنا)^(٧) للدلالة على (حد منتهى ضوء البرق)^(٨) ،
(هُوَ أَنْ تَرَى ضَوْءَ الْبَرْقِ وَلَا تَرَى أَصْلَهُ)^(٩) في (خمسة)^(١٠) مواضع منها قوله :

وإنك عمري هل ترى ضوءَ بارق عريضَ السَّنا ذي هيدبٍ متزحزح (٦١/٤١)
ودلت لفظة (وميض)^(١١) على (لمعان البرق)^(١٢) بوروده على صيغة الفعل (أومض) في قوله :

إذا حرَّكتهُ الرِّيحُ أرزمَ جانبُ بلا هزَقٍ منه وأومض جانبُ (٢٢/٨)
ومن المجاز في أمثلة سيبويه أومضت المرأة بعينها: سارقت النظر^(١٣) وضمَّفا
شاعرنا بهذا الاستعمال في قوله :

وشومض أحيانا بعين مريضَة وتبسمُ عن مثل الجمان المنظم (٢٢١/١٦٨)
وجاءت لفظة (رعد)^(١٤) للدلالة على (الصوت الذي يسمع من السحاب)^(١٥) في (خمسة)^(١٦) مواضع منها قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/مادة: (ب ر ق) .
(٢) ينظر: لسان العرب/١٠/١٤ / مادة: (ب ر ق) ، والمخصص/٢/٤٢٨ .
(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢٧/١٠٧)، (١٥٢/١٢١) .
(٤) ينظر: معجنا/مادة: (ب ر ق) .
(٥) ينظر: لسان العرب/١٠/١٤ / مادة: (ب ر ق) ، والمخصص/٢/٤٢٨ .
(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٠٣/٨٠)، (١٢٥/١٠٧)، (١٩٧/١٥٢)، (٢٠٨/١٥٩) .
(٧) ينظر: معجنا/مادة: (س ن ا) .
(٨) لسان العرب/١٤/٤٠٦ / مادة: (س ن ا) .
(٩) المخصص/٢/٤٢٩ .
(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٩/٧٧)، (١٢٥/١٠٧)، (١٥٢/١٢١)، (١٩١/١٤٩) .
(١١) ينظر: معجنا/مادة: (و م ض) .
(١٢) لسان العرب/٧/٢٥٢ / مادة: (و م ض) .
(١٣) ينظر: أساس البلاغة/٢/٣٥٦ .
(١٤) ينظر: معجنا/مادة: (ر ع د) .
(١٥) لسان العرب/٣/١٧٩ / مادة: (ر ع د) .
(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢٧/١٠٧)، (١٩٧/١٥٢)، (٢٠٢/١٥٧) .

من البحر محامٌ صراحٌ غمامُهُ إذا حَنَّ فيه رَعْدُهُ يتكشَّفُ (٨٧/٦٦ مكرر)
وقيل في ترتيب صوت الرِّعْدِ : (تَقُولُ الْعَرَبُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ. فَإِذَا زَادَ صَوْتُهَا
قِيلَ: أُرْزِمَتْ وَكَوَّتْ. فَإِذَا زَادَ وَاشْتَدَّ قِيلَ: قُصِفَتْ وَقَعَّعَتْ. فَإِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ قِيلَ: جَلَجَلَتْ
وهدهدت) (١).

وفيما يدور حول الرعد وصفات صوته ، وردت لفظة (ارتجاز) (٢) بدلالاتها على
(صوت الرعد المتدارك وارتجز الرعد ارتجازا إذا سمعت له صوتا متتابعاً) (٣) في قوله :
بِأَسْحَمَ زَحَّافٍ كَأَنَّ ارْتِجَازَهُ تَوْعُدُ أَجْمَالٍ لِهِنَّ قَرَّاقِرُ (٨٨/٦٦)
ولفظة (هَزَق) (٤) بدلالاتها على (شدة صوت الرعد) (٥) في قوله :

إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبٌ بِلا هِزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبٌ (٢٢/٨)
ولفظة (رجوف) (٦) بدلالاتها على (تردد هدهدت الرعد في السحاب) (٧) في قوله :
أَحْمُ رَجُوفٌ مَسْتَهْلٌ رَبَابُهُ لَهُ فِرْقٌ مُسْحَنَفَرَاتٌ صَوَادِرُ (٨٧/٦٦)
وجاءت لفظة (صاعقة) (٨) بصيغة الجمع على (صواعق) دالةً على (الصوت
الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار) (٩) في (موضعين) (١٠) منها قوله :
بَكِيًّا لَصُوتِ الرِّعْدِ خَرَسٌ رَوَائِعٌ وَتَعَقٌ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ صَوَاعِقُ (١٢٧/١٠٧)

ثانياً :- المطر وما يتعلق به :

للمطر في حياة العرب أهمية كبيرة جداً ، ترجع إلى ندرة المياه في أكثر منازلهم
، وإلى شدة حاجتهم الرعوية إلى الخصب . والمطر خير وخصب ، وإن كان وبالاً
وسيولاً جارفة مدمرة أحياناً ، لكن الخصب يتولد منها ، وهو ما جعل من خيال الشاعر
العربي ميلاً إلى اقتران المطر بالخير وهو خيال يعبر عن ميل اجتماعي عام . إن
إهتمام العرب بالمياه ، وحرصهم على المحافظة عليها دفعهم إلى الاهتمام بالمطر
والسحاب ، (ف)لحاجته إلى الغيث وفراره من الجذب وضئته بالحياة ، اضطرتته الحاجة

(١) فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٠ .

(٢) ينظر: معجنا/مادة: (ر ج ز) .

(٣) لسان العرب/٣٥٢/٥/ مادة: (ر ج ز) .

(٤) ينظر: معجنا/مادة: (ه ز ق) .

(٥) لسان العرب/٣٦٨/١٠/ مادة: (ه ز ق) .

(٦) ينظر: معجنا/مادة: (ر ج ف) .

(٧) لسان العرب/١١٣/٩/ مادة: (ر ج ف) .

(٨) ينظر: معجنا/مادة: (ص ع ق) .

(٩) لسان العرب/١٩٨/١٠/ مادة: (ص ع ق) .

(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٨/١٥٩) .

إلى تعرّف شأن الغيث^(١)، (ولا شكّ في أن فرحة البادية بالمطر عظيمة ، وهي فرحة تمثلت في وقفات الشعراء الطويلة ، وهم ينظرون إلى السحاب والمطر والبرق والرعد ، فينتابهم الشعور بالنشوة ، وتعلوهم الغبطة بالمنظر الرائع)^(٢)، ومن هؤلاء الشعراء شاعرنا (كثير عزة) الذي أورد ألفاظاً دلّت على أحوال المطر وصفاته وما يدور حوله بلغت (٢٠) لفظة سنوردها بالتفصيل .

جاءت لفظة (مطر) فقط على صيغة الفعل المضارع (يمطر) للدلالة على السحاب يسكب الماء^(٣) في قوله :

وتَرَى الْمَسَاعِي عِنْدَهُ مَطْلُولَةٌ كَالجُودِ يُمِطِرُ مَا يُحَسُّ لَهُ تَرَى (٢٠/٣)
ولم ترد عنده على غير ذلك ، وإنما أكثر ما ذكره كان من أسماء المطر وصفاته ليبين أنه كان عالماً بها وبمواقعها .
وجاءت عنده لفظة (غيث)^(٤) دالةً على المطر الذي يأتي بعد المحل أو عند الحاجة إليه^(٥) في قوله :

وكنْتَ لها غِيثًا مَرِيحًا وَمَرْتَعًا كما في غمار البحر أمرعَ نوئها (٢٣٦/١٨٣)

فنلاحظ أن هذه اللفظة عند الشعراء الجاهليين لم تفرق بدلالاتها عن دلالة لفظة (مطر) فكان الشعراء يستعملون الكلمتين بالدلالة نفسها ، لكن القرآن الكريم ميز بين دلالة المطر ودلالة الغيث ، وأعطى كلا منهما دلالة مُعَيَّنَةً ، (فأما الغيث - في القرآن - فهو الماء المنسكب من السماء رحمة للعباد ، وهو سبب الخير والنماء والريّ والعطاء والزرع ، والاختضار ، وهو متاع للناس وللأنعام ، نحو

قوله ﷻ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَكِيُّ الْحَمِيدُ﴾^(٦)

أما المطر في القرآن الكريم فعلى العكس من ذلك كله ، وقد وردت الكلمة ومشتقاتها في (خمس عشرة آية) ، وهو نقمة الله على الكافرين المعرضين ، يرسله الله عزّ وجلّ عقاباً للأمم الكافرة ، وآيات القرآن تقرر ذلك بوضوح ، بطريقة تشعر أن المطر صار علماً على وسيلة العقاب والعذاب فهو يُذكر في الآية الكريمة مفرداً دون أن تتبعه صفة تحدده ، لأنه أصبح محددًا معروفًا ، قال ﷻ :

-
- (١) الحيوان/٦/٣٠ .
 - (٢) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٥٩ .
 - (٣) ينظر: لسان العرب/٥/١٧٨/مادة: (م ط ر) .
 - (٤) ينظر: معجمنا/مادة: (غ ي ث) .
 - (٥) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٠ .
 - (٦) (سورة الشورى : آية٢٨)

﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴾ ﴿ ٨٢ ﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿ ٨٣ ﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ ٨٤ ﴾ (١)

وما من شك أن هذا التمييز بين دلالة الغيث ودلالة المطر في القرآن الكريم لم يأت عفواً ، إنما هو مقصود الله عزَّ وجلَّ (٢) وأما شاعرنا فلم يأت بلفظة (مطر) إلا بصيغة الفعل كما أسلفنا ودلت على الماء المنسكب ، وذكر الغيث (مرة واحدة) فقط بدلالته على المطر الذي يخضر الزرع وينبت الأرض ، فهو عنده دالاً على الخير . وجاءت لفظة (ندى) (٣) دالةً على (ما يسقط بالليل) (٤) في (خمسة) (٥) مواضع منها قوله :

يمجُّ الندى لا يذكر السَّيرَ أهله ولا يَرْجِع الماشي به وهو جادِبُ (٢٢/٨) وفي (خمسة) (٦) مواضع أخرى وردت عنده للدلالة على (ندى الخير) (٧) منها قوله :

كثير الندى يأتي الندى حيثما أتى وإن غابَ غابَ العُرفُ حيثُ يغيبُ (٢٥/٩ مكرر) ووردت لفظة (ودق) (٨) للدلالة على (المطر كله شديده وهينه) (٩) إذا كان مستمراً (١٠) في قوله :

ومئه بصخر المحو ودق غمامة له سبَلٌ واقورٌ منه الغفائرُ (٨٧/٦٦) وجاءت لفظة (جود) (١١) للدلالة على (المطر الواسع الغزير) (١٢) الذي (يروى كلُّ شيء) (١٣) في (أربعة) (١٤) مواضع منها قوله :

وترى المساعي عنده مطلولة كالجود يُمطرُ ما يُحسُّ له ثرى (٢٠/٣)

(١) (سورة الأعراف : آية ٨٢ - ٨٤)

(٢) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/٥٠٧-٥٠٩ .

(٣) ينظر: معجمنا/مادة: (ن د ي) .

(٤) لسان العرب/١٥/٣١٣/مادة: (ن د ي) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٥/٣٨)، (١٠١/٧٩)، (١٢٦/١٠٧)، (١٦٠/١٢٥) .

(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٥/٩)، (٣٨/٢٥)، (١٣٣/١١٢) .

(٧) لسان العرب/١٥/٣١٤/مادة: (ن د ي) .

(٨) ينظر: معجمنا/مادة: (و د ق) .

(٩) لسان العرب/١٠/٣٢١/مادة: (و د ق) .

(١٠) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/١٦١ .

(١١) ينظر: معجمنا/مادة: (ج و د) .

(١٢) لسان العرب/٣/١٣٧/مادة: (ج و د) .

(١٣) فقه اللغة وأسرار العربية/١٦١ .

(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٤١/١١٧)، (١٧٤/١٣٦) مكرر) .

وجاءت (وبل)^(١) للدلالة على (المطر الشديد الضخم القطر)^(٢) في (سبعة) مواضع على صيغتين ، فوردت على صيغة (وبل) في (أربعة)^(٣) مواضع منها قوله :

قَعَدْتُ لَهُ حَتَّى عَلَا الْأَفْقَ مَآؤُهُ وسالَ بفعْمِ الْوَبْلِ مِنْهُ الدَّوَافِقُ (١٢٦/١٠٧)

وعلى صيغة إسم الفاعل (وابل) في (ثلاثة)^(٤) مواضع منها قوله :

تَدَكَّرْتَ فَانْهَلْتَ لِعَيْنِكَ عَبْرَةً يَجُودُ بِهَا جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ وَابِلٌ (١٥٨/١٢٤)

ووردت (مسحفر)^(٥) للدلالة على (المطر الكثير الصب الواسع)^(٦) في قوله :

أَحْمُ رَجُوفٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ لَهُ فِرَقٌ مُسْحَفَرَاتٌ صَوَادِرُ (٨٧/٦٦)

وجاءت (صبيب)^(٧) وهي في اللغة صفة للماء المصبوب المنحدر^(٨) للدلالة على المطر المنحدر من السحاب في قوله :

كَأَنَّ صَبِيبًا غَادِيَةً بَلْصَبٍ تَشَجُّ بِهٍ شَامِيَةً شَمُولُ (١٦٨/١٣١)

ووردت (صوب)^(٩) للدلالة على (نزول المطر)^(١٠) و(وكلُّ نازلٍ من علُو إلى استِفَالٍ فقد صابَ يَصُوبُ)^(١١) نحو قوله :

فلا تسقياني من تهامة بعدها بلائاً وإن صوبُ الربيع أسالها (١٤٧/١٢١)

و(البلال)^(١٢) جاءت عنده دالةً على (المطر)^(١٣) في (ثلاثة)^(١٤) مواضع منها قوله :

فلا تسقياني من تهامة بعدها بلائاً وإن صوبُ الربيع أسالها (١٤٧/١٢١)

ووردت (ديمة)^(١٥) على صيغة الجمع (ديم) للدلالة على ما دام من المطر مع سكون^(١٦) (وقيل يكون خمسة أيام أو ستة وقيل يوماً وليلة أو أكثر)^(١٧) في (موضعين)^(١٨) منها قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/مادة: (و ب ل) .
- (٢) ينظر: لسان العرب/١١/٧١٨/ مادة: (و ب ل) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦١
- (٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٣٩/١١٦)، (١٤١/١١٧)، (٢٠٢/١٥٧) .
- (٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٧٤/١٣٦) مكرر .
- (٥) ينظر: معجنا/مادة: (س ح ف ر) .
- (٦) مقاييس اللغة/٤/٣٥٢/ مادة: (س ح ف ر) .
- (٧) ينظر: معجنا/مادة: (ص ب ب) .
- (٨) ينظر: لسان العرب/١/٥١٨/ مادة: (ص ب ب) .
- (٩) ينظر: معجنا/مادة: (ص و ب) .
- (١٠) لسان العرب/١/٥٣٤/ مادة: (ص و ب) .
- (١١) تهذيب اللغة/١٢/١٧٧ .
- (١٢) ينظر: معجنا/مادة: (ب ل ل) .
- (١٣) لسان العرب/١١/٦٤/ مادة: (ب ل ل) .
- (١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٥٣/١٢١)، (١٩١/١٤٩) .
- (١٥) ينظر: معجنا/مادة: (د ي م) .
- (١٦) ينظر: لسان العرب/١٢/٢١٣/ مادة: (د و م) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦١ .
- (١٧) المصدر نفسه/١٢/٢١٣/ مادة: (د و م) .
- (١٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٢/١٥٧) .

وَأَيْ قَائِلٌ إِنْ لَمْ أَرْزُهُ سَقَتْ دِيمُ السَّوَارِي وَالغَوَادِي (٨٢/٦١)

وَدَلَّت لَفْظَةُ (هَمِيمَةٌ)^(١) عَلَى (مَطْرَ لَيْنٍ مِنْ دِقَاقِ الْقَطْرِ)^(٢)، وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلِيُّوسِي (الْمُتَوَفَى : ٥٢١ هـ) : (الْهَمَامُ بِالْكَسْرِ وَالْهَمَائِمُ : أَمْطَارٌ ضَعِيفَةٌ وَاحِدَتُهَا هَمِيمَةٌ)^(٣) فَوُرِدَتْ عِنْدَ شَاعِرِنَا عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ (هَمَائِمٌ) فِي قَوْلِهِ :

إِلَى تَلْعَاتِ الْخُرْجِ غَيْرَ رَسْمَهَا هَمَائِمٌ هَطَالٍ مِنَ الدَّلْوِ مُذْجِنٍ (٢٤٠/١٨٥)

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (حَيَا)^(٤) عِنْدَهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْمَطْرِ لِأَنَّ بِهِ حَيَاةَ الْأَرْضِ)^(٥) فِي قَوْلِهِ :

سَقَى أُمَّ كَلْثُومٍ عَلَى نَائِي دَارِهَا وَنَسَوْتُهَا جَوْنُ الْحَيَا ثُمَّ بَاكِرُ (٨٧/٦٦)

وَدَلَّت لَفْظَةُ (قَطْرٌ)^(٦) بِصِيغَةِ الْجَمْعِ (قَطَارٌ) فِي (مَوْضِعَيْنِ)^(٧) عَلَى (الْمَطْرِ)^(٨) (عَظِيمِ الْقَطْرِ)^(٩) نَحْوَ قَوْلِهِ :

فَمَرَّخُ مُخْلِصٍ فَمُحْتَبَاتٌ عَقَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالْقِطَارُ (١٠٣/٨١)

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ (حُبَابٌ)^(١٠) لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَكْسُرِ حَبَاتِ الْمَاءِ عِنْدَ الْمَطْرِ^(١١) نَحْوَ قَوْلِهِ :

إِذَا مَا بَلَّغْنَا الْجَهْدَ مِنْهَا تَوَعَّبَتْ وَضِيعُ زَمَامٍ كَالْحَبَابِ الْمَسِيَّبِ (٣٥/٢٠)

وَوُرِدَتْ لَفْظَةُ (سَبَلٌ)^(١٢) لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْوَدْقِ يَخْرُجُ مِنَ خِلَالِ السَّحَابِ وَقَدْ اتَّصَلَ بِالْأَرْضِ كَالرَّبِطِ الْمُنْشَرِّ^(١٣) فِي قَوْلِهِ :

وَمِنْهُ بَصَخَرُ الْمَخْوِ وَدَقُّ غَمَامَةٍ لَهُ سَبَلٌ وَاقْوَرَّ مِنْهُ الْغَفَائِرُ (٨٧/٦٦)

وَدَلَّت لَفْظَةُ (عَثْنُونَ)^(١٤) بِصِيغَةِ الْجَمْعِ (عَثَانِينَ) عَلَى (الْمَطْرِ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ السَّبَلِ)^(١٥) فِي قَوْلِهِ :

(١) ينظر: معجمنا/مادة: (ه م م) .

(٢) لسان العرب/١٢/٦٣١/مادة: (ه م م) .

(٣) المثلث/٢/٤٦٢ .

(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ح ي ي) .

(٥) معجم مقاييس اللغة/٢/١٢٢/مادة: (ح ي ي) .

(٦) ينظر: معجمنا/مادة: (ق ط ر) .

(٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٩/١٣١) .

(٨) لسان العرب/٥/١٠٥/مادة: (ق ط ر) .

(٩) ينظر: المخصص/٢/٤٣٢ .

(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (ح ب ب) .

(١١) ينظر: لسان العرب/١/٢٩٥/مادة: (ح ب ب) .

(١٢) ينظر: معجمنا/مادة: (س ب ل) .

(١٣) المخصص/٢/٤٢٢ .

(١٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ع ث ن) .

(١٥) ينظر: لسان العرب/١٣/٢٧٦/مادة: (ع ث ن) ، والمخصص/٢/٤٣٦ .

بغادٍ من الوسميِّ لَمَّا تصوَّبتُ عشائينُ واديه على القعر ديمًا (٢٠٢/١٥٦)

ذلك يبين لنا أنَّ هناك علاقة ترادف بين لفظتي (عثنون ، وسبل) .
ودلَّت لفظة (ضريب) (١) على (الصقيع والجليد) (٢) في (أربعة) (٣) مواضع منها قوله :
منازلُ من أسماءَ لم يَعْفُ رَسَمَهَا رِيحُ الثَّرِيَّا خِلْفَةً فَضْرِيْبَهَا (٣٠/١٥)
البكاء على الأطلال هو ما دعى صاحبنا إلى التغني بأسى على منازل لم يعد يراها
بسبب الرياح والمطر المتواتر على مر السنين ، ليدلل بذلك على رحيل آخر شيء يذكره
بالمحبة التي لم يكن ليراها من سنين تكفلت بذهاب الآثار وما تتركه الراحلة بعدها من
علامات .

وجاءت لفظة (وسمي) (٤) للدلالة على مطر أول الربيع وهو بعد الخريف لأنه يسم
الأرض بالنبات فيصير فيها أثرا في أول السنة (٥) في قوله :

بغادٍ من الوسميِّ لَمَّا تصوَّبتُ عشائينُ واديه على القعر ديمًا (٢٠٢/١٥٦)
ودلَّت لفظة (مبكر) (٦) بصيغة الجمع (مباكير) على (ما جاء في أول الوسمي من
المطر) (٧) في قوله :

سَقَاهَا مِنْ الْجَوْزَاءِ وَالذَّلْوِ خِلْفَةً مَبَاكِيرُ لَمْ يُدْبِ بِهِنَّ صِرَارُ (٩٥/٧٤)

ثالثاً : الريح والرياح :

الرياح من الظواهر الطبيعية التي وصفها الشعراء ، فهي التي تسوق المزن
وتحرك المراكب في البحر ، فضلا عن أنها تذكرهم بالأحبة والديار ، فهي التي تحمل
ريح الحبيب ، ويعبق فيه الشذا الذي حمَّله إياه المحب ، وهي رسول الأحبة الذي ينقل
أخبارهم .

من هذا المنطلق وضعت العرب لكل ريح اسماً يختلف باختلاف مناطق هبوبها ،
فالتّي تهبُّ من مطلع الشام هي ريح الشَّمَال ، والتي تهبُّ من مطلع الشَّمْس تسمى ريح
الصبَا ، أما ريح الجنوب فهي ريح يمانية لأنَّ مهبتها من اليمن ، والدبور التي تقابل

(١) ينظر: معجنا/مادة: (ض ر ب) .

(٢) لسان العرب/١/٥٤٨/مادة: (ض ر ب) .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٩/١٥٤)، (٢١٤/١٦٣)، (٢٣٨/١٨٤) .

(٤) ينظر: معجنا/مادة: (و س م) .

(٥) ينظر: لسان العرب/١٤/٣٩٩/مادة: (و س م) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٦٠ ،
والمخصص/٢/٤١٠ ، وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ/١٨٤ ، وأساس البلاغة/٢/٣٣٤ .

(٦) ينظر: معجنا/مادة: (ب ك ر) .

(٧) لسان العرب/٤/٧٧/مادة: (ب ك ر) .

الصبا ، والقبول هي التي تهب من المغرب^(١) . وهكذا فقد وضعوا لكل منها تسميتها التي تدلُّ عليها ، وسنأتي إلى تفصيل القول عن ذلك فيما يأتي .

عرف (كثير عزة) الرياح بأنواعها وتسمياتها المختلفة بحكم بيئته ، واستعمل أكثرها في شعره ، فوظفها توظيفا جيدا ، فاستعمل (الريح)^(٢) للدلالة على نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء ، وحركته من أي جهة كانت الحركة ، وعلى أي درجة كان المرور^(٣) ، وسميت الريح ريحا ؛ (لأن الغالب عليها في هبوبها المجيء بالروح والراحة ، وانقطاع هبوبها يُكسب الغم والأذى ، ويسبب الاكتئاب والضيق ، وهي مأخوذة من الرّوح)^(٤) فوردت عنده بصيغة المفرد (ريح) في (١١) موضعاً منها قوله :

إذا حركته الريح أرزم جانبُ بلا هزقٍ منه وأومضَ جانبُ (٢٢/٨)
وعلى صيغة جمع القلة (أرواح)^(٥) وردت (مرة واحدة) في قوله :

وَمَا هَبَّتِ الأرواح تجري وما توى مقيماً بنجدٍ عوفها وتعارها (١٠٢/٨٠)
وعلى صيغة جمع الكثرة (رياح)^(٦) وردت في (تسعة) مواضع منها قوله :

على أن بالأقواز أطلالَ دمنةٍ تجدُّ بها هوجُ الرياح وتلعبُ (٢٨/١٢)
ومرة واحدة وردت على صيغة جمع القلة (أرياح) في قوله :

لِنِعْمَ ذُو الأضيافِ يَعْتَسُونَ بَابَهُ إذا هبَّ أرياح الشَّتَاءِ الصَّوَارِدُ (٦٨/٥١)

وزعم الباحث (عودة خليل أبو عودة) أنه لاحظ من خلال دراسته أن ذكر الرياح جاء في التنزيل بداليتين مختلفتين بحسب السياق ، فلو لاحظنا الآيتين الكریمتين في

قوله سُبْحَانَ اللَّهِ : ﴿ وَأَمَّا عَادُ فَأَمْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾^(٧)

وقوله سُبْحَانَ اللَّهِ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَةٍ ﴾^(٨)

نجد هنا اختلاف المعنى في السياق اللغوي لكلا الداليتين ، ففي دلالة المفرد (ريح) جاءت لتدلُّ على الرِّيحِ الشديدة القوية المهلكة التي لا تُبقي ولا تذر .

أمّا دلالة الجمع (رياح) فجاءت تدلُّ على الخير المرتبط بالبشارة ونزول الغيث .

(١) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي/٥٣ - ٥٦ .

(٢) ينظر: معجنا/مادة: (ر و ح) .

(٣) ينظر: لسان العرب/٤٥٥/٢/ مادة: (ر و ح) ، المخصص/٤١٢/٢ ، وتهذيب اللغة/١٣٩/٥ .

(٤) تاج العروس/٤١٣/٦ .

(٥) ينظر: كتاب سيبويه/٥٩٢/٣ .

(٦) ينظر: كتاب سيبويه/٥٩٢/٣ .

(٧) (سورة الحاقة : آية٦) .

(٨) (سورة الأعراف : آية٥٧) .

إذ قال : (ويقال في الريح والرياح مثل ما قيل في الغيث والمطر فهما كلمتان وردتا في الشعر الجاهلي بمعنى واحد ، لم يفرق الشعراء بينهما في الاستعمال ، وكان الفيصل في استخدام أي منهما هو الوزن الشعري ، أو السياق الذي يأتي للشاعر)^(١) ويستطرد قائلاً : (أما في القرآن الكريم فإن للريح معنى ودلالة خاصة كما للرياح معنى ودلالة أخرى ، فالريح في القرآن تحمل المعنى نفسه ، والصورة ذاتها التي ذُكرت لها في الشعر الجاهلي ، الريح الضارة الشديدة القاسية العاصفة ، ... أمّا الرياح - في القرآن الكريم - فهي على العكس من ذلك تماماً ، هي الرياح الهادئة المطمئنة الطيبة التي تحمل في نسائمها الخير وتجمع في هبوبها السُحُب والغيوم وتسبب نزول الغيث ...) ^(٢).

وهذا زعم يجانب الدقة إذ لم يكن الباحث (عودة خليل) أول من أشار إلى هذه القضية ، فقد ذكر (الراغب الأصفهاني) (ت: ٥٠٢) أنّ (عامّة المواضع التي ذكر الله تعالى فيها إرسال الرّيح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب، وكلّ موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرّحمة)^(٣)

وجاءت عند صاحبنا (نسمة)^(٤) للدلالة على مفردة النسيم وهو (ابتداء كل ريح قبل أن تقوى)^(٥) و(بدء كل ريح إذا بدأت بضعف نسيم)^(٦) في قوله :

ولا مخلفات حين هجنَ بِسْمَةٍ إلهينَ هوجاءَ المَهَبِّ عقيمُ (٢٠٨/١٥٩)

ووردت (إعصار)^(٧) بصيغة الجمع على (أعاصر) دالةً على (الرياح التي تهب من الأرض وتثير الغبار فترتفع كالعمود إلى نحو السماء)^(٨) وهي (ريح عاصفة تنعكس من الأرض إلى السّماء ملتفة في الهوّاء، حاملة للتراب، مستديرة كالعمود)^(٩) نحو قوله :

غشيتُ ليلي بالبرودِ مساكناً تَقَادِمْنَ فاستنّتُ عليها الأعاصيرُ (٨٥/٦٦)

وجاءت (سافية)^(١٠) بالجمع على (سافيات) للدلالة على (الرياح اللواتي يسفين التراب)^(١١) في (موضعين)^(١٢) منها قوله :

وآلاءَ مَنْ قَدْ حَالَ بيني وبينه عدىً ونقاً للسّافياتِ طريدُ (٧٢/٥٣)

(١) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/٥١٠.

(٢) المصدر نفسه/ ٥١٢ - ٥١٣ .

(٣) المفردات في غريب القرآن/ ٣٧٠ .

(٤) ينظر: معجمنا/مادة: (ن س م) .

(٥) لسان العرب/١٢/٥٧٣/ مادة: (ن س م) .

(٦) المخصص/٣/٢٦٩ .

(٧) ينظر: معجمنا/مادة: (ع ص ر) .

(٨) المصدر نفسه/٤/٥٧٨/ مادة: (ع ص ر) .

(٩) الكليات/١٥٢ .

(١٠) ينظر: معجمنا/مادة: (س ف ا) .

(١١) لسان العرب/١٤/٣٩٠/ مادة: (س ف ا) .

(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٤٤/١٩٠) .

ولفظة (ذارية)^(١) بالجمع على (ذاريات) للدلالة على الريح التي تذرو التراب ومن هذا تذرية الناس الحنطة^(٢). في قوله :

كَأَنَّ الرِّيحَ الذَّارِيَاتِ عَشِيَّةً بأطلالها يَنْسِجْنَ رِيْطاً مُسَهِّمًا (٢٠٢/١٥٦)

وجاءت (سموم)^(٣) في (موضعين)^(٤) بصيغة الجمع على (سمائم) دالة على الريح الحارة في النهار^(٥) في قوله :

نصبتُ لها وجهي وعزّة تنقي بجلبابها والسّتر لفح السّمائم (٥٦/٣٨)

وجاءت (صراد)^(٦) بالجمع على (صوارد) دالة على (ريح باردة مع ندى)^(٧) في قوله :

لِنِعْمَ ذُو الأَضْيَافِ يَعْشَوْنَ بَابَهُ إذا هبَّ أرياحُ الشّتاءِ الصّواردُ (٦٨/٥١)

وبحسب الجهة التي تهب منها الرياح سميت بعض الرياح ، فجاءت (جنوب)^(٨) في

(ثلاثة)^(٩) مواضع بدالاتها على (واحدة من الرياح حارة وهي تهب في كل وقت ومهبها

ما بين مهبي الصبا والدبور مما يلي مطلع سهيل ... في كل موضع حارة إلا بنجد فإنها

باردة)^(١٠) نحو قوله :

ألا طرقت بعد العشاء جنوبُ وذلك منها - إن عجت - عجبُ (٢٤/٩ مكرر)

ووردت لفظة (بارح)^(١١) بصيغة الجمع على (بوارح) دالة على (رياح الشمال

تكون في الصيف حارة)^(١٢) وهي (الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة

الهبات)^(١٣) في (ثلاثة)^(١٤) مواضع منها قوله :

بذي المرخ والمسروح غير رسمها ضروبُ الندى قد أعتقها البوارحُ (٥٥/٣٨)

وجاءت لفظة (صبا)^(١٥) لتدل على (ريح مهبط المستوي أن تهب من موضع مطلع

الشمس إذا استوى الليل والنهار وناحتها الدبور)^(١٦) في (ثلاثة)^(١٧) مواضع منها قوله :

(١) ينظر: معجنا/مادة: (ذ ر ا) .

(٢) ينظر: لسان العرب/٤/٢٨٣/١٤ مادة: (ذ ر ا) ، وتهذيب اللغة/٨/١٥ .

(٣) ينظر: معجنا/مادة: (س م م) .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٢٥/١٧١) .

(٥) ينظر: كتاب الريح/٧٥ .

(٦) ينظر: معجنا/مادة: (ص ر د) .

(٧) لسان لعرب/٣/٤٨/٣ مادة: (ص ر د) .

(٨) ينظر: معجنا/مادة: (ج ن ب) .

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٩/١٢) .

(١٠) لسان العرب/١/٢٨٣/١ مادة: (ج ن ب) .

(١١) ينظر: معجنا/مادة: (ب ر ح) .

(١٢) الريح/٨٧ .

(١٣) لسان العرب/٢/٤١١/٢ مادة: (ب ر ح) .

(١٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٠/٥٢)، (١٨٤/١٤٢) .

(١٥) ينظر: معجنا/مادة: (ص ب ا) .

(١٦) المصدر نفسه/٤/٤٥١/١٤ مادة: (ص ب ا) .

(١٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٧/٦٦)، (٩٩/٧٧) .

يجيءُ بريّاهَا الصَّبَا كُلَّ لَيْلَةٍ وتجمَعُنا الأَحلامُ في كُلِّ مرقدٍ (٧٨/٥٩)
وهي التي تأتي (لإفحاح الأشجار)^(١)، لذلك استعملها الشاعر بأنها تجيء له برياً
محبوبته ، فكأنه الشجرة التي ستلقحها ريح الصبا .

ولفظة (نكباء)^(٢) للدلالة على (كل ريح بين ريحين)^(٣) وهي (كل ريح من الرياح
الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين وهي تهلك المال وتحبس القطر)^(٤) في قوله :

وبدّلَ منها بعدَ طولِ إقامةٍ تبعثُ نكباء العشيِّ جفول (١٨٥/١٤٢)
و(جفول)^(٥) هنا هي الريح التي (تجفل السحاب)^(٦)

ووردت (جافلة)^(٧) بصيغة الجمع على (جوافل) للدلالة على الريح السريعة^(٨) في
قوله :

فلَمّا دنا للآبَتَيْنِ تَفوُدُهُ جَوافِلُ دُهمٌ بالربّابِ عَوَاجِرُ (٨٧/٦٦)

رابعاً:- البرد والحرّ :

وردت الألفاظ الدالّة على البرد والحر ثلاثة مرات في شعر (كثير عزة) ، فاستعمل
(صيهب)^(٩) للدلالة على يوم شديد الحر^(١٠) في (موضعين)^(١١) منها قوله :

أضربَ بها علقُ السُّرى كُلَّ لَيْلَةٍ إليك فإِسادي ضُحى كُلِّ صِيهَبٍ (٣٥/٢٠)
ووردت (صيهد)^(١٢) للدلالة على (الحر شدته)^(١٣) في قوله :

من الحرِّ أثباجاً قليلاً لِحومِها بجذبٍ بنا في الصِّيهد المتوقِّدِ (٧٨/٥٩)

يتضح أن بين اللفظتين (صيهد ، وصيهب) علاقة ترادف بحسب قول ابن منظور :
(ويوم صيهد وصيهب وصيخود بمعنى واحد)^(١٤) وهذا يبين أن بين الألفاظ (صيهب ،

(١) الريح/٥٧ .

(٢) ينظر: معجنا/مادة: (ن ك ب) .

(٣) الريح/٦٧ .

(٤) لسان العرب/١/٧٧١/مادة: (ن ك ب) .

(٥) ينظر: معجنا/مادة: (ج ف ل) .

(٦) لسان العرب /١١٣/١١/مادة: (ج ف ل) .

(٧) ينظر: معجنا/مادة: (ج ف ل) .

(٨) ينظر: لسان العرب /١١٣/١١/مادة: (ج ف ل) ، وفقه اللغة وأسرار العربية/١٥٨ .

(٩) ينظر: معجنا/مادة: (ص ه ب) .

(١٠) ينظر: لسان العرب/١/٥٣٣/مادة: (ص ه ب) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢١٤/١٦٣) .

(١٢) ينظر: معجنا/مادة: (ص ه د) .

(١٣) لسان العرب/٣/٢٦٠/مادة: (ص ه د) .

(١٤) المصدر نفسه/٣/٢٦٠/مادة: (ص ه د) .

وصيهده) إقلاب لغوي سنأني على ذكره تفصيلا في حديثنا على الإقلاب في محله من هذا البحث .

وجاءت لفظة (تلج)^(١) للدلالة على (ما جمد من الماء)^(٢) من شدة البرد في قوله :
إذا استعشست الأجوافَ أجلاذُ شثوةٍ وأصبحَ يحمومٌ به التلجُ جامدٌ (٦٨/٥١)

خامساً :- السراب :

عندما وصف الشعراء الصحراءَ وتطرقوا إلى كل ما فيها من أشياء ، كان لا بدَّ أن يتطرقوا بضمن حديثهم عنها إلى السراب ، فكانوا أكثر ما استعملوا السراب للكناية عن الوهم والخيال الذي يُخيل للمرء فيظهر أنه غير ما رأى . وكذلك استعمل شاعرنا هذه الظاهرة في شعره .

فجاءت لفظة (سراب)^(٣) في (أربعة)^(٤) مواضع للدلالة على (الذي يكون نصف النهار لاطناً بالأرض لاصقاً بها كأنه ماء جارٍ)^(٥) نحو قوله :

ولم أدر أن الوصلَ منكِ خلايةً كجاري سرابٍ رقرقتهُ الصَّاصِحُ (٥٦/٣٨)

وهذا أحد استعمالات السراب لدى شاعرنا للكناية عن الأمل الكاذب وانتظار من لا يرتجى إتيانه .

ووردت لفظة (أل)^(٦) في (ثلاثة)^(٧) مواضع للدلالة على (ما يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويزهاها)^(٨) منها قوله :

أقولُ وقد جاوزنَ منَ صدرِ رابعٍ مَهامةً عُبراً يرفَعُ الأكمَ أها (١٧٧/١٣٨)

يبدو أن ثمة علاقة ترادف جزئي بين لفظتي (أل ، وسراب) سنأني إلى تفصيل القول فيهما في باب الترادف .

سادساً :- الغبار :

وردت لفظة (عجاجة)^(٩) للدلالة على الغبار الذي ثورته الريح^(١٠) في قوله :

إذا ركبوا ثارتُ عليكِ عجاجة وفي الأرض من وقع الأسنّة أولقُ (١٢٥/١٠٦)

(١) ينظر: معجمن/مادة: (ث ل ج) .

(٢) المعجم الوسيط/١/٩٩/مادة: (ث ل ج) .

(٣) ينظر: معجمن/مادة: (س ر ب) .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٥/٧٤)، (١٠٢/٧٩)، (٢١٤/١٦٣) .

(٥) لسان العرب/١/٤٦٥/مادة: (س ر ب) .

(٦) ينظر: معجمن/مادة: (أ و ل) .

(٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٤/١٥٧)، (٢١٤/١٦٣) .

(٨) لسان العرب/١١/١٦١/مادة: (أ و ل) .

(٩) ينظر: معجمن/مادة: (ع ج ج) .

(١٠) ينظر: لسان العرب/٢/١٢٥/مادة: (ع ج ج) .

المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على الأوقات

كوّنت هذه المجموعة الدلالية جزءاً لا بأس به من ألفاظ الطبيعة الجامدة ، فبلغ عدد ألفاظها (٤٥) لفظة .

إن وجود الألفاظ الدالة على الأوقات في شعر (كثير عزة) ليست بسمة بارزة تفرّد بها شاعرنا ، إذ إن شعراء العرب قبل الإسلام عنوا بالزمن عناية كبيرة ، وقد تجلّت هذه العناية بكثرة ألفاظه بشعر الشعراء ، إذ لا تكاد تخلو قصيدة أو مقطوعة شعيرية منه ولا من ذكر الألفاظ الدالة عليه . وكان كل شيء في حياة العرب له علاقة وثيقة بالوقت مثل أوقات الصّيد، ومواسم الحج، ونزول المطر ، حتّى الأسواق الأدبيّة التي كانوا يعقدونها سنوياً كان لها ميقات معلوم لديهم، ويظهر أيضاً في تدوين تاريخ وفياتهم والشواهد الشعريّة التي يكتبونها على شواهد قبورهم، ممّا يعني عنايتهم الفائقة بالوقت ، والزمن . وكذلك أوقات شرب الخمر كانت تختلف عندهم تبعاً لاختلاف أوقات الليل والنهار فشرب العداة يُسمونه (الصّبوح) وشرب العشيّ يُسمونه (العُبوق) وشرب نصف النهار يُسمونه (القيل) وشرب مطلع الفجر يُسمونه (الجاشريّة)^(١).

ثم إن المجتمع العربي كان في الأصل مجتمعاً رعوياً ، تنتقل فيه القبيلة حيث الكلاً والماء في تلك الصحراء المترامية الأطراف ، ذات السماء الصافية ، فقد اهتم العرب من جانب آخر بالظواهر الكونية، فرصدوا حركات الكواكب والنجوم، وما ينتج عنها من ظواهر طبيعية على أرضهم ، فجعلوا (السنة نصفين، شتاءً وصيفاً، وقدموا الشتاء على الصيف لأن فيه مبادئ الأقوات ، وأوائل النماء ، ثم يدخل عليه أول الصيف (الربيع) وفيه تستقبل الأمور، ويفتح لأنواع الخلق التدبير ، وتزدوج الأسباب ، وتُلغح السحاب ، ويحيي الأرض بعد موتها ، وينتشر النبات)^(٢)

ويظهر اهتمامهم بالوقت أيضاً في أثناء التسميات الدقيقة لمراحل عمر الإنسان ، والحيوان ، وهذا ما يظهر جلياً في ترتيب سن المرأة مثلاً ، فهي (طفلة ما دامت صغيرة ثم وليده إذا تحركت ثم كاعب إذا كعب نديها ثم ناهد إذا زاد ثم معصر إذا أدركت ثم عانس إذا ارتفعت عن حدّ الإحصار ثم خوذ إذا توسّطت الشبّاب ثم مسلف إذا جاوزت الأربعين ثم نصف إذا كانت بين الشبّاب والتعجيز ثم شهلة كهلة إذا وجدت مسّ الكبر وفيها بقية وجلد.....)^(٣).

جاءت الألفاظ الدالة على الأوقات في شعر (كثير عزة) بصورة واضحة جداً ، تستحق الوقوف عندها، والتأمل فيها ، سنأتي على دراستها بالتفصيل .

(١) يُنظر: أدب الكاتب، ابن قتيبة/٧٥ .

(٢) الأزمنة والأمكنة/٢٨١/١ .

(٣) فقه اللغة وأسرار العربية/٦١ .

وردت لفظة (بعد^(١)) للدلالة على (ظرف زمان يضاف إلى ما بعده، ومعناه ضد قبل^(٢)) في (٧٣) موضعاً منها قوله :

فَكَمْ مِنْ يَتَامَى بُوسٍ قَدْ جَبَّرَتْهَا وَأَلْبَسْتَهَا مِنْ بَعْدِ عَرِي ثِيَابِهَا (٢١/٦)
واستعمل لفظة (يوم^(٣)) في (٧٢) موضعاً ، واليوم هو (مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها والجمع أيام، وهو يدل على الدهر، وعلى الوقت الحاضر، وقد يراد به الوقت مطلقاً، ويدل على الواقعة أيضاً^(٤)) فورد دالاً على (الوقت مطلقاً) في (٣٥) موضعاً منها قوله :

خطيبٌ إذا ما قال يوماً بحكمةٍ من القول مغشيُّ الرواق مهيبٌ (٢٥/٩)
ووردت لفظة (يوم) بمعنى (حين) في (١٦) موضعاً منها قوله :
ألم يَحْزُنْكَ يَوْمَ غَدَتِ حُدُوجُ لِعَزَّةَ إِذْ أَجَدَّ بِهَا الْخُرُوجُ (٥٢/٣٦)
وللدلالة على واقعة بعينها وردت في (١٤) موضعاً منها قوله :

لعينك منها يوم حَزَمِ مَبْرَةَ شَرِيحَانِ مِنْ دَمَعِ نَزِيحٍ وَسَافِحِ (٥٥/٣٨)
وعلى (الوقت الحاضر) وردت في (سبعة) مواضع منها قوله :
وَقَدْ كُنْتَ أَبْكَى مِنْ فِرَاقِكَ حَيَّةً وَأَنْتِ لَعَمْرِي الْيَوْمَ أَنْأَى وَأَنْزَحُ (٦٠/٤٠)
وبصيغة المثني (يومان ، يومين) وردت (مرتين) نحو قوله :

وَعَرَّسَ بِالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَارْتَكَى يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسَافِرُ (٨٧/٦٦)
وبصيغة الجمع (أيام) وردت في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

وما مرَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَيَّ كَيَوْمِهَا وَإِنْ عَظُمْتَ أَيَّامٌ أُخْرَى وَجَلَّتْ (٢٥/٩)
وجاءت لفظة (صُبح) ^(٥) للدلالة على (وقت الدخول في أول النهار)^(٦) وهو (نقيض المساء)^(٧) في (٣٩) موضعاً منها (موضعان) بصيغة الاسم (صبح) نحو قوله :

وَلَمَّا تَدَانَى الصُّبْحُ نَادُوا بِرِحْلَةٍ فَقَمْنَ كَسَالِي مَشِيهُنَّ تَأْوُدُ (٦٩/٥٢)
وفي (٣٧) موضعاً ذكرها بأحد صيغ الأفعال (أصبح ، يصبح ، نصبح) نحو قوله :

(١) ينظر: معجماً/ مادة: (ب ع د) .

(٢) لسان العرب/٩٢/٣/ مادة: (ب ع د) .

(٣) ينظر: معجماً/ مادة: (ي و م) .

(٤) ينظر: لسان العرب/١٢/٦٤٩/ مادة: (ي و م) .

(٥) ينظر: معجماً/ مادة: (ص ب ح) .

(٦) الزمان الدلالي/١٦٧ .

(٧) لسان العرب/٥٠٢/٢/ مادة: (ص ب ح) .

خَلِيلِي حَتَّى الْعَيْسَ نَصَبُ وَقَدْ بَدَتْ لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَّامَتَيْنِ مَنَاقِبُ (٢٣/٨)

وجاءت لفظة (ليل) ^(١) للدلالة على (ضد النهار) ^(٢) والليل (الظلام الذي يبدأ من غروب الشمس واستنارها إلى طلوعها أو ظهورها مرةً أخرى) ^(٣) في (٣٢) موضعاً ، منها قوله :

أشاقكَ برقُ آخرَ الليلِ واصبُ تضمُّنه فرشُ الجبَا فالمسارِبُ (٢٢/٨)

ووردت لفظة (حين) ^(٤) في (٢٩) موضعاً ، فاستعملها للدلالة على (وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها طالعت أو قصرت يكون سنة وأكثر) ^(٥) وقيل (حين) (يكون سنَّين ويكون سيِّة أشهر ويكون أقلَّ من ذلك وأكثر) ^(٦) في قوله :

تَلُومُ امرءاً في عنفوانِ شبابهِ وللتَّركِ أشياعَ الصَّبَابَةِ حِينُ (٢٣٤/١٨٢)

واستعملها للدلالة على (الوقت يقال حينئذ) ^(٧) في (٢٦) موضعاً منها قوله :

وأنتَ المنقى مِن هُنا ثمَّ مِن هُنا وَمِنْ هَاهُنَا وَالسَّعْدُ حِينُ تَوُوبُ (٢٦/٩ مكرر) وفي (موضعين) استعملها بصيغة الفعل (حان ، يحين) بمعنى (حان الشيء حيناً وحينونة حضر ، والرجل هلك) ^(٨) نحو قوله :

وطارتُ خلالَ الضَّرْبِ أيدٍ وأرجُلٍ وحانتُ رقابٌ لم تُعقدْ تميُّمها (١٩٥/١٥٢) وجاءت لفظة (عشي) ^(٩) للدلالة على الوقت الذي (يقع ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها كل ذلك عشي) ^(١٠) في (أربعة) مواضع منها قوله :

بأطلالها يَنسِجَنَّ رِيْطاً مُسَهَّماً يجاوبُها صاوتُ العَشِيِّ طُرُوبُ (٢٤/٩)

وبصيغة التأنيث على (عشية) في (١٤) موضعاً بدالاتها على يوم واحد (قال الليث: العشيّ بغير هاء: آخرُ النَّهارِ. فإذا قلت: عشيّة فهوَ ليومٍ واحدٍ، يُقال لُقيته عشيّة يومٍ كذاً وكذاً، ولُقيته عشيّةً من العشيّات) ^(١١) نحو قوله :

وَرَبِّ الجيادِ السَّابحاتِ عَشِيَّةً مع العصرِ إذ مرَّتْ على الحَبْلِ تَلحَبُ (٢٩/١٢)

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ل ي ل) .

(٢) لسان العرب/١١/٦٠٧/ مادة: (ل ي ل) .

(٣) الزمان الدلالي/١٦٢ .

(٤) ينظر: معجمننا/ مادة: (ح ي ن) .

(٥) لسان العرب/١٣/١٣٣/ مادة: (ح ي ن) .

(٦) المخصص/٤٠٢/٢ .

(٧) لسان العرب/١٣/١٣٣/ مادة: (ح ي ن) .

(٨) كتاب الأفعال/١/٢٥٧ .

(٩) ينظر: معجمننا/ مادة: (ع ش ا) .

(١٠) لسان العرب/١٥/٦٠/ مادة: (ع ش ا) .

(١١) ينظر: المصدر نفسه/١٥/٦٠/ مادة: (ع ش ا) ، وتهذيب اللغة/٣/٣٨ .

وبصيغة الجمع على (عشيات) وردت في موضع واحد في قوله :
 فَدْرُنِي وَلَكِنَّ شَاقِنِي مَتَغَرِّدًا أَعْرُ الدُّرَى صَاتِ العشيات أَوْطَفُ (١٢١/١٠١)
 ووردت (عشاء) في موضعين للدلالة على ما بين المغرب والعنمة ، أو أن العشاء
 من زوال الشمس إلى طلوع الفجر^(١) منها قوله :
 أَلَا طَرَقَتْ بَعْدَ العشاء جُنُوبُ وذلك منها - إن عجبت - عجيب (٢٩/١٢)
 وجاءت لفظة (غداة) (٢) في (١٧) موضعاً للدلالة على (البكرة ما بين صلاة الغداة
 وطلوع الشمس)^(٣) وهي (أول الصباح أو النهار)^(٤) نحو قوله :
 رأيتُ أبا الوليدِ غداة جمع به شيبٌ وما فقد الشبابا (٢١/٧)
 ولفظة (الغد) استعملها للدلالة على (الذي يأتي بعد يومك)^(٥) في قوله :
 فأصبحَ يرتادُ الجميمَ برابغ إلى برقةِ الخرجاءِ من صحوةِ الغد (٧٨/٥٩)
 ووردت لفظة (قبل)^(٦) للدلالة على (ظرف زمان نقيض بعد)^(٧) في (١٦) موضعاً
 منها قوله :
 أناسٌ ينالُ الماءَ قبل شِفَاهِهِمْ له وإفراةُ العِرَضِ شُمُّ الأرانبِ (٣٣/١٩)
 ووردت لفظة (أمس)^(٨) باستعماله للدلالة على (على الماضي مطلقاً)^(٩) في قوله :
وبالأمس مَارَتْوَا لِبَيْنِ جَمَالِهِمْ لعمرى فَعِيلَ الصَّبْرِ من يتجلَّدُ (٧٠/٥٢)
 واستعملها بصيغة الفعل (أمسى) للدلالة على الإمساء وهو الدخول في وقت المساء
 نقيض الإصباح ، (والمساء بعد الظهر إلى صلاة المغرب وقال بعضهم إلى نصف
 الليل)^(١٠) في (١١) موضعاً منها قوله :
 تسدَّتْ ومرُّ دوننا وأراكهُ ودورانُ أمسى دونها ونقيبُ (٢٤/٩)
 واستعمل الشاعرُ (الدَّهْرُ)^(١١) ويراد به (الأمْدُ الممدود، وقيل: هو ألف سنة)^(١٢) ، في
 (عشرة) مواضع ، منها قوله :

-
- (١) ينظر: لسان العرب/١٥/٦٠/ مادة: (ع ش ا) .
 (٢) ينظر: معجمننا/ مادة: (غ د ا) .
 (٣) لسان العرب/١٥/١١٦-١١٨/ مادة: (غ د ا) .
 (٤) الزمان الدلالي/١٦٨ .
 (٥) لسان العرب/١٥/١١٦-١١٨/ مادة: (غ د ا) .
 (٦) ينظر: معجمننا/ مادة: (ق ب ل) .
 (٧) ينظر: لسان العرب/١١/٥٣٦/ مادة: (ق ب ل) ، والزمان الدلالي/٢٠٤ .
 (٨) ينظر: معجمننا/ مادة: (أ م س) .
 (٩) المعجم الوسيط/١/٢٦/ مادة: (أ م س) .
 (١٠) لسان العرب/١٥/٢٨١/ مادة: (م س ا) .
 (١١) ينظر: معجمننا/ مادة: (د ه ر) .
 (١٢) لسان العرب/٤/٢٩٢/ مادة: (د ه ر) .

ومن يَنْتَبِعْ جَاهِداً كُلَّ عَثْرَةٍ يجذها ولا يسلم له الدَّهْرُ صاحبُ (٢٣/٨)

على الرغم من أن شاعرنا أغلب ما عُرف عنه من أغراض الشعر (الغزل ، والمدح) ؛ إلا أننا نجد له أبيات تظهر فيها الحكمة جليّةً فيبدع في صياغتها لتخاطب العقول ، فترغم النفوس على الانصياع لها ، والشاهد السابق دليل على مثل هذه الحكمة .

ووردت لفظة (زمن وزمان)^(١) للدلالة على (قليل الوقت وكثيره)^(٢) فورد على لفظة (زمن) في قوله :

لَكَانَ لِحَبِّكَ الْمَكْتُومَ شَأْنٌ عَلَى زَمَنِ وَنَحْنُ بِهِ نَعِيجُ (٥٤/٣٦)

وعلى لفظة (زمان) في (تسعة) مواضع منها قوله :

أَقَمْتَ بِهَلْكَى مَالِكٍ حِينَ عَضَّهْمُ زَمَانٌ يُعْرُ الْوَاجِدِينَ عَصِيبُ (٢٦/٩)

فيبدو أن ثمة علاقة ترادف بين لفظتي (الدهر ، والزمان) سنذكرها في كلامنا على الترادف تفصيلاً .

ووردت لفظة (ضحى)^(٣) للدلالة على (اسم الوقت الذي يرتفع فيه النهار أو يظهر فيه ضوء الشمس ساطعاً)^(٤) وهو (من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا)^(٥) في (تسعة) مواضع منها قوله :

كَأَنَّ الْقَمَارِيَّ الْهَوَاتِفَ بِالضَّحَى إِذَا أَظْهَرَتْ قَيْنَاتُ شَرَبٍ صَوَادِحُ (٥٧/٣٨)

واستعمل لفظة (طول)^(٦) للدلالة على (كلّ ما امتدّ من زَمَنٍ أو لَزَمَ من هَمٍّ ونحوه)^(٧) في (تسعة)^(٨) مواضع بصيغ مختلفة ، منها على صيغة (طول) في قوله :

فِيَا طُولَ مَا شَوْقِي إِذَا حَالَ دُونَهَا بُصَاقٌ وَمِنْ أَعْلَامِ صِنْدِيدٍ مَكْبُ (٢٩/١٢)

وعلى صيغة المبالغة (طوال) في قوله :

فإِنَّ الَّتِي أَحْبَبْتُ قَدْ حَالَ دُونَهَا طَوَالُ اللَّيَالِي وَالضَّرِيحُ الْمُصَفَّحُ (٦٠/٤٠)

وعلى صيغة الفعل الماضي (طال) في قوله :

فَمَا لَامْرَأَةٍ حَيٍّ وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ خُلُودُ (٧٢/٥٣)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ز م ن) .

(٢) لسان العرب/١٣/١٩٩/ مادة: (ز م ن) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ض ح ا) .

(٤) الزمان الدلالي/١٦٩ .

(٥) لسان العرب/١٤/٤٧٥/ مادة: (ض ح ا) .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (ض ح ا) .

(٧) لسان العرب/١١/٤١٠/ مادة: (ط و ل) .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٣/٥٤)، (٩٩/٧٧)، (١٦٩/١٣١)، (١٧٤/١٣٦)، (١٨٥/١٤٢)،

(٢٠٨/١٥٩) .

ووردت (ظلام)^(١) للدلالة على (أول الليل وإن كان مقمرا يقال أتيته ظلاما أي ليلا)^(٢) في (سبعة)^(٣) مواضع منها قوله :
 إذ هنَّ في غلس الظلام قواربٌ أَعْدَادَ عَيْنٍ من عُيونِ أثالٍ (١٩٤/١٥٠)
 وجاءت لفظة (عهد)^(٤) للدلالة على (الزمان)^(٥) وهو (ما ذهب من الزمان ، فالمعهود ما كان بالأمس والموعود ما يكون في الغد)^(٦) في (سبعة)^(٧) مواضع منها قوله :
 فُبِرْقُ الجبا أم لا فهنَّ كعهدينا تنزى على آرامهنَّ الثعالبُ (٢٣/٨)
 ووردت (السرى)^(٨) دالةً على (سير الليل عامته)^(٩) في (ستة) مواضع منها قوله :
 لقد طرقتنا في الثنائي وإيها على القربِ علمي للسرى لهيُوبُ (٢٤/٩)
 ووردت (صيف)^(١٠) في (خمسة) مواضع للدلالة على (الزمان بعد الربيع الآخر)^(١١) (واحد فصول السنة وهو بعد الربيع وقبل القيظ)^(١٢) نحو قوله :
 وهبت رياحُ الصيف يرْمينَ بالسفا بليّة باقى قرْمَلٍ بالمأثبِ (٣٣/١٩)
 ووردت (قدم)^(١٣) للدلالة على ما مضى من الوجد القديم (يقال قَدَمًا كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من أسماء الزمان)^(١٤) نحو قوله :
 فإن تَبْدُلِي لي منك يوماً مَوَدَّةً فقدما صنعتِ القرضَ عندَ بدُولِ (١٧٠/١٣١)
 وجاءت (بات)^(١٥) بدالاتها على (كل من أدركه الليل ، نام أو لم ينم)^(١٦) في (أربعة)^(١٧) مواضع نحو قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (ظ ل م) .
 (٢) لسان العرب/١٢/٣٧٨/ مادة: (ظ ل م) .
 (٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢١/١٠١)، (٢٠٢/١٥٧)، (٢٠٩/١٦١)، (٢١٥/١٦٣)، (٢١٩/١٦٧)، (٢٢١/١٦٨) .
 (٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ه د) .
 (٥) المصدر نفسه/٣/٣١٥/ مادة: (ع ه د) .
 (٦) الزمان الدلالي/١٢٦ .
 (٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٤/٥٤ مكرر)، (٨٩/٦٧)، (٩٤/٧٢)، (١٩٣/١٥٠)، (٢٠٧/١٥٩) .
 (٨) ينظر: معجنا/ مادة: (س ر ا) .
 (٩) لسان العرب/١٤/٣٨١/ مادة: (س ر ا) .
 (١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ص ي ف) .
 (١١) معجم مقاييس اللغة/٣/٣٢٦/ مادة: (ص ي ف) .
 (١٢) لسان العرب/٩/٢٠١/ مادة: (ص ي ف) .
 (١٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ق د م) .
 (١٤) المصدر نفسه/١٢/٤٧١/ مادة: (ق د م) .
 (١٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ب ي ت) .
 (١٦) لسان العرب/٢/١٦/ مادة: (ب ي ت) .
 (١٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٥/٥٤)، (١١٦/٩٧)، (٢٣٥/١٨٣) .

وَمُسَا تَرَاباً كَانَ قَدْ مَسَّ جِلْدَهَا **وَبَيْتاً وَظِلًّا حَيْثُ بَاتَتْ** وظلت (٤٣/٣٠)
ووردت (أصيل)^(١) للدلالة على (الوقت بعد العصر إلى المغرب)^(٢) في (ثلاثة) مواضع
نحو قوله :

تراها وفاقاً بينهنّ تفاوتٌ ويمدّدنَ بالإِهلالِ كلَّ **أَصِيلٍ** (١٨٣/١٤٢)
ووردت لفظة (أنى)^(٣) للدلالة على الشيء إذا حان وأدرك^(٤) في (ثلاثة)^(٥)
مواضع منها قوله :

أَدْرِكُ مَنْ أَمَّ الْحُكَيْمِ غِبْطَةً بها خَبَّرْتِي الطَّيْرُ أَمْ قَدْ **أَنَى** لها (١٤٧/١٢١)
ووردت (حجة)^(٦) للدلالة على (السنة)^(٧) والحجة (تفيد أنّها يحجّ فيها والحجّة المرة
الوَاحِدَةُ من حج يحجّ والحجّة فعله مثل الجلسة والقعدة ثمّ سميت بها السّنة كما يُسمى
الشيء باسم ما يكون فيه)^(٨) نحو قوله :

تَضَمَّنَ دَاءً مِنْذَ عَشْرَيْنِ **حِجَّةً** لَكُمْ مَا تُسَلِّيهِ **السَّنُونُ** الكواذب (٢٣/٨)
و(السنة)^(٩) هنا وردت للدلالة على (السنة المجدبة أوقعوا ذلك عليها إكباراً لها
وتشنيعاً واستطالة يقال أصابتهم السنة)^(١٠)

ووردت لفظة (عام)^(١١) للدلالة على (الحول يأتي على شتوة وصيفة)^(١٢) نحو قوله :
إلى جِلَّةٍ كَالهُضْبِ لَمْ تَعُدْ أَتْهَا **بِوَازِلُ عَامٍ** والسّديسُ المُعَبَّدُ (٧٠/٥٢)
ووردت (حول)^(١٣) بصيغة الجمع على (أحوال) للدلالة على (سنة بأسرها)^(١٤) في
قوله :

مَا عَنَّاكَ الْعَدَاةُ مِنْ أَطْلَالٍ دَارَسَاتِ الْمَقَامِ مُذْ **أَحْوَالٍ** (١٩٥/١٥٢)
فيبدو أن ثمةً ترادفٍ جزئي بين (الحجة ، والسنة ، والعام ، وحول) سنمر على
ذكره تفصيلاً في كلامنا على الترادف إن شاء الله .

- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (أ ص ل) .
- (٢) لسان العرب/١١/١٦-١٧/ مادة: (أ ص ل) .
- (٣) ينظر: معجنا/ مادة: (أ ن ي) .
- (٤) ينظر: لسان العرب/١٤/٤٨/ مادة: (أ ن ي) .
- (٥) ينظر: ديوان كثير عزّة/ (١٤٨/١٢١)، (٢٤٣/١٨٩) .
- (٦) ينظر: معجنا/ مادة: (ح ج ج) .
- (٧) لسان العرب/٢/٢٢٧/ مادة: (ح ج ج) .
- (٨) الفروق اللغوية/٢٧١ .
- (٩) ينظر: معجنا/ مادة: (س ن هـ) .
- (١٠) لسان العرب/١٣/٥٠١/ مادة: (س ن هـ) .
- (١١) ينظر: معجنا/ مادة: (ع و م) .
- (١٢) المصدر نفسه/١٢/٤٣١/ مادة: (ع و م) .
- (١٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ح و ل) .
- (١٤) المصدر نفسه/١١/١٨٤/ مادة: (ح و ل) .

ووردت لفظة (حَقْبَة)^(١) في شعره للدلالة على (مدة لا وقت لها من الدهر ، وقيل سنة)^(٢) نحو قوله :

سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كِبْرَاهُمَا بَعْدَ حَقْبَةٍ ولقيت من صغراهما ابن بريح (٦٢/٤٢)

وجاءت لفظة (ربيع)^(٣) عند شاعرنا في (ثلاثة)^(٤) مواضع للدلالة على (جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذي يدعوه العامة الربيع ثم فصل القيظ بعده وهو الذي يدعوه العامة الصيف ومنهم من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيع الأول ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة والنور الربيع الثاني وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع)^(٥) منها قوله :

فلا تسقياني من تهامة بعدها بلاً وإن صوب الربيع أسالها (١٤٧/١٢١)

ووردت لفظة (رواح)^(٦) للدلالة على الوقت (من لدن زوال الشمس إلى الليل)^(٧) وهو (نقيض الصباح)^(٨) في (ثلاثة)^(٩) مواضع منها قوله :

إلى كل هجهاج الرواح كأنه شج بلهاة الحلق أو متكئد (٧٠/٥٢)

وجاءت لفظة (مجرم)^(١٠) صفةً (للعام الماضي المكمل)^(١١) نحو قوله :

محاني آناء كأن دروسها دروس الجوابي بعد حول مجرم (٢٢١/١٦٨)

ووردت (إدلاج)^(١٢) للدلالة على (سير الليل كله)^(١٣) في قوله :

لو كنت حبيبتها ما زلت ذا مقمة عندي ولا مسك الإدلاج والعمل (١٧٢/١٣٤)

ووردت لفظة (إساد)^(١٤) للدلالة على (سير الإبل بالليل مع النهار)^(١٥) في (موضعين)^(١٦) نحو قوله :

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ح ق ب) .

(٢) ينظر: لسان العرب/١/٣٢٦/ مادة: (ح ق ب) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ر ب ع) .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٠٢/١٥٧)، (٢١٩/١٦٧) .

(٥) لسان العرب/٨/١٠٣/ مادة: (ر ب ع) .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (ر ب ع) .

(٧) لسان العرب/٢/٤٦٥/ مادة: (ر و ح) .

(٨) الزمان الدلالي/١٧٥ .

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٧/١٣٠)، (١٨٣/١٤٢) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ج ر م) .

(١١) المصدر نفسه/١٢/٩٣/ مادة: (ج ر م) .

(١٢) ينظر: معجنا/ مادة: (د ل ج) .

(١٣) لسان العرب/٢/٢٧٢/ مادة: (د ل ج) .

(١٤) ينظر: معجنا/ مادة: (س أ د) .

(١٥) لسان العرب/٣/٢٠١/ مادة: (س أ د) .

(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١١٩/٩٩) .

أضرَّ بها علقُ السُّرى كلَّ ليلةٍ إليك فإِسادي ضُحىً كلَّ صَيْهَبِ (٣٥/٢٠)
وجاءت (شتاء)^(١) (أحد أرباع السنة وهي الشتوة)^(٢) للدلالة على البرد الشديد في
قوله :

لِنِعْمَ ذُووِ الْأَضْيَافِ يَعِشُونَ بِأَبِهِ إذا هَبَّ أرياحُ الشتاءِ الصَّوَارِدُ (٦٨/٥١)
ولفظه (خريف)^(٣) دألت على اسم (أحد فصول السنة وهي ثلاثة أشهر من آخر
القيظ وأول الشتاء وسمي خريفاً لأنه تخرف فيه الثمار أي تجتني)^(٤) في قوله :
ظَبَاءُ خريفٍ خَشَّتِ السُّدْرَ خَضَعٌ تَنَّى سِرْبَهَا أَطْقَالُهُنَّ الْعَوَالِكُ (١٣٨/١١٦)
ووردت لفظه (هاجرة)^(٥) للدلالة على (نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر وهي
في كل ذلك شدة الحر)^(٦) نحو قوله :
مَقِيلِي كُلُّ هاجرةٍ صَخُودٍ عَلَى هَوَجَاءٍ لِاحِقَةِ الصَّفَاقِ (١٣٤/١١٤)
وجاءت (رأد)^(٧) دالَّةً على (رونق الضحى ، بعد انبساط الشمس وارتفاع
النهار)^(٨) في قوله :

كما استلعبت رأد الضُّحى حميريَّةً ضَرُوبٌ بِكَفَيْهَا الشَّرَاعَ سَمُودٌ (٧١/٥٣)
ووردت لفظه (بكرة)^(٩) للدلالة على (أول النهار والصبح)^(١٠) في قوله :
سَوَارِي تُنْحِي كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ وَصوبَ غَمَامٍ بأكراتٍ الجَنَائِبِ (٣٣/١٩)
وجاءت لفظه (سدفة)^(١١) بصيغة الجمع على (سُدْف) للدلالة على الضوء^(١٢) في
قوله :

خَفِيٌّ تَعَشَّى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ مِنْ اللَّجِّ خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ وَسُدْفٌ (١٢١/١٠١)
ولفظه سدفة من الأضداد في اللغة العربية إذ تدل على الظلمة وتدل على
الضوء^(١٣) وسنأتي على ذكرها تفصيلاً في كلامنا على الأضداد .

-
- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (ش ت ا) .
 - (٢) لسان العرب/٤٢١/١٤/ مادة: (ش ت ا) .
 - (٣) ينظر: معجنا/ مادة: (خ ر ف) .
 - (٤) لسان العرب/٦٢/٩/ مادة: (خ ر ف) .
 - (٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ه ج ر) .
 - (٦) ينظر: لسان العرب/٢٥٤/٥/ مادة: (ه ج ر) ، والزمان الدلالي/١٧٠ .
 - (٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ر أ د) .
 - (٨) لسان العرب/١٦٩/٣/ مادة: (ر أ د) .
 - (٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ب ك ر) .
 - (١٠) الزمان الدلالي/١٦٩ .
 - (١١) ينظر: معجنا/ مادة: (س د ف) .
 - (١٢) ينظر: لسان العرب/١٤٦/٩/ مادة: (س د ف) .
 - (١٣) ينظر: الأضداد في كلام العرب/٢٢٦ .

وورد الفعل (طَرَقَ)^(١) للدلالة على من جاءهم ليلاً فهو طارق^(٢) في قوله :
 أَلَا طَرَقَتْ بَعْدَ الْعِشَاءِ جُتُوبٌ وذلك منها - إن عجبتَ - عجيبٌ (٢٤/٩)
 ووردت لفظة (هجة)^(٣) للدلالة على (نومة خفيفة من أول الليل)^(٤) في قوله :
 تَذَكَّرْتُ مِنْهُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجْعَةٍ مساعي لا أدري على مَنْ أُحِيلُهَا (١٧٨/١٣٩)
 وجاءت (فجر)^(٥) للدلالة على (ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل)^(٦) في
 قوله :

وَعَرٌّ يُغَادِي ظِلْمَهُ بَيْنَانِهَا مع الفجر من نَعْمَانَ أَخْضَرُ مَائِحُ (٥٧/٣٨)
 ووردت لفظة (صابحة)^(٧) بصيغة الجمع (صوابح) للدلالة على السحاب التي ينزل
 مطرها عند الصباح لتسقي الأرض تشبيهاً بالـ(صباح) وهو(الذي يصبح إبله الماء أي
 يسقيها صباحاً)^(٨) في قوله :

صَوَابِحٌ مِنْ مَزْنٍ ثَقَالٍ غَوَادِيَا دوالحَ دهماً ماخضاتٍ دجوئها (٢٣٦/١٨٣)
 وهذه الدلالة لهذه اللفظة تبدو مخصوصة بشاعرنا (كثير عزة) فلم يستعملها أحد
 غيره من الشعراء بهذه الدلالة ، ولم يرد بهذه الصيغة (صوابح) بحسب ما اطلعت عليه
 من الكتب والدواوين إلا في بيت لـ(أبي عبد الله البراثي) (ت ٢٣٨هـ) يقول فيه :
 تَيَقَّنْ فَإِنَّ الرِّزْقَ غَادٍ وَرَائِحٌ وَإِنَّ المَنَائِيَا مُمَسِّيَاتٌ صَوَابِحٌ^(٩)

ووردت لفظة (نهار)^(١٠) للدلالة على (ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب
 الشمس)^(١١) في قوله :
 وَكُنْتُ إِذَا مَا جَنَّتْهَا بَعْدَ هَجْرَةٍ تقاصرَ يومئذٍ نَهَارِي وَأَغِيْمَا (٢٠٣/١٥٧)
 وجاءت لفظة (عصر)^(١٢) للدلالة على (ما يلي المغرب من النهار وقيل: هي ساعة
 من ساعات النهار)^(١٣) في قوله :
 وَرَبِّ الجِيَادِ السَّابِحَاتِ عَشِيَّةً مع العصر إِذْ مَرَّتْ عَلَى الحَبْلِ تَلْحَبُ (٢٩/١٢)

-
- (١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ط ر ق) .
 (٢) ينظر: لسان العرب/١٠/٢١٦/ مادة: (ط ر ق) .
 (٣) ينظر: معجمننا/ مادة: (ه ج ع) .
 (٤) تهذيب اللغة/١/٩٤ .
 (٥) ينظر: معجمننا/ مادة: (ف ج ر) .
 (٦) لسان العرب/٥/٤٥/ مادة: (ف ج ر) .
 (٧) ينظر: معجمننا/ مادة: (ص ب ح) .
 (٨) لسان العرب/٢/٥٠٣/ مادة: (ص ب ح) .
 (٩) المجالسة وجواهر العلم/٧/٧٢ .
 (١٠) ينظر: معجمننا/ مادة: (ن ه ر) .
 (١١) لسان العرب/٥/٢٣٨/ مادة: (ن ه ر) .
 (١٢) ينظر: معجمننا/ مادة: (ع ص ر) .
 (١٣) لسان العرب/٤/٥٧٦/ مادة: (ع ص ر) .

و(ساعة)^(١) وردت للدلالة على (جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعات)^(٢) في قوله :

خَلِيلِيَّ عُوْجًا مِنْكُمْ سَاعَةً مَعِي عَلَى الرَّبِّعِ نَقْضَ حَاجَةٍ وَتُوَدِّعُ (١١٣/٩٦)

ووردت لفظة (شهر)^(٣) بصيغة الجمع على (شهور) للدلالة على (العدد المعروف من الأيام سمي بذلك لأنه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه)^(٤) في قوله :

فَإِنْ تَكُ أَيَّامُ ابْنِ لَيْلَى سَبَقْتَنِي وَطَالَتْ سِنِيَّ بَعْدَهُ شَهْرُهَا (٩٩/٧٧)

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (س و ع) .
(٢) لسان العرب/٨/١٦٩/ مادة: (س و ع) .
(٣) ينظر: معجمننا/ مادة: (ش ه ر) .
(٤) لسان العرب/٤/٤٣٢/ مادة: (ش ه ر) .

المبحث الرابع

الألفاظ الدالة على السماء والفلك

تكوّنت هذه المجموعة الدلالية باحتوائها عدداً من ألفاظ الطبيعة الجامدة المخصوصة بالـ(سما و الفلك) ، فبلغ عدد ألفاظها (١٣) لفظة فقط .
إنّ الإنسان أخذ يراقب السّماء وُجُومها ، وما يطراً عليها من تغييرات مثل اختلاف درجات الحرارة، وهبوب الرّياح ، وسقوط المَطَر لكي يتمكن من تنظيم وقته ، وتحصيل معاشه وفاقاً لتباين الأحوال الجويّة التي يعيش فيها.
وقد وجد الإنسان العربيّ في السّماء منذ القدم مرتعاً لخياله الخصب ومقيلاً لأفكاره، وتنوعت نظرتة إليها فتارة يعبد نُجومها وكواكبها، وتارة أخرى يتوجس منها خيفة.

وحظيت بعض نجوم السّماء وألفاظها بمكانة اكبر من غيرها، فبعضها -عنده- كانت ذات طالع سعيد ، وبعضها نحساً ، ونسب سقوط الأمطار وهبوب الرّياح إلى السّاقط والطّالع منها. وغير ذلك من التّصورات الخرافية التي عدّت هذه النّجوم آلهة تؤثر في الحوادث والتّغييرات التي تصيب الأرض.

غير أنّ مجيء الإسلام غيّر كثيراً من هذه المفاهيم البدائيّة والفطريّة التي كان يمتلكها العرب في علم الفلك ، ولاسيّما بعد نزول عدد من الآيات في سور متعدّدة تحدثت عن السّماء والأفلاك والبُروج والنّجوم والأجرام السّماوية والشّمس والقمر ، وازدياد حاجتهم إلى معرفة النّجوم لتعيين أوقات الصّلاة ، واثبات مواعيدي العيدين (الأضحى والفطر)، وتحديد سَير القوافل في الصّحراء ، وغير ذلك من أمور حياتهم التي استجدّت بنزول الإسلام . ثم ازدادت معرفة العرب المسلمين بعلم الفلك والنّجوم .
ولكن هذه الألفاظ وإن وجدت عند شاعرنا ، فندرتها بواقع (١٣) لفظة لديه مؤشّر على أن (كثير عزّة) لم يكن له باع طول في علم الفلك ، على العكس من علمه بأسماء البلدان وأسماء الأمواه ، كما مرّ الذكر سابقاً^(١) ، وعلمه بأسماء الحيوانات وخلق الحيوان وتسميات الإبل ... إلخ ، التي سيمر ذكرها فيما بعد بعون الله .

(١) ينظر: المبحث الأول الأرض وما عليها من هذا البحث/٤٢ .

فجاءت (الشمس)^(١) في (تسعة)^(٢) مواضع للدلالة على العين التي في السماء تجري في الفلك ، وضوؤها الذي يشرق على الأرض يسمّى الضحّ^(٣) ، (وسمّيت الشمس بذلك لأنها غير مستقرّة، وهي أبداً متحرّكة)^(٤) منها في قوله :

لَهُ نَزْلَةٌ عِنْدَ الصَّرِيمِ وَنَزْلَةٌ إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ كَالرِّدَاءِ الْمَخْرَجِ (٥٤/٣٧)
وعندما استعملها للتشبيه بوجه محبوبته في (موضعين) خصها بشمس الضحى لأنها ذروة الشمس في سطوعها ، نحو قوله :

سراج الدُّجى صُفِرَ الحَشَى مُنْتَهَى المَنَى كشَمِسِ الضُّحَى نَوَامَةٌ حِينَ تُصْبِحُ (٥٧/٤٠)

ووردت (ثريا)^(٥) عند شاعرنا في (ثمانية)^(٦) مواضع للدلالة على منزل من المنازل (يقال إنها ألية الحمل ، وهي أشهر المنازل ، وذكرهم لها أكثر من ذكرهم غيرها ، وجاءت مصغرةً لاجتماعها ، ولم يتكلم بها إلا كذلك ، كما قيل (حُمَيَّا الكَأْسِ) ، وأصلها من الثروة ، وهي كثيرة العدد ، وهي ستة أنجم ظاهرة ، في ظلها نجوم كثيرة خفية)^(٧) منها قوله :

بعينين نَجْلَوين لَوْ رَفَرَفْتُهُمَا لنوء الثريا لاستهلَّ سحَابُهَا (٣٠/١٤)

وجاءت لفظة (نجم)^(٨) في (سبعة)^(٩) مواضع للدلالة على (اسم يقع على الثريا، وكلّ مَنْزِلٍ من مَنَازِلِ القَمَرِ سُمِّيَ نَجْمًا، وكلّ كَوْكَبٍ من أعلام الكواكب يُسَمَّى نَجْمًا)^(١٠) ، (وسمي النجم " نجماً " بالطلوع، يقال: " نَجَمَ السَّنُّ " إذا طلع، ونجم النجم. وسمي " طارقاً " لأنه يطلع ليلاً، وكلُّ من أتاك ليلاً فقد طرَقَكَ)^(١١) منها قوله :

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةٍ مَوْهِنًا وَقَدْ لَاحَ نَجْمُ القَرَقَدِ المُنْصَوِّبِ (٢٨/١٢)

وعلى صيغة الجمع جاءت في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (ش م س).
(٢) ينظر: ديوان كَثِير عَزَّة/ (٨٨/٦٦)، (١١٠/٩٣)، (١١١/٩٣)، (١٥٤/١٢٢)، (١٧٦/١٣٧)، (٢٤٠/١٨٥)، (٢١٢/١٦٣)
(٣) ينظر: لسان العرب/ ١١٣/٦/ مادة: (ش م س) .
(٤) مقابيس اللغة/ ٢١٢/٣.
(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ث ر ا).
(٦) ينظر: ديوان كَثِير عَزَّة/ (٣٠/١٥)، (٥٧/٣٨)، (٨٨/٦٦)، (١٣٢/١١٢)، (١٤١/١١٧)، (١٥٨/١٢٤)، (١٦٢/١٢٦) .
(٧) الأنواء في معرفة مواسم العرب/ ٢٣.
(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ج م).
(٩) ينظر: ديوان كَثِير عَزَّة/ (٥٠/٣٢)، (٧٢/٥٣)، (١٨٧/١٤٣)، (٢١٠/١٦٢)، (٢١٣/١٦٣)، (٢١٤/١٦٣) .

(١٠) العين/ ١٥٤/٦.

(١١) أدب الكاتب/ ٧١.

وَصَارَتْ إِلَى شَهْبَاءَ ثَابِتَةَ الرَّحَى مَفْتَعَةً أُخْرَى تَزُولُ نُجُومَهَا (٢١٠/١٦٢)

ووردت (نوء)^(١) للدلالة على (سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق فالساقطة في المغرب هي الأنواء والطالعة في المشرق هي البوارح)^(٢) في (أربعة)^(٣) مواضع منها قوله :

بعينين نجلاوين لو رقرقنهما لنوع الثريا لاستهل سحابها (٣٠/١٤)

وجاءت لفظة (بدر)^(٤) في (ثلاثة)^(٥) مواضع للدلالة على (القمر إذا امتلأ ... وإنما سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يعجلها المغيب)^(٦) منها قوله :

فيا عز أنت البدر قد حال دونه رجيع تراب والصفيح المضرح (٦٠/٤٠)

أكثر ما ذكر البدر عند الشعراء للدلالة على وصف وجه الحبيبة واكتمال محاسنه ، ولكن شاعرنا وصف هذه اللفظة للإشارة إلى النأي بينه وبين محبوبته وكأن حجاب من التراب والصفيح قد حال بينهما ، فضلاً عن ذلك فقد أشار إلى الجمال الذي تميزت به (عزة) حبيبة شاعرنا المعروفة .

ووردت لفظة (جوزاء)^(٧) في (ثلاثة)^(٨) مواضع للدلالة على (نجم من بروج السماء يقال إنه يعترض في جوز السماء)^(٩) منها قوله :

بذي جدد من الجوزاء موفٍ كأن ضبابه الفطن النسيج (٣٥/٣٦)

والجوزاء (تعد في الكواكب اليمانية. وهي تسمى (الجبار) تشبيها لها بالملك. لأنها في صورة رجل على كرسى عليه تاج. فالرأس هو الهقعة ثلثة كواكب خفية هي في هيئة الأتافي. وفوق الرأس كواكب كثيرة صغار مستديرة واسعة متناسقة كالعقد، تسمى (تاج الجوزاء) ثم ثلثة كواكب بيض متتابعة في صدر الجوزاء عرضاً، تسمى (النظم) ، وقد تسمى (نطاق الجوزاء) . وتحتها ثلثة كواكب طولاً، تسمى (الجوازي) . و(يد الجوزاء) كوكبان أزهران، في أحدهما حمرة. والأحمر هو (مرزم الجوزاء) . و (رجلا الجوزاء) بحيال يديها، كوكبان)^(١٠)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ن و أ).

(٢) لسان العرب/١/١٧٨/ مادة: (ن و أ) .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٠/٣٢)، (١٦٠/١٢٥)، (١٦٢/١٢٦) .

(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ب د ر).

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٠٥/٨٤)، (١٩١/١٤٩) .

(٦) لسان العرب/٤/٤٩/ مادة: (ب د ر) .

(٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ج و ز).

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٥/٧٤)، (١٦٩/١٣١) .

(٩) ينظر: لسان العرب/٥/٣٢٩/ مادة: (ج و ز).

(١٠) الأنواء في مواسم العرب/٤٥ .

ووردت لفظة (دلو) ^(١) للدلالة على (برج من بروج السماء معروف سمي به تشبيهاً بالـدلو) ^(٢) في (موضعين) ^(٣) منها قوله :

سَقَاهَا مِنَ الْجَوْزَاءِ وَالِدَّلُو خَلْفَةً مَبَاكِيرُ لَمْ يُدْبِبْ بِهِنَّ صِرَارُ (٩٥/٧٤)

ووردت (أشراط) ^(٤) للدلالة على (الشرطان وهما نجمان من الحمل وهما قرنناه) ^(٥) (وأحد الشرطين في ناحية الشمال ، والأخر في ناحية الجنوب وإلى جانب الشمال كوكبٌ صغير يُعَدُّ معهما أحياناً) ^(٦) في (موضعين) ^(٧) منها قوله :

غَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَطَفٌ تَقْلُهُا رَوَائِحُ أَنْوَاءِ الثَّرِيَّا الْهَوَاطِلِ (١٦٢/١٢٦)

وجاءت لفظة (هلال) ^(٨) في (موضعين) ^(٩) للدلالة على (غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر وقيل يسمى هلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليالٍ ثم يسمى قمراً وقيل يسمى به حتى يحجر وقيل يسمى هلالاً إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة) ^(١٠) نحو قوله :

هَلَالٌ عَشِيَّةً لَشَفَا غُرُوبٍ تَسْرَرُ لَيْلَةً بَعْدَ الْمُحَاقِ (١٣٥/١١٤)

ووردت (دبران) ^(١١) للدلالة على (كوكب أحمر منير يتلو الثريا. ويسمى تابع النجم ، و تالي النجم وباستدباره الثريا سمى دبرانا ويسمى أيضا المجدح ، ونوءه ثلاث ليالٍ ، ويقال: ليلة ، وهو غير محمود ، ولا مذكور النوء ، وقد ذكرته الشعراء بالنحوسة) ^(١٢) نحو قوله :

إِذَا دَبْرَانٌ مِنْكَ يَوْمًا لَقِيْنَهُ أَوْمَلُّ أَنْ أَلْقَاكَ بَعْدُ بِأَسْعُدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت لفظة (سماك) ^(١٣) للدلالة على أحد السماكين (وهما سماكان راح وأعزل والراح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (د ل ا).

(٢) لسان العرب/١٤/٢٦٦/ مادة: (د ل ا) .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٤٠/١٨٥) .

(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ش ر ط).

(٥) لسان العرب/٧/٣٣٠/ مادة: (ش ر ط) .

(٦) الأنواء في معرفة مواسم العرب/١٧ .

(٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٦/٣٨) .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ه ل ل).

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩١/١٤٩) .

(١٠) لسان العرب/١١/٧٠١/ مادة: (ه ل ل) .

(١١) ينظر: معجنا/ مادة: (د ب ر).

(١٢) الأنواء في معرفة مواسم العرب/٣٧ .

(١٣) ينظر: معجنا/ مادة: (س م ك).

الجنوب وهما في برج الميزان)^(١) ، فبما أنه قرنه بالنوء فيبدو أنه يريد بال(سماك) (الأعزل) في قوله :

تَلَقَّطَهَا تَحْتَ نَوْءِ السَّمَاكِ وَقَدْ سَمَّيْتُ سَوْرَةً وَانْتَجَاثَا (٥٠/٣٢)

ووردت (عيوق)^(٢) للدلالة على (كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا)^(٣) في قوله :

يَنَالُ رَجَالًا نَفْعُهُ وَهُوَ مِنْهُمْ بَعِيدٌ كَعَيُوقِ الثَّرِيَا الْمَعْلُوقِ (١٣٢/١١٢)

ووردت (فرقد)^(٤) بصيغة الجمع على (فراقد) للدلالة على واحد الفرقدين وهما (نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدى وقيل هما كوكبان قريبان من القطب وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى)^(٥) في قوله :

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةَ مَوْهِنًا وَقَدْ لَاحَ نَجْمُ الْفَرْقَدِ الْمُتَّصِوْبِ (٢٨/١٢)

(١) لسان العرب/١٠/٤٤٤/ مادة: (س م ك) .
(٢) ينظر: معجمننا/ مادة: (ع و ق).
(٣) لسان العرب/١٠/٢٨٠/ مادة: (ع و ق) .
(٤) ينظر: معجمننا/ مادة: (ف ر ق د).
(٥) لسان العرب/٣/٣٣٤/ مادة: (ف ر ق د) .

المبحث الخامس

الألفاظ الدالة على النار وما يتعلق بها

تكونت هذه المجموعة عند شاعرنا من (خمسة) ألفاظ فقط ، دلت على النار وما يتعلق بها ، لعلَّ السبب في هذه الندرة بالألفاظ أن (كثير عزة) لم يعرف عنه قري الضيف ، ولم يعرف عنه الكرم .

فالنار دليل على كثرة العطاء ، وقري الضيف ، كما هو متعارف عليه ، وكلُّ شاعر يريد التغيُّ بالكرم والتباهي به يكثر من ذكر النار ، فهذا (حاتم الطائي) حينما يريد التغي بالكرم وهو أهلُّ له يقول :^(١)

لا تَسْتُرِي قَدْرِي إِذَا مَا طَبَخْتُهَا عَلِيّ إِذَا مَا تَطْبُخِينَ حَرَامُ
ولكنْ بِهَذَاكَ الْيَفَاعِ فَأَوْقِدِي بَجَزَلٍ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بِضِرَامِ

فتكراره للفظة (أوقد) المتعلقة بالنار في بيت واحد مرتين ، واستعمالها بصيغة الأمر في كلاهما دليل على أن الكرم سجية منه لا تفاخراً .

أما شاعرنا فوردت عنده ألفاظ النار وما يتعلق بها بدلالات مختلفة أكثرها بعيدة عن قري الضيف والكرم عامة ، وإن وردت بهذه الدلالة فوردت لتبيان كرم ممدوحيه وليس على كرمه هو نحو قوله في مديح (عمر بن عبد العزيز) (رضي الله عنه) :

لِنِعْمَ أَبُو الْأَضْيَافِ يَعْشَوْنَ نَارَهُ وملقى رحال العيس وهي لغوب (٢٥/٩)

وردت لفظة (وقد)^(٢) للدلالة على إشعال النار^(٣) بعدة صيغ في (تسعة)^(٤) مواضع لم تدلَّ واحدة منها على قري الضيف ، فجاءت عنده بصيغة (أوقد) المبني للمجهول في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

تَعَجَّبَ أَصْحَابِي لَهَا حِينَ أَوْقَدْتُ وللمصطلوها آخر الليل أعجب (٢٩/١٢)
وعلى صيغة (استوقد) للدلالة على اتخاذ مكان لإيقاد النار ، في (موضعين) منها قوله :

وَمِنْ دُونَ حَيْثُ اسْتَوْقَدْتُ مِنْ مَجَالِحِ مَرَاخٍ وَمَعْدِيٍّ لِلْمَطِيِّ وَسَبْسَبِ (٢٩/١٢)
وعلى صيغة (توقد ومتوقد) للدلالة على الحر الشديد الذي يشبه النار المتقدة في (موضعين) في قوله :

تَحَمَّلُ فِي نَجْرِ الظَّهِيرَةِ بَعْدَمَا توقد من صحن السُرير الصَّرَادِخُ (٥٧/٣٨)
وقوله :

وُضِحِي وَأَنْبَاجُ الْمَطِيِّ مَقِيلُنَا بجذب بنا في الصَّيْهِدِ المتوقد (٧٨/٥٩)

(١) ديوان حاتم الطائي/ ١٧٢ .

(٢) ينظر: معجمنا/مادة: (وقد) .

(٣) ينظر: لسان العرب/٣/٤٦٥ - ٤٦٦/مادة: (وقد) .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٥/٥٤ مكرر)، (١٠٢/٧٩)، (١٧٤/١٣٦ مكرر) .

ووردت لفظة (نار)^(١) في (أربعة)^(٢) مواضع للدلالة على (عُنصر طبيعي فعّال، يمثله الثور والحرارة الحارقة، وتطلق على اللهب الذي يبدو للحاسة ، كما تطلق على الحرارة المحرقة)^(٣) نحو قوله :

لِنِعْمَ أَبُو الْأَضْيَافِ يَعْشَوْنَ نَارَهُ
وملقى رحال العيس وهي لغوب^(٤) (٢٥/٩)

وجاءت لفظة (ثقب)^(٥) للدلالة على تذكية النار^(٥) في قوله :

إِذَا مَا خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً
أَعِيدَ لَهَا بِالْمَنْدَلِيِّ فُتْنُ ثَقِبٍ (٢٩/١٢)

ووردت (لظى)^(٦) للدلالة على (اللهب الخالص)^(٧) قاصداً به الضوء الذي يتصاعد من نصال السيوف كأنه لهيب النار فوقها في قوله :

تَلْظَى التَّصَالُ الزُّرْقُ فَوْقَ خُدُورِهَا
وتمضي أنابيب القنا وكعوبها^(٨) (٣١/١٥)

وجاءت لفظة (حطب)^(٩) للدلالة على (ما أعد من الشجر شبوبا للنار)^(٩) على صيغة اسم الفاعل (محتطب) للدلالة على جامع الحطب ، وصيغة فعل المضارع (يُحَطِّب) للدلالة على جمع الحطب في قوله :

رَأَيْتُ ابْنَةَ الضَّمْرِيِّ عِزَّةً أَصْبَحَتْ
كَمُحَطِّبٍ مَا يَلْقَى بِاللَّيْلِ يَحَطِّبُ (٣٦/٢٢)

-
- (١) ينظر: معجمننا/مادة: (ن و ر) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزة / (٢٩/١٢)، (٧٥/٤٥)، (١٠٢/٧٩) .
(٣) المعجم الوسيط/٢/٩٦٢ .
(٤) ينظر: معجمننا/مادة: (ث ق ب) .
(٥) ينظر: لسان العرب/١/٢٤٠/مادة: (ث ق ب) .
(٦) ينظر: معجمننا/مادة: (ث ق ب) .
(٧) لسان العرب/١٥/٢٤٨/مادة: (ل ظ ي) .
(٨) ينظر: معجمننا/مادة: (ح ط ب) .
(٩) لسان العرب/١/٣٢٢/مادة: (ح ط ب) .

الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على الطبيعة الحية

✦ المبحث الأول:

الألفاظ الدالة على صفات الحيوانات الأهلية

✦ المبحث الثاني:

الألفاظ الدالة على الحيوانات الأهلية

✦ المبحث الثالث:

الألفاظ الدالة على الطيور

✦ المبحث الرابع:

الألفاظ الدالة على خلق الحيوان

✦ المبحث الخامس:

الألفاظ الدالة على الحيوانات الوحشية

✦ المبحث السادس:

الألفاظ الدالة على الزواحف والحشرات



الفصل الثاني

الألفاظ الدالة على الطبيعة الحيّة

تكوّن هذه المجموعة أقل من سابقتها شيوعاً ، إذ بلغ عدد ورود ألفاظها في ديوان الشاعر (٢٠٥) مرة مقسمة على المجموعات التي انطوت بداخلها على نحو التقسيم الآتي :-

التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	الألفاظ الدالة على صفات الحيوانات الأهلية	٩٢
٢	الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الأهلية	٣٠
٣	الألفاظ الدالة على الطيور وصفاتها	٣٠
٤	الألفاظ الدالة على خلق الحيوان	٢٠
٥	الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الوحشية وصفاتها	١٩
٦	الألفاظ الدالة على الزواحف والحشرات	١٤
	المجموع	٢٠٥

يُلاحظ في هذا الجدول الإحصائي أن صفات الحيوانات الأهلية حازت على أكبر قدر من الألفاظ لعلاقتها الوثيقة بحياة الشاعر ، فأبلغها من الاهتمام ما جعله يعدها بمصافٍ المخلوق العاقل ، ولا سيما الإبل التي كان يصف أدق الأمور فيها لمرافقتها له في أثناء تجواله في البقاع ، فبلغ به المطاف أن يكلمها كما يكلم الرجل العاقل في قصيدة كاملة مطلعها :

حَيْثُكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفْتُ فحِيَّ وَيْحَكَ مِنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ (١٢٦/١٠٧)
لو كنت حَيَّيتها ما زلتَ ذا مَقَةٍ عَندي وَلَا مَسَّكَ الإِدْلَاجُ وَالْعَمَلُ

فلهذه الأهمية عنده جاءت على نحو (٩٢) لفظة خاصة بصفات الحيوانات الأهلية .

ومن ثم أسماء الحيوانات الأهلية التي لا تقل أهمية عن أوصافها ، لكن علاقتها بها كانت علاقة الأصل بالفرع ، فأنت بالمرتبة الثانية في الترتيب بحسب الشيوع فقد كوَّنت نحو (٣٠) لفظة من ألفاظ الطبيعة الحية ، ونلاحظ أن الفارق بينها وبين الألفاظ الدالة على صفاتها كبير إلى حد يتخطى الضِعْف لما لصفاتها من معانٍ يتغنى بها أكثر الشعراء ولا سيما شاعرنا .

أما الطيور فقد وردت بالمرتبة الثالثة من الترتيب بحسب الشيوع بنحو (٣٠) لفظة فكان للطير أهمية لا تقل عن باقي الحيوانات الأهلية ، ولكن لندرة الطيور وقلة اختلاطها

بالإنسان جعل من ذكرها محدوداً إذ لا يتعدى أن يكون ذكراً لأسمائها وبعض صفاتها التي تميزت بها .

أما في الترتيب الرابع فقد حلت ألفاظ خلق الحيوان بنحو (٢٠) لفظة لتبين مدى أهمية أجزاء الحيوانات ، فكان لكل جزء دلالة ومعنى في قلب الشاعر العربي .

وبالحديث عن أسماء الحيوانات الوحشية وصفاتها فقد وردت ألفاظها بعدد يبين مدى علاقتها بالإنسان التي تكاد تكون معدومة إلا في البراري والكهوف التي لا يصلها إلا من له قلب جلد يمكنه من التجرؤ على ملاقاتها ليلاً ، بل حتى يستقبح ذكرها في بعض الأحيان لما لها من رهبة في القلوب ، لهذه الأسباب وردت الألفاظ الدالة عليها بنحو (١٩) لفظة فقط .

وأخيراً فإن ألفاظ الزواحف والحشرات كان حظها قليلاً عند شاعرنا بسبب عدم اتصالها بها لكونه متمدناً بعيداً بعض البعد عن الحشرات فوردت ألفاظها بنحو (١٤) لفظة فقط .

ومن ثم فإن ألفاظ الطبيعة الحية عموماً نالت عنده الحظ الوفير من الألفاظ بنحو (٢٠٥) لفظة من أصل (٥٩٨) لفظة هي ألفاظ الطبيعة كلها عند (كثير عزة) ولهذا قدّمت على ألفاظ الطبيعة النابتة ، وأخرت عن ألفاظ الطبيعة الجامدة التي تفوقها في نسبة الشروع .

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على صفات الحيوانات الأهلية

لأن الأدب العربي (تميّز عن سائر الآداب العالمية الأخرى ، بأنه عنى بوصف الإبل والخيل عناية عجيبة)^(١)، تصدّرت الألفاظ الدالة على (صفات الحيوانات الأهلية) على باقي المجموعات .

فوردت الألفاظ الدالة على صفات الحيوانات الأهلية على (٩٢) مرة وُزعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوخ وهي الآتية :-

التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	صفات الإبل	٦٢
٢	الصفات المشتركة بين الحيوانات الأهلية	١١
٣	صفات الخيل	١١
٤	صفات الوعول والضباء	٦
٥	صفات الغنم	١
٦	صفات البقر الأهلي	١
	المجموع	٩٢

أولاً :- صفات الإبل :

نلاحظ أن صفات الإبل أنتت - عند شاعرنا - متصدرةً باقي المجموعات بفارق كبير في عدد ألفاظها فضمت (٦٢) لفظة لما لها من أهمية في حياة شاعرنا وباقي شعراء العرب ولا سيما الأقدمين منهم على حدٍ سواء ، فلا يجتاب العربي الصحراء إلا وناقته وسيلةً النقل المفضلة لديه معه ، لأنها الحيوان المناسب للصحارى الجرداء ، فتتحمل معه الحرّ والجهدَ والمشقة لتبلغ به أماكن لم يكن ليبلغها إلا بشقّ الأنفس ، فهي بهذا رمز التحمّل والصبر ، فإذا ظمأت لا تشكو الصدى ، وإذا جاعت لا تظهر الأسى ، تقطع الصحارى متحليةً بالصبر الجميل والوفاء الكريم ، إذا حنّت أنست وحدثه ووحشت راكبها ، وإذا حداها استجابت له بصوتها وحنّت خطاها ، لتصل به إلى الملاذ الآمن ، تتراقص به فوق الرمال ، تراقص الموج فوق المياه ، فحلت عنده منزلة الولد والأهل ، وأصبح يقسم بها إن رام أمراً .

(١) الطبيعة في الشعر الجاهلي/٩٦ .

فوردت عنده لفظة (أعيس)^(١) للدلالة على لون البعير الأبيض المختلط بياضه بشيء من الصفرة^(٢) في (١٤) موضعاً على صيغة الجمع (عيس) في (١٢) موضعاً منها قوله :

خَلِيلِي حَتَّى الْعَيْسِ نَصَبُ وَقَدْ بَدَتْ لَنَا مِنْ حِيَالِ الرَّامَتَيْنِ مَنَاقِبُ (٢٣/٨)
ووردت بصيغة المفرد المذكر (أعيس) مرةً واحدةً في قوله :

تَثْوُطُ الْعِتَاقَ الْحَمِيرِيَّةَ صُحْبَتِي بِأَعَيْسٍ نَهَّاضٍ عَلَى الْأَيْنِ مَرَجَمٌ (٢٣/٨)
وبصيغة المفرد المؤنث وردت أيضاً مرةً واحدةً فقط في قوله :

بِعَيْسَاءَ فِي دَأْيَاتِهَا وَدُفُوفِهَا وَحَارِكِهَا تَحْتَ الْوَلِيِّ نُهَوْدُ (٧١/٥٣)
ويلاحظ أنه لم يستعمل لفظة (الأعيس ، أو العيساء ، العيس) إلا بسياق الكلام على الطريق الطويل المتعب ، وكان الإبل العيساء مختصةً بالطرق البعيدة والسفر الطويل ، أو أنها معروفة بالقوة وعدم الإعياء .

ووردت لفظة (هجان)^(٣) للدلالة على (الإبل البيض الكرام)^(٤) في (أربعة) مواضع منها قوله :

وَدَدْتُ - وَبَيْتِ اللَّهِ - أُنْكَ بَكْرَةٌ هَجَانٌ وَأَنِّي مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرُبُ (٢٩/١٢)

الشاهد المذكور له معنى طريف بحد ذاته ، ولكن الطرافة لا تكتمل إلا في سياق القصيدة التي ذُكر فيها هذا البيت ، والطريف بالأمر أننا لم نسمع أن شاعراً يتمنى أن يكون (مصعب) (ذكر البعير الذي يودع من الركوب ، للدلالة على القدرة على الهروب من صاحبه بلا مصاعب ، وأن حبيبتة بكرة هجان ثم بعدها يتعدى إلى أن يجعل حبيبتة (البكرة) تصاب بالجرب فلا يقربها أحد ولا يعير لها اهتماماً صاحبها ، لأنه ذي غنى على حد وصف الشاعر في أمنيته ، كلُّ هذا من أجل الهروب معها إلى الفلاة ويبعدا عن أعين الناس ، فياله من خيال يتمتع به شاعرنا بهذا الوصف للأمنية الرائعة .

ووردت لفظة (صبحاء)^(٥) بصيغة الجمع على (صُبْح) للدلالة على سواد إلى حمرة في اللون ، أو هي الشديد حمرة الشعر^(٦) في قوله :

يَحْتُونُ صُبْحَ الْحُمْرِ خُوصاً كَأَنَّهَا بِنْخَلَةٌ مِنْ دُونِ الْوَجِيفِ الْمَطَارِقِ (١٢٦/١٠٧)

(١) ينظر: معجماً/ مادة: (ع ي س) .

(٢) ينظر: الإبل/ ١٤٧ .

(٣) ينظر: معجماً/ مادة: (ه ج ن) .

(٤) لسان العرب/ ١٣/ ٤٣٢/ مادة: (ه ج ن) .

(٥) ينظر: معجماً/ مادة: (ص ب ح) .

(٦) لسان العرب/ ٢/ ٥٠٦/ مادة: (ص ب ح) .

وجاءت لفظة (أوظف)^(١) للدلالة على (بغير كثير الوبر سابغه)^(٢) في (موضعين)^(٣) منهما قوله :

فَدَرْنِي وَلَكِنْ شَاقِنِي مَتَغَرِّدًا أَعْرُ الدَّرِي صَاتُ العَشِيَّاتِ أَوْطِفُ (١٢١/١٠١)

ووردت لفظة (فتلاء)^(٤) في (موضعين)^(٥) للدلالة على (الناقة التي في ذراعها فتلٌ وبيونٌ عن الجنب)^(٦) نحو قوله :

فهذا فراقُ الحقِّ لا أن تزيّرني بلادك فُتْلَاءُ الدَّرَاعَيْنِ صَيِّدُحُ (١١٦/٩٧)

وجاءت لفظة (ظعن)^(٧) للدلالة على (الإبل التي عليها الهوادج)^(٨) في (عشرة) مواضع ، في (ثلاثة) منها على صيغة المفرد (ظعن) منها قوله :

فما زلت أبقى الظُّعْنَ حتّى كأنها أواقى سدىً تغتالهنَّ الحوائكُ (١٣٨/١١٦)

وفي خمسة مواضع آخر بصيغة الجمع على (ظعائن) منها في قوله :

ظُعَائِنُ كالسَّلوى التي لا يُحزنها أو المنّ إذ فاحت بهنَّ الفوائجُ (٥٧/٣٨)

وفي موضعين على صيغة الجمع (ظُعُن) منها في قوله :

إلى ظُعُنٍ بالتَّعْفِ نَعْفَ مِياسِرٍ حَدَّتْهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ صُدُورُهَا (٩٩/٧٧)

وجاءت لفظة (ركاب)^(٩) للدلالة على (الإبل التي يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها)^(١٠) في (خمسة) مواضع كلها على صيغة جمع الجمع (ركائب) إلا واحدة منها على صيغة الجمع (ركاب) في قوله :

كَدُّهُمْ الرِّكَّابِ بِأَثْقَالِهَا غَدَّتْ مِنْ سَمَاهِيَجٍ أَوْ مِنْ جُوثَا (٥٠/٣٢)

وجاءت لفظة (سانية)^(١١) للدلالة على الحيوان الذي تُسقى عليه الأرض^(١٢) ، وخصَّ به الناقة في (أربعة) مواضع على صيغة الجمع كلها ، منها قوله :

-
- (١) ينظر: معجمننا/ مادة: (و ط ف) .
 - (٢) لسان العرب/٣٥٧/٩/ مادة: (و ط ف) .
 - (٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٢١/١٦٨) .
 - (٤) ينظر: معجمننا/ مادة: (ف ت ل) .
 - (٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٢/٥٣) .
 - (٦) لسان العرب/٥١٥/١١/ مادة: (ف ت ل) .
 - (٧) ينظر: معجمننا/ مادة: (ظ ع ن) .
 - (٨) لسان العرب/٢٧١/١٣/ مادة: (ظ ع ن) .
 - (٩) ينظر: معجمننا/ مادة: (ر ك ب) .
 - (١٠) لسان العرب/٤٣٠/١/ مادة: (ر ك ب) .
 - (١١) ينظر: معجمننا/ مادة: (س ن ا) .
 - (١٢) ينظر: لسان العرب/٤٠٤/١٤/ مادة: (س ن ا) .

أَتِيٌّ وَمَفْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّهُ غَرُوبُ السَّوَانِي أترعتها النَّوَاضِحُ (٥٥/٣٨)

وجاءت لفظة (ناضح)^(١) هنا على صيغة الجمع (نواضح) للدلالة على (البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء والأنثى بالهاء ناضحة وسانية)^(٢) فبهذه الدلالة تكون (ناضح) للذكر و(سانية) للأنثى ، وتوصف الأنثى بال(ناضحة) ولكن لا يوصف الذكر بال(ساني) .

ووردت لفظة (حرجوج)^(٣) في (خمسة) مواضع للدلالة على (الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض)^(٤) في (خمسة) مواضع ، منها بصيغة المفرد في (أربعة) مواضع نحو قوله :

وموقع حرجوج على ثفنتاتها صَبُورٍ على عدوى المُنَاخِ جموع (١١٧/٩٧)

وفي موضع واحد على صيغة الجمع (حراجيج) في قوله :

تباري حراجيجا عتاقاً كأنها شرائجُ معطوفٍ من القضبِ مصحبٍ (٣٤/٢٠)

ولفظة (عوجاء)^(٥) وردت عنده للدلالة على (الضامرة من الإبل)^(٦) في (ثلاثة)^(٧) مواضع منها قوله :

وَمَا هَاجَهُ مِنْ مَنزَلٍ لَعِبَتْ بِهِ لِعُوجَاءِ مِرْقَالِ الْعَشِيِّ دُيُولُ (١٦٦/١٣٠)

وجاءت (حدباء)^(٨) على صيغة الجمع (حُدْب) للدلالة على (الناقة التي بدت حراقفها وعظم ظهرها)^(٩) في قوله :

وشدَّت على حُدْبِ المهاري رحالنا ولا يعلم الغادي الذي هو رائحُ (٥٨/٣٩)

ووردت (بازل)^(١٠) في (ثلاثة)^(١١) مواضع للدلالة على (البعير الذي فطر نابه أي انشق ذكرا وأنثى ، وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة)^(١٢) نحو قوله :

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ض ح) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٦١٩/ مادة: (ن ض ح) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ح ر ج) .

(٤) ينظر: لسان العرب/٢/٢٣٦/ مادة: (ح ر ج) ، والإبل/١٠٢ .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ع و ج) .

(٦) لسان العرب/٢/٣٣٤/ مادة: (ع و ج) .

(٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٣/٢١٤ مكرر) .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ح د ب) .

(٩) لسان العرب/١/٣٠١/ مادة: (ح د ب) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ب ز ل) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢٤/١٥٨)، (١٥١/١٩٤) .

(١٢) ينظر: لسان العرب/١١/٥٢/ مادة: (ب ز ل) .

إلى جلة كالهضب لم تعد أنها بوازل عام والسديس المعبّد (٧٠/٥٢) و الـ(سديس)^(١) هنا للدلالة على البعير الذي ألقى سديسه وهي السن التي بعد الرباعية وقبل الناب ، فهو بهذا أصغر من البازل^(٢) .

وجاءت لفظة (راشح)^(٣) في (ثلاثة)^(٤) مواضع للدلالة على ولد الناقة إذا قوي^(٥) نحو قوله :

سبتني بعيني ظيبةٍ يستنيمها أغنُّ البُغام أعيس اللون راشح (٥٧/٣٨) ووردت لفظة (علاة)^(٦) في (موضعين)^(٧) للدلالة على الناقة المشرفة^(٨) وهي التي تكون (مرتفعة السير لا ترى أبداً إلا أمام الركاب)^(٩) نحو قوله :

وتحت فؤود الرّحل عئس حريزة علاة يُباريها سواهم فؤود (٧٢/٥٣) وجاءت (ذامل)^(١٠) للدلالة على (ضرب من سير الإبل وهو السير اللين)^(١١) في قوله :

دلائث العتيق ما وضعت زمامه مُنيفٌ به الهادي إذا احنث ذامل (١٥٨/١٢٤) ووردت لفظة (رواتك)^(١٢) صيغة جمع للفظ (راتكة) للدلالة على (الناقة التي تمشي وكأن برجليها قيذا وتضرب بيديها)^(١٣) في قوله :

شجاً قلبه أظهانٌ سعدى السوّالكُ وأجمالها يومَ البليدِ الرواتكُ (١٣٦/١١٦) ووردت لفظة (عيهل)^(١٤) للدلالة على (الناقة السريعة)^(١٥) في قوله :

إذا وفدت ركباًن كعبٍ وعامرٍ عليّك وأردوا كلّ هوجاء عيهل (١٨٧/١٤٤) وجاءت لفظة (عيهام)^(١٦) للدلالة على الجمل الماضي السريع^(١٧) في قوله :

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (س د س) .

(٢) ينظر: الإبل/ ٦٠ .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ر ش ح) .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٦/١٣٠)، (٢٢٧/١٧٤) .

(٥) ينظر: لسان العرب/ ٤٤٩/٢/ مادة: (ر ش ح) ، والإبل/ ٥٦ .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ل ا) .

(٧) ينظر: ديوان كُثير عزة/ (١٢٨/١٠٨) .

(٨) ينظر: الإبل/ ١٠٠ .

(٩) لسان العرب/ ٩٣/١٥/ مادة: (ع ل ا) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ذ م ل) .

(١١) لسان العرب/ ٢٥٩/١١/ مادة: (ذ م ل) .

(١٢) ينظر: معجنا/ مادة: (ر ت ك) .

(١٣) لسان العرب/ ٤٣١/١٠/ مادة: (ر ت ك) .

(١٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ه ل) .

(١٥) لسان العرب/ ٤٨١/١١/ مادة: (ع ه ل) .

(١٦) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ه م) .

(١٧) ينظر: لسان العرب/ ٤٣٠/١٢/ مادة: (ع ه م) .

على كلِّ عِيْهَامٍ يَبْلُ جَدِيْلُهُ يُجِيْلُ بَذْفِرَاهُ وَبِالْيَيْتِ قَامِحُ (٥٧/٣٨)

ووردت لفظة (وسيج) ^(١) للدلالة على (ضرب من سير الإبل ، وهو مشيٌّ سريعٌ و أوسجته أنا حملته على الوسج) ^(٢) في قوله :

وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى ثُرْبَانَ تُحْدَى لَهَا بِالنَّعْفِ مِنْ مَلَلٍ وَسَيْجٌ (٥٢/٣٦)

ويبدو أن الألفاظ (عِيهَل ، وعِيهَام ، ووسيج) بينها علاقة ترادف سنأتي للكلام عليها تفصيلاً ضمن كلامنا على الترادف .

ووردت لفظة (ناجية) ^(٣) في (ثلاثة) مواضع للدلالة على (الناقة السريعة تنجو بمن يركبها) ^(٤) منها قوله :

متى أخشَ عَدْوَى الدَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا أَصْلُ بِنَوَاصِي النَّاجِيَاتِ حَبَالُهَا (١٤٨/١٢١)

وعقب على دلالة هذه اللفظة (الزبيدي) (ت : ١٢٠٥ هـ) بقوله : (لا يُوصَفُ به البَعِيرُ) ^(٥) نقلاً عن (ابن سيده) (ت : ٤٥٨ هـ) في كتابه المخصص ، لكن (الزبيدي) لم ينقل ما قاله (ابن سيده) بالنص فهذا لم يفهم ما قاله (ابن سيده) ، لأن ما قاله (ابن سيده) كان : (جَمَلٌ نَاجٍ وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ سَرِيْعَانِ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَجَاةً) ^(٦) وهذا يعني أن صفة (ناج) يوصف بها الجمل والناقة ، ولكن ما لا يوصف به البعير هي (نجا) كما وصفت الناقة بال(نجاة) ، والدليل أن شاعرنا استعملها لوصف الجمل في قوله :

نَاجٍ إِذَا زُجِرَ الرِّكَّابُ خَلْفَهُ فَلِحَقَّتْهُ وَتَثْنِينَ بِالْحَلْحَالِ (١٦٩/١٣١)

وجاءت (هوجاء) ^(٧) للدلالة على (الناقة التي كأن بها هوجاً من سرعتها) ^(٨) والهوج ضرب من جنون الإبل ^(٩) في (موضعين) ^(١٠) منها قوله :

مَقِيْلِي كُلُّ هَاجِرَةٍ صَخُوْدٍ عَلَى هُوْجَاءٍ لَاحِقَةِ الصَّفَاقِ (١٣٤/١١٤)

ووردت (عسوف) ^(١١) للدلالة على (الناقة التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يثنيها شيء) ^(١٢) في قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (و س ج) .
 - (٢) لسان العرب/٣٨٩/٢/ مادة: (و س ج) .
 - (٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ج و) .
 - (٤) تاج العروس/٢٦/٤٠/ مادة: (ن ج و) .
 - (٥) المصدر نفسه/٢٦/٤٠/ مادة: (ن ج و) .
 - (٦) المخصص/١٩٧/٢ .
 - (٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ه و ج) .
 - (٨) المصدر نفسه/٣٩٤/٢/ مادة: (ه و ج) .
 - (٩) ينظر: المخصص/١٩٥/٢ .
 - (١٠) ينظر: ديوان كُثَيْرِ عَزَّةَ/ (١٨٧/١٤٤) .
 - (١١) ينظر: معجنا/ مادة: (ع س ف) .
 - (١٢) لسان العرب/٢٤٥/٩/ مادة: (ع س ف) .

عسوف بأجواز الفلا حميرية مَرِيشُ بِذُبَّانِ السَّيِّبِ تَلِيهَا (١٧٦/١٣٧)

وجاءت (دلاث) (١) للدلالة على (السريع من الإبل وكذلك المونث ناقة دلاث أي سريعة ، والجمع كالمفرد) (٢) بصيغة الجمع (دلاث) في قوله :

دِلاثُ العتيق ما وضعتُ زمامَهُ مُنِيفٌ بِهِ الهادي إذا احْتُتَّ ذامِلٌ (١٥٨/١٢٤)

وجاءت (مزاقي) (٣) دالةً على الناقة التي تكون (سريعةً جداً يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها) (٤) نحو قوله :

بِكُلِّ كُمَيْتٍ مُجْفَرِ الدَّفِّ سَابِحٍ وَكُلِّ **مِزَاقٍ** وَرِدَةٍ تَعْلِكُ النُّكْلَا (١٤١/١١٧)

ووردت لفظة (سبوت) (٥) للدلالة على ضرب من سير الناقة تعوم فيه وتسبح أو هو سير فوق العنق (٦) نحو قوله :

يَشْجُ بِهَا ذُؤَابَةَ كُلِّ حِزْنٍ **سَبُوتٌ** أَوْ مُوَاكِبَةٌ دَرُوجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت لفظة (صيعري) (٧) للدلالة على إعتراض في السير وهي سمة في عنق الناقة (٨) في قوله :

نُجِدُ لَكَ القَوْلَ الحَلِيِّ وَنَمْتِطِي إِلَيْكَ بِنَاتِ **الصَّيْعِرِيِّ** وَشَدَقِم (٢١٨/١٦٦)

وجاءت (أوارك) (٩) جمعاً للفظة (أركة) للدلالة على (الإبل التي اعتادت أكل الأراك) (١٠) في (موضعين) (١١) منها قوله :

وَإِنَّ الذِّي يَنْوِي مِنَ المَالِ أَهْلَهَا **أَوَارِكُ** لَمَّا تَأْتَلَفُ **وَعَوَادِي** (٨٠/٦٠)

ووردت هنا لفظة (عدوية) (١٢) على صيغة الجمع (عوادي) للدلالة على الإبل التي ترعى الحمض (١٣) في (ثلاثة) (١٤) مواضع من شعر كُثَيِّر .

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (د ل ث) .

(٢) ينظر: لسان العرب/ ١٤٨/٢ / مادة: (د ل ث) ، والمخصص/ ١٨٥/٢ .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (م ز ق) .

(٤) لسان العرب/ ٣٤٢/١٠ / مادة: (م ز ق) .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (س ب ت) .

(٦) ينظر: المخصص/ ١٨٦/٢ ، ولسان العرب/ ٣٨/٢ / مادة: (س ب ت) .

(٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ص ع ر) .

(٨) ينظر: لسان العرب/ ٤٥٧/٤ / مادة: (ص ع ر) .

(٩) ينظر: معجنا/ مادة: (أ ر ك) .

(١٠) لسان العرب/ ٣٨٨/١٠ / مادة: (أ ر ك) .

(١١) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (١٣٨/١١٦) .

(١٢) ينظر: معجنا/ مادة: (ع د ا) .

(١٣) ينظر: لسان العرب/ ٤١/١٥ / مادة: (ع د ا) .

(١٤) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (٨١/٦١)، (١٨٥/١٤٢) .

ووردت (خوامس)^(١) صيغة جمع للفظة (خامسة) للدلالة على ضربٍ من أضماء الإبل وهي أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة أيام ثم ترد يوم الخامس^(٢) في قوله :
وَحُوصِ خَوَامِسٍ أَوْزَدْتُهَا فَيَبْلُ الْكَوَاكِبِ وَرَدًّا مُلَاثِمًا (٥٠/٣٢)
وجاءت لفظة (قامح)^(٣) للدلالة على البعير إذا اشتد عطشه^(٤) في قوله :
عَلَى كُلِّ عَيْهَامٍ يَبْلُ جَدِيلُهُ يُجِيلُ بِذِفْرَاهُ وَبِاللَّيْتِ قَامِحٌ (٥٧/٣٨ مكرر)
ووردت (حاسرة)^(٥) للدلالة على الناقة التي أكلت وأعييت من السير^(٦) على صيغة الجمع (حسرى) في قوله :
فَقَدْ أَقْطَعُ الْمَوْمَاةَ يَسْتَنْنُ أَلْهَا بِهَا جِيفُ الْحَسْرَى يَلُوحُ هَشِيمُهَا (٢١٤/١٦٣)
ووردت لفظة (نقض)^(٧) للدلالة على الناقة التي أنصاها السفر^(٨) في قوله :
وَكَمْ قَدْ جَاوَزْتُ نَقْضِي إِلَيْكُمْ مِنْ الْحَزْرِزِ الْأَمَاعِزِ وَالْبِرَاقِ (١٣٥/١١٤)
ووردت (ردية)^(٩) بصيغة الجمع على (ردايا) للدلالة على (الناقة الهالكة التي لا تستطيع براحاً ولا تنبعث)^(١٠) في قوله :
نَقَى السَّيْرُ عَنْهَا كُلَّ دَاءٍ إِقَامَةٍ فَهَنَّ رَدَايَا بِالطَّرِيقِ تَرَائِكُ (١٣٧/١١٦)
ووردت لفظة (قاطر)^(١١) للدلالة على (البعير الذي لا يزال يقطر بوله)^(١٢) في قوله :
وَإِذَا الْمَطْيُ تَحَدَّرَتْ أَعْطَافُهُ نَضَحَ الْكَحِيلُ بِهِ كَجَوْفِ الْقَاطِرِ (١٠٥/٨٣)
ووردت (هيماء)^(١٣) للدلالة على الناقة التي يأخذها داء الهيام فتهميم في الأرض لا ترعى^(١٤) في قوله :
فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَبْلَيْتُ مِنْ دَنْفٍ بِهَا كَمَا أَدْنَفْتُ هَيْمَاءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ (٤٦/٣٠)

-
- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (خ م س) .
(٢) ينظر: لسان العرب/٦/٦٩/ مادة: (خ م س) ، الإبل/١٤٩ .
(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ق م ح) .
(٤) ينظر: لسان العرب/٢/٥٦٦/ مادة: (ق م ح) .
(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ح س ر) .
(٦) ينظر: لسان العرب/٤/١٨٨/ مادة: (ح س ر) ، والمخصص/٣١٣/١ .
(٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ق ض) .
(٨) ينظر: لسان العرب/٧/٢٤٣/ مادة: (ن ق ض) .
(٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ر ذ ي) .
(١٠) لسان العرب/١٤/٣٢٠/ مادة: (ر ذ ي) .
(١١) ينظر: معجنا/ مادة: (ق ط ر) .
(١٢) لسان العرب/٥/١٠٧/ مادة: (ق ط ر) .
(١٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ه ي م) .
(١٤) ينظر: لسان العرب/١٢/٦٢٧/ مادة: (ه ي م) .

وجاءت لفظة (خوصاء)^(١) بصيغة الجمع على (خوص) للدلالة على كون إحدَى العَيْنَيْنِ أصغرَ من الأخرى ، أو هُوَ ضيق مَشَقِّهَا، خَلْقَةٌ أو دَاءٌ ، أو هِيَ غُؤُورُ العَيْنِ فِي الرَّأْسِ.^(٢) في (أربعة)^(٣) مواضع منها قوله :

وَحُوصٍ خَوَامِسَ أوردَتْهَا فُبَيْلَ الكَوَاكِبِ ورداً مُلثاً (٥٠/٣٢)

وجاءت لفظة (شذفاء)^(٤) للدلالة على عيبٍ من عيوب الإبل وهو (التواء رأس البعير ، وأن تميل في أحد شقيها)^(٥) نحو قوله :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ **شَذْفَاءٌ** عَاصِفٌ بمنخرق الدَّوداءِ مرَّ الخفِيدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت لفظة (غلب)^(٦) للدلالة على (غلظ عنق الناقة وعظمها وقيل غلظها مع قصر فيها)^(٧) في قوله :

مِنَ **الْغَلْبِ** مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ لَسَقِي وَجَمَّتْ لِلتَّوَاضِحِ بَيْرُهَا (٩٨/٧٧)

وجاءت لفظة (عذافر)^(٨) للدلالة على (جمل صلب عظيم شديد)^(٩) في قوله :

رَكِبْنَ اتِّضَاعاً فَوْقَ كُلِّ **عُذَافِرٍ** مِنَ العيسِ نَضَّاحِ المَعْدَّيْنِ مَرَبَعٍ (١١٥/٩٦)

فيما جاءت لفظة (نضو)^(١٠) للدلالة على (البعير المهزول)^(١١) في قوله :

أَقُولُ **وِنُضْوِي** وَأَقِفْ عِنْدَ رَمْسِيهَا عَلَيكَ سَلَامٌ اللهُ وَالعَيْنُ تَسْفَحُ (٦٠/٤٠)

وهذا إشعار منه بأن الهزل من أثر الحزن عليها لم يصبه فحسب ، وإنما تعدى إلى بعيره الذي اصطحبه معه لزيارة قبرها والبكاء على ثراها .

ووردت لفظة (راقصة)^(١٢) بصيغة جمع المؤنث السالم (راقصات) في (أربعة)^(١٣) مواضع للدلالة على الإبل (إذا أسرع في سيرها)^(١٤) نحو قوله :

حَافَتْ لَهَا **بِالرَّاقِصَاتِ** إِلَى مَنِيٍّ نُغْدُ السُّرَى كَلْبٌ بَهَنٌ وَتَغْلِبُ (٢٩/١٢)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (خ و ص) .

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٥/٢٨٠ ، والمخصص/١/١٠١ .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢٦/١٠٧)، (١٣٨/١١٦)، (١٤٧/١٢١) .

(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ش د ف) .

(٥) لسان العرب/٩/١٦٩/ مادة: (ش د ف) .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (غ ل ب) .

(٧) لسان العرب/١/٦٥٢/ مادة: (غ ل ب) .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ذ ف ر) .

(٩) لسان العرب/٤/٥٥٥/ مادة: (ع ذ ف ر) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ض ا) .

(١١) لسان العرب/١٥/٣٣٠/ مادة: (ن ض ا) .

(١٢) ينظر: معجنا/ مادة: (ر ق ص) .

(١٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٨٠/١٤٠)، (١٨٣/١٤٢)، (٢٤٣/١٨٨) .

(١٤) لسان العرب/٧/٤٣/ مادة: (ر ق ص) .

ووردت (عجوم)^(١) على صيغة الجمع (عُجوم) واستعملها للدلالة على (الناقة القوية على السفر)^(٢) في قوله :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ نَهْوِي عَلَى الْبُخْتِ الصَّلَادِمِ وَالْعُجُومِ (٢٢٥/١٧١)

وهي من الأضداد فتدلُّ أيضاً على (الناقة الرَّهْكَة الضعيفة ليست بنَجِيبة)^(٣)

وهذا الشاهد الشعري من أبيات المدح التي عُرِفَ بها شاعرنا فأسلوبه يميّز بأنه لم يظهر مديحه إلى ممدوحه بصورة مباشرة ، وإنما أكبر من الوسيلة التي تنقله إلى (أمير المؤمنين) بحسب قوله ، فلا يُأتى إلى العظيم إلا بركبٍ عظيم ، فبيّن أنّ الإبل التي أتى بها كانت من الإبل الخراسانية الشريفة ، وللدلالة على إتيانه من مكان بعيدة أعطى لهذه الإبل صفة (الصلادم ، والعجوم) وهي القوية على السفر .

وجاءت لفظة (زورة)^(٤) للدلالة على (ناقة قوية غليظة ، تنظر بمؤخر عينها لشدتها وحدثها)^(٥) في قوله :

وَلَنْ يَتَّعَدَى مَا بَلَعْتُمْ بِرَاكِبٍ زُورَةً أَسْفَارَ تَرُوحٍ وَتَغْتَدِي (٧٨/٥٩)

وجاءت لفظة (شائلة)^(٦) بصيغة الجمع على (شول) للدلالة على (النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها واحدها)^(٧) وهي صفة تدلُّ على قوة الناقة وتحملها للسفر ، في (موضعين)^(٨) منها قوله :

عَلَى هَاجِرَاتِ الشَّوْلِ قَدْ حَفَّ حَطْرُهَا وَأَسْلَمَهَا لِلظَّاعِنَاتِ جُفُورُهَا (٩٨/٧٧)

ووردت (ثني)^(٩) بصيغة الجمع على (ثواني) للدلالة على الناقة إذا نتجت بطنين^(١٠) في قوله :

طَرَبَ الْفُؤَادَ فَهَاجَ لِي دَدْنِي لَمَّا حَدَوْنَ ثَوَانِي الظُّعْنِ (٢٤٣/١٨٩)

وجاءت (بكرة)^(١١) عنده للدلالة على الفتي من الإبل^(١٢) في قوله :

-
- (١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ع ج م) .
 - (٢) لسان العرب/٣٩١/١٢/ مادة: (ع ج م) .
 - (٣) المخصص/٢٠٥/٢ .
 - (٤) ينظر: معجمننا/ مادة: (ز و ر) .
 - (٥) لسان العرب/٣٣٤/٤/ مادة: (ز و ر) .
 - (٦) ينظر: معجمننا/ مادة: (ش و ل) .
 - (٧) لسان العرب/٣٧٤-٣٧٥/١١/ مادة: (ش و ل) .
 - (٨) ينظر: ديوان كُثَيْرِ عَزَّة/ (١٩٧/١٥٢) .
 - (٩) ينظر: معجمننا/ مادة: (ث ن ي) .
 - (١٠) ينظر: لسان العرب/١٢٠/١٤/ مادة: (ث ن ي) ، والمخصص/٤٩/١ ، والإبل/٦٥ .
 - (١١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ب ك ر) .
 - (١٢) ينظر: لسان العرب/٧٩/٤/ مادة: (ب ك ر) .

وددت - وبيت الله - أتك **بكرة** هجان وأني **مصعب** ثم نهرُب (٢٩/١٢)
وجاءت لفظة (مصعب)^(١) هنا للدلالة على (الفحل الذي يودع من الركوب والعمل
للفحلة والذي لم يمسه حبل ولم يركب)^(٢)

ووردت (حائل)^(٣) بصيغة الجمع على (حَوْل) للدلالة على (كل حامل ينقطع عنها
الحمل سنة أو سنّوات)^(٤) في قوله :

شوامدٌ قد أرتجنّ دون أجنةٍ وهو ج تبارى في الأزمة **حَوْل** (١٨٣/١٤٢)

وجاءت (مقلت)^(٥) بصيغة الجمع على (مقلات) في (موضعين)^(٦) للدلالة على
الناقة التي لا يعيش لها ولد وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك^(٧) نحو قوله :
أحبك ما حنت بعور تهامة إلى البو **مقلات النتاج سلوب** (٢٤/٩)

ووردت (نتاج)^(٨) هنا للدلالة على (اسم يجمع وضع جميع البهائم)^(٩) لكن شاعرنا
استعمله للدلالة على وضع الإبل تخصيصاً بحسب السياق .

ووردت هنا لفظة (سلوب)^(١٠) للدلالة على (الناقة التي مات ولدها أو ألقته لغير
تمام)^(١١) وأيضاً (هي الناقة التي ذبح ولدها أو مات)^(١٢) .

هذا الشاهد يدل على المبالغة في الغزل بالمحبة ، دلالة على أن (مقلات النتاج)
تملك من الحنين والحب الصادق إلى (البو) ، رغم أن هذا (البو) جماد لا يشعر بما تكفه له
هذه الأباغر من الحنين الصادق ، كناية عن عدم اهتمام محبوبته له رغم حنينه وشوقه لها .

وجاءت لفظة (شامد)^(١٣) على صيغة الجمع (شوامد) للدلالة على الناقة التي (لُقحت
فشالت بذنبها لتري اللقاح بذلك وربما فعلت ذلك مرحا ونشاطاً)^(١٤) في قوله :

شوامدٌ قد أرتجنّ دون أجنةٍ وهو ج تبارى في الأزمة حول (١٨٣/١٤٢)

ووردت (مطراق) للدلالة على ناقة قريبة العهد بطرق الفحل إياها^(١٥) في قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (ص ع ب) .
 - (٢) لسان العرب/١/٥٢٤/ مادة: (ص ع ب) .
 - (٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ح و ل) .
 - (٤) المخصص/٢/١٢٩ .
 - (٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ق ل ت) .
 - (٦) ينظر: ديوان كئيب عزّة/ (٩٣/٧١) .
 - (٧) ينظر: لسان العرب/٢/٧٢/ مادة: (ق ل ت) .
 - (٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ت ج) .
 - (٩) لسان العرب/٢/٣٧٣/ مادة: (ن ت ج) .
 - (١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (س ل ب) .
 - (١١) لسان العرب/١/٤٧٢/ مادة: (س ل ب) .
 - (١٢) ينظر: المخصص/٥/١٠١ ، والإبل/١٣٨ .
 - (١٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ش م ذ) .
 - (١٤) لسان العرب/٣/٤٩٦/ مادة: (ش م ذ) .
 - (١٥) ينظر: جمهرة اللغة/٣/١٢٤١ ، والمخصص/٢/١٢٧ ، ولسان العرب/١٠/٢١٧/ مادة: (ط ر ق) .

وسوداء مِطْرَاقٍ إلى آمِن الصِّفَا أبي إذا الحاوي دنا فصدأ لها (١٥٢/١٢١)

وجاءت لفظة (كتوم)^(١) للدلالة على (الناقة التي لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها)^(٢) في قوله :

من الْكُتْمِ الحوافِظِ لا سَقوْطُ إذا سَقَطَ المَطْيُ ولا سَووْلُ (١٧٠/١٣١)
وجاءت لفظة (مطل) ^(٣) في (ثلاثة)^(٤) مواضع للدلالة على الناقة معها ولدها^(٥) على صيغة الجمع (مطافيل) في (موضعين) منها قوله :

وأخرى بذى المشروح من بطن ببشة بها لمطافيل النَّعَاجِ صَوَارُ (٩٤/٧٤)
وفي (موضع واحد) وردت على صيغة المفرد (مطل) في قوله :

وأخوْفُ في الأعداءِ مِنْ ذِي مَهَابَةٍ بِخَقَّانَ وَرَدٍ وَاسِعِ العَيْنِ مُطْفِلٍ (١٨٧/١٤٤)

وجاءت لفظة (ظوور)^(٦) للدلالة على (التي تعطف على ولد غيرها أو على بو*)^(٨) في قوله :

لا أنزِرُ النَّائِلَ الخَيْلَ إذا ما اعتلَّ نَزْرُ الظُّوورِ لم ترم (٢٢٦/١٧٣)

ووردت لفظة (عنس)^(٩) دلالة على (الناقة إذا وصفت بالشدة)^(١٠) وهي (القوية شبهت بالصخرة لصلابتها)^(١١) (ولا يوصف بها الذكر)^(١٢) في قوله :

وتَحْتَ فُئودِ الرَّحْلِ عَنَسٌ حَرِيْزَةٌ عَلاَةٌ يُبارِيها سَواهُمُ فُودُ (٧٢/٥٣)

ووردت (حريزة)^(١٣) هنا للدلالة على (الإبل التي لا تباع نفاسة بها)^(١٤).

وجاءت (هجهاج)^(١٥) للدلالة على البعير كثير الهدير^(١٦) في قوله :

إلى كُلِّ هَجْهَاجٍ الرِّوَّاحِ كَأَنَّه شَجَّ بِلَهَاقَةِ الحَلْقِ أو مُتَكَيِّدُ (٧٠/٥٢)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ك ت م) .

(٢) لسان العرب/١٢/٥٠٧/ مادة: (ك ت م) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ط ف ل) .

(٤) ينظر: ديوان كُثَيْرِ عَزَّةَ/ (١٢١/١١٠) .

(٥) ينظر: لسان العرب/١١/٤٠٢/ مادة: (ط ف ل) .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (ظ أ ر) .

* البو: جلد الحوار يحشى تبنا أو ثماما أو حشيشا لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأمة فتدر عليه. (لسان العرب/١٤/١٠٠/ مادة: (ب و ا))

(٨) لسان العرب/٤/٥١٤/ مادة: (ظ أ ر) .

(٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ن س) .

(١٠) الإبل/٩٩ .

(١١) لسان العرب/٦/١٥٠/ مادة: (ع ن س) .

(١٢) المخصص/١٠٨/٥ .

(١٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ح ر ز) .

(١٤) لسان العرب/٥/٣٣٤/ مادة: (ح ر ز) .

(١٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ه ج ج) .

(١٦) ينظر: لسان العرب/٢/٣٨٦/ مادة: (ه ج ج) .

ثانياً :- الصفات المشتركة بين الحيوانات الأهلية :

جاءت في ديوان (كثَّير عَزَّة) صفات مشتركة بين الحيوانات الأهلية على نحو (١١) لفظةً ، فبورودها دلالات عامة تشمل أكثر الحيوانات الأهلية ، فأنت بسياق التعميم لا التخصيص ، وسنأتي على ذكرها كلَّ لفظةٍ على حدة .

جاءت لفظة (بادن)^(١) على صيغة الجمع (بَدَن) في (موضعين)^(٢) للدلالة على (ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها)^(٣) نحو قوله :

عليّ دماءُ البَدِن أن كان حُبُّها على النَّأي أو طول الزَّمان يريمُ (٢٠٨/١٥٩)

هذا الشاهد من الأبيات التي استعمل شاعرنا فيها القسم وبأساليب متعددة ، فحلفَ بدماء البدن ، وهي الأضاحي التي تُنحر في الحج ، وفي مواضع أخر أقسم بربِّ المطايا السابحات ، وتارة بمن وجبت له جنوب الهدايا ... وغيرها من استعمالات القسم ، كل هذا التنوع بأداة القسم يدل على أنه يريد التأكيد على الأمر المراد القسم عليه .

ووردت لفظة (هدي)^(٤) على صيغة الجمع (هدايا) للدلالة على كلِّ النعم التي تهدي إلى البيت الحرام فتنحر^(٥) في قوله :

حَلَفْتُ يميناً بالَّذي وَجَبَتْ لَهُ جُوبُ الْهَدَايَا وَالْجِيَاهُ السَّوَاجِدُ (٦٨/٥١)

وقال الزمخشري (ت : ٥٣٨ هـ) في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾^(٦)

(ما استيسر من الهدي من بعير او بقرة او شاة)^(٧) فهي صفة مشتركة بين جميع ما ينحر من الأنعام .

ووردت (سوام)^(٨) للدلالة على كل ما رعي من المال في الفلوات إذا خلي سومه يرعى حيث شاء السائم ، يقال سامت السائمة وأنا أسمتها أسيمها إذا رعيته^(٩) في قوله :

خِلاءً إِلَى الْأَحْوَاضِ عَافٍ وَقَدْ يُرَى سِوَامٍ يَعَافِيهِ مُرَاحٌ وَمُعْزَبُ (٢٨/١٢)

ووردت لفظة (قود)^(١٠) في (موضعين)^(١١) للدلالة على قود الدابة (نقيض السوق يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من أمام والسوق من خلف)^(١٢) نحو قوله :

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ب د ن) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٤٠/١٨٥) .

(٣) لسان العرب/٤٨/١٣/ مادة: (ب د ن) .

(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ه د ي) .

(٥) ينظر: لسان العرب/٣٥٩/١٤/ مادة: (ه د ي) .

(٦) (سورة البقرة : آية ١٩٦)

(٧) الكشاف/١/٢٦٧ .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (س و م) .

(٩) ينظر: لسان العرب/٣١١/١٢/ مادة: (س و م) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ق و د) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٦٨/١٣١) .

(١٢) لسان العرب/٣٧٠/٣/ مادة: (ق و د) .

وَتَحْتَفُودِ الرَّحْلِ عَنَسٌ حَرِيزَةٌ عَلاَةٌ يُبَارِيهَا سَوَاهِمُ فُودٌ (٧٢/٥٣)

ووردت لفظة (جهيضم)^(١) للدلالة على (السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش)^(٢) ، وقيل أن كلُّ أنثى أزلقت أجهضت وهي مجهض^(٣) ، أو أن الجهاض لا يكون إلا في الإبل خاصة^(٤) ولكنها عند شاعرنا وردت بسياق الإعمام إذ لا توجد قرينة تدل على أنها خاصة بالإبل في قوله :

فَكَمْ عَادَرْنَ دُونَكَ مِنْ جَهِيضٍ وَمِنْ نَعْلٍ مُطَرَّحَةٍ جَذِيمٍ (٢٢٥/١٧١)

وجاءت لفظة (مولهة)^(٥) للدلالة على (كل أنثى فارقت ولدها)^(٦) في قوله :

تَحْنُ بِهَا الدَّبَّورُ إِذَا أَرَبَّتْ كَمَا حَتَّتْ مُوَلَّهَةٌ عَجُولُ (١٦٨/١٣١)

وجاءت لفظة (زائل)^(٧) للدلالة على (كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر في مكانه يقع على الإنسان وغيره)^(٨) في قوله :

فَلَسْتَ بِزَائِلٍ تَزْدَادُ شَوْقًا إِلَى أَسْمَاءَ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ (١٠٣/٨٠)

ووردت لفظة (إلف)^(٩) في (خمسة) مواضع للدلالة على كلِّ أليف^(١٠) منها ثلاثة على صيغة المفرد (إلف ، وآلف) نحو قوله :

كَمَا هَاجَ إِلْفٌ ضَابِحَاتٌ عَشِيَّةً لَهُ وَهُوَ مَصْفُودُ الْيَدَيْنِ مُقَيَّدٌ (٧٠/٥٢)

وفي (موضعين) على صيغة الجمع (آلاف) نحو قوله :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرَ قَبْلَهَا تَفَرَّقُ الْآفِ لَهُنَّ حَنَائِينُ (٧٠/٥٢)

وجاءت لفظة (سرح)^(١١) للدلالة على (المال السارح ، ولا يُسمى من المال سرحاً إلا ما يغدى به ويراح)^(١٢) على صيغة الجمع (سُرُح) في قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (ج هـ ض) .
 - (٢) ينظر: لسان العرب/١٢٣/٧/ مادة: (ج هـ ض) ، والمخصص/١٣٠/٢ .
 - (٣) ينظر: المخصص/١٣٠/٢ .
 - (٤) ينظر: تهذيب اللغة/٢٣/٦ .
 - (٥) ينظر: معجنا/ مادة: (و ل هـ) .
 - (٦) لسان العرب/٥٦١/١٣/ مادة: (و ل هـ) .
 - (٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ز و ل) .
 - (٨) لسان العرب/٣١٥/١١/ مادة: (ز و ل) .
 - (٩) ينظر: معجنا/ مادة: (أ ل ف) .
 - (١٠) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٤٠٤/١٠ ، ولسان العرب/١١/٩/ مادة: (أ ل ف) .
 - (١١) ينظر: معجنا/ مادة: (س ر ح) .
 - (١٢) المحكم والمحيط الأعظم/١٨٦/٣ .

طوتَ طَيَّ الرِّدَاءِ الخِرْقَ حَتَّى تَقَارِبَ بَعْدَهُ سُرْحٌ نَصُولُ (١٧٠/١٣١)

وجاءت لفظة (سرب) ^(١) للدلالة على كل جماعة من حيوان ^(٢) يرعى ظاهراً في النهار ^(٣) ودلت بحسب السياق عنده على الجماعة من الظباء في قوله :

ظَبَاءٌ خَرِيفٌ خَشَّتِ السِّدْرَ خَضَعٌ تَنَّى سِرْبَهَا أَطْقَالُهُنَّ العَوَالِكُ (١٣٨/١١٦)

وجاءت (دوامك) ^(٤) صيغة جمع للفظه (دموك) للدلالة على (الأرنب السريعة العدو دموك وقد دمكت الأرنب تدمك دموكا و الدمك أسرع ما يكون من عدوها) ^(٥) في قوله :

تَأْمَلُ كَذَا هَلْ تَرْعَوِي وَكَأْتَمَا مَوَائِجُ شِيْزَى أَمْرَحَهَا الدَّوَامِكُ (١٣٧/١١٦)

ووردت (نئج) ^(٦) للدلالة على الصوت الصياح ، فيقال : (نأج الثور ينئج و ينأج نأجا و نؤاجا صاح وثور نأج كثير النأج) ^(٧) وضمن السياق لم يحدد الصوت لأي حيوان وإنما أطلقه ليبدل على الصوت عامة في قوله :

فَقَدْ فُئِنَ مُلْتَجًّا كَأَنَّ نَيْجَهُ سُعَالُ جَوِّ أَعْيَتْ عَلَيْهِ الطَّبَائِبُ (٢٣/٨)

ثالثاً :- صفات الخيل :

وردت صفات الخيل عند شاعرنا بالمرتبة الثانية بنحو (١١) لفظة ، بفارق كبير عن سابقتها - صفات الإبل - ، لتبين لنا أن شاعرنا لم يكن فارساً رائداً بركوب الخيل ، لأننا كما نعلم عنه أنه (شديد القصر) ^(٨) فلا يجعله قصره من الفوارس العظام ، لأن الخيل تريد من يمتطيها فيحني ظهرها هيبيةً ويطأطأ من مشيها ثقلاً ، وإن كان (كثير) يركب الخيل فإنه لا يفاخر بركوبها لأنه ليس أهلاً للمفاخرة بمثل هذا الشيء ، هذه الأسباب جعلته يقل من ذكره الخيل وما اتصفت به .

جاءت لفظة (جواد) ^(٩) على صيغة الجمع (جياذ) في (موضعين) ^(١٠) للدلالة على صفة ل(فَرَسٍ جَوَادٍ مِنْ خَيْلٍ جِيَادٍ بَيِّنَةٌ الْجُودَةِ) ^(١١) نحو قوله :

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (س ر ب) .

(٢) ينظر: لسان العرب/٤٦٢/١/ مادة: (س ر ب) .

(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٤/٤٨٤ .

(٤) ينظر: معجمننا/ مادة: (د م ك) .

(٥) لسان العرب/١٠/٤٢٨/ مادة: (د م ك) .

(٦) ينظر: معجمننا/ مادة: (ن أ ج) .

(٧) لسان العرب/٢/٣٧١/ مادة: (ن أ ج) .

(٨) وفيات الأعيان/٤/١١٣ .

(٩) ينظر: معجمننا/ مادة: (ج و د) .

(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢١٠/١٦٢) .

(١١) تهذيب اللغة/١١/١٠٧ .

وَرَبِّ الجياد السَّابِحَاتِ عَشِيَّةً مع العصر إذ مرَّت على الحَبْلِ تَلْحَبُ (٢٩/١٢)

ولفظة (سابع)^(١) هنا وردت للدلالة على الخيل من سرعتها كأنها تسبح ، وهي صفة غالبية^(٢) وفي (موضعين) آخرين بصيغة جمع المؤنث السالم .

وجاءت (خيفانة)^(٣) للدلالة على (الفرس السريعة شبّهت بالجراد لسرعتها)^(٤) في قوله :

على كلِّ خَنْزِيذٍ الضَّحَى مُتَمَطِّرٌ وخيْفَانَةٍ قَدْ هَدَّبَ الجَرِيُّ أَلَهَا (١٥٠/١٢١)

ووردت لفظة (لهوم)^(٥) على صيغة الجمع (لهاميم) للدلالة على صفة (الجواد السابق الذي يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض)^(٦) في قوله :

رَأَيْتُ بِهَا العَوْجَ اللَّهَامِيمَ تَغْتَلِي وقد صُقِلَتْ صَفْلًا وتُلَّتْ جِسْمُهَا (٢١٤/١٦٣)

وجاءت لفظة (مذعان)^(٧) للدلالة على فرس سهل السير^(٨) في (موضعين)^(٩) منها قوله :

بِطَرْفٍ وَمِذْعَانَ وَأَلْفٍ وَحَلَةٍ وسيفٍ عتيقٍ من جيادِ الصَّفَائِحِ (٦٤/٤٥)

ووردت هنا لفظة (طرف)^(١٠) للدلالة على الفرس الكريم العتيق^(١١) .

وجاءت (كميت)^(١٢) في (ثلاثة)^(١٣) مواضع للدلالة على (لون بين السواد والحمرة)^(١٤) والكمّمة حمرة يدخلها قنوءٌ أوقتره^(١٥) و(الفرق بين الكميت والأشقر يظهر من العُرفِ والدُّنْبِ ، فإن كانا أحمرين فهو أشقر ، وإن كانا أسودين فهو كميت)^(١٦) والكميت (أحبُّ الألوان إلى العرب)^(١٧) نحو قوله :

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (س ب ح) .

(٢) ينظر: لسان العرب/٢/٤٧٠/ مادة: (س ب ح) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (خ ي ف) .

(٤) ينظر: لسان العرب/٩/١٠٢/ مادة: (خ ي ف) ، والمخصص/٢/١٩٨ .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ل ه م) .

(٦) لسان العرب/١٢/٥٥٤/ مادة: (ل ه م) .

(٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ذ ع ن) .

(٨) المخصص/٢/١٠٢ .

(٩) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (١٨٣/١٤٢) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ط ر ف) .

(١١) ينظر: لسان العرب/٩/٢١٤/ مادة: (ط ر ف) ، والمخصص/٢/١٠٤ .

(١٢) ينظر: معجنا/ مادة: (ك م ت) .

(١٣) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (٢٣٤/١٨٢) ، (٢٤٠/١٨٥) .

(١٤) لسان العرب/٢/٨١/ مادة: (ك م ت) .

(١٥) ينظر: الخيل للأصمعي/٧٢ ، وقطر السيل في أمر الخيل/٤٣ ، وجرُّ الذيل في علم الخيل/٥٩ .

(١٦) قطر السيل في أمر الخيل/٤٣

(١٧) المصدر نفسه/٤٢

بِكُلِّ كُمْبَيْتٍ مُجْفَرِ الدَّفِّ سَابِحٍ وَكُلِّ مَزَاقٍ وَرَدَةٍ تَعْلِكُ النَّكْلَا (١٤١/١١٧)

ووردت لفظة (مَحَجَّل) ^(١) للدلالة على صفة الخيل (إن كان البياض برجليه دون اليدين) ^(٢) فعلى هذا القول يكون التحجيل في الرجلين فقط ، فإن كان معه شيء من البياض في اليدين فلا بد من التمييز فيقال: (محجل القوائم) ^(٣) أو (مَحَجَّلُ ثَلَاثٍ) ^(٤) ، أو أن (التحجيل: بياض في القوائم الأربع ، أو في ثلاثٍ منها ، أو في رجلين ، ولا يكون التحجيل واقعاً بيدٍ ما لم يكن معها رجلٌ أو رجلان ، ولا في يدين إلا ومعهما رجلٌ أو رجلان) ^(٥) على هذا القول لا ضير أن يكون التحجيل في اليدين شريطة أن تكون معها رجلٌ واحدةٌ أو رجلان محجلتان ، فاستعمل شاعرنا لفظة (محجل) للدلالة على الأصيل من الخيل في قوله :

وَيَوْمَ الوَعَى يَوْمَ الطَّعَانِ إِذَا اكْتَسَى مُحَجَّلٌ خَيْلِ المُلْتَقَى وَبَهِيمُهَا (٢١٠/١٦٢)

وجاءت (خنديز) ^(٦) للدلالة على (الطويل من الخيل) ^(٧) في قوله :

عَلَى كُلِّ خَنْدِيذٍ الضُّحَى مُتَمَطِّرٌ وَخَيْفَانَةٌ قَدْ هَدَّبَ الجَرِيُّ آلَهَا (١٥٠/١٢١)

وجاءت لفظة (جماء) ^(٨) على صيغة الجمع (جم) وهي في اللغة أصل يدل على (الشاة الأجم هو الذي لا قرن له) ^(٩) ولأنَّ القرناء من الشاة تكون أكثر شرفاً من الجماء فاستعمل اللفظة (جماء) مع الخيل للدلالة على الخيل المنتكسة الذليلة في قوله :

وَهُمْ يَضْرِبُونَ الصَّفَّ حَتَّى يُثَبَّتُوا وَهُمْ يُرْجِعُونَ الخَيْلَ جُمَاً قَرُونَهَا (٢٣٨/١٨٤)

ووردت لفظة (مقنب) ^(١٠) على صيغة الجمع (مقانب) في (موضعين) ^(١١) للدلالة على عدد (الخيال ما بين الثلاثين إلى الأربعين وقيل زهاء ثلثمائة) ^(١٢) نحو قوله :

أَبُوكَ عَدَاةَ الجَزَعِ مِنْ أَرْضِ مَسْكَنٍ يَوْمُ العِدَا بِالْجَمْعِ بَعْدَ المَقَانِبِ (٣٤/١٩)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ح ج ل) .

(٢) ينظر: أدب الكاتب/ ١١١ ، وجرّ الذيل في علم الخيل/ ٧٠ .

(٣) أدب الكاتب/ ١١١ .

(٤) المصدر نفسه/ ١١٢ .

(٥) قطر السيل في أمر الخيل/ ٤٩ .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (خ ن ذ) .

(٧) لسان العرب/ ٤٨٩/٣/ مادة: (خ ن ذ) .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ج م م) .

(٩) لسان العرب/ ١٠٨/١٢/ مادة: (ج م م) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ق ن ب) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٤٩/١٢١) .

(١٢) لسان العرب/ ٦٩٠/١/ مادة: (ق ن ب) .

رابعاً :- صفات الوعول والضباء :

وردت عند شاعرنا صفات الوعول والضباء بنحو (ست) ألفاظ ، ذلك أنها لم يكن لها حضور واسع في شبه الجزيرة العربية ، وأنها كانت ترعى بالفلاة ، أي أنها لم تكن تربي في البيوت أو يرعى بها ، فلا يصادفها أو يراها إلا عند تجوله بين الصحارى والفلات . ويبدو أنّ جمال الضباء استهوى الشعراء لوصف محبوباتهم بها ، ولذلك كان لها شأن في شعرهم ، وإن شاهدها مصادفةً .

فجاءت لفظة (عصماء)^(١) للدلالة على (الأبيض اليمين ومن الوعول)^(٢) في (ثلاثة) مواضع منها على صيغة المفرد المؤنث (عصماء) في موضع واحد قوله :
وما استنّ رقرقُ السَّرابِ وما جرتُ منَ الوحشِ عَصْمَاءُ اليدين نَوَارُ (٩٥/٧٤)

وعلى صيغة الجمع (عُصْم) في موضعين منها قوله :
ولو بذلتُ أمُّ الوليدِ حديثها لِعُصْمِ برضوى أصبحتُ تتقربُ (٢٩/١٢)

وجاءت (شادن)^(٣) للدلالة على (ولد الضبية الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه)^(٤) في قوله :

وما أمُّ خَشْفٍ بالعلّايةِ شادين أصاعَ لها بانٌّ من المردي ناضرُ (٨٨/٦٦)

ووردت لفظة (رئم)^(٥) للدلالة على (الخالص البياض من الضباء)^(٦) في قوله :

بجيدٍ كجيدِ الرئمِ حالٍ تزيئُهُ غدائرُ مسترخي العقاصِ يصُورُها (٩٨/٧٧)

وجاءت لفظة (مغفر)^(٧) بصيغة الجمع على (مغافير) للدلالة على الأروية أم الغفر ، والغفر ولدها^(٨) كقولنا (طفل ومطفل ومطافيل) في الإبل في قوله :

حواجرُها العُليا وأرْكائُها التي بها من مغافيرِ العنّازِ أفارقُ (١٢٦/١٠٧)

ووردت لفظة (سنيح)^(٩) للدلالة على (الضباء الميامين السنح الضباء المشائيم ،

والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يتيمن بالسائح ويتشاءم بالبارح)^(١٠) في (خمسة)^(١١)

مواضع منها (موضعين) على صيغة المفرد (سنيح) نحو قوله :

-
- (١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ع ص م) .
 - (٢) لسان العرب/١٢/٤٠٦/ مادة: (ع ص م) .
 - (٣) ينظر: معجمننا/ مادة: (ش د ن) .
 - (٤) لسان العرب/١٣/٢٣٥/ مادة: (ش د ن) .
 - (٥) ينظر: معجمننا/ مادة: (ر أ م) .
 - (٦) المحكم والمحيط الأعظم/١٠/٢٩٣ .
 - (٧) ينظر: معجمننا/ مادة: (غ ف ر) .
 - (٨) المصدر نفسه/٥/٢٨/ مادة: (غ ف ر) .
 - (٩) ينظر: معجمننا/ مادة: (س ن ح) .
 - (١٠) لسان العرب/٢/٤٩٠/ مادة: (س ن ح) .
 - (١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٧/٣٨)، (٥٩/٣٩)، (٩٩/٧٧) .

فقال جرى الظبي السنيح بينها وقال غراباً جدّ منهمر السكب (٣٧/٢٣)

وفي (ثلاثة) مواضع آخر وردت على صيغة الجمع (سوانح) منها قوله :

فقلت له ماذا ترى في سوانح وصوت غرابٍ يفحصُ الوجهَ بالثرب (٣٧/٢٣)

ووردت شبه الجملة من المضاف والمضاف إليه (جأبة المدري)^(١) للدلالة على الظبية حين يطلع قرنهما^(٢) في قوله :

وما جأبة المدري خدولٌ خلا لها أراكُ بذى الريان دان صريمها (٢١٣/١٦٣)

خامساً :- صفات الغنم :

وردت لفظة واحدة فقط دلت على صفة من صفات الغنم ، ويبدو أنه حين كان راعياً إبل عمه وغنمه كان في مستهل حياته فلم يكن شاعراً حينها ، وإنما كان يكتب بعض الأبيات ويروي الشعر عن (جميل بثينة) الذي أثر في شعره الشيء الكثير^(٣)، فهو الذي يقول : (هل وطأ لنا النسيب إلا جميل؟)^(٤) فكان من هذا المنطلق لا يذكر ما اتصفت به الأغنام إلا قليلاً ولا سيما في شعره ، وذكر صفات الإبل على العكس منها لأنها كانت ترافقه بقية حياته بصفتها وسيلة النقل المتميزة بأنها لا تكل ولا تمل من طول السفر ، كما ذكرنا في باب تناولنا صفات الإبل .

وقد وردت لفظة (فريقة)^(٥) للدلالة على (الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم)^(٦) في (موضعين)^(٧) منها قوله :

وذفرى ككاهل ذيخ الخليف أصاب فريقة ليلى فعاثا (٥٠/٣٢)

سادساً :- صفات البقر الأهلي :

جاءت صفة واحدة للبقر الأهلي ويبدو أن شاعرنا لم يذكر عنه في جميع الأخبار أنه كان يرعى البقر أو يربيه ، فوردت هذه الصفة لأنها معروفة لدى العرب . فجاءت لفظة (دموج)^(٨) عند شاعرنا مضافةً إلى البقر للدلالة على أنها أسرعت وقاربت الخطو ، فيقال : دمجت الأرنب تدمج دموجاً أسرعت وقاربت الخطو^(٩) فقال :

وفي الأحداج حين دنون قصرأ بحزن سويقاً بقر دموج (٥٣/٣٦)

(١) ينظر: معجماً/ مادة: (ج أ ب) .

(٢) ينظر: لسان العرب/١/٢٤٨/ مادة: (ج أ ب) .

(٣) الأغاني/١٠٢/٨ .

(٤) ينظر: كثير عزة ، حياته وشعره/٤٧ ، وديوان كثير عزة (تقديم وشرح : مجيد طراد)/١٧ .

(٥) ينظر: معجماً/ مادة: (ف ر ق) .

(٦) لسان العرب/٣٠٢/١٠/ مادة: (ف ر ق) .

(٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢٦/١٠٧) .

(٨) ينظر: معجماً/ مادة: (د م ج) .

(٩) ينظر: لسان العرب/٢/٢٧٦/ مادة: (د م ج) .

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الأهلية

وردت الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الأهلية على (٣٠) لفظية وُزعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوخ وهي الآتية :-

الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الأهلية		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	الإبل	٩
٢	الوعول والضباء	٨
٣	البقر الأهلي	٤
٤	الخيول	٢
٥	الغنم	٣
٦	الكلاب	١
٧	السمك	١
٨	الحمير الأهلي	١
٩	ما يشترك به أكثر من حيوان أهلي	١
	المجموع	٣٠

أولاً :- الإبل :

نلاحظ أن الألفاظ التي دلت على الإبل أنت متصدرة باقي المجموعات بنحو (٩) ألفاظ للأهمية التي تحلها في حياة شاعرنا ، وقد وقفنا عندها في سياق كلامنا على (الألفاظ الدالة على صفات الإبل) ، لذلك سنورده الألفاظ التي أنت دالة على أسماء الإبل عامةً ونفصل دلالاتها فيما يأتي .

فقد وردت لفظة (إبل)^(١) للدلالة على المجموعة من الإبل (وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ثم الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت ثم هنيئة مائة من الإبل)^(٢) في (موضعين)^(٣) منها قوله :

أبت إبلي ماء الرّداه وشقّها بنوا العمّ يحمون التّضح المبرداً (٦٥/٤٧)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (أ ب ل) .

(٢) لسان العرب/ ٣/ ١١/ مادة: (أ ب ل) .

(٣) ينظر: ديوان كئيب عزّة/ (١٧٢/١٣٤) .

وردت لفظة (مطية)^(١) في (١٥) موضعاً للدلالة على (الناقة التي يركب مطاها و المطية البعير يمتطى ظهره)^(٢) فوردت بصيغة المفرد على (مطية) في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

قضيتُ لبانتي وصرمتُ أمري وعديتُ المطية في بُساق (١١٣٤/١١٤)

وفي (تسعة) مواضع وردت بصيغة الجمع على (مطيّ) منها قوله :

تذكرت سُعدي والمطيّ كأئهُ بأكام ذي رِيْطٍ غَطَاطٌ قَوَارِبُ (٢٣/٨)

وبصيغة الجمع على (مطايا) وردت في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

يعاندين في الأرسان أجوازَ بُرزةٍ عتاقَ المطايا مُسنفاتٍ حبالها (١٥٠/١٢١)

وللفظة (مطية) دلالة أخرى أوسع من هذه الدلالة إذ تدلُّ على (كلُّ ما رُكِبَ من الدوابِّ)^(٣) ، لكنَّ شاعرنا لم يوردها بهذه الدلالة ولا مرةً في شعره .

وجاءت لفظة (أنعام)^(٤) صيغةُ جمعٍ للمفرد (نِعْمَة) للدلالة على الإبل^(٥) في قوله :

نظرتُ إليها نَظْرَةً ما يسُرُّني بها حمراً أنعام البلادِ وسودُّها (٧٤/٥٤)

ولفظة (نعم) وردت للدلالة على (المال الراعية)^(٦) عامةً ولا سيما الإبل ، في قوله :

فوقفتُ فيها صاحبيّ وما بها يا عزَّ مِنْ نِعَمٍ ولا إنسانِ (٢٤٢/١٨٨)

وجاءت لفظة (مال)^(٧) في (أربعة)^(٨) مواضع للدلالة على الإبل وهو عند العرب مطرد لأن الإبل أكثرُ أموالهم^(٩) ، نحو قوله :

وأحييتَ مَنْ قَدْ كانَ مَوْتًا مأله فإنَّ مُتَّ مَنْ يُدعى له فيجيبُ (٢٦/٩)

ووردت (جمل)^(١٠) في (١٢) موضعاً للدلالة على الذكر من الإبل قيل إنما يكون جملاً إذا أربع وقيل إذا أجدع وقيل إذا بزل وقيل إذا أثنى^(١١) وقد جاءت على صيغة المفرد (جمل) مرةً واحدةً في قوله :

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (م ط ي) .

(٢) لسان العرب/١٥/٢٨٦/ مادة: (م ط ي) .

(٣) المخصص/٢/١٩٤ .

(٤) ينظر: معجمننا/ مادة: (ن ع م) .

(٥) ينظر: لسان العرب/١٢/٥٨٥/ مادة: (ن ع م) .

(٦) المصدر نفسه/١٢/٥٨٥/ مادة: (ن ع م) .

(٧) ينظر: معجمننا/ مادة: (م و ل) .

(٨) ينظر: ديوان كُثير عزة/ (٥٧/٣٨)، (٨٠/٦٠)، (١٩٤/١٥٠) .

(٩) ينظر: لسان العرب/١١/٦٣٦/ مادة: (م و ل) .

(١٠) ينظر: معجمننا/ مادة: (ج م ل) .

(١١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٧/٤٤٨ ، ولسان العرب/١١/٢٣/١٢٥/ مادة: (ج م ل) .

حَيِّكَ عَزَّةَ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفَتْ فحِيَّ وَيْحَكَ مِنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ (١٧٢/١٣٤)

وعلى صيغة الجمع (جمال) وردت في (ثمانية) مواضع منها قوله :

رَأَيْتُ جَمَالَهَا تَعْلُو الثَّنَائِيَا كَأَنَّ ذَرِيَّ هَوَادِجَهَا الْبُرُوجُ (٥٢/٣٦)

ووردت عنده على صيغة الجمع (أجمال) في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

بِأَسْحَمَ زَحَافٍ كَأَنَّ ارْتِجَازَهُ تَوَعَّدُ أَجْمَالَ لَهُنَّ قَرَأَقِرُّ (٨٨/٦٦)

وجاءت لفظة (بعير)^(١) للدلالة على (الجمل والناقة إذا أجدعا ، ولا تبالي ذكرها كان

أو أنثى)^(٢) في (خمسة) مواضع منها على صيغة المفرد في (موضعين) نحو قوله :

وَقَدْ عَظَّمَ الْبَعِيرُ بَغَيْرِ لَبٍّ فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعِظْمِ الْبَعِيرُ (٩٣/٧١)

وعلى صيغة المثنى (بعيران) وردت في (موضعين) أيضاً ، نحو قوله :

أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ كُنَّا لِذِي غَنَى بَعِيرَيْنِ نَرَعَى فِي الْخَلَاءِ وَنَعَزُبُ (٢٩/١٢ مكرر)

وعلى صيغة الجمع (أباعر) وردت مرة واحدة في قوله :

لَيْلِي وَجَارَاتِ لَيْلِي كَأَنَّهَا نِعَاجُ الْمَلَا تُحْدِي بَهَنَ الْأَبَاعِرِ (٨٩/٦٧)

وجاءت (قلوص)^(٣) في (تسعة)^(٤) مواضع للدلالة على (كل أنثى من الإبل من حين

تُركبُ وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ أَوْ حِقَّةٌ إِلَى أَنْ تَبْرُزَ، سَمِيَتْ قُلُوصًا لِطُولِ قَوَائِمِهَا وَلَمْ تَجْسَمْ

بعد)^(٥) على صيغة المفرد (قلوص) في (ستة) مواضع منها قوله :

وَبَاقِي الْوُدِّ مَا قَطَعَتْ قُلُوصِي مَهَامِهِ بَيْنَ مِصْرَ إِلَى غَرَابِ (٣٩/٢٥)

وفي (موضعين) بصيغة المثنى على (قلوصان) نحو قوله :

خَلِيلِي هَذَا رِبْعٌ عَزَّةٌ فَاعْقَلَا قُلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ (٤٢/٣٠)

استوقفني هذا الشاهد لما فيه من عجب لأمر شاعرنا في هذا المقام ، لا يبكي

وحسب ، بل يأمر خليليه أن يبكي معه على أطلال عزة ، لما لهذا المقام من عظمة ،

كأنه مقام بكاء للناس عامة وليس مخصوصاً به .

وفي موضع واحد وردت بصيغة الجمع على (قلائص) في قوله :

وَرَكِبِ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَّسُوا قَلَائِصَ فِي أَصْلَابِهِنَّ نُحُولُ (١٦٦/١٣٠)

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ب ع ر) .

(٢) تهذيب اللغة/٢/٢٢٩ .

(٣) ينظر: معجمننا/ مادة: (ق ل ص) .

(٤) ينظر: ديوان كُثَيْرِ عَزَّةَ/ (٤٥/٣٠ مكرر)، (٥٨/٣٨)، (٦٥/٤٧)، (١٤٨/١٢١)، (١٩٣/١٥٠) .

(٥) تهذيب اللغة/٨/٢٨٥ .

ووردت لفظة (ناقة)^(١) للدلالة على (الأنثى من الإبل ، وتسمى بذلك إذا أجدعت)^(٢) في (أربعة)^(٣) مواضع ، منها في (ثلاثة) مواضع على صيغة المفرد (ناقة) نحو قوله :
 خَلِيلِيَّ إِنَّ الْحَاجِبِيَّةَ طَلَحَتْ قَلُوصِيكُما وَنَاقَتِي قَدْ أَكَلَتْ (٣٦/٢٢)
 وفي موضع واحدٍ على صيغة الجمع (أنوق) في قوله :
 وَكَانَتْ تُمَيِّنَا وَتَزْعُمُ أَهْهَا كَبِيضِ الْأَنْوُقِ فِي الصِّفَا الْمَتَصِّبِ (٣٦/٢٢)
 وجاءت لفظة (بختي ، وبختية)^(٤) على صيغة الجمع (بُخت) للدلالة على (الإبل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج)^(٥) في قوله :
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ نَهْوِي عَلَى الْبُخْتِ الصَّلَادِمِ وَالْعُجُومِ (٢٢٥/١٧١)

ثانياً :- الوعول والضباء :

ذكرنا فيما تقدّم أن الوعول والضباء لم يكن لها حضور فاعل في الحياة الاجتماعية العربية آنذاك كالإبل على سبيل المثال ، وإنما عرفت بوصف الشعراء لها والتغني بصفاتهما الحسان ، هذا السبب جعل أكثر الشعراء العرب ولا سيما المعروفين بالغزل منهم ، يكثر من ذكرها في أشعارهم وأراجيزهم ، فشاعرنا الذي كان تصدّر الغزل شعره وردت عنده ألفاظٌ دلّت على هذه المجموعة الدلالية جعلتها تحثّل المركز الثاني من الألفاظ التي دلّت على الحيوانات الأهلية بعد الإبل .

جاءت لفظة (طلا)^(٦) للدلالة على (ولد الظبية ساعة تضعه)^(٧) فأول ما يولد الظبي فهو طلا قبل أن يكون خشفاً^(٨) في (ثلاثة)^(٩) مواضع منها قوله :
 بذِي هَيْدَبِ جَوْنٍ تَتَجَزُّهُ الصَّبَا وَتَدْفَعُهُ دَفْعَ الطَّلَا وَهُوَ حَاسِرٌ (٨٧/٦٦)
 وجاءت لفظة (خشف)^(١٠) في (ثلاثة)^(١١) مواضع للدلالة على (الظبي أول مشيه)^(١٢) فهو خشف بعد أن يكون طلا وقبل أن يكون غزالاً^(١٣) نحو قوله :

-
- (١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ن و ق) .
 - (٢) لسان العرب/١٠/٣٦٢/ مادة: (ن و ق) .
 - (٣) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (٩٩/٧٧)، (٢٤٤/١٩٠) .
 - (٤) ينظر: معجمننا/ مادة: (ب خ ت) .
 - (٥) لسان العرب/٩/٢/ مادة: (ب خ ت) .
 - (٦) ينظر: معجمننا/ مادة: (ط ل و) .
 - (٧) لسان العرب/١٥/١٣/ مادة: (ط ل و) .
 - (٨) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/ ٨١ .
 - (٩) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (١٦٤/١٢٨)، (١٦٦/١٣٠) .
 - (١٠) ينظر: معجمننا/ مادة: (خ ش ف) .
 - (١١) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (١٤٨/١٢١)، (١٥٦/١٢٣) .
 - (١٢) لسان العرب/٩/٧٠/ مادة: (خ ش ف) .
 - (١٣) ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية/ ٨١ .

وما أم خشف بالعلالية شادين أصاع لها بان من المردي ناضر (٨٨/٦٦)

وجاءت لفظة (غزال) (١) في (أربعة) (٢) مواضع للدلالة على (الظبي من حين تلده أمه إلى أن يبلغ أشد الإحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها معا ويرفعها معا) (٣) نحو قوله :

فما ظبية أدماء واضحة القرأ
تنض إلى برد الظلال غزالها (١٤٤/١٢٠)

ووردت لفظة (ظبي) (٤) في (١٢) موضعاً للدلالة على الغزال بعد أن يبلغ أشد الإحضار (٥) في (خمسة) مواضع على صيغة المفرد (ظبي ، ظبية) نحو قوله :

فقال جرى الظبي السنيح بينها
وقال غراب جدد منهمر السكب (٣٧/٢٣)

و(سبعة) مواضع على صيغة الجمع (ظباء) منها قوله :

تتارب بيضاً إذا استلعبت
كأدم الظباء ترف الكباثا (٤٩/٣٢)

ووردت (أروية) (٦) بصيغة الجمع على (أروى) للدلالة على (الأنثى من الوعول) (٧) في قوله :

وقد حال من رضوى وضيير دونهم
شمارخ للأروى بهن حصون (٢٣٤/١٨٢)

ووردت لفظة (عنز) (٨) على صيغة الجمع (عناز) للدلالة على (عنز الظباء) (٩) أي أنثى الظبي (١٠) في قوله :

حواجرها العليا وأركانها التي
بها من مغاير العناز أفارق (١٢٦/١٠٧)

ثالثاً :- البقر الأهلي :

وردت ألفاظ دالة على البقر الأهلي أكثر مما وردت للدلالة على صفاته ذلك أن شاعرنا كان يشبه به ممدوحيه من جانب القوة والصلابة ، ويذكره في مواطن التعبير عن القوة أحيانا ، فوردت في شعره (أربعة) ألفاظ دلت على البقر الأهلي سنوردها بالتفصيل .

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (غ ز ل) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٤٤/٣٠)، (١٤٨/١٢١)، (١٩٦/١٥٢) .

(٣) لسان العرب/ ١١/ ٤٩٣/ مادة: (غ ز ل) .

(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ظ ب ا) .

(٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعم/ ٣٩/ ١٠ ، ولسان العرب/ ٢٣/ ١٥/ مادة: (ظ ب ا) .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (ر و ي) .

(٧) لسان العرب/ ١٤/ ٣٥٠/ مادة: (ر و ي) .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ن ز) .

(٩) المصدر نفسه/ ٥/ ٣٨١/ مادة: (ع ن ز) .

(١٠) ينظر: المخصص/ ٢/ ٢٣٣ .

استعمل شاعرنا لفظة (بقر) جمع لفظة (بقرة) للدلالة على ماكان (من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى)^(١) لكن شاعرنا وصفها بصفة هي للبقر الأهلي وهي (دموج) في قوله :

وفي الأحداج حين دنونَ قصرأً بحزن سُويقةً بقرٌ دُمُوجُ (٥٣/٣٦)
وجاءت لفظة (صوار) ^(٢) في (موضعين) ^(٣) للدلالة على القطيع من البقر ^(٤) نحو قوله :

دَعِينَا ابْنَةَ الكعبيِّ والمجدَّ والعلى ورَاعِي صِوَاراً بالمدينة أحسبا (٢٠/٤)
ووردت (إرخ) ^(٥) للدلالة على (الأنثى من البقر البكر التي لم ينز عليها الثيران) ^(٦) في قوله :

بأحسَنَ مِنْهَا وإنْ أدبرتْ فَارِخٌ بجبَّةٍ تُفرو حَمِيلا (١٥٦/١٢٣)
وجاءت لفظة (جوذر) على صيغة الجمع (جآذر) للدلالة على ولد البقرة ^(٧) في قوله :
تَرَعى بِهِ البَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُهَا دُرَى سَلْمٍ تَأوي إليها الجآذِرُ (٨٨/٦٦)

رابعاً :- الغنم :

وردت الألفاظ الدالة على الغنم بواقع (ثلاثة) ألفاظٍ فقط ، وأيضاً سبب قلتها ذكرناه في سياق حديثنا عن (صفات الغنم) فلا مجال للإعادة والإسهاب في هذا المقام ، وإنما سنكتفي بذكر الألفاظ وتفصيل دلالتها .

فجاءت لفظة (غنم) ^(٨) للدلالة على (جمع الشاء لا واحد له من لفظه) ^(٩) في قوله :
فَسَائِلُ بِقُومِي كُلِّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ وَسَلَّ عَنَّمَا رَبِّي بضمرة أو سَخْلًا (١٤٢/١١٧)
ووردت لفظة (تيس) ^(١٠) في (موضعين) ^(١١) للدلالة على (الذكر من المعز) ^(١٢) نحو قوله :

(١) لسان العرب/٧٣/٤/ مادة: (ب ق ر) .

(٢) ينظر: معجمننا/ مادة: (ص و ر) .

(٣) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٤/٧٤) .

(٤) ينظر: تهذيب اللغة/١٢/١٦٠ ، ولسان العرب/٤/٤٧٥/ مادة: (ص و ر) .

(٥) ينظر: معجمننا/ مادة: (أ ر خ) .

(٦) لسان العرب/٤/٣/ مادة: (أ ر خ) .

(٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٣٥٨/٧ ، والمخصص/٢٦٢/٢ .

(٨) ينظر: معجمننا/ مادة: (غ ن م) .

(٩) ينظر: المخصص/٢٢٧/٢ ، ولسان العرب/١٢/٤٤٥/ مادة: (غ ن م) .

(١٠) ينظر: معجمننا/ مادة: (ت ي س) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٤٣/١١٧) .

(١٢) لسان العرب/٣٣/٦/ مادة: (ت ي س) .

هو التيس لؤماً وهو إن رآه غفلة من الجار أو بعض الصحابة ذيب (٢٧/١١) وجاءت لفظة (سخل) (١) للدلالة على (ولد الشاة من المعز والضأن نكرا كان أو أنثى) (٢) في قوله :

فَسَائِلُ بِقَوْمِي كُلِّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ وَسَلَّ غَنَمًا رَبِّي بِضَمْرَةٍ أَوْ سَخْلًا (١٤٢/١١٧)

خامساً :- الخيل :

وردت عنده الألفاظ التي دلت على الخيل بواقع (لفظة واحدة) فقط ، وسبب قلتها على ما يبدو هو السبب الذي ذكرناه في حديثنا عن صفات الخيل في المبحث السابق . فوردت لفظة (خيل) (٣) في (تسعة) (٤) مواضع للدلالة على (جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه) (٥) نحو قوله :

إِذَا النَّضْرُ وَاقْتَنَاهَا عَلَى الْخَيْلِ مَالِكٌ وَعَبْدٌ مَنَافٍ وَالتَّقْوَا بِالْجَبَابِجِ (٣٣/١٩)

سادساً :- الكلاب :

لم ترد ألفاظ تدلُّ على الكلب سوى لفظة (كلب) (٦) فوردت في موضع واحد للدلالة على كل سبع عقور ، وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح (٧) في قوله :

إِذَا طُرِحَتْ لَمْ تَطَّبِ الْكَلْبَ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ ثَمَّتْ (٤٨/٣١)

سابعاً :- الحمير الأهلي :

وردت لفظة واحدة دلت على الحمير الأهلي وهي لفظة (حمار) (٨) للدلالة على (العيير الأهلي) (٩) في قوله :

سَوَاءٌ كَأَسْنَانَ الْحِمَارِ فَلَا تَرَى لَدِي كَبْرَةً مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضلاً (١٤٢/١١٧)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (س خ ل) .

(٢) لسان العرب/ ١١/ ٣٣٢/ مادة: (س خ ل) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (خ ي ل) .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨١/٦١)، (١٣١/١١١)، (١٤٩/١٢١)، (١٥٠/١٢١)، (٢١٠/١٦٢)، (٢١٦/١٦٥)، (٢٣٨/١٨٤) .

(٥) لسان العرب/ ١١/ ٢٣١/ مادة: (خ ي ل) .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (ك ل ب) .

(٧) ينظر: لسان العرب/ ٣١/ ٤٨/ مادة: (ك ل ب) .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ح م ر) .

(٩) لسان العرب/ ٤/ ٢١٢/ مادة: (ح م ر) .

ثامناً :- السمك (الحوت) :

وردت لفظة واحدة أيضا دلت على السمك وما يتعلق به وهي لفظة (نون)^(١) في (موضعين)^(٢) للدلالة على (الحوت)^(٣) نحو قوله :

إذا جاوزوا معروفها أسلمتهمُ إلى غمرةٍ لا ينظرُ العمومَ نونها (٣٦/٢٢)

تاسعاً :- ما يشترك به أكثر من حيوان أهلي :

جاءت لفظة واحدة دلت على اسم لأكثر الحيوانات الأهلية وهي لفظة (بهيمة)^(٤) في (ثلاثة)^(٥) مواضع بدالاتها على (كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء)^(٦) نحو قوله :

ولو أكلت من نبت عيني بهيمة لهيِّجَ منها رحمة حين تأكله (١٧٤/١٣٦)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ن و ن) .
(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٣٨/١٨٤) .
(٣) لسان العرب/١٣/٤٢٧/ مادة: (ن و ن) .
(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ب ه م) .
(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢١٠/١٦٢)، (٢١٦/١٦٥) .
(٦) لسان العرب/١٢/٥٦/ مادة: (ب ه م) .

المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على الطيور وصفاتها

وردت الألفاظ الدالة على الطيور بواقع (٣٠) لفظة وُزعت على ثلاث مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوخ وهي الآتية :-

الألفاظ الدالة على الطيور وصفاتها		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	أسماء الطيور	١٥
٢	صفات الطيور	١١
٣	أصوات الطيور	٤
	المجموع	٣٠

الطيور : تتمثل الصور التي رسمها شعراء العرب للطيور في كثير من جوانب الأدب العربي ، لأنَّ بعضها ألهم الشعراء مشاعر القوة والسيطرة ، وأثار بعضها فيهم الحنين والعطف ، وحرَّك بعضها فيهم هواجس التشاؤم والقلق فعبروا عن هذه المعاني بما وجدوه في بيئتهم^(١).

إنَّ هذه الصلة الوثيقة بين الشعراء وهذا النوع من الحيوانات تدلُّ على أكثر من مشاعر وأحاسيس وعواطف مجردة ، لأنَّهم استخدموها في مجالات حياتهم ، وتفننوا في وصفها بموضوعات وجدوها مناسبةً لها ، ليستفيدوا من بعض مظاهرها التي عُرفتُ بها ، ولإبراز صورهم التي راموا التعبير عنها .

شاعرنا واحدٌ من هؤلاء الشعراء الذين تعلقوا بالطيور بشئى أنواعها ، فذكرها تخصيصاً وتعميماً ، وأفرد لكلِّ نوع دلالاته الخاصة به ، ولفصلَ القول في دلالاتها ، وجدت أن أقسم هذا المبحث إلى ثلاث مجموعات دلالية تشمل الدلالات التي تعددت عن الطيور وكما موضَّح بالجدول السابق ، ومن ثم داخل كلِّ مجموعة هناك تقسيم بحسب الطيور الجارحة والطيور غير الجارحة ، وإن اقتضى المقام تقسيماً ثالثاً يكون لما تشترك به الجارحة وغير الجارحة من الدلالات .

(١) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي/١٧٦ .

أولاً :- أسماء الطيور :

❖ أسماء الطيور الجارحة :

جاءت لفظة (صقر)^(١) للدلالة على (الطائر الذي يُصَاد به من الجوارح)^(٢) (و الصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين)^(٣) وقد وردت عند شاعرنا في (موضعين) أحدهما على صيغة المفرد (صقر) والثاني على صيغة الجمع (صقور) في بيتين متتاليين من قوله :

بغاث الطير أطولها رقاباً ولم تطل البزاة ولا الصقور
خشاشُ الطير أكثرها فِراخاً وأمُّ صقور مُقاتٌ نَزورُ (٩٣/٧١)

ووردت هنا لفظة (البزاة)^(٤) جمعاً لـ(بازي) للدلالة على طائر يُصَادُ به وهو ضرب من الصقور^(٥) .

ووردت لفظة (غراب)^(٦) في (خمسة)^(٧) مواضع للدلالة على (طائر مثلُ النَّسر عَظِيم يَضْرِب إلى السَّوَادِ)^(٨) ، وهو (جنس طير من الجواثم ، والعرب يتشاءمون به إذا نَعق قبل الرحيل)^(٩) وفي كلِّ المواضع التي وردت عند شاعرنا كان الغراب يرمز إلى التشاؤم نحو قوله :

فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَرَى فِي سَوَانِحِ وصوتِ غراب يَفحصُ الوجةَ بالثُّربِ (٣٧/٢٣)

وجاءت لفظة (هامة)^(١٠) للدلالة على (من طير الليل طائر صغير يألف المقابر ، والعرب كانت تقول إن عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير ، وكانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى)^(١١) فقولهم : هو هامة اليوم أو غدٍ: أي مشرفٌ على الموت^(١٢) وهذا ما جاء به شاعرنا في قوله :

وكلُّ خليلٍ راءني فهو قائلٌ من أجلكِ هذا هامة اليوم أو غدٍ (٧٩/٥٩)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ص ق ر) .

(٢) لسان العرب/٤/٤٦٥/ مادة: (ص ق ر) .

(٣) المحكم والمحيط الأعظم/٦/٢٠٠ .

(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ب ز ا) .

(٥) ينظر: لسان العرب/٤/٧٢/ مادة: (ب ز ا) .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (غ ر ب) .

(٧) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٣٧/٢٣)، (٩٦/٧٦ مكرر)، (٢٣٣/١٨٢) .

(٨) المخصص/٢/٣٣٨ .

(٩) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٢٨٩ .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ه و م) .

(١١) لسان العرب /١٢/٦٢٥/ مادة: (ه و م) .

(١٢) ينظر: أساس البلاغة/٢/٣٨٣ .

وجاءت لفظة (بوم)^(١) للدلالة على (طائر معروف يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدى أو فياد فيختص بالذكر)^(٢) أما شاعرنا فاستعملها مقرونة بلفظة (صدى) لعله يريد باليوم أنها الأنثى والصدى هو الذكر في قوله :

بمُشْرِفةِ الأجداتِ خاشِعةِ الصُّوى تداعى إذا أمستَ صداها وبومها (٢١٤/١٦٣)

ووردت لفظة (صدى)^(٣) هنا كما أسلفنا للدلالة على (ذكر اليوم)^(٤) وفي (موضعين)^(٥) آخرين أيضاً منهما قوله :

تَشَوَّفَ من صوتِ الصدى كلما دَعَا تَشَوَّفَ جِداءِ المُقلدِ مُغيبِ (٣٤/٢٠)

وجاءت لفظة (حداة)^(٦) على صيغة الجمع (جداء) للدلالة على (طائر من الجوارح ينقض على الجرذان والدواجن والأطعمة ونحوها)^(٧) في قوله :

لكَ الوَيْلُ من عَيْنِي خُبيبٍ وَتَابِتِ وَحَمَزَةٌ أَشْبَاهُ الجِداءِ التَّوائِمِ (٢٢٣/١٧٠)

ووردت لفظة (أزرق)^(٨) للدلالة على (طائر بين البازي والباشق يصاد به وقيل هو البازي الأبيض)^(٩) في قوله :

يُقَلِّبُ عَيْنِي أزرق فوقَ مرقبِ يفاع لهُ دونَ السَّماءِ لُصوبُ (٢٥/٩)

❖ أسماء الطيور غير الجارحة :

وردت لفظة (حمامة)^(١٠) للدلالة على (ذوات الأطواق نحو الفواخت والقمارى وساق حر القطا والوارشين وأشباه ذلك)^(١١) في (١١) موضعاً ، منها في (ثلاثة) مواضع على صيغة المفرد (حمامة) نحو قوله :

وما سَجَعَتْ في بطنِ وادٍ حمامة يجاوبُها صاتُ العَشِيِّ طَرُوبُ (٢٤/٩)

وفي (ستة) مواضع آخر على صيغة الجمع (حمام) نحو قوله :

إلى أركِ بالجَزَعِ من أرضِ بيشةٍ عَلِيهِنَّ صَيَّفَنَ الحَمَامِ التَّوائِمِ (٥٧/٣٨)

وفي موضع واحدٍ على صيغة الجمع (حمام) في قوله :

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ب و م) .

(٢) لسان العرب/١٢/٦١/ مادة: (ب و م) .

(٣) ينظر: معجمننا/ مادة: (ص د ي) .

(٤) لسان العرب/١/١٥١/ مادة: (ص د ي) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٥٥/١٢٣) .

(٦) ينظر: معجمننا/ مادة: (ح د أ) .

(٧) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/١٤٢ .

(٨) ينظر: معجمننا/ مادة: (ز ر ق) .

(٩) لسان العرب/١٠/١٤٠/ مادة: (ز ر ق) .

(١٠) ينظر: معجمننا/ مادة: (ح م م) .

(١١) مختار الصحاح/١/٦٦/ مادة: (ح م م) .

مَتَى أَسْلُ عَنْ سَعْدِي يَهْجَنِي لَذَكَرَهَا حَمَائِمُ أَوْ أَضْلَالُ دَارَ مَوَائِلُ (١٦٠/١٢٥)

وموضع واحدٍ أيضاً على صيغة جمع المؤنث السالم (حمامات) في قوله :

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيُّ عَبْدَ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى بُكَاءُ حَمَامَاتٍ لَهْنًا هَدِيرُ (٩٣/٧٢)

ووردت لفظة (قطاة)^(١) على صيغة الجمع (قطا) في (ثلاثة)^(٢) مواضع للدلالة على (طائر سمي بذلك لثقل مشيه)^(٣)، و(هو نوع من اليمام يؤثر الحياة في الصحراء، ويتخذ أفحوصه في الأرض.. ويطير جماعات، ويقطع مسافات شاسعة.. وبيضه مرقط)^(٤) نحو قوله :

فَأَكْمُ النَّعْفِ وَحَشُّ لَا أُنَيْسُ بِهَا إِلَّا القُطَا فَتِلَاعُ النَّبْعَةِ العَمُوقُ (١٣١/١١٠)

ووردت لفظة (عصفور)^(٥) على صيغة الجمع (عصافير) للدلالة على (طائر ذكر)^(٦) يشتمل على أنواع عديدة من الطيور ، ومن أنواعه (القبرة، وحسون، والبلبل، والصعو، والحمرّة، والنغير، والعنديل، والمكاكي والزرزور)^(٧) نحو قوله :

سوى ذكراً منها إذا الركب عرسوا وَهَبَّتْ عَصَافِيرُ الصَّرِيمِ التَّوَاتِقُ (١٢٧/١٠٧)

وجاءت لفظة (مكاء)^(٨) في (موضعين) للدلالة على (طائر في ضرب القنبرة، إنا أن في جناحيه بلقا، سمي بذلك؛ لأنه يجمع يديه ثم يصفر صفيراً حسناً)^(٩) على صيغة المفرد (مكاء) في قوله :

فَأَصْبَحَ مِنْ يَرَعَى الحِمَى وَجَنُوبَهُ بِذِي أَفْقِ مُكَآؤِهِ قَدْ تَرَمَّأَ (٢٠٢/١٥٧)

وعلى صيغة الجمع (مكاكي) في قوله :

تمطو الجدِيلَ إذا المكَاكِي بادرت جَلَّ الضَّبَابِ محافرَ الأدحال (١٩٤/١٥٠)

ووردت لفظة (قمّاري)^(١٠) للدلالة على (ضرب من الحمام مطوق حسن الصوت)^(١١) في قوله :

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ق ط ا) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٥٨/١٢٤)، (٢١٨/١٦٧) .

(٣) لسان العرب/١٥/١٨٩/ مادة: (ق ط ا) .

(٤) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٣٦٤ .

(٥) ينظر: معجمننا/ مادة: (ع ص ف ر) .

(٦) لسان العرب/٤/٥٨١/ مادة: (ع ص ف ر) .

(٧) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٢٧٧ .

(٨) ينظر: معجمننا/ مادة: (م ك ا) .

(٩) المحكم والمحيط الأعظم/١٥٦/٧ .

(١٠) ينظر: معجمننا/ مادة: (ق م ر) .

(١١) المعجم الوسيط/٢/٧٥٨/ مادة: (ق م ر) .

كَأَنَّ الْقَمَارِيَّ الْهَوَاتِفَ بِالضُّحَى إِذَا أَظْهَرَتْ قَيْنَاتُ شَرِبِ صَوَادِحُ (٥٧/٣٨)

وجاءت لفظة (بغات) ^(١) صيغة جمع للمفرد (أبغت) للدلالة على نوع (من طير الماء كلون الرماد طويل العنق) ^(٢) وهو أيضا بطيء الطيران، صَغِيرٌ دُوَيْنَ الرَّخْمَةِ ، لا يصيد ^(٣) ودليل على أنه لا يصيد ثمة مثلُ يقول : (إن البغات بأرضنا يستنسر ، يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل) ^(٤) في قوله :

بِغَاتِ الطير أطولها رقاباً ولم تطل البزاة ولا الصَّقور (٩٣/٧١)

ووردت لفظة (نعامة) ^(٥) على صيغة الجمع (نعام) للدلالة على (طائر كبير الجسم، طويل العنق والوظيف.. قصير الجناح.. شديد العدو.. وهو مركب من خلقة الطير والجمال) ^(٦) في قوله :

تروغ بأكنافِ الأفاهيدِ غيرُها نعاماً وحقباً بالفدافدِ صيماً (٢٠٤/١٥٦)

ثانياً :- صفات الطيور :

❖ صفات الطيور غير الجارحة :

جاءت لفظة (ظليم) ^(٧) دالةً على (الذكر من النعام) ^(٨) في (ثلاثة) ^(٩) مواضع منها قوله :

تلهو فتختضعُ المطيُّ أمامها وتخبُّ هرولةً الظليم النَّافر (١٠٤/٨٣)

ووردت لفظة (رئال) ^(١٠) في (موضعين) ^(١١) للدلالة على (ولد النعام وخص بعضهم به الحولي منها) ^(١٢) نحو قوله :

فكأنَّهُ إذ يغتدي متسماً وَهداً فَوهداً ناعقُ برئال (١٩٤/١٥٠)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ب غ ث) .

(٢) لسان العرب/١١٨/٢/ مادة: (ب غ ث) .

(٣) ينظر: تهذيب اللغة/٨/١٠٥ ، والمخصص/٢/٣٥١ ، والمحكم والمحيط الأعظم/٥/٤٨٩ .

(٤) مجمع الأمثال/١/١٠ .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ع م) .

(٦) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٤٠٦ .

(٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ظ ل م) .

(٨) لسان العرب/٣٧٩/١٢/ مادة: (ظ ل م) .

(٩) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢١٤/١٦٣)، (٢٢٧/١٧٤) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ر أ ل) .

(١١) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٦/١٥٢) .

(١٢) لسان العرب/٢٦٢/١١/ مادة: (ر أ ل) .

ووردت لفظة (خَفَان) ^(١) للدلالة على (رئال النعام ، وهو فرخها) ^(٢) في قوله :
وَأَخَوْفُ فِي الْأَعْدَاءِ مِنْ ذِي مَهَابَةٍ بِخَفَانٍ وَرَدٍ وَاسِعِ الْعَيْنِ مُطْفِلٍ (١٨٧/١٤٤)

ولعلَّ هناكَ ترادفاً جزئياً بين لفظتي (خفان ، ورئال) سنأتي على الحديث عنها
بضمن حديثنا عن الترادف .

وجاءت (خفيدد) ^(٣) للدلالة على (الظليم الطويل الساقين ، وقيل للظليم خفيدد
لسرعه) ^(٤) في قوله :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَدَقَاءُ عَاصِفٌ بِمَنْخَرِقِ الدَّوْدَاءِ مَرّاً الْخَفِيدِ (٧٨/٥٩)
ووردت لفظة (نائحة) ^(٥) على صيغة الجمع (نوائح) للدلالة على صفة الحمامة التي تبدي
من سجعها ما يشبه النوح ^(٦) في قوله :

إلى أُرْكٍ بِالْجَزَعِ مِنْ أَرْضِ بَيْشَةَ عَلَيْهِنَّ صَيِّفَنَ الْحَمَامِ النَّوَائِحُ (٥٧/٣٨)

❖ صفات الطيور الجارحة :

جاءت لفظة (أجدل) ^(٧) على صيغة الجمع (أجادل) للدلالة على (صفة غالبية للصقر ،
وأصله من الجدل الذي هو الشدة) ^(٨) في قوله :

فَمَا زَلْنُمُ بِالنَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ مَنْ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخَذَتْهَا الْأَجَادِلُ (١٥٨/١٢٤)

ووردت لفظة (مضرحي) ^(٩) للدلالة على ما طال جناحاه من الصقور وهو كريم ^(١٠) أو
أن (المضرحي النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهلب) ^(١١) في قوله :

كالمضرحي عدا فأصبح واقعاً من قُدُسَ فَوْقَ مَعَاقِلِ الْأَوْعَالِ (١٩٤/١٥٠)

وورد اللفظ المركب (ابن بريح) ^(١٢) للدلالة على الغراب سمي بذلك لصوته ^(١٣) في

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (خ ف ن) .

(٢) لسان العرب/١٤١/١٣/ مادة: (خ ف ن) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (خ ف د) .

(٤) لسان العرب/١٦٣/٣/ مادة: (خ ف د) .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ن و ح) .

(٦) ينظر: لسان العرب/٦٢٧/٢/ مادة: (ن و ح) .

(٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ج د ل) .

(٨) لسان العرب/١٠٣/١١/ مادة: (ج د ل) .

(٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ض ر ح) .

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة/٤/١٢٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم/٣/١٢٧ .

(١١) تهذيب اللغة/٤/١٢٢ .

(١٢) ينظر: معجنا/ مادة: (ب ر ح) .

(١٣) ينظر: لسان العرب/٤١٢/٢/ مادة: (ب ر ح) .

سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كِبْرَاهُمَا بَعْدَ حَقَبَةٍ وَأَقْبَيْتُ مِنْ صَغْرَاهُمَا ابْنَ بَرِيحٍ (٦٢/٤٢)

❖ الصفات المشتركة بينهما :

وردت لفظة (طائر)^(١) للدلالة على (اسم جامع لما يطير)^(٢) فهو (كل ما يطير في الهواء بجناحين)^(٣) في (ثمانية)^(٤) مواضع ، منها في (ستة) مواضع على صيغة الجمع (طير) نحو قوله :

تَيَمَّمْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ ذَا بَجَالَةٍ بصيراً بزجر الطَّيْرِ منخني الصَّلْبِ (٣٧/٢٣)

وفي (موضعين) على صيغة الفعل المضارع (تطير ، يطير) نحو قوله :

تَكَادُ تَطِيرُ إِفْرَاطًا وَسَبْغًا إِذَا زُجِرَتْ وَمَدَّ لَهَا الْحَبُولُ (١٥٨/١٢٤)

وجاءت لفظة (خشاش)^(٥) للدلالة على (شرار الطير وما لا يصيد منها)^(٦) في قوله :

خَشَاشِ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأَمَّ صَقْرٍ مَقْلَاتٌ نَزُورٌ (٩٣/٧١)

ووردت لفظة (بارح)^(٧) للدلالة على (ما مر من الطير من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تتحرف)^(٨)

لم نخشَ ريبَ الدَّهْرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلَا رَاعِنًا مِنْهُ سَنِيحٌ وِبَارِحٍ (٥٩/٣٩)

ثالثاً :- أصوات الطيور :

❖ أصوات الطيور غير الجارحة :

وردت لفظة (سجع)^(٩) على صيغة الفعل الماضي (سَجِعَ) للدلالة على (موالاة صوت الحمامة على طريق واحد ، تقول العرب: سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها)^(١٠) في قوله :

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ط ي ر) .

(٢) تهذيب اللغة/١٤/١٠ .

(٣) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٢٦١ .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٤٨/٣١)، (٩٦/٧٦)، (٩٩/٧٧)، (١٤٧/١٢١)، (١٧٠/١٣١)،

(٢١٤/١٦٣) .

(٥) ينظر: معجمننا/ مادة: (خ ش ش) .

(٦) لسان العرب/٦/٢٩٦/ مادة: (خ ش ش) .

(٧) ينظر: معجمننا/ مادة: (ب ر ح) .

(٨) لسان العرب/٢/٤١١/ مادة: (ب ر ح) .

(٩) ينظر: معجمننا/ مادة: (س ج ع) .

(١٠) لسان العرب/٨/١٥٠/ مادة: (س ج ع) .

وما سَجَعَتْ في بطن وادٍ حمامةٌ

يجأوبؤها صاتُ العَشِيّ طرُوبُ (٢٤/٩)

وجاءت لفظة (هديل)^(١) للدلالة على (صوت الحمام)^(٢) في قوله :

تبدَّلَ بالحيِّ صوتَ الصَّدى ونوحَ الحمامة تدعو هديلا (١٥٥/١٢٣)

ووردت لفظة (هدير)^(٣) للدلالة على صوت الحمامة في غير شقشقة^(٤) ، وهو

الوكوكة^(٥) في قوله :

ألم تسمعي أي عبْدَ في رونق الضُّحى بُغَاءَ حَمَامَاتٍ لُهْنٌ هديرُ (٩٣/٧٢)

❖ أصوات الطيور الجارحة :

وردت لفظة (نعق) للدلالة على (صوت الغراب)^(٦) في قوله :

وقُلْنَ وَقَدْ يَكْذِبْنَ فَيْكَ تَعِيْفٌ وشوؤمٌ إذا لم تُطع صاح ناعفه (١٢٨/١٠٨)

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (هدل) .

(٢) لسان العرب/١١/٦٩١/ مادة: (هدل) .

(٣) ينظر: معجمننا/ مادة: (هدر) .

(٤) ينظر: لسان العرب/٥/٢٥٨/ مادة: (هدر) .

(٥) ينظر: المخصص/٢/٣٢٧ .

(٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/١/٢٢٥ ، ولسان العرب/١٠/٣٥٦/ مادة: (نعق) .

المبحث الرابع

الألفاظ الدالة على خلق الحيوان

وردت الألفاظ الدالة على خلق الحيوان بواقع (٢٠) لفظة وُزعت على مجموعتين داليتين فرعيتين ، ترتبتا داخل المجموعة بحسب الشيوخ وهي الآتية :-

الألفاظ الدالة على خلق الحيوان		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	خلق الحيوان الأهلي	١٧
٢	خلق الحيوان الوحشي	٣
	المجموع	٢٠

أولاً :- خلق الحيوان الأهلي :

في المجموعات الدلالية كلها التي تقدمت نجد أن الحيوانات الأهلية تتصدر المجموعات وبفوارق كبيرة عمّا يليها من المجموعات الأخرى ، ويبدو أنّ السبب هو أنّ الحيوانات الأهلية أقرب المخلوقات الحية إلى الإنسان في طبيعة حياته ، بل حتى أنها مصدر عيشه من مأكّل وملبس ، وهي الأكثر نفعاً له من غيرها من الحيوانات ، هذا جعله يذكرها أينما ورد حديثاً له ، فضلاً على ذلك فإنّ قربها منه يتيح له فرصة تأملها ، وتفحص خلقها ، وتصويره بدقة أكثر من الحيوانات الوحشة والطيور . ولا سيما شاعرنا الذي نلاحظ أنه أورد للحيوانات الأهلية حظاً واسعاً من ألفاظ الطبيعة الحية لديه ، بنحو (١٧) لفظةً هي الألفاظ التي دلت على خلق الحيوان الأهلي ، سنوردها ودلالاتها تفصيلاً .

وردت لفظة (قرن)^(١) للدلالة على (الروق)^(٢) ويكون (للثور وغيره)^(٣) من الحيوانات كالتيس والكبش ، في (خمسة)^(٤) مواضع منها على صيغة المثني في (موضعين) نحو قوله :

وَمَا حَسَبَتْ ضَمْرِيَّةً جَدْوِيَّةً سوى التيس ذي القرنين أن لها بعلا (١٤٣/١١٧)

وعلى صيغة الجمع (قرون) في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

أَنْحَنَ الْقُرُونُ فَعَلَّلْنَهَا كَعَقَلِ الْعَسِيفِ غَرَابِيبَ مَيْلًا (١٥٦/١٢٣)

(١) ينظر: معجماً/ مادة: (ق ر ن) .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم/ ٣٦١/٦ .

(٣) لسان العرب/ ٣٣١/١٣/ مادة: (ق ر ن) .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٤٤/١٢٠)، (٢٣٨/١٨٤)، (٢٤٠/١٨٥) .

وجاءت لفظة (وفرة)^(١) على صيغة الجمع (وفار) للدلالة على (الشعر المجتمع على الرأس أو هو ما سال على الأذنين من الشعر)^(٢) في قوله :

كَأَنَّ وِفَارَ الْقَوْمِ تَحْتَ رِحَالِهَا إِذَا حَسِرَتْ عَنْهَا الْعِمَائِمُ عُصْلُ (١٦٤/١٢٨)
ووردت لفظة (ذفرى)^(٣) للدلالة على (الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن وهما ذفريان من كل شيء)^(٤) في (موضعين) أحدهما على صيغة المفرد (ذفرى) في قوله :

وَذَفْرَى كَگَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا (٥٠/٣٢)
والثاني على صيغة المثنى المضاف إلى ضمير الغائب (ذفراه) نحو قوله :

عَلَى كُلِّ عَيْهَامٍ يَبْلُ جَدِيلُهُ يُجِيلُ بِذِفْرَاهُ وَبِالْيَيْتِ قَامِحُ (٥٧/٣٨)
ووردت لفظة (ليت)^(٥) للدلالة على (صفحة العنق)^(٦) من الإبل في قوله :

عَلَى كُلِّ عَيْهَامٍ يَبْلُ جَدِيلُهُ يُجِيلُ بِذِفْرَاهُ وَبِالْيَيْتِ قَامِحُ (٥٧/٣٨)
وجاءت لفظة (مسرهد)^(٧) للدلالة على الكثير شحم السنام^(٨) في قوله :

تَأْطُرُنَّ حَتَّى قُلْتُ لَسُنَّ بَوَارِحًا وَذَبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمَسْرَهُدُ (٧٠/٥٢)

ولفظة (يد)^(٩) وردت في (أربعة)^(١٠) مواضع على صيغة المثنى (يديين) للدلالة على يد الإبل (من أطراف الأصابع إلى الكف)^(١١) ولأن الإبل ليس لها أصابع يكون استعمالها مجازياً للدلالة على الذراع نحو قوله :

وَمَا اسْتَنَّ رِقْرَاقُ السَّرَابِ وَمَا جَرَّتْ مِنْ الْوَحْشِ عَصْمَاءُ الْيَدَيْنِ نَوَارُ (٩٥/٧٤)

ولفظة (ذراع)^(١٢) وردت على صيغة المثنى (ذراعين) للدلالة على (ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى)^(١٣) في قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (و ف ر) .
 - (٢) لسان العرب/٥/٢٢٨/ مادة: (و ف ر) .
 - (٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ذ ف ر) .
 - (٤) لسان العرب/٤/٣٠٧/ مادة: (ذ ف ر) .
 - (٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ل ي ت) .
 - (٦) لسان العرب/٢/٨٧/ مادة: (ل ي ت) .
 - (٧) ينظر: معجنا/ مادة: (س ر ه د) .
 - (٨) ينظر: لسان العرب/٣/٢١٢/ مادة: (س ر ه د) .
 - (٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ي د ي) .
 - (١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧٠/٥٢)، (٧٢/٥٣)، (١٩٤/١٥٠) .
 - (١١) لسان العرب/١٥/٤١٩/ مادة: (ي د ي) .
 - (١٢) ينظر: معجنا/ مادة: (ذ ر ع) .
 - (١٣) لسان العرب/٨/٩٣/ مادة: (ذ ر ع) .

فهذا فراقُ الحقِّ لا أن تزيّرني بلادكِ فَنَلَاءُ الذَّرَاعَيْنِ صَيِّدُحُ (١١٦/٩٧)

ووردت لفظة (ثبج)^(١) على صيغة الجمع (أثباج) في (موضعين)^(٢) للدلالة على (محاني الظلوع)^(٣) أو هو (مَا بَيْنَ الْعَجْزِ إِلَى الْمَحْرَكِ)^(٤) أو هو (مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ)^(٥) نحو قوله :

وَنُضِحِي وَأَثْبَاجُ الْمَطِيِّ مَقِيئُنَا بِجَذْبِ بِنَا فِي الصَّيْهِدِ الْمَتَوَقَّدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت لفظة (خليف)^(٦) للدلالة على (ما تحت الإبط من الجسد و الخليفةان من الإبل كالإبطين من الإنسان)^(٧) في (موضعين)^(٨) منها قوله :

وَذَفْرَى كْكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلِ فَعَاثَا (٥٠/٣٢)

وجاءت لفظة (تالية)^(٩) على صيغة الجمع (توالي) في (أربعة)^(١٠) مواضع للدلالة على (الأعجاز لاتباعها الصدور)^(١١) نحو قوله :

فَكَدْتُ وَقَدْ تَعَيَّيْتُ التَّوَالِي وَهُنَّ خَوَاضِعُ الْحَكَمَاتِ عُوْجُ (٥٣/٣٦)

ووردت لفظة (قرواء)^(١٢) للدلالة على (الدُّبْرُ)^(١٣) ومن السياق تدل على دُبْرِ الناقة في قوله :

على قِرْوَاءٍ قَدْ ضَمَرَتْ فِيهَا وَلَمْ تَبْلُغْ سَلِيقَتَهَا ذَبُولُ (١٧٠/١٣١)

ووردت لفظة (ذنب)^(١٤) للدلالة على ما يتدلّى من نهاية ورك الناقة ، وهو امتداد للعمود الفقري منها * في (موضعين)^(١٦) منها قوله :

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ث ب ج) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢١٤/١٦٣) .

(٣) المخصص/ ١٥٠/١ .

(٤) تهذيب اللغة/ ١٩/١١ .

(٥) ينظر: تهذيب اللغة/ ١٩/١١ ، المحكم والمحيط الأعظم/ ٣٧٣/٧ ، ومجمل اللغة/ ١٦٦/١ .

(٦) ينظر: معجمننا/ مادة: (خ ل ف) .

(٧) لسان العرب/ ٩٢/٩/ مادة: (خ ل ف) .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٤٠/١٨٥) .

(٩) ينظر: معجمننا/ مادة: (ت ل ا) .

(١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٩/٧٧) ، (١٩١/١٤٩) ، (١٩٧/١٥٢) .

(١١) لسان العرب/ ١٠٣/١٤/ مادة: (ت ل ا) .

(١٢) ينظر: معجمننا/ مادة: (ق ر ا) .

(١٣) لسان العرب/ ١٧٦/١٥/ مادة: (ق ر ا) .

(١٤) ينظر: معجمننا/ مادة: (ذ ن ب) .

* لم تسعفني كتب اللغة بالتعريف اللغوي للذنب ، فالكتب التي راجعتها تقول : (والذنب معروف والجمع أذنان) .

(١٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٢١/١٦٨) .

فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتْرُكُوا أَرَكَأً بِأَدْنَابِ الْقَوَائِحِ أَخْضَرَا (٨٥/٦٤)

ووردت لفظة (بغام) ^(١) للدلالة على (صوت الإبل) ^(٢) في قوله :

سببتني بعيني ظبيةً يستنيمها أَعْنُ البُغَامِ أَعِيسِ اللّونِ راشحُ (٥٧/٣٨)

وجاءت لفظة (قرقرة) ^(٣) على صيغة الجمع (قراقر) للدلالة على (دعاء الإبل) ^(٤) في قوله :

بِأَسْحَمَ زَحَّافٍ كَأَنَّ ارْتَجَازَهُ تَوْعُدُ أَجْمَالٍ لَهْنٌ قِرَاقِرُ (٨٨/٦٦)

ووردت لفظة (نزيب) ^(٥) للدلالة على (صوت تيس الظباء عند السفاد) ^(٦)، وهو صوت الذكر منها خاصة ^(٧) في قوله :

إِلَّا الظُّبَاءَ بِهَا كَأَنَّ نَزِيبَهَا ضَرَبُ الشَّرَّاعِ نَوَاحِي الشَّرِّيَّانِ (٢٤٢/١٨٨)

ووردت لفظة (جلة) ^(٨) للدلالة على (البعير الذي لم ينكسر) ^(٩) في (موضعين) ^(١٠) منها قوله :

إِلَى جِلَّةٍ كَالهُضْبِ لَمْ تَعُدْ أَنَّهُا بَوَازِلُ عَامٍ وَالسَّديسُ الْمُعَبَّدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت لفظة (دم) ^(١١) للدلالة على ذلك النوع المعروف من الأخطاط ^(١٢) فورد عند شاعرنا مرةً واحدةً للدلالة على عامة الدم ولم يخص حيوان بعينه في قوله :

تَشْكِي بِأَعْلَى ذِي جِرَاوِلٍ مَوْهِنَا مَنَاسِمٌ مِّنْهَا تَخْضِبُ المَرَوَ بِالدِّمِ (٢١٨/١٦٦)

-
- (١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ب غ م) .
 - (٢) لسان العرب/٥١/١٢/ مادة: (ب غ م) .
 - (٣) ينظر: معجمنا/ مادة: (ق ر ر) .
 - (٤) لسان العرب/٩١/٥/ مادة: (ق ر ر) .
 - (٥) ينظر: معجمنا/ مادة: (ن ز ب) .
 - (٦) لسان العرب/٧٥٥/١/ مادة: (ن ز ب) .
 - (٧) المحكم والمحيط الأعظم/٦٤/٩ .
 - (٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج ل ل) .
 - (٩) لسان العرب /١١٩/١١/ مادة: (ج ل ل) .
 - (١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٨/٧٧) .
 - (١١) ينظر: معجمنا/ مادة: (د م ي) .
 - (١٢) لسان العرب/٢٦٧/١٤/ مادة: (د م ي) .

ثانياً :- خلق الحيوان الوحشي :

الحيوانات الوحشية هي الحيوانات التي لا توطن مع الإنسان ولا تعايشه في المكان الذي يسكنه ، وقد وظّفها الشعراء العرب – في الغالب – توظيفاً شبيه أسطوري ، فيشبهون بها كلّ شيءٍ يهابونه ويكبرون من قدره ، فردد الشعراء الجاهليون في أشعارهم وصف الحيوانات الوحشية بكل أصنافها ، والذي يبدو من خلال أوصافهم لهذه الحيوانات أنّ أكثر الصور التي ورد فيها ذكرها ، جاء من خلال أوصافهم لرواحلهم ، وهم في طريقهم إلى ممدوحهم ، أو أحبّتهم الذين تجشّموا من أجلهم هول هذه الرحلة المتعبة ، على رواحلٍ نشطة تقطع الفلاة المقفرة ، وكذلك ذكروها في غزلهم الذي صوروا فيه مشاعرهم ، وهم يرقبون آثار ديارهم ، وما حلّ فيها من صنوف هذه الحيوانات ، وأغراض أخرى كانوا يلجأون إلى إقحامها فيها إقحاماً ، وهذا يعني أنّ وصفهم لها كان استطراداً ليظهروا من خلال ذلك قوة هذه الرواحل وسرعتها^(١).

ففي هذا المقام سنذكر ما جاء عند شاعرنا من ألفاظ دلّت على (خلق الحيوان الوحشي) وفي ما يأتي لاحقاً إنشاء الله ﷻ سنورد مبحثاً خاصاً بالحيوان الوحشي وصفاته .

وردت لفظة (زئير)^(٢) في (ثلاثة) مواضع بصيغ مختلفة للدلالة على (صوت الأسد في صدره)^(٣) منها على صيغة المبالغة (تزاور) في قوله :

نُقَلِّعُ عُمْرِيَّ الْعِضَاءَ كَأَنَّهَا بَأَجْوَاذِهِ أُسْدٌ لَهْنٌ تَزَاوِرُ (٨٨/٦٦)

وأخرى على صيغة الاسم المفرد (زئير) وثالثة على صيغة الفعل المضارع في قوله :

ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَيْيِرًا وَأَصْرَمُهَا اللَّوَاتِي لَا تَزِيِرُ (٩٣/٧١)

وجاءت لفظة (عواء)^(٤) للدلالة على صوت الذئب^(٥) في قوله :

وَصَادَفْتُ عَيْلًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ بُكَاءَ مَجْرَدٍ يَبْغِي الْمَيْتَ خَلِيعَ (١١٦/٩٧)

ووردت لفظة (عاج)^(٦) للدلالة على الشيء المصنوع من (أنياب الفيلة ، وقيل العاج

عظم الفيل)^(٧) نحو قوله :

قَدِيمٌ كَوْفٍ العاج ثَبَّتَ حَوْلَهُ مَغَازِرُ أَوْتَادٍ بَرَضْمٍ مَوْضَنَ (٢٤٠/١٨٥)

(١) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي/١٣١ .

(٢) ينظر: معجمن/ مادة: (ز أ ر) .

(٣) لسان العرب/٣١٤/٤/ مادة: (ز أ ر) .

(٤) ينظر: معجمن/ مادة: (ع و ي) .

(٥) ينظر: لسان العرب/١٠٧/١٥/ مادة: (ع و ي) .

(٦) ينظر: معجمن/ مادة: (ع و ج) .

(٧) لسان العرب/٣٣٤/٢/ مادة: (ع و ج) .

المبحث الخامس

الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الوحشية وصفاتها

وردت الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات الوحشية وصفاتها بواقع (١٨) لفظة وُزِّعت على مجموعتين دلاليتين فرعيتين ، ترتبتا داخل المجموعة بحسب الشيوخ وهي الآتية :-

الألفاظ الدالة على الحيوانات الوحشية		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	صفات الحيوانات الوحشية	١٠
٢	أسماء الحيوانات الوحشية	٨
	المجموع	١٨

الحيوانات الوحشية :

تكلّمنا أنفاً على الحيوان الوحشي في سياق كلامنا على (خلق الحيوان) وفصلنا القول والعلّة في قلة ذكره عند شاعرنا ، والآن سنفصل القول في دلالة الألفاظ التي وردت دالة عليه ، وقسمناها على مجموعتين دلاليتين صغيرتين تضمنت إحداهما صفات الحيوانات الوحشية وتضمنت الأخرى أسماءها ، وهي الآتية :

أولاً :- صفات الحيوانات الوحشية :

وردت لفظة (وحش) ^(١) للدلالة على (كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس) ^(٢) في (سنة) ^(٣) مواضع ، منها في (أربعة) مواضع بصيغة المفرد المجرّد (وحش) نحو قوله :
عفا السّفْحُ من أمّ الوليدِ فككبُ فَنَعْمَانُ وَحِشٌ فالرّكّيّ المتقّبُ (٢٧/١٢)
وفي (موضعين) أخريين على صيغة المفرد المضاف إليه ياء النسب (وحشي) منها قوله :
فأصبحنَ بالأعباء يرمينَ بالحصى مدى كُلاًّ وَحِشِيٌّ لهُنَّ ومُسْتَمِي (٢١٨/١٦٧)
ودلّت لفظة (خفية) ^(٤) في (ثلاثة) ^(٥) مواضع على صفة الأسود التي تكون في أجمة (خفية) التي يتخذها عربياً له ^(٦) منها قوله :

(١) ينظر: معجماً/ مادة: (و ح ش) .

(٢) لسان العرب/٦/٣٦٨/ مادة: (و ح ش) .

(٣) ينظر: ديوان كُثَيِّر عَزَّة/ (٣٥/٢١)، (٩٥/٧٤)، (١٠٢/٧٩)، (١١٠/٩٣) .

(٤) ينظر: معجماً/ مادة: (خ ف ا) .

(٥) ينظر: ديوان كُثَيِّر عَزَّة/ (١٦١/١٢٥)، (١٧٦/١٣٧) .

(٦) ينظر: لسان العرب /١٤/٢٣٧/ مادة: (خ ف ا) .

وهل مالكٌ إلا أسودٌ خَفِيَّة إذا لم تُعاطِ الحقَّ بادٍ تُبوُّها (٣١/١٥)

ووردت لفظة (ضرغام)^(١) على صيغة الجمع (ضراغم) للدلالة على (الضاري الشديد المقدم من الأسود)^(٢) في قوله :

وَرَدُّ عَرِيضُ السَّاعِدِينَ حَدِيدٍ — ذُ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ غُبْرٍ (١٠٦/٨٧)

وجاءت لفظة (ليث)^(٣) دالةً على (الأسد)^(٤) وهو (مُستَقٌّ من اللُّوثِ الَّذِي هُوَ القُوَّة)^(٥) فبهذا يكون دالاً على صفة الأسد القوي ، نحو قوله :

يَصُدُّ وَيُعْضِي وَهَوَ لَيْثٌ خَفِيَّةٌ إذا أمكنته عدوةٌ لا يُقِيلُها (١٧٦/١٣٧)

ووردت لفظة (خادر)^(٦) على صيغة الجمع (خوادِر) في (موضعين)^(٧) للدلالة على (الأسد إذا غابَ في الأجمة فكأنه اتخذها خدرًا)^(٨) نحو قوله :

كَأَنَّهُمْ أَسَادُ حَالِيَةِ أَصْبَحَتْ خَوَادِرٍ تحمي الخيلَ ممَّن دَنَا لها (١٥١/١٢١)

ووردت لفظة (رزيم)^(٩) على صيغة الجمع (رزوم) للدلالة على (زئير الأسد)^(١٠) في قوله :

من الحُجْرَةِ القُصُوى وراءَ رَحَالِها إذا الأَسْدُ بِالْأَكْوَارِ طَافَ رَزُومِها (٢١٤/١٦٣)

ووردت لفظة (سرحان)^(١١) دالةً على (الذئب)^(١٢) ولعلها صفةٌ غالبيةٌ ، تدلُّ على كثرة المشي في الطريق الواحد ، وهذا ما أراد أن يدلَّ عليه شاعرنا فاستعمل لفظة (سرحان) ولم يستعمل (ذئب) لتناسب السياق في قوله :

وأبيضَ ينعَسُ السَّرْحَانُ فيه كأنَّ بَيَاضَهُ رِيْطُ غَسِيلٍ (١٦٩/١٣١)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ض ر غ م) .

(٢) لسان العرب/١٢/٣٥٧/ مادة: (ض ر غ م) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ل ي ث) .

(٤) لسان العرب/٢/١٨٨/ مادة: (ل ي ث) .

(٥) تاج العروس/٥/٣٥٢ .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (خ در) .

(٧) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (٢٣٥/١٨٣) .

(٨) جمهرة اللغة/١/٥٧٧ .

(٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ر ز م) .

(١٠) مجمل اللغة/٣٧٤ .

(١١) ينظر: معجنا/ مادة: (س ر ح) .

(١٢) لسان العرب/٢/٤٨٢/ مادة: (س ر ح) .

وَدَأَتْ لَفْظَةَ (ذِيخ) ^(١) عَلَى (الذَكَرِ مِنَ الضَّبَاعِ الْكَثِيرِ الشَّعْر) ^(٢) فِي قَوْلِهِ :

وَذَفَرَى كَگَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا (٥٠/٣٢)

وَجَاءَتْ لَفْظَةَ (أَحْقَب) ^(٣) عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ (حُقْب) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي فِي بَطْنِهِ بَيَاضٌ) ^(٤) فِي قَوْلِهِ :

تَرَوُّغٌ بِأَكْنَافِ الْأَفَاهِيدِ عَيْرُهَا نَعَامًا وَحُقْبًا بِالْفَدَافِدِ صَيِّمًا (٢٠٤/١٥٦)

وَوَرَدَتْ لَفْظَةَ (نَعْجَة) ^(٥) عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ (نَعَاج) فِي (ثَلَاثَةِ) ^(٦) مَوَاضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأُنْثَى مِنَ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ^(٧) نَحْوَ قَوْلِهِ :

لِللَيْلَى وَجَارَاتٍ لِللَيْلَى كَأَنَّهَا نَعَاجُ الْمَلَا تُحْدِي بَهْنَ الْأَبَاعِرُ (٨٩/٦٧)

وَجَاءَ التَّرْكِيبُ (أُمُّ الطَّرِيقِ) ^(٨) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (الضَّبْعِ) ^(٩) ، وَيَبْدُو أَنَّهَا صِفَةٌ لِلضَّبْعِ عَلَى أَنَّ الضَّبْعَ إِسْمُهُ ضَبْعٌ وَصِفَتُهُ (أُمُّ الطَّرِيقِ) كَمَا فِي الْأَسَدِ وَصِفَتُهُ اللَّيْثُ أَوْ الضَّرْغَامُ ، فِي قَوْلِهِ :

فَغَادِرْنَ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحَ تَخُصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا (١٥٠/١٢١)

ثَانِيًا :- أَسْمَاءُ الْحَيَوَانَاتِ الْوَحْشِيَّةِ :

جَاءَتْ لَفْظَةُ (أَسَدٌ) ^(١٠) فِي (ثَمَانِيَةِ) ^(١١) مَوَاضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى نَوْعٍ (مِنَ السَّبَاعِ) ^(١٢) وَهُوَ (أَشْرَفُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشِ ، فَمَنْزَلَتُهُ مَنْزِلَةُ الْمَلِكِ الْمَهَابِ لِقُوَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَقِسَاوَتِهِ وَشَهَامَتِهِ وَجَهَامَتِهِ) (غَلْظٌ وَجَهْهُ وَسَمَاجَتُهُ) وَشِرَاسَةُ خَلْقِهِ ، وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْقُوَّةِ وَالنَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ وَشِدَّةِ الْإِقْدَامِ ، وَالْجُرْأَةِ وَالصَّوْلَةِ) ^(١٣) ، فَجَاءَتْ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْرَدِ (أَسَدٌ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي قَوْلِهِ :

-
- (١) يَنْظُرُ: مَعْجَمُنَا/ مَادَّة: (ذِي خ) .
(٢) لِسَانِ الْعَرَبِ/ ١٦٣/ ١٦٣/ مَادَّة: (ذِي خ) .
(٣) يَنْظُرُ: مَعْجَمُنَا/ مَادَّة: (ح ق ب) .
(٤) لِسَانِ الْعَرَبِ/ ٣٢٥/ ١/ مَادَّة: (ح ق ب) .
(٥) يَنْظُرُ: مَعْجَمُنَا/ مَادَّة: (ن ع ج) .
(٦) يَنْظُرُ: دِيْوَانُ كُنَيْيَرِ عَزَّةَ/ (٩٤/٧٤)، (١٤٨/١٢١) .
(٧) يَنْظُرُ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ/ ٢٤٥/ ١/ ، وَالْمَخْصَصُ/ ٢٦٤/ ٢/ ، وَالْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ/ ٣٣٣/ ١/ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ/ ٢٨٠/ ٢/ مَادَّة: (ن ع ج) .
(٨) يَنْظُرُ: مَعْجَمُنَا/ مَادَّة: (ط ر ق) .
(٩) يَنْظُرُ: الْمَخْصَصُ/ ١٢٠/ ٤/ ، لِسَانِ الْعَرَبِ/ ٢٢٠/ ١٠/ مَادَّة: (ط ر ق) .
(١٠) يَنْظُرُ: مَعْجَمُنَا/ مَادَّة: (أ س د) .
(١١) يَنْظُرُ: دِيْوَانُ كُنَيْيَرِ عَزَّةَ/ (٩٣/٧١)، (٢١٤/١٦٣)، (٢٣٥/١٨٣)، (٢٣٨/١٨٤) .
(١٢) لِسَانِ الْعَرَبِ/ ٧٢/ ٣/ مَادَّة: (أ س د) .
(١٣) مَوْسُوْعَةُ الطَّيْرِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ/ ٦٠ .

ترى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدْرِيه وفي أثوابه أَسَدٌ مَزِيرٌ (٩٣/٧١)

وعلى صيغة الجمع (أسود) في (موضعين) منها قوله :

وهل مالكٌ إلا أَسودٌ خَفِيَّةٌ إذا لم تُعاطِ الحقَّ بادٍ تُيُوبُها (٣١/١٥)

وعلى صيغة الجمع (أسد) في (أربعة) مواضع منها قوله :

تُقَلِّعُ عُمريَّ العِضَاةَ كَأَنَّها بأجوارِه أَسَدٌ لَهْنٌ تَزَاوِرُ (٨٨/٦٦)

وعلى صيغة الجمع (آساد) وردت في قوله :

كَأَنَّهُمْ آسَادٌ حَلِيَّةٌ أَصْبَحَتْ خَوَادِرَ تحمي الخيلَ ممَّن دَنَا لها (١٥١/١٢١)

وَدَلَّتْ لَفْظَةُ (لبوة)^(١) على صيغة الجمع (لبوات) على (الأنثى من الأسود)^(٢) في قوله :

له جَزْرٌ في كُلِّ يَوْمٍ يَجْرُهُ إلى لُبُواتٍ في العَرِينِ وَأَشْبُلٍ (١٨٧/١٤٤)

ووردت لفظة (شبل)^(٣) للدلالة على (ولد الأسد إذا أدرك الصيد)^(٤) في (أربعة)^(٥) مواضع منها على صيغة المثنى (شبلين) في قوله :

وَأَنْتَ أَبُو شِبْلَيْنِ شَاكٍ سِلاحُهُ خَفِيَّةٌ مِنْهُ مَأْلَفٌ فَالغِياطِطُ (١٦١/١٢٥)

وعلى صيغة الجمع (أشبِل) وردت في قوله :

لَهُ جَزْرٌ في كُلِّ يَوْمٍ يَجْرُهُ إلى لُبُواتٍ في العَرِينِ وَأَشْبُلٍ (١٨٧/١٤٤)

وفي (موضعين) وردت على صيغة الجمع (أشبال) نحو قوله :

كَمَتَ كَانِ حِصْنًا لَا يُرَامُ مَمْتَعًا بِأَشْبَالِ أَسَدٍ لَا يُرَامُ عَرِينُها (٢٣٥/١٨٣)

وجاءت لفظة (تعلب)^(٦) للدلالة على نوع (من السباع)^(٧) وهو (من الفصيلة الكلبيية، ورتبته اللواحم ، سبع جبان مستضعف، ذو مكر وخديعة، ولكنه لفرط الخبث والخديعة يجرى مع كبار السباع)^(٨) في قوله :

وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إلى تَعْلِبٍ في جُحرِه لِابْرِي ليا (٢٤٤/١٩٠)

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ل ب أ) .
(٢) المصدر نفسه/ ١٥١/١ / مادة: (ل ب أ) .
(٣) ينظر: معجمننا/ مادة: (ش ب ل) .
(٤) لسان العرب/ ٣٥٢/١١ / مادة: (ش ب ل) .
(٥) ينظر: ديوان كُنَيْزٍ عَزَّةَ / (٢٣٨/١٨٤) .
(٦) ينظر: معجمننا/ مادة: (ث ع ل ب) .
(٧) لسان العرب / ٢٣٧/١ / مادة: (ث ع ل ب) .
(٨) ينظر: موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/ ١٢٢ .

ووردت لفظة (ذئب)^(١) مع تسهيل الهمزة على (ذيب) للدلالة على (كلب البر)^(٢) في قوله :

هو النَّيْسُ لَوْمًا وَهُوَ إِنْ رَأَى غَفْلَةً من الجار أو بعض الصَّحَابَةِ ذَيْبٌ (١١/٢٧)

وجاءت لفظة (خنزير)^(٣) للدلالة على ما كان (من الوحش العادي: وهو من الخَزَرِ في العين لأن ذلك لازم له)^(٤) في قوله :

يُكَلِّفُهَا الْخَنْزِيرُ سَتَمِي وَمَا بِهَا هواني ولكن للمليك استزلت (٤٥/٣٠)

وفي سياق البيت يريد يشتم زوجَ عَزَّةَ بالكناية عنه بلفظة (خنزير) دلالة على أنه لا يملك الغيرة على عرضه وهي الصفة الغالبة على هذا الحيوان .

وجاءت لفظة (فيل)^(٥) للدلالة على (حيوان ضخم الجسم من العواشب الثديية، ذو خرطوم طويل، يتناول به الأشياء كاليد، وله نابان بارزان كبيران يتخذ منهما العاج)^(٦) في قوله :

وجرَّبتَ صدقيَ عند الحفاظِ ولكن تعاشيتَ أو كُنتَ فَيْلًا (١٥٦/١٢٤)

ووردت لفظة (مها)^(٧) للدلالة على (بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرة فإذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فإنما يعنى بها البلورة أو الدرّة فإذا شبهت بها في العينين فإنما يعنى بها البقرة)^(٨) ، وذلك في (موضعين)^(٩) منهما قوله :

وفيهنَّ أشباهُ المها رعتِ الملا نواعمُ بيضٌ في الهوى غيرُ خُرَّعٍ (١١٥/٩٦)

(١) ينظر: معجمن/ مادة: (ذ أ ب) .

(٢) لسان العرب/١/٣٧٧/ مادة: (ذ أ ب) .

(٣) ينظر: معجمن/ مادة: (خ ز ر) .

(٤) لسان العرب/١١/١٥٦/ مادة: (خ ز ر) .

(٥) ينظر: معجمن/ مادة: (ف ي ل) .

(٦) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٣٤٦ .

(٧) ينظر: معجمن/ مادة: (م ه ا) .

(٨) لسان العرب/١٥/٢٩٨/ مادة: (م ه ا) .

(٩) ينظر: ديوان كُتَيْبِ عَزَّةَ/ (١٤٢/١٨٤) .

المبحث السادس

الألفاظ الدالة على الزواحف والحشرات

وردت الألفاظ الدالة على الزواحف والحشرات بواقع (١٤) لفظة وُزعت على مجموعتين دلالتين فرعيتين ، ترتبتا داخل المجموعة بحسب الشيوخ وهي الآتية :-

الألفاظ الدالة على الزواحف والحشرات		
التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	الزواحف	٩
٢	الحشرات	٥
	المجموع	١٤

الزواحف والحشرات :

شبه الجزيرة العربية من البلاد الجرداء التي تكوّن ملاذاً جيداً للزواحف ، لا سيما الحيات والأفاعي التي تجد من المناخ والظروف الطبيعة في تلك المناطق ملاذاً لها ولمعيشتها .

وكذلك الحال مع الحشرات التي كانت أكثرها تجد من الحرارة الشديدة والرمال القاحلة ملاذاً لها ، فتلائم متطلبات معيشتها على أتم وجه .

من الحشرات ما يطير ومنها ما يمشي على الأرض ، وفي كلا الحالتين فالحشرات تبحث عن أرض صحراوية مرتفعة الحرارة ، ما عدا جزءاً ضئيلاً منها وهي الحشرات التي تقتات على النباتات مثل الجراد وما شابهه .

شاعرنا الذي أقلّ من ذكره الحشرات والزواحف على حدٍ سواء ، يتبين أنه كان لا يحبذ ذكرها ، أو أنها لا تشغل من مخيلته شيئاً كما شغلت من خيالات أكثر الشعراء العرب إن كانوا معاصرين له أو قبله أو بعده .

فوردت عند شاعرنا ألفاظ دلت على الزواحف والحشرات بنحو (١٤) لفظة فقط ، ألفاظ خصت الزواحف والحشرات من أسمائها وصفاتها وخلقها وما إلى ذلك ، سندرجها تفصيلاً لدلالاتها المتنوعة ، مقسمة على مجموعتين أولاهما الزواحف وثانيهما الحشرات وهي الآتية :

أولاً :- الزواحف :

وردت لفظة (زاحف)^(١) للدلالة على كل زاحف (يمشي على أثنائه كما تمشي الأفعى)^(٢) نحو قوله :

رَسَابِغْرَانٍ وَاسْتَدَارَتْ بِهِ الرَّحَى كما يستديرُ الزَّاحِفُ المتفَيِّفُ (١٢٢/١٠١)

وجاءت لفظة (حية)^(٣) للدلالة على (رُثْبَةٌ من الزواحف مِنْهَا أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ كَالثَّعْبَانِ وَالْأَفْعَى وَالصَّلْ وَغَيْرَهَا)^(٤) و(اشتقاقه من الحَيَاة)^(٥) في (خمسة)^(٦) مواضع على صيغة المفرد كلها منها قوله :

وَيَرْقِينِي لَكَ الْحَاوُونَ حَتَّى أَجَابَكَ حِيَّةً تَحْتَ الْحَبَابِ (٣٩/٢٥)

ولفظة (أفعى)^(٧) وردت للدلالة على (حية عريضة على الأرض إذا مشت متثنية بثنيين أو ثلاثة تمشي بأثنتائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضا والجرش الحك والدلك)^(٨) على صيغة الجمع (أفاعي) في قوله :

وَبَعْضُ الْمَوَالِي تُتْقَى دَرَاءَتُهُ كما تتقى روسُ الأفاعي الأضالع (١١٩/٩٨)

وجاءت لفظة (شجاع)^(٩) للدلالة على نوع من الحيات وهو (أعرم الحيات طويل أقرع مرقش الظهر بسواد وصفرة بلهزمتيه علطان أسودان ، فَعَالٌ لَازِمَةٌ لَهُ وَهِيَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ)^(١٠) في قوله :

يَقُولُ الْعِدَا يَا عَزَّ قَدْ حَالَ دُونَكُمْ شُجَاعٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مُصَمَّمٌ (٢٠٩/١٦١)

ودلت لفظة (أيم)^(١١) على الحية الذكر التي لا تضر شيئاً^(١٢) في قوله :

وَمَطْرَحَ أَثْنَاءَ الزَّمَامِ كَأَنَّهُ مَزَاحِفُ أَيْمٍ بِالْفِنَاءِ صَرِيعٌ (١١٧/٩٧)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ز ح ف) .

(٢) لسان العرب/٩/١٣٠/ مادة: (ز ح ف) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ح ي ا) .

(٤) المعجم الوسيط/١/٢١٠ .

(٥) المحكم والمحيط الأعظم/٣/٣٣٩ .

(٦) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (١٢١/١٠١)، (١٣٠/١٠٩)، (١٧٦/١٣٧)، (٢١٣/١٦٣) .

(٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ف ع ا) .

(٨) لسان العرب/١٥/١٥٩/ مادة: (ف ع ا) .

(٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ش ج ع) .

(١٠) المخصص/٢/٣١١ .

(١١) ينظر: معجنا/ مادة: (أ ي م) .

(١٢) ينظر: المخصص/٢/٣١٢ .

وجاءت لفظة (هلال) ^(١) للدلالة على (ضرب من الحيات إذا سلخت) ^(٢) في قوله :

يُجَرَّرُ سِرْبَالاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ سَبِيُّ هَلَالٍ لَمْ تُخَرِّقْ شَرَانِفُهُ (١٢٩/١٠٨)

ووردت لفظة (شرانق) ^(٣) هنا جمعاً للفظة (شرنق) للدلالة على (سلخ الحية إذا ألقته شرانق) ^(٤) ووردت لفظة (ضب) ^(٥) على صيغة الجمع (ضباب) للدلالة على (حيوان من جنس الزواحف من رتبة العطاء غليظ الجسم خشنه وله دُنب عريض حرش أعقد) ^(٦) في قوله :

وما زالت رقائق تسلُّ ضغني وتُخَرِّجُ مِنْ مَكَامِلِهَا ضِبَابِي (٣٩/٢٥)

وجاءت لفظة (نشيش) ^(٧) للدلالة على (صوت جلد الحية إذا حكّت بعضه ببعض) ^(٨) في قوله :

تنيلٌ نزرأ قليلاً وهي مشففة كما يهابُ نَشِيشَ الحيةِ الفرقُ (١٣٠/١٠٩)

ثانياً : الحشرات :

جاءت لفظة (نحلة) ^(٩) على صيغة الجمع (نحل) في (ثلاثة) ^(١٠) مواضع للدلالة على (حشرة من رتبة غشائيات الأجنحة من الفصيلة النحلية وإليها تنسب فصيلة النحليات تربي للحصول على عسلها وشمعه) ^(١١) منها قوله :

مُجَابَةٌ نَحْلٍ فِي أَبَارِيقٍ صُقِّقَتْ بصفق الغواصي شعشعته المجادحُ (٥٧/٣٨)

ودلت لفظة (دبور) ^(١٢) على الزنابير ^(١٣) في قوله :

تحنُّ بها الدُّبُورُ إِذَا أَرَبَّتْ كَمَا حَتَّتْ مَوْلَهَةَ عَجُولُ (١٦٨/١٣١)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ه ل ل) .

(٢) المخصص/٣١٣/٢ .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ش ر ن ق) .

(٤) لسان العرب/١٠/١٧٩/ مادة: (ش ر ن ق) .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ض ب ب) .

(٦) المعجم الوسيط/١/٥٣٢ .

(٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ش ش) .

(٨) الحيوان/٤/٢٣٣ .

(٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ح ل) .

(١٠) ينظر: ديوان كُثَيِّرِ عَزَّةَ/ (١٣٤/١١٤)، (٢١٤/١٦٣) .

(١١) المعجم الوسيط/٢/٩٠٧ .

(١٢) ينظر: معجنا/ مادة: (د ب ر) .

(١٣) ينظر: لسان العرب/٤/٢٧٥/ مادة: (د ب ر) .

ووردت لفظة (ذراح)^(١) في (موضعين)^(٢) جمعاً للفظه (ذرحرح) للدلالة على (دويبة أعظم من الذباب شيئاً مجزّع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فإذا أرادوا أن يكسروا حد سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب)^(٣) نحو قوله :

هُوَ الْعَسَلُ الصَّافِي مِرَاراً وَتَارَةً هُوَ السُّمُّ تَسْتَدْمِي عَلَيْهِ الذَّرَاحُ (٥٦/٣٨)

وجاءت لفظة (جندب)^(٤) على صيغة الجمع (جنادب) للدلالة على (الذكر من الجراد)^(٥) في قوله :

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحَصَى وَقَمَّصَ صَيْدَانُ الْحَصَى بِالْجِنَادِبِ (٣٣/١٩)

ووردت لفظة (ذرة)^(٦) على صيغة الجمع (ذر) للدلالة على (النمل الأحمر الصغير)^(٧) في قوله :

مَنْعَمَةٌ لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَوَاشِي بُرْدِهَا كَادَ يَجْرُحُ (٦٠/٤٠)

(١) ينظر: معجماً/ مادة: (ذ ر ح) .

(٢) ينظر: ديوان كُنَيْزٍ عَزَّةَ/ (٦٣/٤٤) .

(٣) لسان العرب/٢/٤٤١/ مادة: (ذ ر ح) .

(٤) ينظر: معجماً/ مادة: (ج د ب) .

(٥) لسان العرب/١/٢٥٧/ مادة: (ج د ب) .

(٦) ينظر: معجماً/ مادة: (ذ ر ر) .

(٧) لسان العرب/٤/٣٠٤/ مادة: (ذ ر ر) .

الفصل الثالث

الألفاظ الدالة على الطبيعة النابتة

❖ المبحث الأول :

الألفاظ الدالة على الأشجار والنباتات

(أسمائها ، وصفاتها ، وثمارها)

❖ المبحث الثاني:

الألفاظ الدالة على الرياحين و النباتات

الطيبة الريح وما يخضب به

❖ المبحث الثالث:

الألفاظ الدالة على النخل وثماره



الفصل الثالث

الألفاظ الدالة على الطبيعة النباتية

هذه المجموعة الدلالية هي أقل المجموعات بحسب الشيوخ ، إذ بلغ عدد ورود ألفاظها في ديوان الشاعر (٦٠) مرة مقسمة على المجموعات التي انطوت بداخلها على نحو التقسيم الآتي :-

إحصائية الألفاظ الدالة على الطبيعة النباتية		
عدد الألفاظ	اللفظة	التسلسل
٤٧	الألفاظ الدالة على النباتات والأشجار (أسماءها ، وصفاتها ، وثمارها)	١
٧	الألفاظ الدالة على الرياحين و النباتات الطيبة الريح وما يخضب به	٣
٦	الألفاظ الدالة على النخل وثماره	٤
٦٠	المجموع	

الجدول الإحصائي الأنف ذكره بيّن أن الألفاظ التي دلت على النباتات والأشجار هي الألفاظ التي تحلّ المركز الأول بين باقي المجموعات ، بنحو (٤٧) لفظة ، ذلك لأنها الأكثر تواجداً من غيرها في شبه الجزيرة العربية ، ولكونها متصلة اتصالاً مباشراً بحاجاتهم التي يعتمدون عليها في مواجهة الحياة ، ومجابهة عوارضها ، فهي التي تدخل فيما يأكلونه وما يبنون منه بيوتهم وحظائرهم وخيامهم ، وهي التي يصنعون منها قسيهم وسهامهم ورماحهم وقصاعهم وجفانهم وأوانيتهم وصيعانهم وأقداحهم وموائدهم وحبالهم ومنازلهم وأمشاطهم ومعظم ما كانوا يستعملونه في حياتهم ، ويستوقدون بحطبها وترعى منها ماشيتهم وإبلهم .^(١)

والألفاظ التي دلت على الرياحين والنباتات الطيبة الريح وما يخضب به بالمرتبة الثانية وبفارق كبير عن سابقتها بنحو (٧) ألفاظ فقط ، ويبدو أن سبب ذلك هو أن الرياحين والنباتات الطيبة الريح لا حضور لها في حياة الإنسان العربي آنذاك ما للأشجار والنباتات ولأنها لا تكون إلا ناحية كمالية لهم من تطيب وتخصيب .

وبفارق لفظة واحدة فقط وردت المجموعة الثالثة التي دلت على النخل وثماره بنحو (٦) ألفاظ فقط ، وذلك أنها على الرغم من أهميتها إلا أنها تبقى جزءاً من كل ، فهي جزء من مجموعة (الأشجار والنباتات) كما عدتها بعض التصنيفات^(٢) ، فلا يمكن أن تضاهي مجموعة بأكملها وهي جزء منها .

(١) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي/٦٧ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه/٧٠ .

المبحث الأول

الألفاظ الدالة على النباتات والأشجار

(أسمائها ، وصفاتها ، وثمارها)

وردت الألفاظ الدالة على النباتات والأشجار بنحو (٤٧) مرة وُزعت على مجموعات دلالية فرعية ، ترتبت داخل المجموعة بحسب الشيوخ وهي الآتية :-

التسلسل	اللفظة	عدد الألفاظ
١	أسماء الأشجار والنباتات	٢٣
٢	صفات الأشجار والنباتات	١٨
٣	ثمار الأشجار والنباتات	٦
	المجموع	٤٧

أولاً :- أسماء الأشجار والنباتات :

❖ أسماء الأشجار :

وردت لفظة (أراكة)^(١) في (تسعة)^(٢) مواضع للدلالة على شجرة تكون طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود تنبت بالغور تتخذ منها المساويك والأراك شجر من الحمض له حمل كحمل عنقيد العنب واسمه الكباش بفتح الكاف وإذا نضج يسمى المررد^(٣) في موضع واحد على صيغة المفرد (أراكة) في قوله :
تَحْتُ بَقْرَنِيهَا بَرِيرَ أَرَاكِيَةٍ وَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْعُصْنُ طَالَهَا (١٤٤/١٢٠)

وفي (الثمانية) المواضع الأخر وردت على صيغة الجمع (أراك) منها قوله :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أَرَاكُ فَصِرْمًا قَادِمًا فَتَنَاضِبُ (٢٣/٨)
وجاءت لفظة (سبب)^(٤) في (ثلاثة)^(٥) مواضع للدلالة على الشجر الذي يُتَّخَذُ منه السهام^(٦) منها قوله :

وَمِنْ دُونَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَتْ مِنْ مَجَالِحِ مَرَاخٍ وَمَغْدِيٍّ لِلْمَطِيِّ وَسَبْسَبُ (٢٩/١٢)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (أ ر ك) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٤/٩)، (٢٩/١٢)، (٨٥/٦٤)، (٨٨/٦٦)، (١٥٦/١٢٣)، (٢١٣/١٦٣) .

(٣) ينظر: لسان العرب/ ٣٨٨/١٠/ مادة: (أ ر ك) .

(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (س ب ب) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٥٦/٣٨)، (١٥٨/١٢٤) .

(٦) ينظر: لسان العرب/ ٤٦٠/١/ مادة: (س ب ب) .

وَدَلَّت لَفْظَةً (أَثْلَةً)^(١) فِي (مَوْضِعَيْنِ)^(٢) عَلَى شَجَرٍ (طَوَالَ فِي السَّمَاءِ مُسْتَطِيلِ
الْخَشْبِ وَخَشْبِهِ جِيدٌ يَحْمَلُ مِنَ الْقَرَى قَتْنَى عَلَيْهِ بَيْوتُ الْمَدْرِ وَوَرَقُهُ هَدْبٌ طَوَالَ دِقَاقِ
وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ وَمِنْهُ تَصْنَعُ الْقَصَاعَ وَالْجَفَانَ وَلَهُ ثَمْرَةٌ حَمْرَاءُ كَأَنَّهَا أُنْبَةٌ يَعْنِي عَقْدَةَ
الرِّشَاءِ)^(٣) نَحْوَ قَوْلِهِ :

وَإِنْ هِيَ قَامَتْ فَمَا أَثْلَةٌ بَعْلِيَا تُنَاوِخُ رِيحاً أُصَيْلَا (١٥٦/١٢٣)

لَفْظَةً (دَوْمٌ)^(٤) صَيْغَةٌ جَمْعٌ لِلْفِظَةِ (دَوْمَةٌ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى شَجَرَةٍ تَعْبِلُ وَتَسْمُو وَلِهَا
خَوْصٌ كَخَوْصِ النَّخْلِ وَتَخْرُجُ أَقْنَاءُ كَأَقْنَاءِ النَّخْلَةِ ، وَهُوَ شَجَرَةٌ الْمَقْلُ^(٥) جَاءَتْ عِنْدَ
كَثِيرٍ فِي (مَوْضِعَيْنِ)^(٦) مِنْهَا قَوْلُهُ :

أَوْ الدَّوْمُ مِنْ وَادِي عُرَانَ تَرَوَّحْتُ لَهُ الرِّيحُ قَصِراً شَمَالاً وَدُبُورُهَا (٩٨/٧٧)

وَوَرَدَتْ لَفْظَةً (طَلْحَةٌ)^(٧) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (شَجَرَةٍ حِجَازِيَّةٍ، جَنَاتِهَا كَجِنَاةِ السَّمْرَةِ، وَلِهَا
شَوْكٌ أَحْجَنٌ، وَمَنَابِتُهَا بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ الْعِضَاهِ شَوْكَا وَأَصْلَبُهَا عَوْدَا وَأَجُودُهَا
صَمِغًا)^(٨) جَاءَتْ فِي (مَوْضِعَيْنِ) ، فَعَلَى صَيْغَةِ الْجَمْعِ (طَلْحُ) فِي قَوْلِهِ :

وَبَجِيدٍ مَغْزَلَةٍ تَرُودُ بِوَجْرَةٍ بَجَلَاتٍ طَلْحُ قَدْ خُرْفَنَ وَضَالَ (١٩٤/١٥١)

وَعَلَى صَيْغَةِ الْجَمْعِ أَيْضاً (أَطْلَاحُ) فِي قَوْلِهِ :

تَوَاهِقُ أَطْلَاحاً كَأَنَّ عُوْنَهَا وَقِيْعٌ تَعَادَتْ عَن نِطَافٍ هُزُومُهَا (٢١٤/١٦٣)

وَدَلَّت لَفْظَةً (عَلْقَمَةٌ)^(٩) فِي (ثَلَاثَةِ)^(١٠) مَوَاضِعٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى (النَّبَعَةِ الْمُرَّةِ وَهِيَ
الْحَزْرَةُ)^(١١) وَالْعَلْقَمَةُ هِيَ (شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَكُلُّ مَرِّ عَلْقَمٍ)^(١٢) فِي (مَوْضِعَيْنِ) مِنْهَا
عَلَى صَيْغَةِ الْجَمْعِ (عَلْقَمٌ) مِنْهَا قَوْلُهُ :

فَأَعْرَضْتَ عَنْهَا مَشْمُزّاً كَأَمَّا سَقْتِكَ مَدَوْفَاً مِنْ سَمَامٍ وَعَلْقَمٍ (٢٠٥/١٥٨)

وَعَلَى صَيْغَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ (عَلَقَمٌ) وَرَدَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي قَوْلِهِ :

-
- (١) يَنْظُرُ: مَعْجَمًا/ مَادَةٌ: (أ ث ل) .
 - (٢) يَنْظُرُ: دِيْوَانُ كَثِيرٍ عَزَّةَ/ (٢٣٥/١٨٣) .
 - (٣) لِسَانُ الْعَرَبِ/ ١١/ ١٠/ مَادَةٌ: (أ ث ل) .
 - (٤) يَنْظُرُ: مَعْجَمًا/ مَادَةٌ: (د و م) .
 - (٥) يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ/ ١٢/ ٢١٨/ مَادَةٌ: (د و م) .
 - (٦) يَنْظُرُ: دِيْوَانُ كَثِيرٍ عَزَّةَ/ (١٦٥/١٢٩) .
 - (٧) يَنْظُرُ: مَعْجَمًا/ مَادَةٌ: (ط ل ح) .
 - (٨) الْمَحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ/ ٣/ ٢٤٠ .
 - (٩) يَنْظُرُ: مَعْجَمًا/ مَادَةٌ: (ع ل ق م) .
 - (١٠) يَنْظُرُ: دِيْوَانُ كَثِيرٍ عَزَّةَ/ (١٢٤/١٠٦) .
 - (١١) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ/ ٣/ ١٩٠ .
 - (١٢) لِسَانُ الْعَرَبِ/ ١٢/ ٤٢٢/ مَادَةٌ: (ع ل ق م) .

أروحُ وأغدُو من هَوَاكِ وَأُسْتَرِي وفي النَّفْسِ مِمَّا قَدِ عَلِمْتَ عَلَاقِمُ (٢٢١/١٦٨)

ووردت لفظة (نبعة)^(١) على صيغة الجمع (نبع) للدلالة على (شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي)^(٢) في قوله :

وعود النَّبَعِ يَنْبِتُ مُسْتَمِرًّا وليس يطولُ والقصباءُ خورُ (٩٣/٧١)

وجاءت لفظة (تنضب) ^(٣) صيغة جمع للفظة (تنضبة) للدلالة على (شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهِق تَأَلَّفَهُ الحَرَابِيُّ)^(٤) في (موضعين)^(٥) منها قوله :

وَقَفْنَا فَشُبَّتْ شَبَّةً فَبَدَا لَنَا بأهضامِ واديها أراكُ وتَنْضِبُ (٢٩/١٢)

ووردت لفظة (كْرَم) ^(٦) للدلالة على (شَجَرَةُ العِنَبِ)^(٧) في (موضعين)^(٨) منها قوله :

وَأُذِنِي عَلَى المَتْنَيْنِ وَحَفًّا كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كِرْمٍ قَدْ تَدَلَّى فَأَنعَمَا (٢٠٣/١٥٦)

وَأَلَّتْ لَفْظَةُ (سَدْرَة) ^(٩) عَلَى صِيغَةِ الجَمْعِ (سَدْر) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (شَجَرِ النَبِقِ وَهُوَ مِنَ العِضَاءِ ، فِيهِ لُونَانٌ فَمِنْهُ عِبْرِيٌّ وَمِنْهُ ضَالٌ فَأَمَّا العِبْرِيُّ فَمَا لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَّا مَا لَا يُضِيرُ وَأَمَّا الضَالُّ فَهُوَ ذُو شَوْكٍ وَلِلسَدْرِ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ مَدْوَرَةٌ وَرَبَّمَا كَانَتِ السَدْرَةُ مَحَلًّا) ^(١٠)

ظَبَاءُ خَرِيفٍ خَشَّتِ السَّدْرَ خَضَعُ تَنَّى سِرْبَهَا أَطْفَالُهُنَّ العَوَالِكُ (١٣٨/١١٦)

وجاءت لفظة (سلم) ^(١١) صيغة جمع للمفرد (سلمة) للدلالة على (نوع من شجر العِضَاءِ ، وَهُوَ سَلْبُ العِيدَانِ طَوِيلًا شَبِهَ القَضْبَانَ وَليس لَهُ خَشَبٌ وَإِنْ عَظُمَ وَلَهُ شَوْكٌ دَقَاقٌ طَوَالٌ حَادٌ إِذَا أَصَابَ رَجُلَ الإِنْسَانِ) ^(١٢) في قوله :

تَرَعَى بِهِ البَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُهَا دُرَى سَلَمٍ تَأْوِي إِلَيْهَا الجَاذِرُ (٨٨/٦٦)

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ن ب ع) .

(٢) لسان العرب/٨/٣٤٥/ مادة: (ن ب ع) .

(٣) ينظر: معجمننا/ مادة: (ن ض ب) .

(٤) لسان العرب/١/٧٦٤/ مادة: (ن ض ب) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨٨/٦٦) .

(٦) ينظر: معجمننا/ مادة: (ك ر م) .

(٧) المحكم والمحيط الأعظم/٢٩/٧ .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢١٣/١٦٣) .

(٩) ينظر: معجمننا/ مادة: (س د ر) .

(١٠) لسان العرب/٤/٣٥٤/ مادة: (س د ر) .

(١١) ينظر: معجمننا/ مادة: (س ل م) .

(١٢) لسان العرب/٢/٢٩٦/١٢/ مادة: (س ل م) .

ووردت لفظة (عفار)^(١) للدلالة على (شجرة شبيهة بشجرة الغبيراء الصغيرة إذا رأيته من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء ونورها أيضا كنورها وهو شجر خوار ولذلك جاد للزناد)^(٢) في قوله :

له حسبٌ في الحيِّ وارِ زِنَادُهُ عَفَارٌ وَمَرَّحٌ حَتَّى الْوَرِيِّ عَاجِلٌ (١٥٨/١٢٤)
ووردت لفظة (قتادة)^(٣) على صيغة الجمع (قتاد) للدلالة على (شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة)^(٤) في قوله :

وَمِنْ دُونِ الَّذِي أَمَلْتُ وَدًّا وَلَوْ طَالِبْتُهَا خَرَطُ الْقِتَادِ (٨١/٦١)

وجاءت لفظة (قرمل)^(٥) صيغة جمع للمفرد (قرملة) للدلالة على (شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها كطعم القلام)^(٦) في قوله :

وَهَبَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينِ بِالسَّفَا بَلِيَّةٌ بَاقِي قَرْمَلٍ بِالْمَائِثِ (٣٣/١٩)
ودلت لفظة (أيدع)^(٧) على (خشب البقم)^(٨) في قوله :

كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا صَرِيْمَةً نَخْلٍ أَوْ صَرِيْمَةً إِيدَعٍ (١١٥/٩٦)

❖ أسماء النباتات :

وردت لفظة (غضا)^(٩) في (ثلاثة)^(١٠) مواضع دالة على نبات من نبات الرمل له هذب كهذب الأرتى ، وهو من أجود الوقود عند العرب^(١١) ، لذلك أكثر ما تُرد للدلالة على شدة الحرارة منها قوله :

وَلَمَّا وَقَفْنَا وَالْقُلُوبُ عَلَى الْغُضَا وَلِلدَّمْعِ سَحٌّ وَالْفِرَائِصُ تُرْعَدُ (٦٩/٥٢)

وجاءت لفظة (حسك)^(١٢) للدلالة على (نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك)^(١٣) في قوله :

-
- (١) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ف ر) .
 - (٢) لسان العرب/٤/٥٨٩/ مادة: (ع ف ر) .
 - (٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ق ت د) .
 - (٤) لسان العرب/٣/٣٤٢/ مادة: (ق ت د) .
 - (٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ق ر م ل) .
 - (٦) لسان العرب/١١/٥٥٥/ مادة: (ق ر م ل) .
 - (٧) ينظر: معجنا/ مادة: (ي د ع) .
 - (٨) لسان العرب/٨/٤١٢/ مادة: (ي د ع) .
 - (٩) ينظر: معجنا/ مادة: (غ ض ا) .
 - (١٠) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١١٠/٩٣)، (٢١٢/١٦٣) .
 - (١١) ينظر: لسان العرب/١٥/١٢٨/ مادة: (غ ض ا) .
 - (١٢) ينظر: معجنا/ مادة: (ح س ك) .
 - (١٣) لسان العرب/١٠/٤١١/ مادة: (ح س ك) .

وكيفَ لَكُمْ صَدْرِي سَلِيمٌ وَأَنْتُمْ عَلَى حَسِكِ الشَّحْنَاءِ حَنُوءُ الْأَضَالِعِ (١١٨/٩٨)

وَدَلَّتْ لَفْظَةً (جَثَجَاتٌ)^(١) عَلَى (نَبَاتٍ سَهْلِي رِبِيعِي إِذَا أَحْسَسَّ بِالصَّيْفِ وَلِي وَجْفٍ)^(٢) وَالجَثَجَاتُ مِنْ (أَحْرَارِ الشَّجَرِ وَهُوَ أَخْضَرُ يَنْبِتُ بِالْقَيْظِ لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ كَأَنَّهَا زَهْرَةٌ عَرَفْجَةٌ طَيِّبَةٌ الرِّيحُ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ)^(٣) فِي قَوْلِهِ :

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى يَمْجُ النَّدَى جَثَجَاتُهَا وَعَرَارُهَا (١٠١/٧٩)

وَجَاءَتْ لَفْظَةً (ثَغْرَةٌ)^(٤) عَلَى صَيْغَةِ الْجَمْعِ (ثَغْرٌ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى شَيْءٍ (مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ، وَهِيَ خَضْرَاءٌ، وَقِيلَ: غِبْرَاءٌ، تَضَخَّمَ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زَبِيلٌ مُكْفَأٌ، مِمَّا يَرْكَبُهَا مِنْ الْوَرَقِ وَالْغِصْنَةِ، وَوَرَقُهَا عَلَى طَوْلِ الْأَطَافِيرِ وَعَرْضُهَا، وَفِيهِ مُلْحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خَضْرَتِهَا، وَزَهْرَتُهَا بَيْضَاءٌ، يُنْبِتُ لَهَا غِصْنَةٌ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ، وَهِيَ تَنْبُتُ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ، وَلَا تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ، وَاللَّيْلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا، وَلَهَا أَرْكَؤُ، أَي: تَقِيمُ اللَّيْلِ فِيهَا وَتُعَاوِدُ أَكْلَهَا)^(٥) فِي قَوْلِهِ :

وَقَاضَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهَا بَوَادِي الْقَرَى مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ تُكْحَلُ (١٦٤/١٢٨)

وَوَرَدَتْ لَفْظَةً (ثَمَامٌ)^(٦) عَلَى صَيْغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ (مَثْمَمٌ) لِلدَّلَالَةِ عَلَى سَقْفِ الْبَيْتِ الْمَحْشَى بِالْثَمَامِ ، وَالثَّمَامُ هُوَ (نَبْتٌ ضَعِيفٌ لَهُ خَوْصٌ أَوْ شَبِيهِه بِالْخَوْصِ)^(٧) فِي قَوْلِهِ :

دِيَارٌ عَقَتْ مِنْ عَزَّةٍ الصَّيْفَ بَعْدَمَا تُجَدُّ عَلَيْهِنَّ الْوَشِيْعَ الْمِثْمَمَا (٢٠٢/١٥٦)

وَجَاءَتْ لَفْظَةً (حَفْرِيٌّ)^(٨) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (نَبْتَةٍ ذَاتِ وَرَقٍ وَشَوْكٍ صَغَارٌ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءٌ وَهِيَ تَكُونُ مِثْلَ جِنَّةِ الْحَمَامَةِ)^(٩) فِي قَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ سُجَيْفَةٌ مِنْ أَرْضِهَا رَوَابِي يُنْبِتْنَ حَفْرِيٌّ دِمَائًا (٤٩/٣٢)

وَجَاءَتْ لَفْظَةً (عَنْصَلٌ)^(١٠) لِلدَّلَالَةِ عَلَى (كُرَّاتٍ بَرَى يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ يُقَالُ لَهُ: خَلٌّ الْعَنْصَلَانِي وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ حَمُوضَةً)^(١١) فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ وَفَارَ الْقَوْمِ تَحْتَ رِحَالِهَا إِذَا حَسِرَتْ عَنْهَا الْعَمَائِمُ عَنْصَلٌ (١٦٤/١٢٨)

وَدَلَّتْ لَفْظَةً (مِرَانٌ)^(١٢) عَلَى (نَبَاتِ الرَّمَاحِ)^(١٣) فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ قَنَا الْمِرَانَ تَحْتَ خُدُورِهَا طِبَاءُ الْمَلَا نَيْطَتْ عَلَيْهَا الْوَشَائِحُ (٥٧/٣٨)

(١) ينظر: معجمنا/ مادة: (ج ث ث) .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم/ ١٩٤/٧ .

(٣) لسان العرب/ ١٢٨/٢ / مادة: (ج ث ث) .

(٤) ينظر: معجمنا/ مادة: (ث غ ر) .

(٥) المحكم والمحيط الأعظم/ ٤٨٤/٥ .

(٦) ينظر: معجمنا/ مادة: (ث م م) .

(٧) لسان العرب / ٨١/١٢ / مادة: (ث م م) .

(٨) ينظر: معجمنا/ مادة: (ح ف ر) .

(٩) لسان العرب/ ٢٠٧/٤ / مادة: (ح ف ر) .

(١٠) ينظر: معجمنا/ مادة: (ع ن ص ل) .

(١١) تهذيب اللغة/ ٢١٤/٣ .

(١٢) ينظر: معجمنا/ مادة: (م ر ن) .

(١٣) لسان العرب/ ٤٠٤/١٣ / مادة: (م ر ن) .

ثانياً :- صفات الأشجار والنباتات :

❖ صفات الأشجار :

جاءت لفظة (حراج)^(١) عند شاعرنا في (موضعين)^(٢) صيغة جمع للفظه (حرجة) للدلالة على (مجتمع شجر وقيل الحرجة تكون من السمر والطلح والعوسج والسلم والسدر وقيل هو مااجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر)^(٣) منها قوله :

أقوى الغياطل من حراج مبرّةً بجنوب سهوة قد عفت أرماثها (٥١/٣٣)

وجاءت لفظة (عرين)^(٤) في (ثلاثة)^(٥) مواضع للدلالة على (من جماعة الشجر والشوك والعضاه وهو مأوى الأسد الذي يألفه)^(٦) منها قوله :

له جزر في كل يوم يجره إلى لبوات في العرين وأشبّل (٢٢٦/١٧٣)

ووردت لفظة (دوحة) على صيغة الجمع (دوح) للدلالة على (الشجر العظيم)^(٧) وهي (المفترشة)^(٨) (المتسعة من أي الشجر كانت)^(٩) في قوله :

ومأ أم خشف ترعى به أراكاً عميماً ودوحاً ظليلاً (١٥٦/١٢٣)

وجاءت لفظة (عضاة)^(١٠) للدلالة على (أعظم الشجر وزعم بعضهم أنها الخمط والخمط كل شجرة ذات شوك وقيل العضاه اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكة فإن لم تكن طويلة فليست من العضاه وقيل عظام الشجر كلها عضاه)^(١١) في قوله :

نُقِّعُ عُمريّ العضاة كأنها بأجوازِهِ أسدٌ لهنّ نزاؤُ (٨٨/٦٦)

ولفظه (عُمريّ) هنا تدلُّ على (العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل من الشجر)^(١٢).

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ح ر ج) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٨١/١٤١) .

(٣) لسان العرب/٢/٢٣٥/ مادة: (ح ر ج) .

(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ر ن) .

(٥) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢٣٥/١٨٣)، (٢٣٨/١٨٤) .

(٦) ينظر: لسان العرب/١٣/٢٨٣/ مادة: (ع ر ن) .

(٧) تهذيب اللغة/٥/١٢٤ .

(٨) المخصص/٣/١٥٠ .

(٩) لسان العرب/٢/٤٣٦/ مادة: (د و ح) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ض هـ) .

(١١) المخصص/٣/٢٥٥ .

(١٢) النهاية في غريب الأثر/٣/٢٩٩/ مادة: (ع م ر) .

ووردت لفظة (بجلة)^(١) على صيغة الجمع (بجلات) للدلالة على (الصغيرة من الشجر)^(٢) في قوله :

وبجيد مغزلة ترودُ بوجرةٍ بجلات طلح قد خرفن وصال (١٩٤/١٥٠)

ووردت لفظة (عرمض)^(٣) للدلالة على صغار الأراك والسدر^(٤) في قوله :

بالراقصات على الكلال عشيّة تغشى منابت عرمض الظهران (٢٤٣/١٨٨)

ووردت لفظة (ضالة)^(٥) على صيغة الجمع (ضال) في (موضعين)^(٦) للدلالة على (السدر البري ، وهو من السدر ما كان عذياً)^(٧) نحو قوله :

كأنّ الرّيح تثني حين هبتْ -ولو ضعفت- بهنّ فروع ضال (١٩١/١٤٩)

وجاءت لفظة (غريب)^(٨) في (موضعين) للدلالة على (ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو أرق العنب وأجوده وأشدّه سواداً)^(٩) منها على صيغة المفرد (غريب) في قوله :

وتفرّق بالمدرى أثيثاً نباته غريب تدأت كرومها (٢١٣/١٦٣)

وعلى صيغة الجمع (غرايب) في قوله :

أنحَنَ الفُرونَ فعَلَّنها كعقل العسيف غرايب ميلا (١٥٦/١٢٣)

ودأت لفظة (غصن)^(١٠) على (ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها)^(١١) في (موضعين)^(١٢) منها قوله :

إذا ما غدا يهتّز للمجد والندى أشم كغصن البانة المتورق (١٣٣/١١٢)

وجاءت لفظة (مائج)^(١٣) للدلالة على صفة (السواك لأنه يميح الريق كما يميح الذي ينزل في القليب فيعرف الماء في الدلو)^(١٤) في قوله :

وَعَرَّ يُغادي ظلمه بينانها مع الفجر من نَعمان أخضر مايح (٥٧/٣٨)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ب ج ل) .

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/ ٤٤٤/٧ ، ولسان العرب/ ١١/ ٤٥١/ مادة: (ب ج ل) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ر ب) .

(٤) ينظر: لسان العرب/ ٧/ ١٨٧/ مادة: (ع ر م ض) .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ض ي ل) .

(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٤/١٥٠) .

(٧) لسان العرب/ ١١/ ٣٩٧/ مادة: (ض ي ل) .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (غ ر ب) .

(٩) المحكم والمحيط الأعظم/ ١/ ٤٧٦ .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (غ ص ن) .

(١١) لسان العرب/ ١٣/ ٣١٣/ مادة: (غ ص ن) .

(١٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٤٤/١٢٠) .

(١٣) ينظر: معجنا/ مادة: (م ي ح) .

(١٤) لسان العرب/ ٢/ ٦٠٩/ مادة: (م ي ح) .

❖ صفات النباتات :

وردت لفظة (نبئة)^(١) للدلالة على (ما أنبت الله في الأرض)^(٢) ، وهو (الحي النامي لا يملك فراغ منشئه ويعيش بجذور ممتدة في الأرض أو في الماء وما أخرجته الأرض)^(٣) من أنواع النبات كالبقول ونحوه ، وإذا استقرأنا ورود لفظة (نبئة) ، نبت ، نبات) نجد أن شاعرنا استعمل لفظة (نبئة) بصيغتي الجمع على (نبت) والجمع على (نبات) في (ثمانية)^(٤) مواضع للدلالة على ما هو دون الأشجار من الحشائش والكلأ وما يقتات عليه الحيوان وما هو موسمي ، فوردت عنده على صيغة الجمع (نبت) في (خمسة) مواضع منها قوله :

وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُجَالِلْنَ زِينَةَ كَمَا اقْتَانَ بِالنَّبْتِ الْعُهَادُ الْمُجَوِّدُ (٧٠/٥٢)

وعلى صيغة الجمع (نبات) وردت في (ثلاثة) مواضع منها قوله :

وَهَبْتُ لِسُعدَى مَاءَهُ وَنَبَاتَهُ كَمَا كُلُّ ذِي وُدٍّ لِمَنْ وَدَّ وَاهِبُ (٢٣/٨)

ووردت لفظة (هشيم)^(٥) في (موضعين)^(٦) للدلالة على (النبت اليابس المتكسر والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء ، وقيل هو يابس كل كلاً إلا يابس البهمى فإنه عرب لا هشيم)^(٧) نحو قوله :

إِذَا مَا هَبَطْنَ الْقَاعَ قَد مَاتَ نَبْتُهُ بَكَيْنَ بِهِ حَتَّى يَعِيشَ هَشِيمُ (٢٠٨/١٥٩)

ودلت لفظة (جميم)^(٨) على (النبت الذي طال بعض الطول ولم يتم ويقال في الأرض جميم حسن النبت قد غطى الأرض ولم يتم بعد)^(٩) في قوله :

فَأَصْبَحَ يَرْتَادُ الْجَمِيمَ بَرَابِغَ إِلَى بَرَقَةِ الْخِرَجَاءِ مِنْ صَحْوَةِ الْغَدِ (٧٨/٥٩)

ودلت لفظة (عسرى)^(١٠) للدلالة على (البقلة إذا يبست)^(١١) في قوله :

وَمَا يَمْنَعُونَ الْمَاءَ إِلَّا ضَنَانَةً بِأَصْلَابِ عُسْرَى شَوْكُهَا قَدْ تَخَدَّدَا (٦٥/٤٧)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ن ب ت) .

(٢) لسان العرب/٢/٩٥/ مادة: (ن ب ت) .

(٣) المعجم الوسيط/٢/٨٩٦ .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٨١/٦١)، (١٢٠/١٠٠)، (١٧٠/١٣١)، (١٧٤/١٣٦)، (٢٠٨/١٥٩)، (٢١٣/١٦٣) .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ه ش م) .

(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٢١٤/١٦٣) .

(٧) لسان العرب/١٢/٦١١/ مادة: (ه ش م) .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ج م م) .

(٩) لسان العرب/١٢/١٠٧/ مادة: (ج م م) .

(١٠) ينظر: معجنا/ مادة: (ع س ر) .

(١١) لسان العرب/٤/٥٦٦/ مادة: (ع س ر) .

وَدَأَتْ لَفْظَةَ (سَفَاء) ^(١) عَلَى (شوك البهمى والسنبل وكل شيء له شوك) ^(٢) فِي قَوْلِهِ :

رُدَّتْ عَلَيْهِ الْحَاجِيَّةُ بَعْدَمَا خَبَّ السَّفَاءُ بِقَرْقَزِ الْفُرْيَانِ (٢٤٣/١٨٨)

ووردت لفظة (قصباء) ^(٣) للدلالة على (كل نبات ذي أنابيب وحدثها قصبية وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا) ^(٤) في قوله :

وَعُودُ النَّبَعِ يَنْبِتُ مُسْتَمِرًّا وَلَيْسَ يَطُولُ وَالْقَصْبَاءُ خُورٌ (٩٣/٧١)

ووردت لفظة (وشيجة) ^(٥) للدلالة على (ما نبت من القنا والقصب معترضا) ^(٦) وسميت بذلك لأنها تنبت عروقه تحت الأرض) ^(٧) وقيل هي (عروق القصب) ^(٨) نحو قوله :

أَحْبَبْتُ مَا دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشِيجَةٌ وَمَا ثَبَّتَتْ أُبْلَى بِهِ وَتَعَارُ (٩٥/٧٤)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (س ف ا) .
(٢) لسان العرب/٤/١٤/٣٩٠/ مادة: (س ف ا) .
(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ق ص ب) .
(٤) المصدر نفسه/١/٦٧٤/ مادة: (ق ص ب) .
(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (و ش ج) .
(٦) لسان العرب/٢/٣٩٩/ مادة: (و ش ج) .
(٧) المحكم والمحيط الأعظم/٧/٥١٥ .
(٨) أساس البلاغة/٢/٣٣٥ .

ثالثاً :- ثمار الأشجار والنباتات :

جاءت لفظة (وردة)^(١) على صيغة الجمع (ورد) للدلالة على (نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحده ووردة)^(٢) في قوله :

إِذَا ذَكَرْتَهَا النَّفْسُ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا عليها من الْوَرْدِ التَّهَامِيَّ أَفْكَالُ (١٦٤/١٢٨)

ووردت لفظة (برير)^(٣) للدلالة على (أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو والبرير أعظم حبا من الكبات وأصغر عنقودا منه وله عجمة مدورة صغيرة صلابة اكبر من الحمص قليلا وعنقوده يملأ الكف)^(٤) في قوله :

تَحْتُ بَقْرُنَيْهَا بَرِيرٌ أَرَاكَةٌ وَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْعُصْنُ طَالَهَا (١٤٤/١٢٠)

ووردت لفظة (كبات)^(٥) صيغة جمع للمفرد (كباتة) للدلالة على ثمر الأراك إذا اسودَّ^(٦) في قوله :

تُثَارِبُ بِيضاً إِذَا اسْتَلْعَبَتْ كأدم الطِّبَاءِ تَرْفُ الْكَبَاتِ (٤٩/٣٢)

وجاءت لفظة (مرد)^(٧) دالة على (العَضُّ من ثمر الأراك ، وقيل: هو النَّضِيجُ منه)^(٨) في قوله :

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٌ أصاع لها بانٌ من المردِ ناضرٌ (٨٨/٦٦)

ودأت لفظة (حنضل)^(٩) على ثمرّة العلقم تكون بحجم البرتقالة ولونها فيها لب شديد المرارة^(١٠) في قوله :

وخصم - أبا بدر - ألدَّ أبتهُ على مثل طعم الحنظل المتفلق (١٣٣/١١٢)

وجاءت لفظة (عنقود)^(١١) على صيغة الجمع (عناقيد) للدلالة على عنقود العنب ، أي ما اجتمع منه^(١٢) في قوله :

وئدني على المتنين وحفاً كأتهُ عناقيدُ كرمٍ قد تدلى فأنعما (٢٠٣/١٥٦)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (و ر د) .

(٢) لسان العرب/٣/٤٥٦/ مادة: (و ر د) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ب ر ر) .

(٤) لسان العرب/٤/٥٥/ مادة: (ب ر ر) .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (ك ب ث) .

(٦) ينظر: تهذيب اللغة/١٥/١٦٠ .

(٧) ينظر: معجنا/ مادة: (م ر د) .

(٨) المحكم والمحيط الأعظم/٩/٣٣٢ .

(٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ح ن ظ ل) .

(١٠) ينظر: المعجم الوسيط/١/٢٠٢ .

(١١) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ن ق د) .

(١٢) ينظر: تهذيب اللغة/٣/١٨٤ ، والمحكم والمحيط الأعظم/٢/٤٠٥ .

المبحث الثاني

الألفاظ الدالة على الرياحين و النباتات الطيبة الريح

والطيب وما يخضب به

كوّنت هذه المجموعة الدلالية جزءاً من ألفاظ الطبيعة النابتة ، بلغ عدد ألفاظها (سبعة) ألفاظٍ .

جاءت الألفاظ الدالة على الرياحين والنباتات الطيبة الريح وما يخضب به في شعر (كثير عزة) ، بالعدد المذكور آنفاً دالة على قلتها وظآلتها عنده ، بعدها جزءاً من أصغر مجموعة دلالة وهي مجموعة (الطبيعة النابتة) فإن عددها ملائم لموقعها بين المجموعات ، وسنأتي على دراسة ألفاظها بالتفصيل .

فوردت لفظة (خضاب)^(١) للدلالة على ما يختضب به ، وهو أن يغير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما^(٢) ، (وكل ما غير لونه فهو مَخضوب وخضيب)^(٣) في (أربعة)^(٤) مواضع منها قوله :

إن أهل الخضاب قد تركوني مُغرماً مولعاً بأهل الخضاب (٤٠/٢٦)

وجاءت لفظة (مسك)^(٥) صيغة جمع للمفرد (مسكة) للدلالة على (ضرب من الطيب)^(٦) وهو (يُتخذ من ضرب من الغزلان)^(٧) في (خمسة)^(٨) مواضع منها قوله :

عبيراً ومسكاً مائة الرشح رادعاً به محجراً أو عارضاً يتفصّد (٧٠/٥٢)

ووردت لفظة (عنبر)^(٩) للدلالة على (الترس وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر)^(١٠) في قوله :

تأرجح الحي إذ مرّت بظعنهم ليلى ونمّ عليها العنبر العبق (١٣٠/١٠٩)

ولفظتي (المسك والعنبر) من الألفاظ غير العربية ، سنفصل القول فيها ضمن كلامنا على المعرب إن شاء الله .

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (خ ض ب) .

(٢) ينظر: لسان العرب/١/٣٥٧/ مادة: (خ ض ب) .

(٣) المحكم والمحيط الأعظم/٥/٤٥ .

(٤) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٢٣/١٠٤)، (٢١٨/١٦٧) .

(٥) ينظر: معجنا/ مادة: (م س ك) .

(٦) لسان العرب/١٠/٤٨٧/ مادة: (م س ك) .

(٧) المعجم الوسيط/٢/٨٦٩ .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٧١/٥٣)، (١٠١/٧٩)، (١٤٩/١٢١)، (١٧٦/١٣٧) .

(٩) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ن ب ر) .

(١٠) لسان العرب/٤/٦٠٤/ مادة: (ع ن ب ر) .

ووردت لفظة (عبير)^(١) هنا للدلالة على (أخلاق من الطيب تجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران وحده)^(٢)

ولفظة (بانة)^(٣) تدلُّ على (شجرة لها ثمرة تربب بأفوايه الطيب ثم يعتصر دهنها طيباً)^(٤) ويكون شجر البان (سبط القوام لين ورقه كورق الصفصاف ويُشبه به الحسان في الطول واللين)^(٥) جاءت في (أربعة)^(٦) مواضع عند صاحبنا نحو قوله :

رأيتُ غراباً ساقطاً فوقَ بانةٍ يُنتفِ أعلَى ريشه ويُطائرُهُ (٩٦/٧٦)
وعلى صيغة الجمع (بان) وردت في (موضعين) منها قوله :

وما أمُّ خَشْفٍ بالعلائيةِ شادين أصاع لها بانٌ من المرِدِ ناضرُ (٨٨/٦٦)
وجاءت لفظة (مندل) للدلالة على عودُ الطيبِ الرطب ، وقيل أنه سمي نسبةً إلى بلدٍ بالهند بهذا الإسم^(٧)، فوردت في قوله :

بأطيبَ من أردان عزةً موهناً وقد أوقدتُ بالمندل الرطبِ نارُها (١٠٢/٧٩)

ووردت لفظة (عرار)^(٨) للدلالة على (بهار البر وهو نبت طيب الريح)^(٩) في قوله :

فما روضةً بالحزن طيبة الثرى يمُجُّ الندى جثائها وعرارها (١٠١/٧٩)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ب ر) .

(٢) لسان العرب/٤/٥٣١/ مادة: (ع ب ر) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ب و ن) .

(٤) لسان العرب/١٣/٦١/ مادة: (ب و ن) .

(٥) المعجم الوسيط/١/٧٧ .

(٦) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٦/٧٦)، (١٣٣/١١٢) .

(٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٩/٣٣٤ .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ر ر) .

(٩) لسان العرب/٤/٥٦٠/ مادة: (ع ر ر) .

المبحث الثالث

الألفاظ الدالة على النخل وثماره

كوّنت هذه المجموعة الدلالية جزءاً من ألفاظ الطبيعة النابتة ، بلغ عدد ألفاظها (ستة) ألفاظٍ .

سنورد تفصيلاً بدلالاتها التي دلّت عليها في سياقاتها التي وردت فيها ضمن ديوان شاعرنا ، وهي الآتية :

فجاءت لفظة (نخل)^(١) صيغة جمع للمفرد (نخلة) في (أربعة)^(٢) مواضع للدلالة على (شجرة التمر)^(٣) نحو قوله :

وطَبَّقَ من نحو النَّجِيلِ كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ لَمَّا خَلَفَ النَّخْلَ دَامِرٌ (٨٧/٦٦)

ووردت لفظة (عذق)^(٤) للدلالة على النخل على لغة أهل الحجاز^(٥) كما استعملها في قوله :

وهم أحلى إذا ما لم تثرهم على الأحناء من عذق ابن طاب (٣٩/٢٥)

ودلّت لفظة (شكير)^(٦) على ما ينبت من فراخ النخلة حولها^(٧) في قوله :

بُروكٌ بأعلى ذي البليدِ كأنّها صَريمَةٌ نَخْلٍ مُعْطِلٌ شكيرها (٩٨/٧٧)

وجاءت لفظة (صيران)^(٨) صيغة جمع للمفرد (صير) للدلالة على (النخل الصغار وقيل هو المجتمع)^(٩) في قوله :

أألحي أم صيران دَوْمٍ تَنَآوَحَتْ بتريم قصرأ واستحنت شمألها (١٧٧/١٣٨)

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ن خ ل) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٩٨/٧٧)، (١٢٦/١٠٧)، (١٨٣/١٤٢) .

(٣) لسان العرب/ ١١/ ٦٥٢/ مادة: (ن خ ل) .

(٤) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ذ ق) .

(٥) ينظر: لسان العرب/ ١٠/ ٢٣٨/ مادة: (ع ذ ق) .

(٦) ينظر: معجنا/ مادة: (ش ك ر) .

(٧) ينظر: لسان العرب/ ٤/ ٤٢٧/ مادة: (ش ك ر) .

(٨) ينظر: معجنا/ مادة: (ص و ر) .

(٩) لسان العرب/ ٤/ ٤٧٥/ مادة: (ص و ر) .

ووردت لفظة (رقلة)^(١) على صيغة الجمع (رقال) في (موضعين)^(٢) للدلالة على النخلة الطويلة التي فاتت عن يد المتناول وارتفعت عن ذلك^(٣) نحو قوله :

شوارغ في ثرى الخرماء ليستُ بجاذية الجذوع ولا رقال (١٩١/١٤٩)

وجاءت لفظة (عضيد)^(٤) على صيغة الجمع (عضدان) للدلالة على (النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول وجمعه عضدان)^(٥) في قوله :

مِنَ الغُلبِ من عضدان هامة شربتُ لسقي وجمتُ للتواضح ببيرها (٩٨/٧٧)

(١) ينظر: معجمننا/ مادة: (ر ق ل) .

(٢) ينظر: ديوان كثير عزة/ (١٩٦/١٥٢) .

(٣) ينظر: المخصص/ ٣/ ٢١٥ ، ولسان العرب/ ١١/ ٢٩٣/ مادة: (ر ق ل) .

(٤) ينظر: معجمننا/ مادة: (ع ض د) .

(٥) لسان العرب/ ٣/ ٢٩٤/ مادة: (ع ض د) .

الفصل الرابع

المباحث اللغوية

المبحث الأول: ❖

الدراسة اللفظية
(المستوى الصرفي ، المستوى الصوتي)

المبحث الثاني: ❖

العلاقات الدلالية

المبحث الثالث: ❖

الألفاظ ذات الأصول غير العربية



المبحث الأول

الدراسة اللهجية

الفوارق في اللهجات بين القبائل العربية كانت واضحة المعالم ، يمكن أن يلحظها دارس كتب اللغة العربية ، المتخصص بها فقد (كانت هناك فروق بين لهجة مكة ولهجات البادية ، وبين هذه الأخيرة بعضها مع بعض)^(١)، فللدارس في هذا المجال الحق برصد هذه الفوارق بين اللهجات العربية ، ولا سيما ضمن موضوع الدراسة ، ولتبيين هذه الفروق كلٌّ على حدة فكان لابدَّ من تقسيم الدراسة اللهجية على فرعين رئيسين بحسب المستويات وهما (المستوى الصرفي ، والمستوى الصوتي) ، ومن ثمَّ إدراج الظواهر اللهجية داخل كل مستوى والقول فيها تفصيلاً .

أولاً:- المستوى الصرفي :

التصريف اصطلاحاً يتجلى في قول ابن جني: هذا القبيل من العلم _ أعني التصريف _ يحتاج إليه جميع أهل اللغة أتم الحاجة وهم إليه أشد فاقة ، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول الكلام من الزوائد الداخلة عليه ، ولا يتوصل الى معرفة الاشتقاق إلا من خلاله وذلك نحو قولهم: إن المضارع فَعَلَ لا يجيء إلا على يَفْعُلُ بضم العين^(٢) .

وقال ابن الحاجب: (التصريف علمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوالُ أبنيةِ الكلمِ التي ليست بإعراب)^(٣) .

إنَّ خلاصة آراء العلماء أن للصرف معنيين: الأول علمي يعرف به أحوال بنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء، والثاني: عملي، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة^(٤)، وعليه سوف يعمد الباحث الى دراسة الظواهر الصرفية في ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا في موضوعات صرفية مختلفة بحسب ورودها .

(١) العربية دراسة في اللغة واللهجات والأساليب/١٦ .

(٢) ينظر: المنصف/٢/١ .

(٣) الشافية في علم التصريف/٦ .

(٤) ينظر: التصريف الملوكي/٥ .

١- الجموع :-

من الجموع التي وردت في شعر (كثير عزة) (أمواه) واحدها (ماء) وهو الأصل لأنّ (ماء) أصله (موه) فقلبت الواو ألفاً ، وقلبت الهاء همزة ، فأصبحت ماء ، وقد قالوا أيضاً في الجمع أمواه فهذه الهمزة أيضاً بدل من هاء أمواه^(١)، وقلب الواو هنا ألفاً على القياس ، أما قلب الهمزة فعلى غير قياس^(٢)، ويعلل قلبهما صاحب المصباح المنير في قوله: (فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرُكُهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ خَفِيَّانِ فَقُلِبَتِ الْهَاءُ هَمْزَةً وَلَمْ تُقَلَّبِ الْأَلْفُ لِأَنَّهَا أُعْلِتْ مَرَّةً وَالْعَرَبُ لَا تَجْمَعُ عَلَى الْحَرْفِ إِعْلَالِينَ)^(٣) ، وجمع الماء على (أمواه) للقلّة ، أما للكثرة فيجمع على (مياه)^(٤) ، وهذا الجمع لم يستعمله شاعرنا ، لكن استعمل جمع القلّة (أمواه) فقط ، في قوله :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمرا (٨٥/٦٥)

واستعمل جمع لفظة (جبل) على صيغتين هما (جبال ، وأجبال) فورد الجمع (جبال) للدلالة على جمع الكثرة لأنّ (أجبال) هي من أبنية جمع القلّة^(٥)، وكذلك الحال مع (جمال ، وأجمال) فالأولى دلت على جمع الكثرة نحو قوله :

رأيت جمالها تعلقو الثنايا كأن ذرى هوادجها البروج (٥٢/٣٦)

والثانية دلت على جمع القلّة نحو قوله :

بأسحّم زحافٍ كأن ارتجازه توعد أجمال لهنّ قرأقر (٨٨/٦٦)

واستعمل جمع (هضبة) على (هضب ، وهضب) وهو (جمع نادر)^(٦) في (ثمانية) مواضع ، فيما استعمل الجمع المطرد (هضاب) في (موضعين) فقط ، والجمع على صيغة المؤنث السالم (هضبات) في (موضعين) أيضاً .

واستعمل (شمارخ) بدلا من (شماريخ) جمعا للفظه (شمارخ) وذلك أن المطرد في جمعه (شماريخ)^(٧) ولم تستعمل صيغة الجمع (شمارخ) إلا في الشعر نحو قول شاعرنا :

وقد حال من رضوى وضيير دوتهم شمارخ للأروى بهنّ حصون (٢٣٤/١٨٢)

وقول امرؤ القيس :

أعني على برق أراه وميض يضيء حبياً في شمارخ بيض^(٨)

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب/١/١١٢ .

(٢) ينظر: شرح التصريح على التوضيح/٢/٥٧٧ .

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/٢/٥٨٦ .

(٤) ينظر: عمدة الكتاب/٢٥٨ ، وتاج العروس/٣٦/٥٠٨ ، والكلّيات/٨٧٣ .

(٥) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب/٢/١٧٩ ، وشرح ابن عقيل/٤/١١٤ .

(٦) تاج العروس/٤/٣٩٥ .

(٧) ينظر: الأزمنة والأمكنة/٦٦٣ ، وأمالي القالي/٢/٢٥٩ .

(٨) ديوان امرؤ القيس/٩٥ .

واستعمل جموع الريح من جمع قلة (أرواح) وجمع كثرة (رياح) وجمع القلة (أرياح) الشاذ كما صرّح به صاحب كتاب المحكم والمحيط الأعظم في قوله : (وقد حكيت أرياحُ وأراييحُ، وكِلَاهُمَا شَاذٌ)^(١) وتبعه في ذلك القول صاحب النهاية في غريب الحديث والأثر^(٢) وصاحب تاج العروس^(٣) ، أما صاحب اللباب في علل البناء والإعراب فعده كالخلط^(٤) ، ومن المواضع التي وردت فيها على هذا الجمع قول شاعرنا :

لِنِعْمَ ذُو الْأَضْيَافِ يَعْشَوْنَ بَابَهُ إِذَا هَبَّ أَرِيَاخُ الشَّنَاءِ الصَّوَارِدُ (٦٨/٥١)

يفسر جنوح شاعرنا في أغلب الأحيان إلى استعمال الصيغة النادرة ابتعاداً عن المطردة في الجمع وغيره ، هذا - بحسب ظني - أنه أراد الظهور والتميز في عصر كان لا بدّ للشاعر من المجاهدة في الشعر للظهور أمام الملأ ، ولأن يُعرف اسمه كما عرف شاعرنا فيما بعد ، ذلك أنه ليس من السهل الظهور بين شعراء فطاحل عظام مثل الفرزدق (ت ١١٠هـ) ، وجريير (ت ١١١هـ) ، وغيرهم من شعراء عصره ، فضلاً عن المرجعية الثقافية التي لها أثرها في توجيه لغة الشاعر أحياناً .

وجاء بلفظة (أسد) على جموع مختلفة أيضاً ، فوردت على صيغة الجمع (أسود) وصيغة الجمع (آساد) ، وأما صيغة الجمع (أسد) فهي مقصورٌ مثقلٌ من صيغة الجمع أسود^(٥) فبهذا يكون قد أوردَ للفظ (أسد) صيغتين من صيغ الجمع المعهودة له فقط ، فالأولى (أسود) التي تنفرع منها صيغتين للجمع إحداهما مخففة وهي (أسد) والأخرى مثقلة وهي (أسد)^(٦) والثانية (آساد) والأخيرة هي (أسدان) وهذه لم ترد في شعر (كثير عزة) قط ، فوردت في قوله :

ثُقَلْعُ عُمَرِيَّ الْعِضَاةِ كَأَنَّهَا بِأَجْوَاذِهِ أَسْدٌ لُهُنَّ تَزَاوُرُ (٨٨/٦٦)

٢- الأفعال المزيدة بالهمزة :-

في شعر (كثير عزة) أفعال ثلاثية جاءت مزيدة بالهمزة ، هذه الأفعال أستعملت لدى بعض اللهجات العربية مجردةً من الهمزة ، ولدى غيرها من اللهجات مزيدة بالهمزة ، فالقبائل العربية لم تتفق على استعمال وزن (أفعل)^(٧) ، وقوانين هذه الأفعال لا تتصف بالحتم ، مما يجعل من الصعوبة على الباحث في اللهجات التي تستعمل الفعل

(١) المحكم والمحيط الأعظم/٣/٥٠٧ .

(٢) النهاية في غريب الأثر/٢/٢٧٢ .

(٣) تاج العروس/٦/٤١٣ .

(٤) اللباب في علل البناء والإعراب/٢/٣١٧ .

(٥) ينظر: لسان العرب/٣/٧٢ ، وتاج العروس/٧/٣٨٤ .

(٦) ينظر: المصادر نفسها ، الصحائف نفسها .

(٧) ينظر: اللهجات العربية في التراث/٢/٦١٣ .

الثلاثي المجرد والفعل الثلاثي المزيد أن يضع لها ضابطا . وقد أنكر طائفة من اللغويين أن تكون صيغتا (فَعَلَ) و(أفَعَلَ) بمعنى واحد ، من هؤلاء العلماء (الأصمعي) (ت: ٢١٦هـ) الذي أنكر كثيراً مما ورد على صيغة الثلاثي المزيد (أفعل) ^(١) ، أما سيبويه (ت: ١٨٠هـ) فقد تنبه إلى أمر اللهجات ، فذهب إلى إمكان اتفاق (فَعَلَ ، وأفَعَلَ) في المعنى واختلافهما في اللهجة ، فقال: (وقد يجيء فَعَلْتُ وأفَعَلْتُ المعنى فيهما واحد ، إلا أن اللغتين اختلفتا . زعم ذلك الخليل . فيجيء به قوم على فَعَلْتُ ، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفَعَلْتُ) ^(٢) هذا ما بينه (سيبويه) أن الصيغتين هما لهجتان ، ولكنه لم يميّز بينهما أيهما أفصح من الأخرى ، أما اللغويون فقد اتخذوا من حكم الكثرة الغالبة ضابطاً اعتمده في تحديد كون القبائل البدوية تستعمل هذه الصيغة ، والقبائل الحضرية تستعمل تلك الصيغة ، فرأى بعض الباحثين أن القبائل المتحضرة تنجح - غالباً - إلى الصيغة المجردة ، أما القبائل البدوية فقد جنحت - غالباً - إلى الصيغة المزيدة ^(٣) .

والفعل الوحيد الذي جاء مزيداً بالهمزة في شعر (كُنَّيْرَ عَزَّة) هو الفعل (أومض) وجرت عادة كتب اللغة في عزو الألفاظ إلى قبائلها ، أنهم ينسبون بعض هذه الصيغ إلى قبائلها ، وبعضها لا ينسبونه ، مما يزيد التعقيد في معرفة الصيغة بدوية أو حضرية الاستعمال .

فالفعل (أومض) الذي ورد في شعر (كُنَّيْرَ عَزَّة) لم تذكر كتب اللغة التي وقفنا عندها إلى أي من اللهجات يُنسب ، وإنما أكثر ما ذُكر كان قول صاحب المصباح المنير : (أومضَ البرقُ إيماضاً لمعَ لمعاً خفيفاً وفي لغةٍ ومضَ من بابٍ وعد) ^(٤) وباقى كتب اللغة ذكرت أن الصيغتين تدلُّ على المعنى نفسه ^(٥) واستعمله شاعرنا في قوله :

إذا حرَّكتَهُ الرِّيحُ أرزَمَ جانبٌ بلا هزقٍ مِنْهُ وَأومضُ جانبٌ (٢٢/٨)

٣- التصغير :-

قبل الكلام على ما ورد في ديوان شاعرنا من الألفاظ على صيغة التصغير سنعرِّف بالتصغير كما ورد عند أهل اللغة تعريفا موجزا ، فالتصغير: (شيءٌ اجتزى به عن وصفِ الاسمِ بالصغر) ^(٦) ، والمصغَّر: (المزيدُ فيه ليدلَّ على تَقْليل) ^(٧) ، فالتصغير إذن (عبارة عن تغيير ما يلحق بالاسم ، يدل به على تحقير ما يُتَوَهَّم عظيمًا ، أو تَقْليل

(١) ينظر: كتاب (فعل وأفعل) للأصمعي ، وجمهرة اللغة/٣/١٢٥٧ .

(٢) الكتاب/٤/٦١ .

(٣) ينظر: اللهجات العربية في التراث/٢/٦١٩ ، وألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير/ أطروحة

دكتوراه/ ١٧٩ .

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/٢/٦٧٣ .

(٥) ينظر: جمهرة اللغة/٢/٩١٢ ، ولسان العرب/٧/٢٥٢/ مادة: (ومض) ، وتاج العروس/١٩/١١١ .

(٦) الأصول في النحو/٣/٣٦ .

(٧) شرح شافية ابن الحاجب/١/٣٩١ .

ما يتوهم كثيراً ، أو تقريب ما يتوهم بعيداً ، وهو فيه بمنزلة وصفه بمعنى من تلك المعاني^(١) ، وحكم التصغير كما يضبطه الخليل بقوله : (وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثاني منصوب ، ثم بعدها ياء التصغير ...) ^(٢) وأوزان التصغير ثلاثة هي (فُعَيْلٌ ، وفُعَيْعِلٌ ، وفُعَيْعِيلٌ) ^(٣) نحو : (قَلَمٌ ، فُلَيْمٌ) ، و(مفتاح ، مفيتيح) ، و(عصفور ، عُصْفِيرٌ) .

وبعد التعريف بالتصغير وما يدور حوله نذكر ما ورد من ألفاظ الطبيعة على صيغة التصغير ونفصل القول فيه ، فوردت على صيغة التصغير من ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا لفظة واحدة هي لفظة (ثُرَيَّا) ، فهي: (تصغير ثُرَيَّا ، من قولهم أرضٌ ثُرَيَّا) ^(٤) وهي مما (لا يُتَكَلَّمُ به إلا مُصَغَّرًا) ^(٥) ، وهو (تَصْغِيرٌ عَلَى جِهَةِ التَّكْبِيرِ) ^(٦) ، وكان ذلك (لكثرة كواكبها مع صِغَرِ مَرَاتِبِهَا ، فكأنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المَحَلِّ) ^(٧) ، وهذه اللفظة وردت عند شاعرنا في (ثمانية) ^(٨) مواضع منها قوله :

بعينين نَجْلَوين لَوْ رَقَرَقْتُهُمَا لنوء الثُرَيَّا لاستهلَّ سحابها (٣٠/١٤)

٤- القلب المكاني :-

قال ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): (ومن سنن العرب القلبُ ، وذلك يكون في الكلمة ، ويكون في القِصَّة: فأما الكلمة فقولهم: (جَدَبٌ ، وجَبَدٌ) و(بكل ، ولَبَكٌ) وهو كثير وقد صنَّفه علماء اللغة ، وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله جلَّ ثناؤه شيء) ^(٩) وهذا القول الذي أدرجه (ابن فارس) تحت (فيما أظن) كان مجانباً للصواب إذا نظرنا إليه من جانب القراءات القرآنية ^(١٠) ، أما إذا نظرنا إليه على أن لفظة واحدة وردت مرتين تختلف في البناء الصرفي إحداها عن الأخرى وضمن قراءة واحدة فقد أصاب ابن فارس في قوله المذكور ، وهو بحسب ظن الباحث ما أراده ابن فارس ، وأما في القصة فلا يعيننا في هذا السياق لأن كلامنا في مضمار الألفاظ وليس في التراكيب .

والقلب نوع من أنواع الاشتقاق ويسمى أيضاً بـ (الاشتقاق الكبير) وهو (أخذ كلمة من كلمة مع تناسبهما في المعنى واتفقهما في الحُرُوفِ الأَصْلِيَّةِ دون ترتيبها، مثل: حمد

(١) أبو عبد الله الفخَّار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتابه شرح الجمل/ أطروحة دكتوراه / ١٠٧٠ .

(٢) العين ١٤٣/٨ .

(٣) ينظر: الكتاب/٤١٥/٣ ، والمقتضب/٢٣٦/٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب/١٤/١ .

(٤) الاشتقاق/٨٣/١ .

(٥) المحكم والمحيط الأعظم/٢٠٥/١٠ .

(٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٢٠٥/١٠ ، ولسان العرب/١٤/١١٢/١ مادة : (ث ر ا) ، وتاج العروس/٢٧١/٣٧ .

(٧) المحكم والمحيط الأعظم/٢٠٥/١٠ .

(٨) ينظر: ديوان كثير عزة/ (٣٠/١٥) ، (٥٧/٣٨) ، (٨٨/٦٦) ، (١٣٢/١١٢) ، (١٤١/١١٧) ، (١٥٨/١٢٤) ، (١٦٢/١٢٦) .

(٩) صاحب في فقه اللغة/ ١٥٣ .

(١٠) ينظر: اللهجات العربية في التراث/ ٦٥٣ .

ومدح. وأيس ويئس، والحلم وَالْحَمْل^(١)، وهو أيضاً (وإذا كان في الموزون تحويل من مكان إلى مكان)^(٢)، ويوزن بأن يقلب الموزون بحسب القلب الذي حصل في الأصل من قولهم: (ثُمَّ إِنْ كَانَ قَلْبٌ فِي الْمَوْزُونِ قُلِبَتِ الزَّيْنَةُ مِثْلَهُ كَقَوْلِهِمْ فِي (أَدْر) ، المقلوب من (أَدُور) جمع (دار) على وزن (أَعْفَل) ، لا وزن (أَفْعَل) ؛ تنبيهها على القلب)^(٣) .

على مثل هذا النوع من الاشتقاق (القلب المكاني) وردت لفظة واحدة من ألفاظ الطبيعة لدى شاعرنا وهي لفظة (مكرهف) في قوله :

نَشِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةٌ عَرِيضاً سَنَاها مُكَرَهْفاً صَبِيرُها (٩٩/٧٧)

والأصل فيها (مكفهر) ، (لأن التصرف على اكفهر وقع ، ومصدره الاكفهرار ، ولم يمرر بنا الأكرهفاف)^(٤) ، وأدرج ابن دريد (ت: ٣٢١هـ) لفظة (مكفهر ، ومكرهف) تحت باب (مفعّل)^(٥) ، وهو الأصل في زنة اللفظ ، فكما أسلفنا أن أصلها (مكفهر) فيكون وزن (مفعّل) وزناً لها ، أما (مكرهف) فتكون على وزن (مفّلع) بحسب القاعدة التي تقول (إِنْ كَانَ قَلْبٌ فِي الْمَوْزُونِ قُلِبَتِ الزَّيْنَةُ مِثْلَهُ)^(٦) التي أسلفنا ذكرها .

(١) من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق / ٣١٦ .
(٢) شرح التصريح على التوضيح / ٢ / ٦٦٧ .
(٣) شرح شافية ابن الحاجب / ١ / ١٨٤ .
(٤) الخصائص / ٢ / ٧٥ .
(٥) ينظر: جمهرة اللغة / ٢ / ١٢٢٠ .
(٦) شرح شافية ابن الحاجب / ١ / ١٨٤ .

ثانياً:- المستوى الصوتي :

لا شك في أنّ النظام الصوتي أساس النظام اللغوي في أيّ لغة من اللغات الإنسانية ، إذ إن كثيراً من الأحكام اللغوية تبنى على أساس من معطيات علم الصوت ، ولا غرابة في ذلك، لأن نتائج علم الصوت أضحت تُنشد في المختبر العلمي الذي يستند إلى القوانين الموضوعية العلمية.

ودراسة الأصوات في حيز التركيب، تسمى بـ(علم الأصوات الوظيفي) أو (علم التشكيل الصوتي) و(هي غاية الدراسة الصوتية وهمّها ؛ لأنها ترتبط بفروع علم اللغة من صرف ونحو ومعجم ودلالة ، فالصوت يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبنية الصرفية ، لأنها تخضع لقوانين صوتية محكمة ، وفي ضوء تلك القوانين تُفسّر التغييرات الصرفية التي تطرأ على بنية الكلمة ، ومثل ذلك ما يحدث في الإبدال والإعلال والإمالة والإدغام ، ويسهم علم الصوت في تفسير الجوانب النحوية ، فالإغراء والتحذير والاستغاثة تتضح من خلال التنغيم ، وجميع التغييرات الصوتية التي تطرأ على السلسلة المنطوقة مشروطة بتجمع صوتي)^(١).

وبناءً على هذا رصد الباحث في هذا المقام الظواهر الصوتية التي وردت ضمن ألفاظ الطبيعة عند (كثير عزة) لتفصيل القول فيها كل على حدة .

١- تسهيل الهمزة وتحقيقها :-

في مستهلّ الحديث عن الهمزة وظاهرة التسهيل التي تلحقها ، لا بد من التعريف بالهمزة صوتاً ، ومخرجاً ، ولأنّ العلماء اختلفوا بينهم فيما يخص الهمزة ومخرجها ، وصفتها ، فرأيت أن أقتصر على ذكر ما اتفق عليه أكثر علماء العربية من وصف الهمزة ، من القدماء والمحدثين ، فالهمزة - عند جمهور القدماء - : صوت مجهور ، شديد، منفتح^(٢) ، أما المحدثون فقد اختلفوا في تحديد مخرج الهمزة وبالتالي اختلفوا بالتعريف بها ، فممن عرف الهمزة من المحدثين الدكتور (إبراهيم أنيس) بقوله : (الهمزة صوت شديد ، لا هو بالمجهور ولا بالمهموس)^(٣)، وتابعه في هذا الرأي الدكتور (كمال محمد بشر) بقوله : (الهمزة صوت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور)^(٤)، أما (جان كانتينو) فخالف المحدثين والقدماء بقوله : (أما الهمزة فمن الممكن أن يكون اتصالها المتواتر بالألف قد جعلهم يعتبرونها خطأً مجهورة)^(٥) أي أنها مهموسة بحسب رأيه .

(١) سورة هود (دراسة لغوية ، نحوية ، صرفية) // رسالة ماجستير / ١٢ .
(٢) ينظر: العين/١/٥٢ ، وكتاب سيبويه/٤/٤٣٤-٤٣٦ ، والمقتضب/١٩٢-١٩٥ ، وسر صناعة الإعراب/١/٨٣ .
(٣) الأصوات اللغوية/٨٧ .
(٤) علم اللغة العام الأصوات/١٤٢ .
(٥) دروس في علم أصوات العربية/ ٣٥ .

وظاهرة تسهيل الهمزة وتحقيقها من الظواهر اللهجية الشائعة الذكر في بطون الكتب ، وأهم من ذكر هذه الظاهرة إمام اللغة سيبويه (ت: ١٨٠ هـ) في قوله: (اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق، والتخفيف، والبدل)^(١) .

وإذا أردنا أن نعزو كل لهجة بحسب (التسهيل والتحقيق) إلى أصحابها ف(تكاد تجمع الروايات على أن التزام الهمز وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم ، في حين أن القرشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مد)^(٢) .

وعلى لهجة تميم التي ظهرت واضحةً في شعر (كُنَيْر عَزَّة) وردت الهمزة محققة في شعره ، عدا بعض الألفاظ التي سنقف عندها فيما يأتي .

الألفاظ التي جاءت مخففة عند (كُنَيْر عَزَّة) وأصلها بتحقيق الهمزة هي (بير ، وذيب) ، فأصل (البيير) ، (البئر) ، والذي يسوِّغ تخفيف الهمزة هنا أن الهمزة سُكِّنَتْ وانكسر ما قبلها ف(كل همزة سكنت وانكسر ما قبلها وأردت تخفيفها قلبتها ياء خالصة)^(٣) ، وقد جاء ذلك في قوله :

مِنَ الْعُلبِ منِ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِبْتُ لِسْقِي وَجَمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ بِيرُهَا (٩٨/٧٧)
والعلة نفسها التي في لفظة (بير) وردت مع لفظة (ذيب) التي أصلها (ذئب) في قوله :

هو التَّيسُ لَوْماً وَهُوَ إِنْ رَأَى عَقْلَةً منِ الجَارِ أو بعض الصَّحَابَةِ ذِيبُ (١١/٢٧)
فيبدو مما تقدم أن (كُنَيْر عَزَّة) تخلَّص من الهمزة في هذه الألفاظ بقلبها إلى حرفٍ مناسبٍ لحركة ما قبلها .

٢- الإبدال اللغوي :-

يُلاحظ من تعريف الصرفيين للإبدال أنه : إقامة حرفٍ مكان حرفٍ مطلقاً^(٤) ، وتعريف اللغويين له بأنه (جعل حرف مكان آخر أو حركة مكان أخرى)^(٥) ، إنَّ تعريف اللغويين أوسع وأشمل مما ذكره الصرفيون ؛ لأنَّ نظرة اللغويين للإبدال (لم تقف عند التغيير الذي يلحق حروف الكلمة فقط ، وإنما يلحقون التغييرات التي تلحق الحركات أيضاً)^(٦) .

(١) كتاب سيبويه/٣/٥٤١ .
(٢) في اللهجات العربية/٦٧ .
(٣) سر صناعة الإعراب/٢/٣٦٨ .
(٤) ينظر: سر صناعة الإعراب/١/٨٣ ، واللباب في علل البناء والإعراب/٢/٢٨٤ ، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/٣/١٥٦١ .
(٥) ينظر: اللهجات العربية/٥٥ .
(٦) المصدر نفسه/٥٥ .

واختلف العلماء في عدد حروف الإبدال، هذه الحروف التي تُبدل من حروفٍ أخرى، والمجموعة في عبارة: (١) (استتجده يومَ طال) ، إذ إنّ هناك مَنْ عدّها أحد عشر حرفاً ، ثمانية منها من حروف الزيادة، وهي: الهمزة، والالف، والياء، والواو، والتاء، والميم، والهاء، والنون، وثلاثة من غيرهن، وهي: الدال، والطاء، والجيم (٢). ومنهم مَنْ زاد على هذه الحروف الصاد، والزاي، فبذلك عدّها أربعة عشر حرفاً (٣).

وذكر ابنُ يعيش (ت: ٦٤٣هـ) أنّ الإبدال على ضربين: (٤)

أحدهما: بدل إقامة حرف مقام حرف غيره، نحو: تاء تخمة وتكأة.

والآخر: قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى حالته اليه، وهذا إنّما يكون في أحرف العلة: الواو والياء والالف، وفي الهمزة ايضاً؛ لمقاربتها الألف؛ وكثرة تغييرها.

فبهذا نجد أنّ القدماء لم يفرّقوا بين القلب والإبدال، وأوضح ما يدلّ على ذلك تسمية ابن السكيت (ت : ٢٤٤هـ) كتابه بـ(القلب والإبدال) (٥)، وهو يريد الإبدال وحده . ويمكن أن نقول: إنّ الإبدال أعمُّ من الإعلال فعلى هذا كلّ إعلال ابدال، وليس كلُّ ابدالٍ إعلالاً (٦).

وأما سبب حدوث الإبدال؛ فهو قرب مخارج الحروف، إذ إنّ هذا العامل يكون مشجعاً لحدوث الإبدال في الحروف (٧).

فبهذا تكون هناك علاقة صوتية بين الحرف المبدل والمبدل منه.

وأما غرض الإبدال ؛ فهو: تحقيق نوع من الاقتصاد في النطق ؛ وطلب الخفة، وهذا مما عُني به العرب (٨).

وأما ما ورود من الإبدال في بعض ألفاظ الطبيعة لدى (كثير عزة) فلا يتجاوز ما حدث في الألفاظ الآتية :

أ – إبدال السين من الشين في لفظة (حسافة) وهي (الماء القليل) (٩) فيها لغتان (بالسين وبالشين) (١٠) ، وعند شاعرنا وردت مرة واحدة على الشين في قوله :

(١) ينظر: التكملة/٥٦٢-٥٦٦ .

(٢) ينظر: الأصول في النحو / ٢٤٤/٣ .

(٣) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب/ ٥٠٥ .

(٤) ينظر: شرح المفصل/ ٧/١٠ .

(٥) ينظر: الكنز اللغوي في اللسن العربي/ ٣ (وكتاب القلب والإبدال جزء منه) .

(٦) ينظر: شرح المفصل/ ٧/١٠ .

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء/ ٣٨٤/٢ .

(٨) ينظر: الأصوات اللغوية/ ١٦٦ .

(٩) تاج العروس/ ١٣٩/٢٣ .

(١٠) لسان العرب/ ٤٨/٩/ مادة: (ح ش ف) .

- إذا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الكُمَيْتِ كَأَنَّهَا شَوَارِغُ دَبْرٍ فِي حُشَافَةٍ مُذْهَنٍ (٢٤٠/١٨٥)
- ب – إبدال الدال من الفاء في لفظة (خفيدد) وهو الظليم لسرعته وفيه لغة أخرى على (خفيدد)^(١) وهي التي استعملها شاعرنا في قوله :
- فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَدَفَاءُ عَاصِفٌ بِمَنْخَرِقِ الدَّوْدَاءِ مَرَّ الخفيدد (٧٨/٥٩)
- ج – إبدال الباء من الدال في لفظة (صيهب) وهي (شدة الحر)^(٢) في قوله :
- أَضْرَبَهَا عِلْقُ السُّرَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَيْكَ فإِسَادِي ضُحَى كُلِّ صيهب (٣٥/٢٠)
- وقوله :
- مِنَ الحَرِّ أَتْبَاجاً قَلِيلاً لِحُومِهَا بِجَذْبِ بِنَا فِي الصَّيْهِدِ المَتَوَقِّدِ (٧٨/٥٩)
- د – فضلاً عن ذلك إبدال الهمزة من الياء الذي أدرجناه في باب تسهيل الهمزة وتحقيقها آنفاً .

(١) ينظر: لسان العرب/٣/١٦٣/ مادة: (خ ف د) .
 (٢) المصدر نفسه/١/٥٣٣/ مادة: (ص ه ب) .

المبحث الثاني

العلاقات الدلالية

أولاً:- الترادف :

اختلفَ اللُّغويون العرب اختلافاً كبيراً في وقوع هذه الظاهرة، فأنكرها فريق منهم وأثبتها فريق آخر. وتعدُّ ظاهرة الترادف في نظرية الحُقول الدلالية من أهمِّ العلاقات بين الألفاظ في المجموعة الواحدة، ويمكن أن نلاحظ ذلك في ألفاظ البَحْث وفي جميع الحُقول.

وهي مبسُوطَة في كتب أهل اللُّغة، الذين صدّروا بها أوائل كتبهم وقد أشار إليها سيبويه (ت ١٨٠هـ) في كتابه تحت عنوان (اختلاف اللفظين والمعنى واحد)، وقد مثل لها بقوله: ذهب وانطلق^(١).

ثم أشار إليها كثير من العلماء ومنهم: قطرب (ت ٢٠٦هـ) ، والمبرد (ت ٢٨٥هـ) ، ومحمد بن القاسم بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، الذي عرّفها بعد أن ذكر الأضداد والمُشترك قائلاً: (والضرب الآخر ان يقع اللفظان المُختلفان على المعنى الواحد، كقولك: البرّ والحنطة، والعير والجمار، والدنّب والسيد، وجلس وقعد، وذهب ومضى)^(٢).

وعرّفها ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) كذلك قائلاً: (ويُسمّى الشّيء الواحد بالأسماء المُختلفة . نحو السيف والمُهَنْد والحُسام)^(٣)، أمّا الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) فقد تطرّق إليها موضحة العلاقة بين المعنى اللُّغوي والمعنى الاصطلاحي للتّرادف قائلاً: (المُترادف ما كان معناه واحداً وأسماءه كثيرة وهو ضدّ المُشترك، أخذاً من التّرادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه كاللّيث والأسد...)^(٤).

ومن البديهيّ القول في هذا المورد إنّ كلّ هذه التّعريفات التي قال بها العلماء لا تخرج عن الإطار العام الذي حدده سيبويه لهذه الظاهرة وهي أنّ هناك أكثر من لفظة واحدة دالّة على معنى واحد .

ولا يجد المرء عند اللُّغويين الذين جاؤوا بعد سيبويه كلاماً عن التّرادف ، يزيد على ما قاله سيبويه ، ذلك أنّ معظم ما جاء به اللُّغويون بعددٍ يدور في فلك تعريف سيبويه ، أو هو تكرر له في الغالب .

(١) الكتاب/١/ ٢٤ .

(٢) الأضداد/ ٦ .

(٣) الصاحبى في فقه اللغة/ ٥٩ .

(٤) التعريفات/ ١٩٩ .

ويبدو أنّ هذه الظاهرة كانت من القضايا المسلّم بها عند علماء العربيّة في القرن الثّاني الهجريّ ولم تكن موضع خلاف ولا جدال^(١)، وقد بدأت بوادر هذا الخلاف في القرن الثالث الهجريّ، وكان أوّل من أنكرها ابن الإعرابيّ (ت ٢٣١هـ) ، فهو القائل: (كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه...) ^(٢) وليس تلميذه ثعلب (ت، ٢٩١هـ) الذي روى عنه هذا النص ثم تابعهما في ذلك أحمد بن فارس تلميذ ثعلب^(٣) وابن درستويه (ت: ٣٣٠هـ) ، وأبو هلال العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) .

ومن العلماء من اقرّ بوجودها مثل: سيويه (ت: ١٨٠هـ) ، والأصمعيّ (ت: ٢١٦هـ) ، وأبو الحسن الرمانيّ (ت ٣٤٨هـ) ، وابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، واخذ كلّ فريق منهم يسوق حججه وبراهينه لبيان وجهة نظره.

ومن اللّغويين العرب المُحدثين مَنْ اقرّ بوجود التّرادف الدّكتور إبراهيم أنيس الذي يرى أنّه لا توجد لغة أخرى تُشابه اللّغة العربيّة بكثرة المترادفات، وأنها أصبحت خاصيّة تُنماز بها^(٤) .

غير أنّ بعض المُحدثين ذهب إلى رفض فكرة التّرادف الكّامل بين المُفردات في اللّغة ، فيرى الدّكتور احمد مختار عمر أنّ التّرادف التّام غير موجود، ويتمثل التّرادف التّام عنده، في تبادل اللفظين في جميع السّياقات، وفي مستوى واحد، وحقيّة زمنيّة واحدة، وعند جماعة لغويّة واحدة، وعلى هذا فلا يوجد ترادف بين حامل وحلي، فالأولى راقية مُؤدّبة والثّانية مُبتذلة.

ويرى أنّه إذا أمكن التّبادل بين اللفظين في بعض السّياقات فالترادف موجود، وهو موجود في الكلمات التي نَعجز عن بيان الفرق الدّقيق في المعنى بينها كما في يثب ويقفز، ويجري ويعدو، ومضيء ومنير^(٥) .

ويرى(ستيفن اولمان) أنّ: (التّرادف التّام – بالرغم من عدم استحالته – نادر الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللّغة أن تجود بها في سهولة ويسر)^(٦) .

ويفهم من هذا أنّ هناك أكثر من نوع للتّرادف، وقد ميّزها الباحثون المُحدثون على النّحو الآتي:^(٧)

-
- (١) يُنظر: في اللهجات العربية/١٥١ .
 - (٢) المزهري في علوم اللّغة وأنواعها/٣١٤ .
 - (٣) يُنظر: التّرادف في اللّغة/٤٧ .
 - (٤) يُنظر: دلالة الألفاظ/١٦٥ .
 - (٥) يُنظر: علم الدلالة/٢٢٧-٢٢٨ .
 - (٦) دور الكلمة في اللّغة/٩٧ .
 - (٧) يُنظر: علم الدلالة/٢٢٠-٢٢١ ، والتّرادف في اللّغة/٦٩-٧٠ .

١- الترادف الكامل أو التماثل: ويعني به تطابق اللفظين تمام المطابقة، وهذا النوع أنكره أغلب اللغويين.

ولكنه وُجد عند (كثير عزة) ضمن ألفاظ الطبيعة ، وإن كان نادرا ، فلفظتي (بطن ، هضم) دلّتا على ما غمض من الأرض والوادي^(١)، وكذلك وردت لفظتا (عثنون ، وسبل) للدلالة على المطر بين السحاب والأرض^(٢) ووردت لفظتيا (رزيم ، وزئير) للدلالة على صوت الأسد^(٣) .

٢- الترادف الجزئي أو شبه الترادف أو التقارب: ويعني به تقارب اللفظين تقارباً شديداً يصعب معه التفريق بينهما .

ووردت ألفاظ من هذا النوع ضمن ألفاظ الطبيعة عند شاعرنا نحو (فيفاء وبيداء) ، و ثمة ترادف جزئي بين (سنة ، وعام ، وحول ، وحجة) على أنهم أدوا دلالة على الوقت نفسه وهو (اثنا عشر) شهرا وإن كان كل منهم يدل على جزئية من هذا الوقت ، فتبين أنّ الحجة تكون للسنة مطلقا ، وإنما أراد بلفظة السنة التي تكون عصبية على أهلها تحديداً ، فالسنة اسم يطلق على كل عام ولكن غلب إطلاقها على عام القحط كما أن النجم لكل كوكبٍ ثمّ غلب على الثريا^(٤) ومن ذلك قوله ﷻ :

﴿ قَالَ تَرْمَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ ٤٧ ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ ﴾ ٤٨ ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ ﴾ ٤٩ ﴿ ﴿ ٥ ﴾

فاستعمل ﷻ (سنة) للدلالة على سنين القحط ، واستعمل العام دالاً على الفرج والغيث^(٦) .

ويقول أبو هلال العسكري (ت : نحو ٣٩٥هـ) في الفرق بين (السنة والعام) (إنّ العام جمع أيام والسنة جمع شهور ، ويجوز أن يُقال العام يُفيد كونه وقتاً لشئٍ والسنة لاتفيد ذلك ولهذا يُقال عام الفيل ولما يُقال سنة الفيل ويُقال في التاريخ سنة مئة وسنة خمسين ولما يُقال عام مئة وعام خمسين إذا ليس وقتاً لشئٍ مما ذكر من هذا العدد^(٧) .

ثم يستدرك قائلاً : (ومع هذا فإن العام هو السنة والسنة هي العام وإن اقتضى كل واحد منهما ما لا يقتضيه الآخر مما ذكرناه كما أن الكل هو الجمع والجمع هو الكل وإن كان الكل إحاطة بالأبعض والجمع إحاطة بالأجزاء)^(٨) .

(١) ينظر: معجنا/ مادة: (ب ط ن) ، ومادة: (ه ض م) .

(٢) ينظر: معجنا/ مادة: (ع ث ن) ، ومادة: (س ب ل) .

(٣) ينظر: معجنا/ مادة: (ر ز م) ، ومادة: (ز أ ر) .

(٤) ينظر: الكشف/١/٤٩ .

(٥) (سورة يوسف : آية ٤٩، ٤٨، ٤٧) .

(٦) ينظر: الزمان الدلالي/٩٥-١٣٥ .

(٧) الفروق اللغوية/١/٢٧١ .

(٨) المصدر نفسه/١/٢٧١ .

ولفظتي (سراب ، وآل) ؛ وللفصل بينهما قال صاحب (المخصص) : (السراب: الذي يكون نصف النَّهَار لاطناً بالأَرْض والآل: الذي يكون بالضحي يرفع الشخص ويذاهاها)^(١)، أمّا لفظنا (دهر ، وزمان) فهناك رأيان في الترادف بينهما ، فمن العلماء من عدَّ الدَّهْرَ والزَّمانَ واحداً ، وجنَّحَ إلى ذلك القول أبو هلال العسْكَريّ (ت ٣٩٥) فقال: إنَّ الدَّهْرَ جمع أوقات متوالية مختلفة كانت أو غير مختلفة ... والزَّمانَ أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة^(٢)، في حين ذهب إلى خلاف ذلك الرَّاغِب الأصفهانيّ (ت ٥٠٢) في قوله: (إنَّ الدَّهْرَ يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزَّمان ، فان الزَّمانَ يقع على المدة القليلة والكثيرة)^(٣) إلى هذا الرأي ذهب شاعرنا في قوله :
 وإنَّ زماناً فرَّقَ الدَّهْرُ بيننا وبينكم في صَرْفِهِ لَمْشُومٌ (٢٠٨/١٥٩)
 فجعل الزمان أكثر شمولاً من الدهر في هذا البيت .

ومن هذا النوع ترادف ألفاظ (عيهل ، وعيهام ، ووسيج) في أنها تدلُّ على السريع من الإبل ، لكن بفروق لغوية بينها هي أن العيهل تدل على الأنتى والعيهام تدلُّ على الذكر^(٤) ، والوسيج تدل على سير كليهما بدون تخصيص^(٥) .

ومن الترادف الجزئي ما حصل بين لفظتي (مكرهف ، ونشاص) و كذلك بين لفظتي (خفان ، ورنال) ، ولفظتي (عنقاء ، وهضبة) ، ولفظتي (خبت ، وهزوم) .

٣- التَّقارب الدَّلاليّ: ويعني به تقارب المعاني، لكن يختلف كُلاً لفظ عن الآخر، بملح واحد مهم في الأقل. ويمكن التَّمثيل لهذا النوع بكلمتي: حلم ورؤيا، وهما من الكلمات المُستعملة في القرآن الكريم .

وهذا النوع هو الأكثر شيوعاً عند العرب ، ولا سيما شاعرنا فوردت عنده ألفاظ بينها تقارب دلالي ولكن بفروق في الملامح نحو : (ثرى ، ورجام ، وصريمة ، وجزع ، ونقا ، وكثيب ، وتل ، ومحنية ، ودكدك ، ومئبر) كلها دلت على التراب وأنواعه ولكن بفروق لغوية بين الواحد والآخر ، وكذلك الألفاظ (صخرة ، ورجوم ، وحصاة) كلها دلت على الحجارة بفروق لغوية بينها ، وأيضاً وردت الألفاظ (سحابة ، وغمامة ، وغيمة ، وضباب ، ومعصرة ، ومزنة) كلها دلت على السحاب بفروق لغوية بينها أيضاً ، وبين لفظتي (خفان ، ورنال) لدالتهما على ولد النعام ، وإن كان الرنال يدلُّ على الحولي منها والخفان يدلُّ على عامة أفراخ النعام متضمنةً الرنال* .

(١) المخصص/٣/٧٤ .

(٢) ينظر: الفروق اللغوية/٢٧٠ .

(٣) المفردات في غريب القرآن/١٧٣ .

(٤) ينظر: المخصص/٢/١٩٥ .

(٥) ينظر: تهذيب اللغة/١١/٩٨ .

* للإطلاع على معنى كل لفظة وشواهداها في الديوان ، ينظر: معجمنا بحسب مادة كل لفظة .

ثانياً:- التضاد :

وهو من الظواهر اللغوية التي تناولها علماء العربية بالبحث والدراسة ، وكتبَ فيها معظم علماء اللغة مثل: قطرب(ت: ٢٠٦) ، والأصمعي(ت: ٢٥٥هـ) ، وابن السكيت(ت: نحو ٢٤٤هـ) ، والسجستاني(ت: نحو ٢٥٥هـ) ، وكتب فيها أيضا ابن الأنباري(ت: ٣٢٧) ، وأبو الطيب اللغوي(ت: ٣٥١هـ) ، وابن الدهان(ت: ٥٦٩هـ) ، والصنعاني(ت: ٦٥٠هـ)^(١).

وقد حددَّ سيبويه(ت: ١٨٠) هذه الظاهرة بقوله:(اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين)^(٢). ويبدو أن أدق تعريف لهذه الظاهرة واشملها ما جاء في كلام أبي الطيب(ت: ٣٥١هـ) إذ عبّر عنها بقوله:(والأضداد جمع ضدّ. وضدّ كل شيء ما نفاه ، نحو البياض والسواد ، والسّخاء والبخل ، والشّجاعة والجبن . وليس ما خالف الشّيء ضدّاً له . ألا ترى أن القوّة والجهل مختلفان وليسا ضدّين ، وإبّا ضدّ القوّة الضعّف ، وضدّ الجهل العلم)^(٣).

وقد اختلف علماء العربية في وقوع هذه الظاهرة ، كما اختلفوا في وقوع التّرادف، فهناك من أنكرها وفي مقدمتهم ابن درستويه(ت: ٣٣٠هـ) ، الذي عرفناه مُنكراً للتّرادف من قبل وله كتاب في إبطال الأضداد^(٤). وكانت حُجّة الذين أنكروا هذه الظاهرة أنّه لا يمكن أن يدلّ اللفظ على الشّيء وضدّه في الوقت نفسه وقد ردوا بالتأويل على ما ورد من الأضداد في كلام العرب ، وفي المُقابل نجد فريقاً آخر ، اثبت هذه الظاهرة وتوسع فيها وردّ على من أنكرها ومنهم ابن فارس(ت: ٣٩٥هـ) ، الذي قال فيها:(وأنكر ناس هذا المذهب وإن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضدّه. وهذا ليس بشيء ، وذلك أن الذين رَووا أن العرب تُسمي السّيف مهتداً والفرس طرفاً هم الذين رَووا أن العرب تُسمي المتضادّين باسم واحد ، وقد جردنا في هذا كتاباً ذكرنا فيه ما احتجوا به وذكرنا ردّ ذلك ونقضه)^(٥).

وقد اثبتَ هذه الظاهرة بعض الباحثين المعاصرين أيضاً، غير أنّهم لم يُسلموا بكل ما جاء فيها ورأوا ضرورة التّروي وعدم تأويل ما ورد من أمثلتها جميعاً ، (فمن التّعسف إنكار التّضاد ومُحاولة تأويل أمثلته جميعاً تأويلاً يُخرجها عن هذا الباب ، كما فعل الفريق الأوّل ، وذلك أن بعض أمثلته لا تحتل أي تأويل من هذا الباب ... غير أنّه لم يكثر وروده في اللغة العربية على الصّورة الذي ذهب إليها الفريق الثّاني)^(٦).

(١) يُنظر: التطوّر اللغويّ التاريخي/٩٥ .

(٢) الكتاب/١/٢٤ .

(٣) الأضداد في كلام العرب/٣٣ .

(٤) يُنظر: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها/١/٣١١ .

(٥) الصحابي في فقه اللغة/٦٠ .

(٦) فقه اللغة/د.علي وافي/١٤٩ .

كما أورد الدكتور صبحي الصَّالح رأيه بالأضداد قائلاً: (إننا لن نذهب مذهب ابن درستويه في إنكار التَّضاد إطلاقاً ، فان قدراً منه ولو ضئيلاً لابد من التَّسليم به ... فنجد نفسنا طوعاً أو كرهاً أمام كلمات حفظ لنا فيها معنى التَّعاكس)^(١).

ونلاحظ- ممَّا تقدّم- من أقوال اللُّغويين قدامئهم، ومُعاصريهم عدم ضرورة إنكار هذه الظَّاهرة اللُّغويَّة، لوجودها الواضح في اللُّغة ، فضلاً عن أنَّها إحدى الوسائل المُهمَّة التي تُساعد على اتساع التَّعبير في اللُّغة .

وذهب السُّيوطي(ت: ٩١١هـ) إلى أنَّ الأضداد نوع من المُشترك اللفظيِّ ، وذلك لأنَّ (المُشترك يقع على شئيين ضدَّين، وعلى مُختلفين غير ضدَّين ، فما يقع على الضدَّين كالجَوْن ، وجلل ؛ وما يقع على مُختلفين غير ضدَّين كالعين)^(٢).

وذهب إلى مثل هذا الرأى بعض البَاحثين المُحدثين ورأوا أنَّ التَّضاد نوع من المُشترك اللفظيِّ وأنَّ كليهما لا يتحقق ألا في كلمتين فأكثر لا في الكلمة الواحدة^(٣).

ونَهَضَ الدكتور محمد حسين آل ياسين بالرَّد على هذا الخلط قائلاً: (ليس بين المُشترك والأضداد من التَّشابه سوى انصراف اللفظة فيهما إلى أكثر من معنى ، وبينهما فيما عدا ذلك من عدم التَّشابه ما بين كُلِّ منهما وأي من الظواهر اللُّغويَّة الأخرى، وذلك أنَّ أسباب نشأة الأضداد تختلف تماماً عمَّا هي عليه في المُشترك ، ولا تتفق إلا في مسائل قليلة، وأخطأ من عدَّها واحدة يمكن تطبيقها على الظَّاهرتين، ومن اقرب الأمثلة على هذا ما يُقال في الاستحضار الدَّهني الطَّبيعيِّ للمعنى المُضاد، ممَّا لا يتوفر مثله في المُشترك، وما يُقال في جُنوح المُتكلم إلى التَّفاؤل، ودرء العين، والتَّهكم والاستهزاء، ممَّا يستدعي قلب المعنى الأول ، والنُّطق بضدِّه، وهو ما لا يتوفر في المُشترك أيضاً)^(٤).

ولقد أصابَ الدكتور آل ياسين الحقيقة كثيراً وكان رأيه كافياً للرَّد على مثل هذا الخلط ، وتمييز الأضداد من المُشترك على افتراض أنَّ كلاً منهما ظاهرة مُستقلة عن الأخرى في دراسة المعنى .

إنَّ هذه الظاهرة كانت من الظواهر التي وُجدت لها ملامح عند شاعرنا ، فوردت ألفاظ عند شاعرنا هي من الألفاظ التي عدَّها علماء اللُّغة في كتبهم من الأضداد ، وقد استعملها شاعرنا في أحد المتضادين دون الآخر.

(١) دراسات في فقه اللُّغة/٣١٣ .

(٢) المزهري في علوم اللُّغة وأنواعها/١/٣٠٥ .

(٣) يُنظر: فقه اللُّغة/د.علي وافي/١٤٨ ، ودراسات في فقه اللُّغة/٣١١ ، ودور الكلمة في اللُّغة ، هامش المترجم/١١٨ .

(٤) الأضداد في اللُّغة/د.محمد حسين آل ياسين/ ١٠٢ .

من هذه الألفاظ (سدفة) التي تدل على الظلمة وتدل على الضوء^(١) ، ولكن شاعرنا استعملها للدلالة على الضوء لمقابلته في سياق البيت الشعري مع الظلمة في قوله :
خفيّ تعشّي في البحار ودونهُ من اللجّ خُضْرُ مُظْلِمَاتٍ وَسُدْفٍ (١٠١/١٢١)

ثالثاً:- الإشتراك (المشترك اللفظي) :

تعدُّ علاقة الإشتراك من علاقات التعدد المعنوي ، إذ هي ظاهرة لغوية بارزة في اللغة العربية ، وفي غيرها من اللغات ، فالاسم المشترك: هو الاسم الذي (تشارك فيه معانٍ كثيرة)^(٢) ، وقد حدّه سيبويه قائلاً: (اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)^(٣) ، وهو يُقابل الترادف، الذي اشرنا إليه بأنه لفظتان مُختلفتان تُشيران إلى معنى واحد، في حين أنّه يُعبّر عن المُشترك اللفظي بلفظة واحدة تشير إلى معنيين مُختلفين أو أكثر دلالة مُتساوية على سبيل الحقيقة لا المجاز^(٤) ، وقد عرفه ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) بأنه: (تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو: عَيْنُ الماء، وَعَيْنُ المال، وَعَيْنُ السحاب)^(٥) . وعرفه تعريفاً آخر في (باب الإشتراك) وهو: (أن تكون اللفظة مُحتملة لمعنيين أو أكثر)^(٦) ، فاختلقت صياغة التعريفين والمعنى واحد.

واختلف اللغويون القدماء في ورود (المشترك اللفظي) في اللغة العربية. فالأكثر يرون وجوده في الكلام ، ويقولون به ومنهم: الخليل (ت ١٧٥هـ)^(٧) ، وسيبويه (ت ١٨٠هـ)^(٨) ، وابن فارس (ت: ٣٩٥هـ)^(٩) ، والثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)^(١٠) ، والسيوطي (ت: ٩١١هـ)^(١١) .

في حين ذهب قلة إلى إنكاره قطعاً^(١٢) ، كان (ابن درستويه ت ٣٤٧هـ) على رأسهم، وأولّوا ما ورد من الألفاظ بحمله على أحد معانيه حقيقة وعلى الآخر مجازاً^(١٣) . وهذا أمرٌ غريبٌ حقاً، إذ إن الإشتراك اللفظي ظاهرة لغوية لا يمكن أن

(١) ينظر: الأضداد في كلام العرب/٢٢٦ .

(٢) لسان العرب/١٠/٤٤٩/مادة: (شرك).

(٣) الكتاب/١/٢٤ .

(٤) يُنظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، د.هادي نهر/٣٩٩ .

(٥) الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها /٥٩ .

(٦) المصدر نفسه/٢٠٧ .

(٧) العين/٧/٤٦٨ .

(٨) الكتاب/١/٢٤ .

(٩) الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها/٢٠٧ .

(١٠) فقه اللغة وأسرار العربية/٢١٨ .

(١١) المزهري/١/٢٩٢ .

(١٢) المصدر نفسه/١/٢٩٣ .

(١٣) فقه اللغة/ د.علي عبد الواحد وافي/١٤٥ .

تُنكر، فهناك ألفاظ كثيرة تتعدد معانيها في الاستعمال ولفظها واحد، مثل (المولى)، و(الأب)، و(الخال)، و(العجوز)، و(الرب).

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الفريقيين قد بعدا عن جادة الصواب في البحث، إذ لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما روي لنا في الأساليب العربية الصحيحة من أمثلة كثيرة، لا يتطرق إليها الشك^(١).

ومَيَّزَ بعض الباحثين المُحدثين بين نوعين من المُشترك اللفظي^(٢)، هما:

١- المُشترك اللفظي (Homonymy): ويراد به وجود أكثر من كلمة بصيغة

واحدة ، أو وجود أكثر من كلمة مُتشابهة في الصيغَة اللفظيَّة ، ولكنها مُختلفة في

المعنى ، ولا وجود لعلاقة دلالية بين معانيها ؛ مثل كلمة (خال) التي تعني أخو

الأم ، وتعني لواء الجيش، كما تعني الشَّامة في الوجه .

وإذا أنعمنا النَّظر برويَّة في هذه المعاني لا نجد بينها علاقة دلالية واضحة .

٢- تعدُّد المعنى (Polysemy): ويراد به وجود كلمة واحدة بالصيغة نفسها لأكثر

من معنى واحد، أو وجود كلمة واحدة دالَّة على عدد من المعاني المُختلفة ،

ووجود علاقة دلالية بين معانيها .

مثل كلمة (العين) فهذه اللفظة لها معانٍ عديدة تربطها علاقة بالمعنى الأصلي

للكلمة الذي هو عضو الإبصار .

فالمشترك اللفظي إذن صورة بارزة من صور التطور اللغوي، فإنه لا يُعقل أن

يكون لفظ واحد قد وضع لمعانٍ عديدة ابتداءً ، ولكن الواقع أنه نتيجة لعدة عوامل تُسهم

في وقوعه من الجانب النظري ، منها اختلاف اللهجات القديمة ، وتأثير بعضها ببعض

، ومنها ما يقع من تطور صوتي في بعض الألفاظ من تغيير أو حذف أو زيادة وفاقاً

لقوانين التطور الصوتي ، ممَّا قد ينتج عنه اتحاد لفظ آخر في الصورة وإن كان يختلف

معه في المدلول ، ومنها تطور المعاني وتغيرها مع احتفاظها بأصواتها ، وهذا الأخير

هو الذي يُنتج كلمات اشتركت في الصورة واختلفت في المعنى^(٣).

ووفقاً لتصنيف الاشتراك بنوعيه سنذكر الألفاظ التي وُجِدَت عند شاعرنا من

ألفاظ الطبيعة التي كانت فيها علاقة اشتراك وهي الآتية :

١- ألفاظ المُشترك اللفظي (Homonymy) :

عدد من هذه الألفاظ وردت عند شاعرنا لتدل على معنى من المعاني من دون

الأخر ، منها لفظة (نجم) التي تدلُّ على (كُلِّ كَوْكَبٍ من أعلام الكواكب)^(٤) بهذه الدلالة

استعمله شاعرنا في قوله :

(١) في اللهجات العربية/١٦٦ .

(٢) يُنظر: دور الكلمة في اللغة/١١٢-١١٣، وعلم الدلالة، د.احمد مختار عمر:١٦٣-١٦٥ .

(٣) ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم /٥٩ .

(٤) العين/٦/١٥٤ .

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةٍ مُوهِنًا وَقَدْ لَاحَ نَجْمُ الْفَرْقَدِ الْمُتَّصِبِ (٢٨/١٢)
وهي تدل دلالة أخرى على (النجم من الثبات ما نجم على غير ساق ، وتسطح فلم ينهض)^(١).

ووردت لفظة (هَضْبَة) التي تدلُّ على (المطرّة الدائمة العظيمة القطر)^(٢) وتدلُّ أيضاً على (كل جبل خلق من صخرة واحدة ، أو كل صخرة راسية صلبة ضخمة)^(٣) وبهذه الدلالة استعملها شاعرنا نحو قوله :

إلى جِلَّةٍ كَالهَضْبِ لم تُعَدُّ أُنْهَا بوازِلُ عَامٍ وَالسَّديسُ الْمُعْبَدُ (٧٠/٥٢)

٢- ألفاظ تعدد المعنى (Polysemy) :

من الألفاظ التي تدرج تحت هذا العنوان لفظة (عصر) حيث أنّها تستعمل للدلالة على (ما يلي المغرب من النهار ، وهي ساعة من ساعات النهار)^(٤) وبهذا الاستعمال وردت عند شاعرنا في قوله :

وَرَبَّ الْجِيَادِ السَّابِحَاتِ عَشِيَّةً مع العَصْرِ إذْ مَرَّتْ عَلَى الْحَبْلِ تَلْحَبُ (٢٩/١٢)
وتستعمل أيضاً للدلالة على (الدَّهْر)^(٥).

وكذلك من المشترك اللفظي وردت لفظة (عصفور) للدلالة على (طائر ذكر)^(٦) واستعملها شاعرنا بهذا الاستعمال في قوله :

سوى ذكْرَةٍ مِنْهَا إِذَا الرِّكْبُ عَرَّسُوا وَهَبَّتْ عَصَافِيرُ الصَّرِيمِ التَّوَاتِقُ (١٢٧/١٠٧)
وتدلُّ أيضاً على (خَشْبَةٌ فِي الهَوْدَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتٍ فِيهِ)^(٧) وللدلالة على (أصلٌ مَنبِتِ النَّاصِيَةِ ، وَهُوَ عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الفَرَسِ)^(٨) وقيل (العُصْفُورُ: الشَّمْرَاخُ السَّائِلُ مِنْ عُرَّةِ الفَرَسِ لَأَنَّ يَبْلُغُ الخَطْمَ ، وَالعُصْفُورُ: الكِتَابُ ، وَالعُصْفُورُ: مِسْمَارُ السَّفِينَةِ ، وَالعُصْفُورُ: المَلِكُ ، وَالعُصْفُورُ: السَّيِّدُ)^(٩) وغيرها من الدلالات التي دلت عليها لفظة (عصفور) ولكن كل هذه المعاني تربطها علاقة بالأصل ، وهو الطائر الذكر لفصيلة من الطيور^(١٠).

(١) المحكم والمحيط الأعظم/٤٦٩/٧ .

(٢) تاج العروس/٣٩٥/٤ .

(٣) لسان العرب/٧٨٥/١ مادة: (هض ب) .

(٤) المصدر نفسه/٥٧٦/٤ مادة: (ع ص ر) .

(٥) المحكم والمحيط الأعظم/٤٢٨/١ .

(٦) لسان العرب/٥٨١/٤ مادة: (ع ص ف ر) .

(٧) تاج العروس/٧٥/١٣ .

(٨) المصدر نفسه/٧٥/١٣ .

(٩) المصدر نفسه/٧٦/١٣ .

(١٠) ينظر: موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/٢٧٧ .

وأخيراً لفظة (جثجاث) التي وردت عند شاعرنا للدلالة على (نبات سهلي ربيعي إذا أحسّ بالصيف ولى وجف)^(١) في قوله :

فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمُجُّ النَّدى جثجاثها وعرارُها (١٠١/٧٩)
وهي أيضاً تدلُّ على صفة الشعر إذا كثرت^(٢) ، وهذا الأخير له علاقة بالمعنى الأصلي كتشبيه الشعر الكثير بنبات الجثجاث .

رابعاً:- علاقة الاشتمال والتضمين :

يعد الاشتمال من أهم العلاقات الدلالية في نظرية الحقول الدلالية ، وهو (يختلف عن الترادف في أنه تضمَّن من طرف واحد)^(٣) .

وبين "بالمر" أن المقصود بالاشتمال هو (مسألة عضوية صنف ، واللفظة العليا هي الضامنة والسفلى التضمينية)^(٤) ، ويعني به انتماء عنصر إلى مجموعة أو فصيلة أعلى منه، مثل كلمة (وردة) التي تنتمي إلى فصيلة أعلى منها وهي (النبات) ، وعلى هذا فمعنى (وردة) يتضمن معنى (نبات) .

وهذا الاشتمال يُشير (إلى الدال ذي المدلول العام الذي تتضوي تحته دلالات متعدّدة، فكلمة (حيوان) ذات دلالات عامّة ، تشير إلى نوع من الكائنات ، وتشمل الحيوانات الثديية والمتوحشة والأسماك والحشرات والزواحف)^(٥) .

وإذا نظرنا بروية إلى ألفاظ الطبيعة نجدها لا تنفك أن تكون علاقاتها متظمة الواحدة للأخرى ، ولا سيما تصنيفنا الذي اعتمده في توزيع الحقول الدلالية ، وللتوضيح يُنظر على سبيل المثال الشكل الآتي :

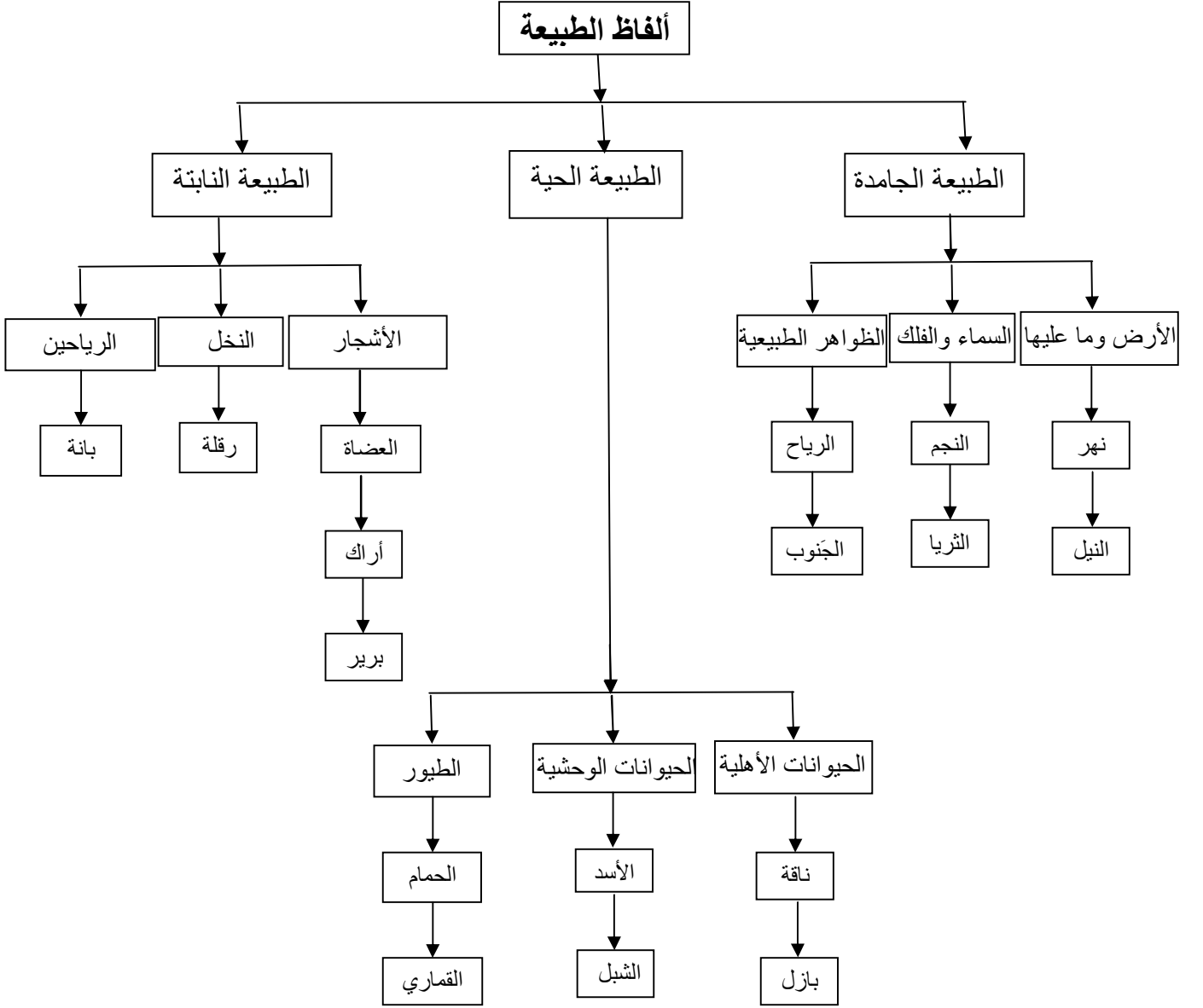
(١) المحكم والمحيط الأعظم/١٩٤/٧ .

(٢) ينظر: المخصص/٧٨/١ .

(٣) علم الدلالة/ د.احمد مختار عمر/٩٩ .

(٤) علم الدلالة/ بالمر/١٠٠ .

(٥) الألسنية (محاضرات في علم الدلالة)/١٧٩ .



خامساً:- تعميم الدلالة وتخصيصها وتغيير مجالها :

ويُعدّ من أهمّ مظاهر التّطوّر الدّلاليّ ليس في العربيّة فحسب ، بل في جميع لغات العالم ، ولا ضير أن نتذكّر ما قلناه في بداية الفصل بأنّ اللّغة ظاهرة اجتماعيّة ، تخضع لما تخضع له الظواهر الاجتماعيّة من عوامل التّطوّر .

والعربيّة ليست بدعاً من اللّغات الأخرى فقد تتعرض مفرداتها للتّغيير والتّطوّر في دلالاتها كلما امتدّ بها الزّمن أو دعت الحاجة لذلك .

وخير مثال على ذلك أنّه عند مجيء الإسلام انكَمشت دلالة بعض الألفاظ وهُجرت بعد أن كانت شائعة لدى النّاس في تلك المُدّة، وبعضها أصبح ذا دلالة مُغايرة لما كانت تُعنيه في تلك المُدّة أيضاً. مثل التّقوى، والإيمان والتّوحيد، والمُسلم، والمؤمن، والكافر والمُلحد، والفاسق، وغير ذلك من الألفاظ التي تطورت دلالاتها وأصبحت تطلق على معانٍ غير المعاني التي كانت معروفة بها^(١).

وتجدر الإشارة إلى أنّ علماء العرب الأوائل قد فطنوا إلى مظاهر التّطوّر الدّلاليّ لمجموعة من الألفاظ وأشاروا إليها صراحة، غير أنّهم ونتيجة لحرصهم الكبير على سلامة اللّغة العربيّة، قيّدوا التّطوّر الدّلاليّ للمفردات بقيود الاحتجاج اللّغويّ وربطوها بزمان ومكان مُحددين (وقد أدت هذه النّظرة المحافظة إلى ضياع كثير من السُّبل لمعرفة تطور دلالة الألفاظ بحسب تباين الزمان والمكان وذلك باستثناء تلك الحقب المعهودة التي قيّدوا بها دلالة الألفاظ ووقفوا عندها)^(٢).

ورأوا أنّ كلّ ما حدث بعد عُصُور الاحتجاج اللّغويّ يمكن عدّه مُولداً أو لحناً^(٣)، في حين نجد أنّ اللّغويين المُحدثين رفضوا قيود القُدّاميّ تلك، ورأوا أنّها تُسيّر خلاف نواميس اللّغة في مُتابعة تطور دلالاتها وتدوين ألفاظها.

والحقّ أنّ بعض اللّغويين قد وجدوا في كُتب لحن العامّة ضالّتهم لدراسة مظاهر التّطوّر الدّلاليّ، وانتهوا إلى أنّ هذه الكُتب تمثل مرحلة مُهمّة لدراسة مظاهر التّطوّر الدّلاليّ.

ومن البديهيّ القول إنّ بعض الألفاظ انزاحت دلالاتها وتطورت من عصر إلى آخر ، بفعل عوامل مُتعدّدة أدّت إلى هذا الإنزياح والتّطوّر ، ومن خلالها تتخذ اللّغة إطاراً جديداً تتدرج فيه .

ويمكن حصر هذا التّطوّر لمعاني الألفاظ في ثلاثة مظاهر رئيسة هي: تعميم الدلالة ، وتخصيص الدلالة ، وتغيير مجال استعمال الكلمة^(٤).

(١) يُنظر: التطور اللغوي التاريخي/٥٠ .

(٢) الترادف في اللغة/٢٠ .

(٣) يُنظر/ المصدر نفسه/١٦ .

(٤) يُنظر: دور الكلمة في اللغة/١٦١-١٦٢، والتطور اللغوي مظهره وعلله وقوانينه/١١٤ .

١- تعميم الدلالة أو توسيعها :-

ويراد به الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام، أو بمعنى آخر (توسيع معنى اللفظ ومفهومه ونقله من المعنى الخاص الدال عليه إلى معنى اعم واشمل)^(١).

وقد افرد السُّيوطي له فصلاً سمَّاه (فيما وضع في الأصل خاصاً ثم استعمل عاماً)^(٢)، ثم ساق لنا عدداً من الأمثلة التي استقاها من أئمة اللغة الذين سبقوه فقال: (أصلُ الوردِ إثيانُ الماء، ثم صار إثيانُ كُلِّ شيءٍ ورداً... ويقولون: رفع عَقيرته أي صوته، وأصلُ ذلك أن رجلاً عَقَرَتْ رَجُلَهُ فرفعها، وصاح؛ فقيل بعدُ لكلِّ من رَفَع صَوْتَهُ: رفع عَقيرته)^(٣).

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن (تعميم الدلالات اقل شيوعاً في اللغات من تخصيصها، وقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها)^(٤).

في حين يرى الدكتور احمد مختار عمر أن هذا الضرب يقع على قدم المساواة في الأهمية مع تخصيص الدلالة أو تضيقها)^(٥).

ومما جاء من تعميم الدلالة عند (كثير عزة) لفظة (هدايا) التي دلت على كلِّ النعم التي تهدي إلى البيت الحرام فتنحر^(٦) في قوله :

حَلَفْتُ يَمِيناً بِالَّذِي وَجَبَتْ لَهُ جُوبُ الهِدَايَا وَالجِيَاهُ السَّوَادُ (٦٨/٥١)

وهي في أصل اللغة ما يهديه الناس بعضهم لبعض^(٧)، ولفظة (ظعن) استعملها للدلالة على (الإبل التي عليها الهودج)^(٨) في قوله :

فما زلت أبقي الظُّعْنَ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِي سَدَى تَغْتَالُهُنَّ الحَوَائِكُ (١٣٨/١١٦)

وهي في الأصل تدلُّ على الهودج تكونُ فِيهِ المرأَةُ ؛ وقيل: كانت فِيهِ امرأَةٌ أم لا^(٩)، ولفظة (ورد) التي أراد بها (نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحده واردة)^(١٠) في قوله:

إِذَا ذَكَرْتَهَا النَّفْسُ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا عَلَيْهَا مِنَ الْوَرْدِ التَّهَامِيَّ أَفْكَلُ (١٦٤/١٢٨)

وهي في أصل اللغة لون من الألوان^(١١) اتَّسَمَ به نوع من الورد فأطلق عليه ثم تعممت دلالاته إلى كل أنواع الورد .

(١) فقه اللغة وخصائص العربية/٢١٨ .

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/٣٣٣/١ .

(٣) المصدر نفسه/٣٣٣/١ .

(٤) دلالة الألفاظ/١٥٤ .

(٥) ينظر: علم الدلالة/٢٤٣ .

(٦) ينظر: لسان العرب/١٤/٣٥٩/مادة: (ه د ي) .

(٧) ينظر: لسان العرب/١٤/٣٥٧/مادة: (ه د ي) .

(٨) المصدر نفسه/٢٧١/١٣/مادة: (ظ ع ن) .

(٩) ينظر: مقاييس اللغة/٣/٤٦٥، وتاج العروس/٣٥/٣٦٣ .

(١٠) لسان العرب/٣/٤٥٦/مادة: (و ر د) .

(١١) مقاييس اللغة/٦/١٠٥ .

٢- تخصيص الدلالة أو تضييقها :-

ويُراد به الانتقال من معنى عام إلى معنى خاص، أو أن يراد به (قصر اللفظ العام على بعض أفرادهِ وتضييق شمولهِ)^(١).

وقد عقد له السُّيوطي فصلاً سَمَّاهُ (في العام المخصوص، وهو ما وضع في الأصل عامًّا، ثم خُصَّ في الاستعمال ببعض أفرادهِ)^(٢).

وذكر له عدداً من الأمثلة أيضاً منها: (لفظ(السَّبْت) فإنه في اللغة الدَّهْر ثم خُصَّ في الاستعمال لغة بأحدِ أيامِ الأسبوع)^(٣).

ولعله يحسن التذكير بما ذكرناه في مادة (تعميم الدلالة وتوسيعها) من ذهاب أحد الآراء إلى أن تخصيص الدلالة أكثر شيوعاً في اللغات من تعميمها ، وذهاب الرأي الآخر إلى أنهما يقعان على قدم المساواة في الأهمية .

ومِمَّا جاء من تخصيص الدلالة عند شاعرنا لفظة (أومض) التي هي في الأصل تدل على كلِّ شيء يلمع لمعاً خفياً^(٤) لتدلَّ عنده على لمعان البرق فقط في قوله :

إذا حرَّكتهُ الرِّيحُ أرزَمَ جانبُ بلا هزَقٍ مِنْهُ وأومضَ جانبُ (٢٢/٨)

ولفظة (مال) استعملها للدلالة على (الإبل)^(٥) في قوله :

وأحييتَ مَنْ قَدْ كانَ مَوْتًا مَالُهُ فإن مُتَّ مَنْ يُدعى له فيجيبُ (٢٦/٩)

وهي في الأصل للدلالة على (ما ملكته من جميع الأشياء)^(٦).

٣- تغيير مجال الدلالة أو نقل المعنى

ويُراد به انتقال اللفظ من مجال دلالاته إلى مجال دلالة آخر لعلاقة مناسبة واضحة بين الدَّالَّتَيْنِ^(٧).

وتغيير مجال الدلالة أو انتقال المعنى يجري على مظهرين:

أولاً:- الاستعارة: ويراد بها انتقال مجال الدلالة لعلاقة المُشابهة بين المدلولين^(٨). ومن أبرز مظاهرها ((استخدام الكلمات ذات المعاني المادية للدلالة على المعاني المُجرَّدة))^(٩)، أو بمعنى آخر نقل الألفاظ المادية المحسوسة للدلالة على الألفاظ المعنوية ، فننزوي الدلالة المحسوسة أمام الدلالة المُجرَّدة.

(١) فقه اللغة وخصائص العربية/٢١٩ .

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها/٣٣٢/١ .

(٣) المصدر نفسه/٣٣٢/١ .

(٤) لسان العرب/٢٥٢/٧/ مادة: (و م ض) .

(٥) المصدر نفسه/٦٣٦/١١/ مادة: (م و ل) .

(٦) المصدر نفسه/٦٣٥/١١/ مادة: (م و ل) .

(٧) يُنظر: الأضداد في اللغة/٦٧ .

(٨) يُنظر: دور الكلمة في اللغة/١٦٥ .

(٩) المصدر نفسه/١٦٦ .

وقد ذكر الشاعر عدداً كبيراً من الألفاظ التي تغيرت دلالتها من ذلك : (الجماء ، الجُم) ، وهي تدلُّ في أصلها اللُّغوي (الشاة الأجم هو الذي لا قرن له)^(١) ، ثم صارت دالة على على الخيل المنتكسة الذليلة ، والعلاقة بينهما هي علاقة تشابه في الذلة للجماء عن القرناء .

ومن ذلك (والعَس ، والصلدم) وتدلُّ كلُّ منهما في أصلها اللُّغوي على الصخرة الصلبة^(٢) ، ثم صارتا دالة على التاقة ، والعلاقة بينهما هي علاقة تشابه في الصلابة .

ثانياً:- المجاز المرسل: ويراد به انتقال مجال الدلالة لعلاقة غير المُشابهة بين المدلولين^(٣). وقد تعددت أنواعه بتعدد العلاقات التي تربط الدلالة الجديدة بالدلالة القديمة^(٤) ، ومما ورد عند شاعرنا من أنواعه :

أ- المجاورة المكانية: ويراد بها نقل اللفظ من الدلالة على شيء إلى الدلالة على شيء آخر يجاوره ، مثل: الطعينة : المرأة في الهودج^(٥) ، ونُقل إلى الدلالة على البعير الذي يحمل الهودج ، نحو قول شاعرنا :

فما زلت أبقى الظعن حتى كأنها أواقى سدى تغتالهنَّ الحوائكُ (١٣٨/١١٦)

ب- السببية : وهي إطلاق تسمية المسبب على المُسبب نحو إطلاق لفظة (الغضا) على النار أو الحرارة وهو في أصله اللغوي نبات صحراوي من أجود الوقود عند العرب^(٦) نحو قول شاعرنا :

ولمَّا وقفنا والقلوبُ على الغضا وللدَّمع سحٌّ والفرائصُ تُرعدُ (٦٩/٥٢)

ومنها أيضا إطلاق لفظة (علقم) على المر من كل شيء وهو في الأصل اللغوي (شجر الحنظل)^(٧) .

(١) لسان العرب/١٠٨/١٢/ مادة: (ج م م) .

(٢) ينظر: لسان العرب/١٥٠/٦/ مادة: (ع ن س) .

(٣) يُنظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع/٢٩٢، وأثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق/ ٤٣ .

(٤) يُنظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها/٣٣٤/١ ، وعلم الدلالة العربي/ د.فايز الداية/٣٨٥ .

(٥) لسان العرب/٢٧١/١٣/ مادة: (ظ ع ن) .

(٦) ينظر: لسان العرب/١٢٨/١٥/ مادة: (غ ض ا) .

(٧) لسان العرب/٤٢٢/١٢/ مادة: (ع ل ق م) .

المبحث الثالث

الألفاظ ذات الأصول غير العربية

إنَّ من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام علماء اللغة: ظاهرة (الاقتراض اللغوي) ، التي تعني: العملية التي تأخذ فيها لغة ما بعض العناصر اللغوية للغة أخرى ، وهذه الدلالة للاقتراض اللغوي دلالة مجازية ؛ لأن حقيقة الاقتراض: أن يأخذ المرء شيئاً من آخر ؛ لينتفع به مدة من الزمن ثم يعيده إلى صاحبه^(١).

وليس كذلك الاقتراض بين اللغات؛ لأن اللغة التي تقترض لفظاً من لغة أخرى لا تحرم صاحبة اللفظ من استعماله، ولا تعيده إليها ، والمقصود بـ(الاقتراض اللغوي) هنا: المفردات المُعرَّبة والدخيلة التي أُضيفت إلى المعجم العربي من مفردات لغات أجنبية، كان المُعرَّب فيها خاضعاً للقوانين الصوتية العربية؛ مما يسهّل النطق بها، ويسهّل انتشارها . وكان الدخيل فيها مستعملاً بلفظه الأجنبي من دون خضوع للقوانين الصوتية العربية كما يرى الدكتور رمضان عبد التواب^(٢).

وقد حدث الاقتراض اللغوي عن طريق الاحتكاك بالشعوب الأخرى :لغويا وسياسيا ومادياً^(٣)، وذلك أنَّ الإنسان بطبعه كائن اجتماعي ، له ممارسات اجتماعية عبر التاريخ ، إذ لم يكن منعزلاً عن الآخرين ، بل كان دائم الأخذ والعطاء^(٤).

فلا خوف على اللغة من استعارة بعض الألفاظ حين يضع أهلها قيوداً لها وظوابط وشروطاً ، وثمة أسباب لوقوع الاقتراض بين اللغات حددها اللغويون في كتبهم^(٥)، وقد يؤدي التلاقح اللغوي والحضاري كما يقول الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) إلى أن (يستخف الناس ألفاظاً ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها)^(٦)

ولعلَّ وقوع الألفاظ الأعجمية في شعر (كثير عزة) مسوغاً بالأسباب والدوافع التي ذكرها اللغويون لاستعارة الألفاظ الأعجمية ، فضلاً عن قول الجاحظ الأنف الذكر، ومن الجدير بالذكر أنَّ الألفاظ الأعجمية عند شاعرنا كانت من الندرة بحيث لا تتجاوز (أربعة) ألفاظ سنأتي إلى تفصيل القول عنها فيما يأتي:-

(١) ينظر: لسان العرب/٢١٧/٧/ مادة: (ق ر ض) .

(٢) ينظر: فصول في فقه اللغة/ ٣٦٣-٣٦٦ .

(٣) ينظر: فقه اللغة/ د. علي عبد الواحد وافي/ ١٠١ .

(٤) ينظر: ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير (دراسة ومعجم) / أطروحة دكتوراه/ ١٨٥ .

(٥) ينظر: فقه اللغة/ د. علي عبد الواحد وافي/ ٢٠٠ ، وفي اللهجات العربية/ ١٦٨-١٧٠ .

(٦) البيان والتبيين/ ٢٠/١ .

١- (جؤذر - جآذر) :

قال ابن دريد (ت: ٣٢١هـ) إنه: (فَارِسِي مُعْرَب) ^(١) وتابعه الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ) في قوله: (فَارِسِي مُعْرَب ، وقد تكلمت به العرب قديماً ، والجمع جآذر) ^(٢) ، وقال اليسوعي صاحب (غرائب اللغة العربية): إنَّ أصلها (كؤذر) ^(٣) وورد عند شاعرنا على صيغة الجمع فقط في قوله:
تَرَعى بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُهَا
دُرَى سَلَمٍ تَأْوِي إِلَيْهَا الْجَآذِرُ (٨٨/٦٦)

٢- (بختية - بُخت) :

قال الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): (وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ دَخِيلٌ عَرَبْتَهُ الْعَرَبُ) ^(٤) وتابعه الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) في أنه معرَّب ^(٥) ، وذكره الخفاجي ^(٦) ، وقال فيه صاحب تاج العروس ^(٧) ، وبما أن لفظة (بختية) تدلُّ على (الإبل الخراسانية) ^(٨) فيبدو أنها معرَّبة من الفارسية ، ولم تذكر المصادر التي راجعتها اللغة التي أتت منها هذه اللفظة ، وجاءت اللفظة عند شاعرنا في قوله:
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ نَهْوِي
عَلَى الْبُخْتِ الصَّلَادِمِ وَالْعُجُومِ (٢٢٥/١٧١)

٣- (المسك) :

ذكر الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) أَنَّ (المسك) (فَارِسِي مُعْرَب) ^(٩) ، وتابعه الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ) في هذا القول ^(١٠) ، وذكره السيوطي (ت: ٩١١هـ) ضمن الألفاظ الفارسية المعرَّبة ^(١١) ، فيما يرى الدكتور علي جاسم سليمان أَنَّ لفظة (المسك) من موروثنا اللغوي القديم إذ إنَّها (جاءت في النصوص المسمارية الأكديّة (البابلية - الآشورية) بصيغة تماثل الصيغة العربية تقريبا (مسكانوا ، musukanu) ^(١٢) ، وقد جاءت عند شاعرنا في قوله:
عَبِيرًا وَمِسْكَ مَانَهُ الرَّشْحُ رَادِعًا
بِهِ مَجْرًا أَوْ عَارِضٌ يَتَفَصَّدُ (٧٠/٥٢)

٤- (عنبر) :

ذكره الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) ضمن (فصل في سياقة أسماء تفرّدت بها الفرس دون العرب فاضطرتَّ العرب إلى تعريبها) ^(١٣) ، وذكره المطرزي (ت: ٦١٠هـ) أيضاً ^(١٤) ، وجاء عند شاعرنا في قوله:
تَأْرَجَ الْحَيُّ إِذْ مَرَّتْ بِظُعْنِهِمْ
لَيْلَى وَنَمَّ عَلَيْهَا الْعَنْبِرُ الْعَبْقُ (١٣٠/١٠٩)

- (١) جمهرة اللغة/١/٤٥٣ .
- (٢) المعرب من الكلام الأعجمي/١٥٢ .
- (٣) غرائب اللغة العربية/٢٢٤ .
- (٤) تهذيب اللغة/٧/١٣٧ .
- (٥) الصحاح/١/٢٤٣ .
- (٦) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/٤٢ .
- (٧) تاج العروس/٤/٤٣٧ .
- (٨) لسان العرب/٢/٩/مادة: (ب خ ت) .
- (٩) الصحاح/٤/١٦٠٨ .
- (١٠) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي/٣٧٣ .
- (١١) ينظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها/١/٢١٩ .
- (١٢) ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير (دراسة ومعجم) // أطروحة دكتوراه/١٩٤ .
- (١٣) فقه اللغة وأسرار العربية/١٧٥ .
- (١٤) المغرب في ترتيب المعرب/٢/٨٤ .

القسم الثاني المعجم الدرالي



كيفية إعداد المعجم

في إعداد (معجم ألفاظ الطبيعة في ديوان كُتير عزّة) اتبعت الخطوات الآتية :
أولاً :- طريقة ترتيب المعجم :

تُذكر المادّة اللغوية التي هي أصل الكلمة ، ثم تُورد بعدها مشتقاتها إن وجدت عند الشاعر ، لسهولة العثور على المشتقات النادرة الاستعمال .

ثانياً :- كيفية تفسير المعنى :

استخدمت في تفسير ألفاظ المعجم الوسائل التالية^(١) :

- ١- تفسير المغايرة: وهو تفسير معنى اللفظة بذكر لفظة تكون ضدّاً لها مثل: (بعد ضد قبل)
- ٢- التفسير بكلمة واحدة: وهو أن تفسّر الكلمة بكلمة أخرى مرادفة مثل: (السرّحان : الذئب)
- ٣- التفسير بأكثر من كلمة واحدة: ويكون بتفسير اللفظة بأكثر من كلمة أو بعبارة طويلة مثل: (البرقة : أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل)

ثالثاً :- رموز المعجم :

- روعي في المعجم وضع رموز في بدء شرح المعنى وأمام أو بعد الكلمات ، أو أمام مواضع ورودها . وهي ما يأتي :
- ١- الحروف المتقطعة في بداية الكلام مثل (أ ك م) للدلالة على المادة اللغوية للفظ التي سيتناولها المعجم .
 - ٢- وضع أرقام إلى جانب الشاهد الشعري للفظ وأرقام بعد إنتهاء الحديث عن اللفظة ، ترمز هذه الأرقام إلى رقم القصيدة في الديوان ورقم الصفحة نحو (٢٣/٨) فالرقم (٨) يرمز إلى رقم القصيدة والرقم (٢٣) يرمز إلى رقم الصفحة ، وإذا كانت معهما داخل القوس نفسه كلمة (مكرر) هذا يعني أنّ اللفظة مكررة في القصيدة نفسها وفي الصفحة نفسها أكثر من مرة .
 - ٣- وضع خط تحت اللفظة في الشاهد الشعري وجعل اللفظة باللون الداكن إشعاراً بأنها اللفظة المقصودة بالكلام .

رابعاً :- المعاجم التي اعتمدت في إعداد معجم ألفاظ الطبيعة في ديوان كُتير عزّة

كان للمعاجم العربية القديمة الفضل الكبير في إعداد هذا المعجم ، إذ كان الاعتماد الأول في كتابته على معجم (لسان العرب) ، ثم إذا لم يوجد تفسير للفظ ما في (لسان العرب) نأخذ من غيره من المعاجم اللغوية نحو (تاج العروس ، والقاموس المحيط ، والمحكم والمحيط الأعظم .. إلخ) .
أما الألفاظ الدالة على المواضع والبلدان فقد اعتمدت في تفسيرها على (معجم البلدان) للحموي .

نهج المعجم في ترتيبه الداخلي نهج ترتيب معجم ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير الذي أعده الدكتور (علي جاسم سلمان) .

(١) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث/١٠٢ - ١٠٧ .

الألفاظ الدالة على (الأرض وما عليها)

باب الهمزة :

أ ب ر (مئبر)

المئبر : ما رق من الرمل .^(١)

إلى المئبر الداني من الرمل ذي العضا تراها وقد أقوت حديثاً قديمها (٢١٢/١٦٣)

أ ت ي (أتي)

الأتي : النهر يسوقه الرجل إلى أرضه وقيل هو المفتاح وكل مسيل سهلته لماء أتي .^(٢)

أتي ومفعوم حثيث كائهُ غروب السواني أترعتها النواضح (٥٥/٣٨)

(أحد)

أحد: بضم أوله وثانيه معا اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أحد وهو مرتجل لهذا الجبل وهو جبل أحمر ليس بذئ شناخيب وبينه وبين المدينة (المنورة) قرابة ميل في شماليها .^(٣)

رسا بين سلع والعقيق وفارع إلى أحد للمزن فيه غشامر (٨٧/٦٦)

(الأخشبين)

الأخشبان: الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى .^(٤)

موازية هضب المضيج واتقت جبال الحمى والأخشبين بأخرم (٢١٨/١٦٦)

(أرثد)

أرثد: اسم واد بين مكة والمدينة في وادي الأبواء .^(٥)

وإن بدت الخيمات من بطن أرثد لنا وفيافي المرختين الذكاريك (١٣٩/١١٦)

(١) لسان العرب/٤/٤/ مادة: (أ ب ر) .

(٢) المصدر نفسه/١٥/١٤/ مادة: (أ ت ي) .

(٣) معجم البلدان/١/١٠٩ .

(٤) المصدر نفسه/١/١٢٢ .

(٥) المصدر نفسه/١/١٤٢ .

أَرْض (أرض)

الأرض: التي عليها النَّاسُ ، أنتى وهي اسم جنس^(١)، وهي الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون ... ويعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن أعلاه^(٢)، وتأرض فلان لزم الأرض فلم يبرح^(٣)

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سَوْدُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَامَتْ (٤٧/٣١)

وجاءت في: (٢٧/١١)، (٢٩/١٢)، (٣٤/١٩)، (٤٨/٣١)، (٤٩/٣٢)، (٥٧/٣٨)، (٧٤/٥٤)، (مكرر)، (٩٩/٧٧)، (١١٠/٩٣)، (١٢٢/١٠١)، (١٢٥/١٠٦)، (١٢٦/١٠٧)، (١٤٣/٢٠)، (١٤٧/١٢١)، (١٧٠/١٣١)، (٢٠٥/١٥٨)، (٢١٣/١٦٣)، (٢١٤/١٦٣)، (٢٢٢/١٦٨).

أَرَم (إرم ، آرام)

الإرم : حجارة تنصب علما في المفازة والجمع آرام و أروم .^(٤)

فَبِرْقُ الْجِبَا أَمْ لَا فَهِنَّ كَعَهْدِنَا تَنْزَى عَلَى آرَامِهِنَّ الثَّعَالِبُ (٢٣/٨)
وجاءت في : (١٣٨/١١٦) .

أَكَم (أكمة)

أكمة ، أكمت ، أكَم ، آكام : القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضوع الذي هو أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا .^(٥)

تَذَكَرْتُ سَعْدَى وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهُ بِأَكَامِ ذِي رَيْطٍ غَطَّاطُ قَوَارِبُ (٢٣/٨)
وجاءت في: (٢١٤/١٦٣ مكرر) .

باب الباء :

ب أ ر (بئر)

البئر: القليب، أنتى، والجمع آبار، بهمزة بعد الباء، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول: آبار^(٦).

مِنَ الْعُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِبَتْ لَسْقِي وَجَمَّتْ لِلتَّوَاضِحِ بِيرُهَا (٩٨/٧٧)

(١) لسان العرب/١١/٧/ مادة: (أ ر ض) .

(٢) المفردات في غريب القرآن/١٦ .

(٣) أساس البلاغة/١٤/١/ مادة: (أ ر ض) .

(٤) لسان العرب/١٤/١٢/ مادة: (أ ر م) .

(٥) المصدر نفسه/٧٤/١٢/ مادة: (أ ك م) .

(٦) المصدر نفسه/٣٧/٤/ مادة: (ب أ ر) .

ب ح ر (بحر، أبحر، بحور، بحار)
البحر: الماء الكثير، ملحاً كان أو عذباً، وهو خلاف البرّ، سُمِّي بذلك لعمقه واتساعه، وقد غلب على الملح حتى قل في العذب، وجمعة أبحرٌ وبُحورٌ وبحارٌ.^(١)
من البحر حمامٌ صراحٌ غمامةٌ إذا حن فيه رعدُهُ يتكشَّفُ (١٢١/١٠١)
وجاءت في: (١٧٠/١٣١)، (٢٢١/١٦٨) .

(بحرة ، بحار)
البحرة: الوادي الصغير يكون في الأرض الغليظة و البحرة الروضة العظيمة مع سعة وجمعها بحر و بحار.^(٢)
يُغادرُ صرعى من أراكٍ وتَنْضُبُ وزرقاً بأثباج البحار يُغادرُ (١٢١/١٠١)
وجاءت في: (١٢١/١٠١) .

(بحير)
البحير: في أسماء جبال تهامة البحير عين غزيرة في ليليل وادي ينبع تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأشدها جريا تجري في رمل.^(٣)
فحاتم جوبُ البيدِ بالعيس تترمي تنائفَ ما بين البحير فصرخد (٧٨/٥٩)
وجاءت في: (١١٥/٦٩) .

(بدا)
بدا: بالفتح والقصر واد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادي القرى وقيل بوادي عذرة قرب الشام.^(٤)
كما أمضت بالعين ثم تبسّمت خريعٌ بدا منها جبينٌ وحاجبٌ (٢٢/٨)
وجاءت في: (٢٠٠/١٥٦) .

ب ر ق (البراق)
البرقة والبرقاء: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل ، وجمعها بُرَقٌ وبراقٌ.^(٥)

(١) لسان العرب/٤١/٤/ مادة: (ب ح ر) .
(٢) المصدر نفسه/٤٥/٤/ مادة: (ب ح ر) .
(٣) معجم البلدان/٣٤٩/١ .
(٤) المصدر نفسه/٣٥٦/١ .
(٥) لسان العرب/١٦/١٠/ مادة: (ب ر ق) .

وكم قد جاوزتْ نقضي إليكم من الحرز الأماعر والبراق (١٣٥/١١٤)
وجاءت في: (٢٣/٨)، (٧٨/٥٩ مكرر)، (١٥٩/١٢٥)، (١٦١/١٢٦)، (١٩١/١٤٩)،
(٢١٠/١٦٣)، (٢١٢/١٦٣)، (٢٣٤/١٨٢)، (٢٤١/١٨٨)، (٢٤٢/١٨٨) .

ب ر ك (بُرْكَه)

البُرْكَه: مستنقع الماء والجمع بُرْكٌ^(١)، وبرك الغماد وهو موضع وراء مكة بخمس ليال
مما يلي البحر وقيل بلد باليمن^(٢).

محلّ أخى بني أسدٍ قنونا
وجاءت في: (٢٠٤/١٥٦) .
إلى يبةٍ إلى برك الغماد (٨٢/٦١)

ب س ق (باسق ، بواسق)
الباسق: المرتفع في علوه^(٣).

وَكَيْفَ تُرَجِّبُهَا وَمِنْ دُونَ أَرْضِهَا
جبالُ الرُّبَاتِلكَ الطَّوَالُ البواسق (١٢٦/١٠٧)

(بصاق)

بصاق: بالضم موضع قريب من مكة ويقال بساق بالسين أيضا وقد ذكر في تفسير شعر
كثير عزة (المذكور أنفاً)... إن بصاق جبل قرب أيلة فيه نقب^(٤).

فيا طولَ ما شوقي إذا حالَ دونَها
وجاءت في: (١٣٧/١١٦) .
بُصَاقٌ ومن أعلام صِنْدِدَ مَنكَبُ (١٢٦/١٠٧)

ب ط ح (بطحاء)

البطحاء: البطحاء أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى وقال النضر الأبطح والبطحاء
بطن الميثاء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول يقال أتينا
أبطح الوادي وبطحاءه مثله وهو ترابه وحصاه السهل اللين والجمع الأباطح وقال بعضهم
البطحاء كل موضع متسع^(٥).

طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مُرْوَةٍ فَالصَّفَا
وجاءت في: (٥٦/٣٨) .
يُمرنَ على البطحاء مورَ السَّحَابِ (٣٣/١٩)

(١) لسان العرب/١٠/٣٩٩/ مادة: (ب ر ك) .

(٢) معجم البلدان/١/٣٩٩ .

(٣) لسان العرب/١٠/٢٠/ مادة: (ب س ق) .

(٤) معجم البلدان/١/٢٩ .

(٥) ينظر: لسان العرب/٢/٤١٢-٤١٣/ مادة: (ب ط ح) ، و معجم البلدان/١/٤٤٦ .

ب ط ن (بطن)

البطن: بطن الأرض و باطنها ما غمض منها واطمأن و البطن من الأرض الغامض الداخل و الجمع القليل أبطنة نادر والكثير بطنان ... وبطنان الأرض ما توطأ في بطون الأرض سهلها و حزنها ورياضها وهي قرار الماء و مستنقعها وهي البواطن و البطون. (١)

وما سَجَعَتْ في **بطن** وادٍ حمامةً يجاوبها صات العشيّ طرُوبُ (٢٤/٩)

وجاءت في: (٦٧/٥١)، (٩٤/٧٤)، (٩٤/٧٤)، (٩٨/٧٧)، (١٠١/٧٩)، (١١٠/٩٣)، (١١٣/٩٥)، (١١٥/٩٦)، (١٣٢/١١٢)، (١٣٣/١١٢)، (١٣٩/١١٦)، (١٨٣/١٤٢)، (٢٠٤/١٥٧)، (٢٣٤/١٨٢)، (٢٣٦/١٨٣)، (٢٤٣/١٨٩).

ب ل ق ع (بلقع)

البلقع: البلقع و البلقعة الأرض القفر التي لا شيء بها. (٢)

كَأَنَّ أَناسًا لَمْ يَحْلُوا بِنَّلْعَةٍ فِيمَسُوا وَمَغْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ **بَلْقَعُ** (١١٠/٩٣)

وجاءت في: (١١٥/٩٦).

ب ي د (بيداء، بيد)

بيداء: الفلاة و البيداء المفازة المستوية يجري فيها الخيل و قيل مفازة لا شيء فيها ... كما سموا الصحراء ببيداء لأنها تبيد سالكها و الإبادة الإهلاك و الجمع بيد كسروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ولو كسروه تكسير الأسماء فقيل ببيداوات لكان قياساً. (٣)

أريدُ أبا بكرٍ وَلَوْ حَالَ دُونَهُ أَمَاعِزُ تَغْتَالُ المَطِيِّ **وَبِيدُ** (٧٢/٥٣)

وجاءت في: (٧٨/٥٩)، (١١٤/٩٦)، (١٧٦/١٣٧).

باب التاء:

ت ر ب (تراب)

التراب: ما نعم من أديم الأرض (٤) وهو التُّرْبُ و التُّرَابُ و التُّرْبَاءُ و التُّرْبَاءُ و التُّورْبُ و التُّرْبُ و التُّورَابُ و التُّرْيَابُ و التُّرْيَابُ و التُّرْيَبُ، كله واحد، وجمعُ التُّرَابِ أترْبَةٌ و تَرْبَانٌ و لم يسمع لسائر هذه اللغات بجمع و الطائفة من كل ذلك تربة و ترابة ... فإذا عنيت طاقة واحدة من التراب قلت ترابة و تلك لا تدرك بالنظر دقة إلا بالتوهم. (٥)

جاءت على (تُرْب) في قوله :

فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تُرَى فِي سَوَاحِجٍ وَصوتِ غُرَابٍ يَفْحَصُ الوَجْهَ **بِالتُّرْبِ** (٣٧/٢٣)

(١) لسان العرب/١٣/٥٥/ مادة: (ب ط ن) .

(٢) المصدر نفسه/٨/٢١/ مادة: (ب ل ق ع) .

(٣) المصدر نفسه/٣/٩٧/ مادة: (ب ي د) .

(٤) المعجم الوسيط/١/٨٣/ مادة: (ت ر ب) .

(٥) لسان العرب/١/٢٢٧/ مادة: (ت ر ب) .

وجاءت في : (٩٨/٧٧)، (٢٤٠/١٨٥) .

وجاءت على (تراب) في قوله :
وَمُسَّا تَرَابًا كَانَ قَدْ مَسَّ جِلْدَهَا
وبيتاً وَظِلًّا حَيْثُ بَاتَتْ وَظَلَّتْ (٤٠/٣٠)
وجاءت في : (٦٠/٤٠) .

(تريم)

تريم : بالكسر وفتح الياء اسم واد بين المضائق ووادي ينبع.^(١)
أَلْحَيُّ أُمِّ صَيْرَانُ دَوْمٌ تَنَّاوَحَتْ
بِتْرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحْتَتْ شِمَالَهَا (١٧٧/١٣٨)
وجاءت في : (٢٠٤/١٥٧) .

(تضرع)

تضرع : بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الراء ورواه بعضهم تضرع بكسر أوله وفتح رائه
وهو جبل لکنانة قرب مكة.^(٢)
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وَأخْرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ ظَهَرَ تَضْرَعُ (١٧٧/١٣٨)

(تعار)

تعار : بالكسر ويروى بالغين المعجمة والأول أصح جبل في بلاد قيس.^(٣)
أَحْبَبُكَ مَا دَامَتْ بَنَجْدٍ وَشَيْجَةٍ
وَمَا تَبَنَّتْ أُبْلَى بِهِ وَتَعَارُ (٩٥/٧٤)
وجاءت في : (١٠٢/٧٩) .

ت ل ع (تلعة ، تلاع)

التلعة : أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يندفع منها إلى تلعة أسفل منها وهي
مكرمة من المنابت والتلعة مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض والجمع التلاع.^(٤)
يُطْرِدُنَا الرَّعِيَانُ عَنْ كُلِّ تَلْعَةٍ
ويمنع ميا أن تُرى فيه نَشْرَبُ (٢٩/١٢)
وجاءت في : (٤٥/٣٠)، (٧١/٥٣)، (١١٠/٩٣)، (١٢٦/١٠٧)، (١٣١/١١٠)،
(٢٤٠/١٨٥)، (١٩١/١٤٩)

ت ل ل (تل ، تلل)

(١) معجم البلدان/٢/٢٨ .

(٢) المصدر نفسه/٢/٣٢ .

(٣) المصدر نفسه/٢/٣٣ .

(٤) لسان العرب/٨/٣٦/ مادة: (ت ل ع) .

التل : من التراب و التل من الرمل كومة منه ، واحد تلال .^(١)
أصَارِيمَ حَلَّتْ مِنْهُمُ سَفْحَ رَاهِطٍ فَأَكْنَفَ تُبْنَى مَرْجَهَا فِتَالِهَا (١٤٨/١٢١)

ت ن ف (تنوفة ، تنائف)
التنوفة : القفر من الأرض وأصل بنائها التنف وهي المفازة والجمع تنائف .^(٢)
فَحْتَامَ جَوْبُ الْبَيْدِ بِالْعَيْسِ تَرْتَمِي تَنَائِفًا مَا بَيْنَ الْبَحِيرِ فَصْرَخِدِ (٧٨/٥٩)

(تناضب)
تناضب : بالضم وكسر الضاد ... شعبة من شعب الدوداء و الدوداء واد يدفع في عقيق المدينة .^(٣)

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أَرَاكَ فَصْرُمًا قَادِمًا فَتَنَاضِبُ (٢٣/٨)

باب الثاء :

(ثافل)
ثافل : جبلان يقال لأحدهما ثافل الأكبر وللآخر ثافل الأصغر وهما لبني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة .^(٤)
فَإِنَّ شِفَائِي نَظْرَةٌ إِنْ نَظَرْتُهَا إِلَى ثَافِلٍ يَوْمًا وَخَلْفِي شَنَاثِكُ (١٣٩/١١٦)

ث ر ا (ثرى)
الثرى : التراب الندي وقيل هو التراب الذي إذا بل لم يصر طينا لازبا .^(٥)
وَتَرَى الْمَسَاعِي عِنْدَهُ مَطْلُولَةٌ كَالجُودِ يُمَطِّرُ مَا يُحَسُّ لَهُ ثَرَى (٢٠/٣)
وجاءت في : (١٠١/٧٩)، (١٥٠/١٢١)، (١٩١/١٤٩) .

ث م د (ثمد ، أثماد)
الثمد و الأثماد : الماء القليل الذي لا ماد له وقيل هو القليل يبقى في الجلد وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف ... والجمع أثماد .^(٦)

(١) لسان العرب/١٤٨/١١ مادة: (ت ل ل) .

(٢) المصدر نفسه/١٨/٩ مادة: (ت ن ف) .

(٣) معجم البلدان/٤٧/٢ .

(٤) المصدر نفسه/٧١/٢ .

(٥) لسان العرب/١١/١٤ مادة: (ث ر ا) .

(٦) المصدر نفسه/١٠٥/٣ مادة: (ث م د) .

عفا ميثُ كُلفى بعدنا فالأجاولُ فأثمادُ حسنى فاليراقُ القوابلُ (١٥٩/١٢٥)

ث ن ي (ثنية ، ثنايا)

الثنية : الثنية الطريقة في الجبل كالنقب وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه .^(١)
رأيتُ جمالها تعلقو الثنايا كأن ذرى هوادجها البُروجُ (٥٢/٣٦)

باب الجيم :

ج ب ب (ججب ، جبابج)

الججب : بالضم وهو المستوى من الأرض ليس بحزن ... والجمع جبابج .^(٢)
إذا النَّضْرُ وَأَفْثَا عَلَى الْخَيْلِ مَالِكٌ وَعَبْدُ مَنْافٍ وَالتَّقْوَا بِالْجَبَابِجِ (٣٣/١٩)

ج ب ل (جبل ، أجبل ، أجال ، جبال)

الجبل اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب ... والجمع أجبل و أجال و جبال .^(٣)
فالمستكِّنُ وَمَنْ يَمْشِي بِمَرَوْتِهِ سَيَّانَ فِيهِ وَمَنْ بِالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ (١٥٩/١٢٤)

وجاءت في : (٢٤٤/١٩٠) .

وجاءت بصيغة الجمع على (أجال) في قوله :

فإني وتأميلي على النَّأْيِ وصلها وأجالُ ثرعى دوننا وثبيرها (٩٩/٧٧)

وجاءت في : (٢٢١/١٦٨) .

وجاءت مجموعة على (جبال) في قوله :

خليلي حثا العيسَ نصح وقد بدت لنا من جبال الرّامتين مَنَاجِبُ (٢٣/٨)

وجاءت في : (٧٢/٥٣)، (٧٤/٥٤)، (١٢٦/١٠٧)، (١٤٩/١٢١)، (١٨٨/١٤٧)، (١٩١/١٤٩)، (١٩٦/١٥٢)، (٢١٨/١٦٧) .

ج ز ع (جزع ، أجزاء)

الجزع : هو رمل لا نبات فيه والجمع أجزاء .^(٤)

(١) لسان العرب/١٢٣/١٤ / مادة: (ث ن ي) .

(٢) المصدر نفسه/٢٥٣/١ / مادة: (ج ب ب) .

(٣) المصدر نفسه/٩٦/١١ / مادة: (ج ب ل) .

(٤) المصدر نفسه/٤٨/٨ / مادة: (ج ز ع) .

أَبُوكَ غَدَاةَ الْجِرْع مِنْ أَرْضِ مَسْكَنٍ يَوْمُ الْعِدَا بِالْجَمْعِ بَعْدَ الْمَقَانِبِ (٣٤/١٩)
وجاءت في : (٥٧/٣٨)، (٩٩/٧٧)، (١١٠/٩٣)، (١٥٦/١٢٣)، (١٩٣/١٥٠)، (١٩٩/١٥٥) .

ج ف ر (جفر ، جفار)
الجفر : البئر الواسعة التي لم تطو وقيل هي التي طوي بعضها ولم يطو بعض والجمع جفار .^(١)

بِنَا الْعَيْسُ تَجْتَابُ الْفَلَاةَ كَأَنَّهَا قَطَا الْكُدْرُ أَمْسَى قَارِبًا جَفْرًا ضَمُّمٌ (٢١٨/١٦٦)

ج م م (جموم)
الجموم : البئر الكثيرة الماء وبئر جمّة و جموم كثيرة الماء .^(٢)
عومُ المعيدِ إِلَى الرَّجَا قَذَفَتْ بِهِ فِي اللَّجِّ دَاوِيَةَ الْمَكَانِ جَمُومًا (٢١٦/١٦٥)

ج م هـ ر (جمهور ، جماهير)
الجمهور : الأَرْضُ الْمَشْرِقَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا .^(٣)
سَيَأْتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ جَمَاهِيرًا حَسَمَى قُورُهَا وَحَزُونُهَا (٢٣٨/١٨٤)

ج ن ن (جنة)
الجنة : الْبِسْتَانُ وَمِنْهُ الْجَنَاتُ وَالْعَرَبُ تَسْمِي النَّخِيلَ جَنَّةً ... الْجَنَّةُ الْحَدِيقَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلُ وَجَمَعَهَا جَنَّانٌ وَفِيهَا تَخْصِيصٌ .^(٤)
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَطَائِفُ جَنَّةٍ تَأْوَبُنِي أَمْ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ وَجَدِي (٧٦/٥٧)
وجاءت في : (٢١٣/١٦٣)، (٢١٤/١٦٣) .

باب الحاء :

(حجون)
الحجون : هُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ الَّذِي بِحِذَاءِ مَسْجِدِ الْبَيْعَةِ عَلَى شَعْبِ الْجَزَارِينَ .^(٥)
وَنَحْنُ بِيَطْحَاءِ الْحَجُونَ كَأَنَّنَا مِرَاضٌ لَهُمْ وَسَطُ الرَّحَالِ نَحِيْبٌ (٢٤/٩)

(١) لسان العرب/٤/١٤٢/ مادة: (ج ف ر) .
(٢) المصدر نفسه/١٢/١٠٥/ مادة: (ج م م) .
(٣) المصدر نفسه/٤/١٤٩/ مادة: (ج م هـ ر) .
(٤) المصدر نفسه/١٣/٩٩-١٠٠/ مادة: (ج ن ن) .
(٥) معجم البلدان/٢/٢٢٥ .

(حرض)

حَرْضٌ : واد من وادي قناة من المدينة على ميلين .^(١)

إِرْبَعُ فَحَيِّ مَعَارِفَ الْأَطْلَالِ بالجزع من حَرْضٍ فهنَّ بوال (١٩٣/١٥٠)

ح ز ز (حزيز ، حزان ، حرز)

الحزيز : الحزيز من الأرض موضع كثرت حجارتها وغلظت كأنها السكاكين وقيل هو المكان الغليظ ... ويجمع على حزان ... وقد قالوا حرز فاحتملوا التضعيف .^(٢)

ورد جمعها على (حزان) في قوله :

يُمَسِّي بِحِرْزَانِ الإكَامِ وبالرُّبَى كمستكبر ذي موزجَيْنِ ظليْمِها (٢١٤/١٦٣)

وجاءت جمعها على (حرز) في قوله:

وكم قد جاوزتْ نقضي إليكم من الحرز الأماعر والبراق (١٣٥/١١٤)

ح ز ن (حزن ، حزون)

الحزن : ما غلظ من الأرض والجمع حزون .^(٣)

يَشْجُ بِهَا ذَوَابَةُ كُلِّ حِرْزٍ سَبُوتٌ أو مُوَاكِبَةٌ دَرُوجٌ

وفي الأحداج حين دنون قصرأ بحزن سُويقةٍ بقر دُمُوجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت في : (١٠١/٧٩)، (١٦٤/١٢٨)، (٢٣٨/١٨٤) .

(حسمى)

حسمى : أرض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها تنزلها جذام .^(٤)

ولكن صفاء الود ما هبت الصبا وما لم تزل حسمى رباها وفورها (٩٩/٧٧)

وجاءت في : (١٩١/١٤٩)، (٢١٠/١٦٣)، (٢٣٨/١٨٤) .

ح ش ر ج (حشرج ، حشارج)

الحشرج : الماء الذي يجري على الرضراض صافيا رقيقا ... و الحشرج الماء الذي

تحت الأرض لا يفتن له في أباطح الأرض فإذا حفر عنه ذراع جاش بالماء تسميها

العرب الأحساء والكرار و الحشارج .^(٥)

(١) معجم البلدان/٢/٢٤٢ .

(٢) لسان العرب/٥/٣٣٥/مادة: (ح ز ز) .

(٣) المصدر نفسه/١٣/١١٢/مادة: (ح ز ن) .

(٤) معجم البلدان/٢/٢١ .

(٥) لسان العرب/٢/٢٣٧/مادة: (ح ش ر ج) .

و فأوردهنَّ من الدَّونكين حشارج يحفرنَ فيها إرثا (٥٠/٣٢)

ح ش ف (الحشافة)

الحشافة : والحشافة بالثين والسين الماء القليل. (١)

إذا النَّبْلُ في نَحْرِ الكُمَيْتِ كَأَثَمَا شَوَارِغُ دَبْرٍ في حُشَافَةٍ مُذْهَنُ (٢٤٠/١٨٥)

ح ص ي (حصاة ، حصي)

الحصي : صغار الحجارة الواحدة منه حصاة ... وجمعها حصيات و حصى و حصي و حصي. (٢)

أقامتْ بهِ حتَّى إذا وَقَدَ الحَصَى وَقَمَّصَ صَيْدَانُ الحَصَى بِالْجَنَائِبِ (٣٣/١٩)
وجاءت في : (١٢٥/١٠٦)، (٢٠٢/١٥٧)، (٢١٨/١٦٦)، (٢٤٠/١٨٥) .

ح و ر (حائر ، حوائر)

الحائر : مجتمع الماء في منخفض من الأرض لا يجد مسربا. (٣)

فأمسى يَسُحُّ الماءَ فَوْقَ وُعَيْرَةٍ لَهُ بِاللَّوَى وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ (٣٣/١٩)

باب الخاء :

(خب)

الخب : ماء لبني غني قرب الكوفة. (٤)

لَعَيْنِكَ تِلْكَ العَيْرُ حتَّى تَعَيَّبْتَ وَحتى أتى مِنْ دُونِهَا الْخُبُّ أَجْمَعُ (١١٠/٩٣)

خ ب ت (الخبث)

الخبث : المظمن من الأرض. (٥)

تَوَاهَقْنَ بِالْحُجَّاجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمِنْ عَزَوْرٍ وَالْخَبْتِ خَبْتِ طَفِيلِ (١٨٣/١٤٢)
وجاءت في : (١٩٩/١٥٥) .

(١) لسان العرب/٤٨/٩/ مادة: (ح ش ف) .

(٢) المصدر نفسه/١٨٣/٤/ مادة: (ح ص ي) .

(٣) المصدر نفسه/٢٨١/٤/ مادة: (د ر ر) .

(٤) معجم البلدان/٣٤٣/٢ .

(٥) لسان العرب/٢٨/٢/ مادة: (خ ب ت) .

(الخرج)

الخرج : بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره جيم واد فيه قرى من أرض اليمامة لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل في طريق مكة من البصرة وهو من خير واد باليمامة أرضه أرض زرع ونخل. (١)

إلى تَلَعَاتِ الْخُرْجِ غَيْرَ رَسْمَهَا هَمَائِمُ هَطَّالٍ مِنَ الدَّلْوِ مُذْجِنٍ (٢٤٠/١٨٥)

خ ر ق (خرق)

الخرق : كل بلد واسع تتخرق به الرياح فهو خرق. (٢)

أَلَمْ بَعِزَّةَ إِنَّ الرِّكْبَ مَنْطَلِقُ وَإِنْ نَأْتِكَ وَلَمْ يَلْمَمْ بِهَا خُرْقُ (١٢٩/١٠٩)
وجاءت في : (١٨٥/١٤٢)، (١٩٨/١٥٤) .

خ ر ق (منخرق)

المنخرق : منخرق الرياح مهبها والريح تخترق في الأرض وريح خرقاء شديدة. (٣)

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَدَقَاءُ عَاصِفُ بِمَنْخَرِقِ الدَّوْدَاءِ مَرَّ الخَفِيدِ (٧٨/٥٩)
وجاءت في : (١٠١/٧٩) .

خ ر م (مخرم/مخارم)

المخرم : بكسر الراء منقطع أنف الجبل والجمع المخارم وهي أفواه الفجاج. (٤)

دَوَافِعَ بِالرَّوْحَاءِ طَوْرًا وَتَارَةً مَخَارِمَ رَضْوَى مَرَجَهَا فَرَمَالَهَا (١٤٩/١٢١)
وجاءت في : (١٧٨/١٣٨)، (١٨٥/١٤٢)، (١٩٩/١٥٥) .

خ ر م (الخرماء)

الخرماء : أكمة خرماء لها جانب لا يمكن منه الصعود. (٥)

شَوَارِعُ فِي ثَرَى الْخِرْمَاءِ لَيْسَتْ بِجَانِيَةِ الْجَنْوَعِ وَلَا رِقَالٍ (١٩١/١٤٩)

(١) معجم البلدان/٢/٣٥٧ .

(٢) لسان العرب/١٠/٧٤/ مادة : (خ ر ق) .

(٣) المصدر نفسه/١٠/٧٥/ مادة : (خ ر ق) .

(٤) المصدر نفسه/١٢/١٧١/ مادة : (خ ر م) .

(٥) المصدر نفسه/١٢/١٧٢/ مادة : (خ ر م) .

(خریم)

خریم : ماء قرب القادسية .^(١)

وأجمَعَنَ بَيْنًا عَاجِلًا وَتَرَكَنِّي بِفَيْفَا خُرَيْمٍ قَائِمًا أَتْلُـدُّدُ (٧٠/٥٢)

(خشب)

ذو خشب : بضم أوله وثانيه وآخره باء موحدة واد على مسيرة ليلة من المدينة .^(٢)

وَذَا خُشْبٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَلْبَتْ وَتَبْغِي بِهِ لَيْلًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ (٧٨/٥٩)

خ ل ا (خلاء)

الخلاء : المكان الذي لا شيء به .^(٣)

خَلَاءٌ إِلَى الْأَحْوَاضِ عَافٍ وَقَدْ يُرَى سَوَامٍ يَعَافِيهِ مُرَاحٌ وَمُعْزَبٌ (٢٨/١٢)

وجاءت في : (٢٩/١٢) .

خ ل ج (خليج ، خلج ، خلجان)

الخليج : الخليج ما انقطع من معظم الماء لأنه يجذب منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تنتشعب من الوادي تعبر بعض مائه إلى مكان آخر والجمع خلج و خلجان و خليجا النهر جناحاه .^(٤)

بِضَاحِي الثَّقَبِ حِينَ خَرَجْنَا مِنْهُ وَخَلَفَ مَتُونٌ سَاقَتَهَا الْخَلِيْجُ (٥٢/٣٦)

باب الدال :

د ك ك (دكدك ، دكدك ، دكدك ، دكدك)

الدكدك : والدكدك والدكدك من الرمل ما تكبس واستوى وقيل هو بطن من الأرض مستو والجمع الدكدك و الدكاديك .^(٥)

وإن بدت الخيمات من بطن أرثد لنا وفيافي المرختين الدكاديك (١٣٩/١١٦)

(١) معجم البلدان/٢/٣٦٤ .

(٢) المصدر نفسه/٢/٣٧٢ .

(٣) لسان العرب/١/٧٩/ مادة : (خ ل ا) .

(٤) المصدر نفسه/٢/٢٥٧/ مادة : (خ ل ج) .

(٥) المصدر نفسه/١٠/٢٢٦/ مادة : (د ك ك) .

د حل (دحل ، أدحل ، أدحال ، دحال ، دحول ، دحلان)
الدحل : نقيب ضيق فمه ثم يتسع أسفله حتى يمشى فيه وربما أنبت السدر وقيل هو مدخل تحت الجرف أو في عرض خشب البئر في أسفلها ونحو ذلك من الموارد والمناهل والجمع أدحل و أدحال و دحال و دحول و دحلان .^(١)
تمطو الجدیل إذا المكاكي بادرت **جحل الضباب محافر الأدحال** (١٩٤/١٥٠)

د م ث (دمث ، دماث)
الدمث : السهول من الأرض والجمع أدماث و دماث ... والوادي الدمث السائل ويكون الدمث في الرمال وغير الرمال .^(٢)
وحلت سُجيفة من أرضها **روابي يُنبتن حفرى دماثا** (٤٩/٣٢)
وجاءت في : (١٤١/١١٧)، (١٥٦/١٢٣)، (٢١٦/١٦٥)، (٢٢٧/١٧٥) .

د م م (ديموم)
الديموم : و الديمومة المفازة لا ماء فيها ... وهي الفلاة الواسعة .^(٣)
قَلَمَا انْقَضَتْ أَيَّامُ نَهَبَلٍ كُلِّهَا وَوَجَّهْنَ دِيمُومًا من الخبت قاتما (١٩٩/١٥٥)

د م ن (دمنة)
الدمنة : الموضع الذي يلتد فيه السرقيين وكذلك ما اختلط من البعر والطين عند الحوض فتلبد .^(٤)
على أن بالأقواز أطلال دمنة **تجدُّ بها هوجُ الرياح وتلعبُ** (٢٨/١٢)
وجاءت في: (٣٢/١٩)، (١١٠/٩٣)، (١١٤/٩٦)، (١٣٩/١١٧)، (١٧٤/١٣٦)، (٢٣١/١٨١)، (٢٤٤/١٩٠) .

د و ا (داوية)
الداوية : الفلاة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة .^(٥)
بَنَيْتُ لِفَنِيَانَ فَظَلَّ عَمَادُهُ بِدَاوِيَةٍ **فَقَرَّ وَشَيْجٌ مُنْقَفٌ** (١٢٢/١٠١)
وجاءت في : (٢١٦/١٦٥) .

(١) لسان العرب/١١/٢٣٧/ مادة : (د ح ل) .
(٢) المصدر نفسه/١٤٩/٢/ مادة : (د م ث) .
(٣) المصدر نفسه/٢٠٨/١٢/ مادة : (د م م) .
(٤) المصدر نفسه/١٥٨/١٣/ مادة : (د م ن) .
(٥) المصدر نفسه/٢٧٦/١٤/ مادة : (د و ا) .

د و م (دومة ، دوم)

وادي الدوم : واد معترض من شمالي خيبر إلى قبليها أوله من الشمال غمرة ومن القبلة القصيبة وهذا الوادي يفصل بين خيبر والعوارض^(١)، والدوم شجر المقل واحدته دومة وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل.^(٢)

وآخر عهدٍ منك يوم لقيتني بأسفل وادي الدوم والثوب يُغسل (١٦٥/١٢٩)
وجاءت في : (١٧٧/١٣٨)، (٢٠٤/١٥٧) .

د ه ن (مدهن ، مداهن)

المدهن : المداهن نقر في رؤوس الجبال يستنقع فيها الماء واحدها مدهن.^(٣)
إذا النبُّل في نحر الكميِّ كأتها شوارغ دبر في حشافة مدهن (٢٤٠/١٨٥)

باب الراء :

(رابع)

رابع : بعد الألف باء موحدة وآخره غين معجمة واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عزور.^(٤)

فأصبح يرتاد الجميم برابع إلى برقة الخرجاء من صحوة الغد (٧٨/٥٩)
وجاءت في : (٨٩/٦٧)، (١٢٢/١٠١)، (١٧٧/١٣٨)، (١٧٨/١٣٨) .

(ربا)

الربا : بضم أوله وتخفيف ثانيه مقصور جمع ربوة وهو ما علا من الأرض وهو موضع بين الأبواء والسقيا من طريق الجادة بين مكة والمدينة.^(٥)
وكيف ترجيها ومن دون أرضها جبال الربا تلك الطوال البواسق (١٢٦/١٠٧)

ر ب ع (مربع)

المربع : منزل القوم في الربيع خاصة تقول هذه مرابعا ومصايفنا أي حيث نرتبع ونصيف والنسبة إلى الربيع.^(٦)

(١) معجم البلدان/٥/٣٤٣ .

(٢) لسان العرب/٢١/٢١٨/ مادة : (د و م) .

(٣) المصدر نفسه/١٣/١٦٢/ مادة : (د ه ن) .

(٤) معجم البلدان/٣/١١ .

(٥) المصدر نفسه/٣/٢٣ .

(٦) مختار الصحاح/١/٩٨/ مادة : (ر ب ع) .

فلا عيشَ إلا مثلُ عيشِ مَضَى لَنَا مصيفاً أقمنا فيه من بعدِ مربِع (١١٥/٩٦)

ر ت ع (مرتع)

المرتع : كل مخصب مرتع .^(١)

ويمرُّ عليها فرطُ عامين قد خلتُ وَاللَّوْحَشُ فِيهَا مُسْتَرَادٌ وَمَرْتَعٌ (١١٠/٩٣) وجاءت في : (٢٣٦/١٨٣) .

ر ج ا (رَجَا ، رجوان ، أرجاء)

الرجا : مقصور ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافتيها وكل شيء وكل ناحية رجا وتثنيته رجوان ... والجمع أرجاء .^(٢)

عومُ المعيدِ إلى الرَّجَا قذفتُ به في اللجِّ داويةُ المكانِ جَمُومٌ (٢١٦/١٦٥)

ر ج م (رجم ، رجوم)

الرجم : الرجم اسم لما يرمم به الشيء المرجوم وجمعه رجوم^(٣) ، وهي الحجارة .^(٤)

فلا تَجْزَعِي لَمَّا نَأَتْ وَتَزَحْزَحَتْ بعزَّةٍ دوراتُ النَّوى وَرُجُومُهَا (٢١٣/١٦٣)

ر د ه (ردهة ، رداه)

الردهة : حجر مستنقع في الماء وجمعه رداه .^(٥)

أَبَتْ إبلي مَاءَ الرِّدَادِ وَشَقَّهَا بنوا العمِّ يحمونَ النَّضِيحَ المبرِّدا (٦٥/٤٧)

ر د ي (مرداة)

المرداة : الحجر وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل .^(٦)

إذا مَا رَمَى قَصْدَ المَلَا لِحِقَتْ بِهِ عَلَاةٌ كَمِرْدَاةٍ القِدَافِ تُرَاشِفُهُ (١٢٨/١٠٨)

وجاءت في : (١٦٧/١٣٠) .

ر ض م (رضمة ، رُضْم ، رضام)

(١) لسان العرب/١١٣/٨/ مادة : (ر ت ع) .

(٢) المصدر نفسه/٣١٠/١٤/ مادة : (د و ا) .

(٣) المصدر نفسه/٢٢٧/١٢/ مادة : (ر ج م) .

(٤) العين/١١٩/٦/ مادة : (ر ج م) .

(٥) لسان العرب/٤١٩/١٣/ مادة : (ر د ه) .

(٦) المصدر نفسه/٣١٩/١٤/ مادة : (ر د ي) .

الرُّضْمَةُ : والرُّضْمَةُ الصخرة العظيمة مثل الجزور وليست بناتئة والجمع رضم ورضام .^(١)

قَدِيمٌ كَوَقَفِ الْعَاجِ ثُبَّتْ حَوْلُهُ مَغَازِرُ أَوْتَادٍ **بِرِضْمٍ** مَوْضَنٌ (٢٤٠/١٨٥)

(رضوى)

رضوى : وهو جبل بالمدينة وبالنسبة إليه رضوي بالفتح والتحريك .^(٢)

بَنَدَتْ أُمَّ الْوَلِيدِ حَدِيثَهَا لِعُصْمِ **بِرِضْوَى** أَصْبَحَتْ تَنْقَرَّبُ (١٩/١)

وَجَاءَتْ فِي : (٤٧/٣١)، (١١٠/٩٣)، (١٤٩/١٢١)، (٢١٩/١٦٧)، (٢٣٤/١٨٢) مكرر .

(رغباء)

رغباء : اسم بئر .^(٣)

إِذَا وَرَدَتْ **رِغْبَاءَ** فِي يَوْمٍ وَرَدَهَا قُلُوصِي دَعَا إِعْطَاشَهُ وَتَبَأَدَا (٦٥/٤٧)

ر غ م (رغام)

الرغام : وهو التراب .^(٤)

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ حَالَ **رُغَامِهَا** وَحَالَفَ جَوْلَانَ السَّرَابِ أُرُومَهَا (٢١٤/١٦٣)

ر ق ق (رقاق)

الرقاق : بالفتح الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة .^(٥)

بَاتَ يَجْتَنِبُ عَرْضَ كُلِّ مَرُورًا ةً وَيَطْوِي **الرِّقَاقَ** بَعْدَ **الرِّقَاقِ** (١٣٥/١١٥)

ر ك ا (ركية ، ركي)

الركية : البئر تحفر والجمع ركي^(٦) ، وهي صفة للبئر التي فيها ماء قل أو أكثر^(٧)

عَفَا السَّفْحُ مِنْ أُمَّ الْوَلِيدِ فَكَبِكَبُ فَنَعَمَانُ وَحَشُّ **فَالرَّكِيِّ** الْمُنْقَبُ (٢٧/١٢)

(١) لسان العرب/١٢/٢٤٣/ مادة : (ر ض م) .

(٢) معجم البلدان/٣/٥١ .

(٣) المصدر نفسه/٣/٥٤ .

(٤) لسان العرب/١٢/٢٤٧/ مادة : (ر غ م) .

(٥) المصدر نفسه/١٠/١٢٣/ مادة : (ر ق ق) .

(٦) المصدر نفسه/١٤/٣٣٤/ مادة : (ر ك ا) .

(٧) فقه اللغة وأسرار العربية/١٦٣ .

(ركبة)

ركبة : جبل بالحجاز ... ويقال إن ركبة أرفع الأراضي كلها ويقال إن التي قال ابن نوح سأوي إلى جبل يعصمني من الماء يعني ركبة. ^(١)
وما كبرت من فوق **رُكبة** رُفقةً ومن ذي غزالٍ أشعرتُ واستهأتِ (٤٤/٣٠)

ر م ل (رمل ، رمال)

الرمل : نوع معروف من التراب وجمعه الرمال والقطعة منها رملة. ^(٢)
بكى سائبٌ لما رأى **رَمْلَ** عَالِجٍ أتى دُونَهُ وَالْهَضْبُ هَضْبٌ مُتَالِعٌ (١١٨/٩٨)
وجاءت في : (١٤٧/١٢١)، (١٤٩/١٢١)، (١٧٦/١٣٧)، (٢١٢/١٦٣).

(رواوة)

رواوة : رواوة والمنتضى وذو السلائل أودية بين الفرع والمدينة. ^(٣)
وغيرَ آياتٍ بِيُرُقٍ **رواوة** تتائي الليالي والمدى المتناولُ (١٦١/١٢٦)
وجاءت في : (١٧٤/١٣٦).

ر و ض (روضه ، روضات ، رياض ، روض)

الروضه : الأرض ذات الخضرة و الروضة البستان الحسن ... و الروضة الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبتة ولا يقال في موضع الشجر روضة وقيل الروضة عشب وماء، ... والجمع من ذلك كله روضات و رياض و روض. ^(٤)
عفت غيقةً من أهلها فجنوبُها **فروضة** حَسَنًا قَاعُهَا فَكَنِّيْتُهَا (٣٠/١٥)
وجاءت في : (٥٠/٣٢ مكرر)، (١٠١/٧٩)، (١١٩/٩٩)، (١٧٦/١٣٧)، (٢٠٧/١٥٩).

(ريم ، ريم)

ريم : بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الأرام وقيل بالياء غير مهموزة ... وهو واد لمزينة قرب المدينة يصب فيه ورقان. ^(٥)
عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ **بريم** إلى لأي فَمَدَّقَ ذِي يَدُومٍ (٢٢٤/١٧١)

(١) معجم البلدان/٣/٦٣ .

(٢) لسان العرب/١١/٢٩٣/ مادة : (ر م ل) .

(٣) معجم البلدان/٣/٧٥ .

(٤) لسان العرب/٧/١٦٢/ مادة : (ر و ض) .

(٥) معجم البلدان/٣/١١٤ .

وجاءت في : (٢٢٧/١٧٤)،(٢٢٧/١٧٥) .

باب الزاي :

ز ب د (مزبد)

المزبد : بحر مزبد أي مائج يقذف بالزبد وزبد الماء والجرة واللعب طفوته وقذاه والجمع أزياد .^(١)

وَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَجْبَالِهَا فِي مَمْنَعٍ وَمِنْ بَحْرِهَا فِي مُزْبِدِ الْمَوْجِ مُفَعَّمٍ (٢٢١/١٦٨)

باب السين :

س ر ب خ (سربخ)

السربخ : الأرض الواسعة وقيل هي الأرض البعيدة وقيل هي المضلة التي لا يهتدى فيها لطريق .^(٢)

ولو تسألين الركب في كلِّ سَرَبِخٍ إذا العيسُ لم يئيسُ بليلٍ بَغومها (٢١٤/١٦٣)

س ر ح (مسرح ، مسارح)

المسرح : بفتح الميم مرعى السرح وجمعه المسارح .^(٣)

وَلَوْ أَنَّ حَبِّي أُمَّ ذِي الْوَدَعِ كُلِّهِ لِأَهْلِكَ مَالٌ لَمْ تَسَعُهُ الْمَسَارِحُ (٥٧/٣٨)

س ف ا (سفا)

السفا : التراب .^(٤)

وهبت رِيَا حُ الصَّيْفِ يَرْمِينِ بِالسَّفَا بَلِيَّةٌ بَاقِي قَرْمَلٍ بِالمَائِبِ (٣٣/١٩)

وجاءت في : (٦٨/٥١) .

س ف ح (سفح)

السفح : عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء وهو عرضه المضطجع وقيل السفح أصل الجبل وقيل هو الحضيض الأسفل والجمع سفوح والسفوح أيضا الصخور اللينة المتزلقة .^(٥)

عفا السَّفْحُ مِنْ أُمَّ الْوَالِيدِ فَكَبْكَبُ فَنَعْمَانُ وَحَشٌّ فَالرَّكِيُّ الْمُتَّقَبُ (٢٧/١٢)

(١) لسان العرب/١١٣/١/ مادة : (ز ب د) .

(٢) المصدر نفسه/٢٤/٣/ مادة : (س ر ب خ) .

(٣) المصدر نفسه/٤٧٨/٢/ مادة : (س ر ح) .

(٤) المعجم الوسيط/٤٣٥/١/ مادة : (س ف ا) .

(٥) لسان العرب/٤٨٥/٢/ مادة : (س ف ح) .

جاءت في : (١١٠/٩٣)، (١٤٨/١٢١)، (١٩٣/١٤٩)، (٢٢٧/١٧٤)، (٢٤٠/١٨٥) .
(سنع)

سنع : جبل بسوق المدينة .^(١)

رسابين سنع والعقيق وفارع إلى أحد للمزن فيه غشامر (٨٧/٦٦)

(سلم)

ذو سلم : واد ينحدر على الذنائب والذنائب في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة .^(٢)

يلوح بأطراف الأجدة رسمها بني سلم أطلأها كالمذاهب (٣٣/١٩)

س ل ط ح (مسنطح ، مسنطحات)

المسنطح : اسنطح الوادي اتسع .^(٣)

فكل مسيل من تهامة طيب تسيل به مسنطحات دعائر (٨٨/٦٦)

س هل (سهل)

السهل : السهل من الأرض نقيض الحزن وهو من الأسماء التي أجريت مجرى الظروف والجمع سهول وأرض سهلة .^(٤)

فلم تقرض بلاكت عن يمين ولم تمرر على سهل العناب (٣٩/٢٥)

جاءت في : (٤٧/٣١)، (١١١/٩٣)، (١٤١/١١٧)، (١٤٩/١٢١)، (١٨٨/١٤٧)، (٢٣٦/١٨٣) .

س ي ل (مسيل)

المسيل : مسيل الماء وجمعه أمسلة وهي مياه الأمطار إذا سالت ... وفي جمع مسيل الماء مسايل .^(٥)

فكل مسيل من تهامة طيب تسيل به مسنطحات دعائر (٨٨/٦٦ مكرر)

(١) معجم البلدان/٣/٢٣٦ .

(٢) المصدر نفسه/٣/٢٤٠ .

(٣) لسان العرب/٢/٤٨٨/ مادة : (س ل ط ح) .

(٤) المصدر نفسه/١١/٣٤٩/ مادة : (س هل) .

(٥) المصدر نفسه/١١/٣٥١/ مادة : (س ي ل) .

باب الشين :

(الشبا)

الشبا : واد بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها خيف الشبا لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أبي طالب .^(١)

تحلُّ أدانيهم بوْدَانٍ فالشبا وَمَسْكِنٌ أَقْصَاهُمْ بِشُهُدٍ فَمِنْصَحَ (٦١/٤١)

وجاءت في : (٦٧/٥١)، (٦٩/٥٢)، (٧١/٥٣)، (١٤٧/١٢١)، (١٥٨/١٢٤)، (٢٠٤/١٥٧)، (٢٠٨/١٥٩)، (٢١٨/١٦٧) .

ش ر ج (شرح ، شراج ، شروج)

الشرج : بالتسكين مسيل الماء من الحرار إلى السهولة والجمع أشراج و شراج و شروج .^(٢)

فَشِرَاجٌ رِيْمَةٌ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالسَّفْحِ بَيْنَ أَثْيَلٍ فَبَعَالٍ (١٩٣/١٥٠)

جاءت بصيغة الجمع على (شروج) في قوله :

وَقَدْ جَاوَزْنَ هَضْبًا فُنَائِدَاتٍ وَعَنْ لَهْنٍ مِنْ رِغَاكِ شُرُوجٌ (٥٣/٣٦)

(شريان)

الشريان : وهو موضع بعينه أو واد .^(٣)

وَإِلَّا الظُّبَاءَ بِهَا كَأَنَّ نَزِيْبَهَا ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرِيَانِ (٢٤٢/١٨٨)

ش ع ب (شعْب ، شُعْب ، شِعَاب)

الشُعْب : ما انفرج بين جبلين و الشعب مسيل الماء في بطن من الأرض ... والجمع شعْب و شعاب .^(٤)

وَفِي صَدْرِهَا صَبٌّ إِذَا مَا تَدَافَعَتْ وَفِي شُعْبٍ بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ سُنُودٌ (٧٢/٥٣)

وجاءت في : (٨٧/٦٦)، (١٦٩/١٣١) .

(١) معجم البلدان/٣/٣١٦ .

(٢) لسان العرب/٢/٣٠٧/ مادة : (ش ر ج) .

(٣) معجم البلدان/٣/٣٤٠ .

ش ع ف (شُعْفَة ، شَعْف ، شعاف)

الشُعْفَة : شُعْفَة الجبل بالتحريك رأسه والجمع شعف و شعاف و شعوف وهي رؤوس الجبال .^(١)

رُهْبَانُ مَدِينِ لَوِ رَأَوْكَ تَنْزَلُوا وَالْعَصْمُ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ الْفَادِرِ (١٠٥/٨٤)

(شعيبية)

الشعيبية : واد أعلاه من أرض كلاب ويصب في سد قناة وهو واد .^(٢)

كَانَ حُمُولَهَا بِمَلَا تَرِيمٍ سَفِينٌ بِالشُّعْبِيَّةِ مَا تَسِيرُ (١٠٢/٨٠)

ش م ر خ (شمراخ ، شماريخ)

الشمراخ : رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل... والشماريخ رؤوس الجبال وهي الشناخيب واحدها شنخوبة .^(٣)

وَقَدْ حَالَ مِنْ رَضْوَى وَضَيَّيرِ دُونَهُمْ شِمَارِخٌ لِلأروى بهنَّ حصونُ (٢٣٤/١٨٢)

باب الصاد :

ص ح ح (صحاح ، صحاصح)

الصحاح : والصحاح و الصحاحان كله ما استوى من الأرض وجرده والجمع الصحاصح و الصحاح .^(٤)

وَلَمْ أَدْرَ أَنَّ الوصلَ مِنْكَ خَلَابَةٌ كَجَارِي سَرَابٍ رَقَرَقَتْهُ الصَّحَاحِ (٥٦/٣٨) وجاءت في : (٩٩/٧٧)، (٢١٦/١٦٥) .

ص خ ر (صخرة ، صخور)

الصخرة : الحجر العظيم الصلب .^(٥)

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ مِنْ الصَّمِّ لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعَصْمُ زَلْتِ (٤٥/٣٠) وجاءت في : (٨٧/٦٦)، (٩٩/٧٧) .

(١) لسان العرب/٩/١٧٧/ مادة : (ش ع ف) .

(٢) معجم البلدان/٣/٣٥٠ .

(٣) لسان العرب/٣/٣١/ مادة : (ش م ر خ) .

(٤) المصدر نفسه/٢/٥٨/ مادة : (ص ح ح) .

(٥) المصدر نفسه/٤/٤٤٥/ مادة : (ص خ ر) .

ص د ن (صيدن ، صيدان)

الصيدن : والصيدان قطع الفضة إذا ضرب من حجر الفضة واحدته صيدانة و الصيدانة أرض غليظة صلبة ذات حجر دقيق و الصيدان برام الحجارة ... والصيدن والصيدل حجارة الفضة شبه بها حجارة العقاقير فنسب إليها الصيدناني و الصيدلاني وهو العطار .^(١)
أقامت به حتى إذا وقَدَ الحَصَى وَقَمَّصَ صَيْدَانُ الحَصَى بالجِنَادِبِ (٣٣/١٩)
وجاءت في : (٢٤٠/١٨٥) .

ص ر د ح (صردح ، صردحة ، صرادح)

الصردح : والصردحة الصحراء التي لا تثبت وهي غلظ من الأرض مستو و الصردح المكان المستوي و الصرداح مثله .^(٢)
تَحَمَّلُ فِي نَجْرِ الظَّهْرِ بَعْدَمَا تَوْقَدَ مِنْ صَحْنِ السُّرِيرِ الصَّرَادِحُ (٥٧/٣٨)

ص ر م (صريم ، صريمة)

الصريم : و الصريمة القطعة المنقطة من معظم الرمل .^(٣)
كَأَنَّهُمْ مِنْ وَحْشٍ جِنَّ صَرِيمَةٍ بَعَقِرَ لَمَّا وُجِّهَتْ لَمْ تَغَيَّبِ (٣٥/٢٠)
وجاءت في : (٥٤/٣٧)، (٩٨/٧٧)، (١١٥/٩٦)، (١٢٧/١٠٧)، (٢١٠/١٦٣)، (٢١٣/١٦٣) .

ص ف ا (صفا)

الصفا : العريض من الحجارة الأملس جمع صفاة يكتب بالألف فإذا ثني قيل صفوان وهو الصفواء أيضا ومنه الصفا والمروة .^(٤)
وكانت تُمَنِّينَا وتَزَعُمُ أَنَّهَا كَبِيضُ الأَنُوقِ فِي الصَّفَا المَتَنَصِّبِ (٣٦/٢٢)
وجاءت في : (١٥٢/١٢١)، (١٨٧/١٤٤) .

ص ي ف (مصيف ، مصايف)

المصيف : صاف بالمكان أي أقام به الصيف و اصطاف مثله والموضع مصيف ومصطاف .^(٥)

(١) لسان العرب/١٣/٢٤٦/ مادة : (ص د ن) .

(٢) المصدر نفسه/٥١٢/٢/ مادة : (ص ر د ح) .

(٣) المصدر نفسه/٣٣٨/١٢/ مادة : (ص ر م) .

(٤) المصدر نفسه/٤٦٤/١٤/ مادة : (ص ف ا) .

(٥) المصدر نفسه/٢٠١/٩/ مادة : (ص ي ف) .

فلا عيشَ إلا مثلُ عيشِ مضي لنا مصيفاً أقمنا فيه من بعدِ مربع (١١٥/٩٦)

باب الضاد :

ض ح ا (ضاحية ، ضواحي)

الضاحية : ضاحية كل بلد ناحيتها البارزة ويقال هؤلاء ينزلون الباطنة وهؤلاء ينزلون الضواحي .^(١)

بَكَتُهُ الضَّواحي واقشعرتْ لَفَقْدِهِ بحزنٍ عليه سهلها وحزونها (٢٣٦/١٨٣)

باب الطاء :

ط ف ح (طافح)

الطافح : طفح الإناء والنهر يطفح طفحاً و طفوحاً امتلاً وارتفع حتى يفيض .^(٢)

إذا ما هرقتِ الماءَ ثم استقيتُهُ سَقَاهُنَّ جَمٌّ مِنْ سُمَيْحَةٍ طَافِحُ (٥٥/٣٨)

ط م ا (طامي)

الطامي : إذا امتلأ البحر أو النهر أو البئر .^(٣)

ويغمُرنا إذا نحنُ التقينا بِطامي الموج مُضطربِ الحبابِ (٣٩/٢٥)

باب العين :

(عبائر)

عبائر : وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع .^(٤)

وَمَرَّ فَاَرَوَى يَنْبُعاً فَجُئِبَهُ وَقَدْ جِيَدَ مِنْهُ جَيْدَةٌ فُعْبَائِرُ (٨٧/٦٦)

وجاءت في : (٢٣٤/١٨٢) .

ع ب ب (عيب)

العيب : ضرب من النبات^(٥)، وذو عيب واد .^(٦)

(١) لسان العرب/١٤/١٨١/ مادة : (ض ح ا) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٥٣٠/ مادة : (ط ف ح) .

(٣) المصدر نفسه/١٥/١٥/ مادة : (ط م ا) .

(٤) معجم البلدان/٤/٧٣ .

(٥) لسان العرب/١/٥٧٤/ مادة : (ع ب ب) .

(٦) معجم البلدان/٤/٧٧ .

ثمَّ اندفعنَّ ببطن ذِي عَيْبٍ ونكأنَّ قَرَحَ فَوَادِي الضَّمْنِ (٢٤٣/١٨٩)

ع د د (عد ، أعداد)

العد : الماء الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد .^(١)

لتروى به سعدى ويروى محلها وتغدق أعداداً به ومشاربُ (٢٤٣/١٨٩) وجاءت في : (١٥٨/١٢٤)، (١٩٤/١٥٠)، (٢١٨/١٦٧) .

(عذيب)

العذيب : وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلاً وقيل هو واد لبني تميم .^(٢)

خليبي إن أم الحكيم حملت وأخلت لخيمات العذيب ظلها (١٤٤/١٢١) وجاءت في : (١٦٠/١٢٥) .

(عرم)

عرم : اسم واد ينحدر من ينبع ... وقيل هو جبل .^(٣)

بيضاء من عسل ذروة ضرب شجّت بماء الفلاة من عَرم (٢٢٦/١٧٣)

(عش)

عش : من أودية العقيق من نواحي المدينة .^(٤)

فأقلع عن عُشٍّ وأصبح مُزئُهُ أفاءً وأفاق السَّماء حواسِرُ (٨٨/٦٦)

(عفاريات)

عفاريات : عقد بنواحي العقيق وهو واد .^(٥)

وهاجتني بحزم عُفاريات وقد يهتاجُ ذو الطَّربِ المهيجُ (٥٣/٣٦) جاءت في : (١٠٣/٨٠) .

(١) لسان العرب/٣/٢٨٥/ مادة : (ع د د) .

(٢) معجم البلدان/٤/٩٢ .

(٣) المصدر نفسه/٤/١١٠ .

(٤) المصدر نفسه/٤/١٢٦ .

(٥) المصدر نفسه/٤/١٣١ .

ع ق ق (عقيق، أعقة، عقائق)

العقيق : يقال لكل ما شقه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق والجمع أعقة و عقائق وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية شقتها السيول عادية ... و العقائق النهاء والغدران في الأخاديد المنعقة ... وقيل العقائق هي الرمال الحمر .^(١)

رسابين سلع **والعقيق** وفارع إلى أحدٍ للمزن فيه غشامر^(٨٧/٦٦) وجاءت في : (١٢٦/١٠٧)، (١٩٧/١٥٢) .

ع ل م (علم، أعلام)

العلم : الأعلام الجبال و العلم العلامة و العلم الجبل الطويل .^(٢)

كأن أخاه في التوائب ملجأ إلى **علم** من ركن قدس المنطق (١٣٢/١١٢)

ع ن ق (منعقة، عنقاء)

المنعقة : هضبة منعقة و عنقاء مرتفعة طويلة .^(٣)

يُصبُّ على ناجودها ماءً بارق وعاه صفاً في رأس **عنقاء** عيطل (١٨٧/١٤٤)

ع ه د (عهد)

العهد : مواقع الوسمي من الأرض .^(٤)

وهنّ مناخاتٌ يُجلّلن زينةً كما اقتانَ بالنبتِ **العهد** المُجوّد (٧٠/٥٢) وجاءت في : (١٢٠/١٠٠) .

باب الغين :

غ ف ل (غفل، أغفال)

الغفل : كل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق ونحوها غفل والجمع أغفال .^(٥)

وتقاصرت أصلاً شخوص أرومها حتى مثلن وأعرضت **أغفأها** (١٨١/١٤١) وجاءت في : (١٩٤/١٥٠) .

(١) ينظر : لسان العرب/١٠/٢٥٥ و ٢٥٦/مادة : (ع ق ق) .

(٢) لسان العرب/١٢/٤٢٠/مادة : (ع ل م) .

(٣) المصدر نفسه/١٠/٢٧٢/مادة : (ع ن ق) .

(٤) المصدر نفسه/٣/٣١٤/مادة : (ع ه د) .

(٥) المصدر نفسه/١١/٤٩٩/مادة : (غ ف ل) .

غ و ر (غور)

الغور : المطمئن من الأرض .^(١)

أجيبك ما حثت بغور تهامةٍ إلى البومّ مقلاتُ النَّجّاجِ سلوبُ (٢٤/٩)
وجاءت في : (٧٦/٥٧)، (١٨٥/١٤٢) .

غ و ط (غانط ، غيطان)

الغانط : الغائط المطمئن من الأرض الواسع والجمع غيطان .^(٢)

وإذا القلاءُ تعرّضتْ غيطانها نهضتْ بأتلعَ في الجدِيلِ عراعر (١٠٤/٨٣)
وجاءت في : (١٢٦/١٠٧) .

(غول)

غول : واد فيه نخل وعيون .^(٣)

أثاني ودوني بطنُ غول ودونهُ عمادُ الشّبا من عينِ شمسِ فعابُدُ (٦٧/٥١)

باب الفاء :

ف د ف د (فدقد ، فدافد)

الفدقد : الفلاة التي لا شيء بها وقيل هي الأرض الغليظة ذات الحصى وقيل المكان الصلب ... والجمع فدافد .^(٤)

تروغُ بأكنافِ الأفاهيدِ عيرُها نعماماً وحقباً بالفدافدِ صيماً (٢٠٤/١٥٦)

(فراقد)

فراقد : شعبة قرب المدينة أو هي من شق غيقة تدفع إلى وادي الصفراء أو هي هضبة حمراء في الحرة بواد يقال له راهط .^(٥)

وَعَنَّ لَنَا بِالجزعِ فوقَ فراقِدِ أيادي سباً كالسَّحْلِ بيضاً سُفُورُها (٩٩/٧٧)
وجاءت في : (١٩٣/١٥٠) .

ف ل ا (فلاة ، فلا ، فلوات ، فلي ، فلي)

(١) مختار الصحاح/٢٠٢/١ مادة : (غ و ر) .

(٢) لسان العرب/٣٦٥/٧ مادة : (غ و ط) .

(٣) معجم البلدان/٢٢٠/٤ .

(٤) لسان العرب/٣٣٠/٣ مادة : (ف د ف د) .

(٥) معجم البلدان/٢٤٤/٤ - ٢٤٥ .

الفلاة : المفازة و الفلاة القفر من الأرض لأنها فليت عن كل خير أي فطمت وعزلت وقيل هي التي لا ماء فيها فأقلها للإبل ربع وأقلها للحمر والغنم غب وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه وقيل هي الصحراء الواسعة والجمع فِلا و قِلوات و قُلِي و قُلِي .^(١)

وإذا **الفلاة** تَعَرَّضَتْ غِبْطَانُهَا نهضتْ بِأَتْلَعِ فِي الْجَدِيلِ عِرَاعِر (٧٥/٥٤) وجاءت في : (٢١٨/١٦٧)، (٢٢٦/١٧٣) .

(فلج)

فلج : واد بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة .^(٢)

حلفتُ بربِّ الموضعينَ عَشِيَّةً وَغَيْطَانُ **فَلَجٍ** دُونَهُمْ وَالشَّقَائِقُ (١٢١/١٠٧)

ف ي ف (فيفاء ، فيافي)

الفيفاء : الصحراء الملساء وهن الفيافي .^(٣)

أُنَادِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيحُ وَكَبَّرَتْ **بِفِيَاءٍ** آلِ رُفْقَةٍ وَأَهْلَتِ (٤٤/٣٠) وجاءت في : (٧٠/٥٢)، (٧٨/٥٩)، (١٢٦/١٠٧)، (١٣٩/١١٦)، (١٦٩/١٣١)، (٢١٤/١٦٣)، (١٨٩/١٤٩) .

ف ي هـ ق (فياهق)

الفياهق : الواسع من كل شيء ومفازة فيهق واسعة .^(٤)

إذا عزم الركبُ الرَّحِيلَ وَأَشْرَفَتْ لَهْنُ **الفيافي** وَالْفَجَاجُ **الفياهقُ** (١٢٦/١٠٧)

باب القاف :

(قتائدات)

قتائدات : جبل وقيل قتائدات نخيل بين المنصرف .^(٥)

وَقَدْ جَاوَزْنَ هَضْبَ **قُتَائِدَاتٍ** وَعَنْ لَهْنٍ مِنْ رَكْبٍ شُرُوجُ (٣١٠/٥٣)

(١) لسان العرب/١٥/١٦٤/ مادة : (ف ل ا) .

(٢) معجم البلدان/٤/٢٧١ .

(٣) لسان العرب/٩/٢٧٤/ مادة : (ف ي ف) .

(٤) المصدر نفسه/١٠/٣١٤/ مادة : (ف ي هـ ق) .

(٥) معجم البلدان/٤/٣١٠ .

(قدس)

قدس : جبل عظيم بأرض نجد .^(١)
كأن أخاه في التوائب ملجأ
إلى علم من ركن قدس المنطق (١٣٢/١١٢)
وجاءت في : (١٩٤/١٥١) .

ق ر ا (قري ، أقرية ، قريان)

القري : على فعيل مجرى الماء في الروض وقيل مجرى الماء في الحوض والجمع
أقرية و قريان .^(٢)

رُدَّتْ عَلَيْهِ الْحَاجِيَّةُ بَعْدَمَا خَبَّ السَّفَاءُ بَقَرْقَزِ الْقُرْيَانِ (٢٤٣/١٨٨)

ق ر ر (قرارة ، قرار)

القرارة : المطمئن من الأرض وما يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار .^(٣)
لعزة من أيام ذي الغصن هاجني بضاحي قرار الرّوضتين رسوم (٢٠٧/١٥٩)

(قري)

القري : واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قري كثيرة وبها سمي وادي
القري .^(٤)

وَقَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا بَوَادِي الْقُرَى مِنْ يَابِسِ الثَّعْرُ تُكْحَلُ (١٦٤/١٢٨)
وجاءت في : (٢١٨/١٦٧) .

(قطن)

قطن : جبل مستدير مللم يجري من رأسه عيون لبني عبس بين الحاجر والمعدن وبه
ماء يقال له السليع .^(٥)
مولية أيسارها قطن الحمى تواعدن شرباً من حمامة معلما (٢٠٤/١٥٦)

ق ف ف (قف)

القف : ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا .^(٦)

(١) معجم البلدان/٤/٣١١ .

(٢) لسان العرب/١٥/٧٩/ مادة : (ق ر ا) .

(٣) المصدر نفسه/٥/٨٥/ مادة : (ق ر ر) .

(٤) معجم البلدان/٤/٣٢١ .

(٥) المصدر نفسه/٤/٣٧٤ .

(٦) لسان العرب/٩/٢٨٨/ مادة : (ق ف ف) .

فإن شئت قلت له صادقاً وجدتك بالفء ضباً جحولا (١٥٦/١٢٣)

ق ل ب (قليب ، قلب)

القليب : البئر قبل أن تطوى فإذا طويت فهي الطوي والجمع القلب وقيل هي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر تكون بالبراري تذكر وتؤنث وقيل هي البئر القديمة مطوية كانت أو غير مطوية. (١)

وما سال واد من تهامة طيبٌ به قليب عاديّة وكرارُ (٩٥/٧٤)

(قنان)

القنان : جبل فيه ماء يدعى العسيلة وهو لبني أسد. (٢)

وأتبعنها عيني حتى رأيتها ألمت بفعري والقنان تزورها (٩٩/٧٧)

وجاءت في : (٢٣٤/١٨٢) .

ق و ر (قارة ، قور ، قيران)

قارة : الجبيل الصغير أو هو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال و القارة الصخرة السوداء وقيل هي الصخرة العظيمة وهي أصغر من الجبل وقيل هي الجبيل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة ، والقور جمع القارة و القيران جمع القارة أيضاً. (٣)

ولكن صفاء الود ما هبت الصبا وما لم تزل جسمي رباها وقورها (٩٨/٧٧)

وجاءت في : (١٠٢/٨٠)، (١٩١/١٤٩)، (٢٣٨/١٨٤) .

ق و ع (قاع ، قاعة ، قيع ، قيعان ، أقواع ، أقوع)

القاع : و القاعة و القيع أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا إنهباط تنفرج عنها الجبال والأكام ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر وما حواليتها أرفع منها وهو مصب المياه وقيل هو منقع الماء في حر الطين وقيل وهو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات والجمع أقواع و أقوع وقيعان. (٤)

عفت غيقة من أهلها فجنوبها فروضة حسنا قاعها فكئيبها (٣٠/١٥)

وجاءت في : (١١٩/٩٩)، (٢٠٨/١٥٩)، (٢١٠/١٦٣) .

(١) لسان العرب/١/٦٨٩/ مادة : (ق ل ب) .

(٢) معجم البلدان/٤/٤٠١ .

(٣) لسان العرب/٥/١٢٨/ مادة : (ق و ر) .

(٤) المصدر نفسه/٨/٣٠٤/ مادة : (ق و ع) .

باب الكاف :

ك ث ب (كثيب ، أكثبة ، كثب ، كثنان)
الكثيب : من الرمل القطعة تنقاد محدودبة وقيل هو ما اجتمع واحدودب والجمع أكثبة و
كثب و كثنان مشتق من ذلك وهي تلال الرمل .^(١)
عفت غيقة من أهلها فجنوبها فروضة حسنا قاعها فكثيبها (٣٠/١٥)
وجاءت في : (١٩٠/١٤٩) .

باب اللام :

ل ج ج (لجة ، لَجّ ، لُجج ، لجاج)
اللج : لجة الماء بالضم معظمه وخص بعضهم به معظم البحر ... وجمعه لج و لجاج و
لجاج .^(٢)
خفيّ تعشّى في البحار ودونه من اللجّ حُضِرَ مُظْلِمَاتٌ وَسَدَفٌ (١٢٠/١٠٠)
وجاءت في : (٢١٦/١٦٥) .

ل ص ب (لصب ، لصب ، لصاب)
اللصب : مضيق الوادي وجمعه لصب و لصاب و اللصب شق في الجبل أضيق من
اللهب وأوسع من الشعب .^(٣)
كان صيب غادية بأصب تشج به شامية شمول (١٦٨/١٣١)
وجاءت عنده بالجمع على صيغة (لصب) في قوله :
يُقلّبُ عينيّ أزرق فوق مرقبٍ يفاع له دون السماء لصوب (٢٥/٩)
وجاءت عنده بالجمع على صيغة (لواصب) في قوله :
لواصب قد أصبحت وانطوت وقد أطول الحي عنها لباثا (٥٠/٣٢)

(لية)

لية : واد قرب الطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية .^(٤)
وهبت رياح الصيف يرمين بالسفا بليّة باقي قرمل بالمأثب (٣٣/١٩)

(١) لسان العرب/١/٧٠٢/ مادة : (ك ث ب) .
(٢) المصدر نفسه/٢/٣٥٥/ مادة : (ل ج ج) .
(٣) المصدر نفسه/١/٧٣٩/ مادة : (ل ص ب) .
(٤) معجم البلدان/٥/٣٠ .

باب الميم :

(متالع)

متالع : جبل بنجد وفيه عين يقال لها الخرارة .^(١)

بكى سائبٌ لَمَّا رأى رَمَلَ عَالِجٍ أتى دُونَهُ وَالْهَضْبُ هَضْبٌ مُتَالِعٌ (١١٨/٩٨)

م ح ا (محنية ، محاني)

المحنية : ما انحنى من الأرض رملا كان أو غيره يأؤه منقلبة عن واو .^(٢)

محاني أناءٍ كأنَّ دروسَهَا دروسُ الجوابي بعد حولٍ مُجَرَّمٍ (٢٢١/١٦٨)

م ح ل (محل ، محول)

المحل : الجذب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلال وغيره ... وأرض محل وأرض محول كما قالوا بلد سبب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب يريدون بالواحد الجمع .^(٣)

تأسُّ بالنبات إذا أتاهَا لِرُؤْيَا وَجْهِهِ الْأَرْضُ المحول (١٧٠/١٣١)

(المحو)

المحو : اسم موضع من ناحية ساية وقيل هو واد لا ينبت شيئا .^(٤)

ومنه بصخر المحو ودَّقْ غمامةٍ لَهُ سَبَلٌ واقوَرَّ مِنْهُ الغفائرُ (٨٧/٦٦)
وجاءت في : (١٠٢/٨٠)، (١٥٥/١٢٣) .

م ر ا (مرو)

المرو : حجارة بيض براقه تكون فيها النار وتقدح منها النار .^(٥)

تشكى بأعلى ذي جراول موهناً مناسمٌ مِنْهَا تَخْضِبُ المرو بالدم (٢١٨/١٦٧)

م ر ت (مرت ، أمرات ، مروت)

المرت : مفازة لا نبات فيها أرض مرت ومكان مرت قفر لا نبات فيه وقيل الأرض التي لا نبت فيها وقيل المرت الذي ليس به قليل ولا كثير وقيل هو الذي لا يجف ثراه

(١) معجم البلدان/٥٢/٥ .

(٢) لسان العرب/١٤/٢٠٤ مادة : (م ح ا) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٦١٧ مادة : (م ح ل) .

(٤) معجم البلدان/٥/٦٦ .

(٥) لسان العرب/١٥/٢٧٥ مادة : (م ر ا) .

ولا ينبت مرعاه وقيل المرت الأرض التي لا كلاً بها وإن مطرت والجمع أمرات و
مروت^(١).

فالمستكنُ ومَنْ يَمْشِي بِمَرَوْتِهِ سَيَّانٌ فِيهِ وَمَنْ بِالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ (١٨٨/١٤٧)
وجاءت في : (١٩١/١٤٩)

م ر ج (مرج ، مروج)
المرج : أرض ذات كلاً ترعى فيها الدواب وقيل أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج
فيها الدواب والجمع مروج^(٢).
أصاريِمَ حَلَّتْ مِنْهُمُ سَفْحَ رَاهِطٍ فَأَكْنَفَ ثُبْنَى مَرَجَهَا فَتَلَّاهَا (١٤٨/١٢١)
وجاءت في : (١٤٩/١٢١).

م ر ح (مراح)
المراح : مرحت الأرض بالنبات مرحا أخرجته^(٣).
خَلَاءٌ إِلَى الْأَحْوَاضِ عَافٍ وَقَدْ يُرَى سَوَامٌ يَعَافِيهِ مُـرَاحٌ وَمُعْزَبٌ (٢٨/١٢)
وجاءت في : (٢٩/١٢).

(مراخ)
مراخ : موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كساب جبل بمكة^(٤).
أَقْوَى وَأَقْفَرَ مِنْ مَآوِيَّةِ الْبُرْقُ فذُو مَرَاحٍ فَقْفَرُ الْعَلْقُ فَالْحَرْقُ (١٣٠/١١٠)

(مرخ)
مرخ : بالفتح ثم السكون وخاء معجمة واد باليمن^(٥).
بِذِي الْمَرَخِ وَالْمَسْرُوحِ غَيْرَ رَسْمَهَا ضَرُوبُ النَّدَى قَدْ أَعْتَقَتْهَا الْبَوَارِحُ (٥٥/٣٨)
وجاءت في : (١٥٨/١٢٤).

(مرّ)
مرّ : واد في بطن إضم وقيل هو بطن إضم^(٦).

(١) لسان العرب/٨٩/٢/ مادة: (م ر ت) .
(٢) المصدر نفسه/٣٦٤/٢/ مادة: (م ر ج) .
(٣) المصدر نفسه/٥٩٢/٢/ مادة: (م ر ح) .
(٤) معجم البلدان/٩١/٥ .
(٥) المصدر نفسه/١٠٣/٥ .
(٦) المصدر نفسه/١٠٦/٥ .

تَسَدَّتْ وَمِرٌّ دُونَنَا وَأَرَاكُهُ وَدُورَانُ أَمْسَى دُونَهَا وَنَقِيبُ (٢٤/٩)
وَجَاءَتْ فِي : (١٢٢/١٠١) .

(مروراة)

مروراة : موضع كان فيه يوم المروراة ظفر فيه ذبيان ببني عامر .^(١)
نَظَرْتُ وَأَعْلَامُ الشَّرِيَّةِ دُونَنَا فَهُضِبُ الْمَرُورَاةِ الدَّوَانِي وَسَوْدُهَا (٢٤/٩)
وَجَاءَتْ فِي : (١٣٥/١١٥) .

(مروة)

مروة : جبل مائل إلى الحمرة ... وأنها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور
أهل مكة ومنزلهم قال وهي في جانب مكة الذي يلي قعيقان .^(٢)
طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مُرْوَةٍ فَالصَّفَا يُمْرَنَ عَلَى البَطْحَاءِ مَوْرَ السَّحَائِبِ (٣٣/١٩)

م ع ز (أمعز ، معزاء ، أماعز)

الأمعز : والمعزاء الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والجمع الأماعز و المعز .^(٣)
أَرِيدُ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ حَالَ دُونَهُ أَمَاعِزُ تَغْتَالُ المَطْيَ وَيِيدُ (٧٢/٥٣)
وَجَاءَتْ فِي : (١٣٥/١١٤) .

م ك ا (مكو ، مكا)

المكو : و المكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والأرنب ونحوهما وقيل مجتمهما .^(٤)
كَأَنَّ خَلِيفَتِي زَوَّرَهَا وَرَحَاهُمَا بُنَى مَكْوِينَ ثَلَمَّا بَعْدَ صَيْدِنَ (٢٤٠/١٨٥)

م ل ا (الملا)

الملا : هو ما اتسع من الأرض .^(٥)
كَأَنَّ قَنَا المَرَّانَ تَحْتَ خُدُورِهَا ظَبَاءُ المِلا نَيْطَتْ عَلَيْهَا الوَشَائِحُ (٥٧/٣٨)
وَجَاءَتْ فِي : (٨٩/٦٧)، (١٠٢/٨٠)، (١١٥/٩٦)، (١٢٨/١٠٨)، (١٨٣/١٤٢)، (٢٢٧/١٧٤) .

(١) معجم البلدان/١١٢/٥ .

(٢) المصدر نفسه/١١٦/٥ .

(٣) لسان العرب/٤١١/٥/ مادة: (م ع ز) .

(٤) المصدر نفسه/٢٩٠/١٥/ مادة: (م ك ا) .

(٥) المصدر نفسه/٢٩٢/١٥/ مادة: (م ل ا) .

(ملكوم)

ملكوم : اسم ماء بمكة .^(١)

سقى الله أمواها عرفت مكانها جرابا وملكوما وبذر والغمرا (٨٥/٦٥)

(المنتضى)

المنتضى : واد بين الفرع والمدينة .^(٢)

فلما بلغن المنتضى بين غيقة ويَلِيلَ مالت فاحزألت صُدُورُها (٩٩/٧٧)

م ه هـ (مهمة ، مهمامة)

المهمة : المفازة والبرية القفر وجمعها مهمامه .^(٣)

وبَاقِي الوُدِّ مَا قُطِعَتْ قُلُوصِي مهامه بين مصرَ إلى غراب (٣٩/٢٥)

وجاءت في : (١٧٧/١٣٨)، (١٩٤/١٥٠) .

م و هـ (ماء ، أمواه)

الماء : الذي يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء وفي موضع اللام وأصله موه بالتحريك لأنه يجمع على أمواه في القلة و مياه في الكثرة .^(٤)

لئن كان بَرْدُ الماء هَيْمَانَ صَادِيًا إِلَيَّ حَبِيْبًا إِيَّهَا لَحَبِيْبٌ (٢٦/١٠)

وجاءت في : (٣٣/١٩)، (٣٩/٢٥)، (٥٣/٣٨)، (٦٥/٤٧)، (٧٢/٥٣)، (٨٥/٦٥)،

(٨٨/٦٦)، (١٢٦/١٠٧)، (٢١٠/١٦٢) .

م و ج (موج ، أمواج)

الموج : ما ارتفع من الماء فوق الماء والفعل ماج الموج والجمع أمواج .^(٥)

ويغْمُرُنَا إِذَا نَحْنُ التَّقِينَا بطامي الموج مُضْطَرِبِ الحَبَابِ (٣٩/٢٥)

وجاءت في : (٢٢١/١٦٨) .

م و ر (مور)

المور : الطريق الموطوء المستوي و المور الموج .^(٦)

(١) معجم البلدان/١٩٤/٥ .

(٢) المصدر نفسه/٢٠٧/٥ .

(٣) لسان العرب/١٣/٥٤٢/مادة : (م هـ هـ) .

(٤) المصدر نفسه/١٣/٥٤٣/مادة : (م و هـ) .

(٥) المصدر نفسه/١٥/١٥/مادة : (م و ج) .

(٦) المصدر نفسه/١٨٦/٥/مادة : (م و ر) .

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّمَاخَةَ بَعْدَمَا جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ النَّقَا الْمُتَّارِدُ (٦٨/٥١)
وجاءت في : (٩٨/٧٧)، (٩٩/٧٧)، (١٨٠/١٤١) .

م و م (مومة)

المومة : المفازة الواسعة الملساء وقيل هي الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس بها قال
وهي جماع أسماء الفلوات يقال علونا مومة وأرض مومة .^(١)
وَيَبَيْتُ بِمَوْمَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلٍ كَظَلِّ الْعَقَابِ تَسْتَقِلُّ وَتَخْطِفُ (١٢٢/١٠١)
وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

م ي ث (ميثاء ، ميث)

الميثاء : الأرض اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة ... والجمع ميث .^(٢)
أَمِنَ آلَ سَلْمَى دِمْنَةً بِالذَّنَائِبِ إِلَى الْمَيْثِ مِنْ رَيْعَانَ ذَاتِ الْمَطَارِبِ (١٢٢/١٠١)
وجاءت في : (١٥٩/١٢٥) .

باب النون :

ن ز ع (نزوع ، نزيع)

النزوع : بئر نزوع و نزيع قريبة القعر تنزع دلاؤها بالأيدي نزعا لقربها .^(٣)
وَمَاءٍ كَأَنَّ الْيَثْرِيَّةَ أَنْصَلَتْ بِأَعْقَارِهِ دَفَعَ الْإِزَاءَ نَزُوعًا (١١٦/٩٧)

ن ط ف (نطفة ، نطاف ، نطف)

النطفة : هي الماء الصافي قل أو كثر والجمع نطف و نطاف .^(٤)
وَأَعْرَضَ مِنْ ذَهَبَانَ مُعْرُورَفَ الدُّرَى تَرَيُّعٌ مِنْهُ بِالنُّطَافِ الْحَوَاجِرُ (٨٧/٦٦)
وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

ن ع ف (نعف ، نعاف)

النعف : من الأرض المكان المرتفع في اعتراض وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ
وكان فيه صعود وهبوط وقيل هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه وقيل النعف ما

(١) لسان العرب/١٢/٥٦٦/مادة : (م و م) .
(٢) المصدر نفسه/٢/١٩٢/مادة : (م ي ث) .
(٣) المصدر نفسه/٨/١١٦/مادة : (ن ز ع) .
(٤) المصدر نفسه/٩/٣٣٥/مادة : (ن ط ف) .

انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ومثله الخيف وقيل النعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغلظ وكذلك نعف التل قال مثل الزحاليف بنعف التل وقيل النعف ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي فما بينهما نعف وسرو وخيف والجمع نعاف^(١).

وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى ثُرَبَانَ تُحْدَى لَهَا بِالنَّعْفِ مِنْ مَلَلٍ وَسَيْحٍ (٥٢/٣٦)
وجاءت في : (٩٩/٧٧)، (١٣١/١١٠)، (١٧٤/١٣٦)، (١٩٤/١٥٠)، (٢١٤/١٦٣).

ن ق ا (نقا ، أنقاء)

النقا : من الرمل القطعة تنقاد محدودة والتثنية نقوان و نقيان والجمع أنقاء^(٢).
جَرَى بَيْنَ بَابِلْيُونَ وَالْهَضْبِ دُونَهُ رِيَا حُ أَسَقَّتْ بِالنَّقَا وَأَشَمَّتْ (٤٨/٣١)
وجاءت في : (٦٨/٥١)، (٧٢/٥٣)، (١٤١/١١٧).

ن ق ب (نقب ، أنقاب ، نقاب)

النقب : الطريق وقيل الطريق الضيق في الجبل والجمع أنقاب و نقاب^(٣).
بِضَاحِي النَّقَبِ حِينَ خَرَجْنَا مِنْهُ وَخَلْفَ مَتُونٍ سَاقَتْهَا الْخَلِيْجُ (٥٢/٣٦)

ن ه ل (منهل)

المنهل : الموضوع الذي فيه المشرب ... والمنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال منهل بني فلان أي مشربهم^(٤).
إِذَا مَا وَرَدْنَا مَنْهَلًا صَاحَ أَهْلُهُ عَلَيْنَا فَمَا نَنْفَكُ تُرْمَى وَنُضْرَبُ (٢٩/١٢)

ن و خ (مناخ)

المناخ : الموضوع الذي تتاخ فيه الإبل^(٥).
تَأْرُضُ أَخْفَافِ الْمَنَاخَةِ مِنْهُمْ مَكَانَ التِّي قَدْ بَعَدَتْ فَازَلَأْمَتْ (٤٨/٣١)
وجاءت في : (٧٠/٥٢)، (١١٧/٩٧)، (١٩٦/١٥٢)، (٢٣٣/١٨٢).

(النيل)

-
- (١) لسان العرب/٩/٣٣٧/ مادة : (ن ع ف) .
 - (٢) المصدر نفسه/١٥/٣٣٩/ مادة : (ن ق ا) .
 - (٣) المصدر نفسه/١/٧٦٧/ مادة : (ن ق ب) .
 - (٤) المصدر نفسه/١١/٦٨١/ مادة : (ن ه ل) .
 - (٥) المصدر نفسه/٣/٦٥/ مادة : (ن و خ) .

النيل : ومن عجائب مصر النيل جعله الله لها سقيا يزرع عليه ويستغنى به عن مياه المطر في أيام القَيْظِ إذا نضبت المياه من سائر الأنهار فبيعت الله في أيام المد الرياح الشمال فيغلب عليه البحر الملح فيصير كالسكر له حتى يربو ويعم الربى والعوالي ويجري في الخلج والمساقى فإذا بلغ الحد الذي هو تمام الري وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الرياح الجنوب فكبسته وأخرجته إلى البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة مما يروى من الأرض وأجمع أهل العلم أنه ليس في الدنيا نهر أطول من النيل .^(١)

فَلَيْسَ النَّيْلُ حِينَ عَلَتْ قَرَاهُ غَوَالِبُهُ بِأَغْلَبَ ذِي عِبَابٍ (٣٩/٢٥)

باب الهاء :

ه ز م (هزم ، هزوم)

الهزم : وهو المتطامن من الأرض والجمع هزوم .^(٢)

ثَوَاهِقُ أَطْلَاحًا كَأَنَّ عِيُونَهَا وَقِيْعٌ تَعَادَتْ عَنْ نَطَافٍ هزومها (٢١٤/١٦٣) وجاءت في : (٢١٦/١٦٥) .

ه ض ب (هضبة ، هضاب)

الهضبة : كل جبل خلق من صخرة واحدة وقيل كل صخرة راسية صلبة ضخمة هضبة وقيل الهضبة و الهضب الجبل المنبسط ينسط على الأرض ... وقيل هو الجبل الطويل الممتنع المنفرد ولا تكون إلا في حمر الجبال والجمع هُضْبٌ و هُضْبٌ و هُضَابٌ .^(٣)

إلى جِلَّةٍ كالهضب لَمْ تَعُدْ أَتْهَا بِوَاوِزْلٍ عَامٍ وَالسَّيِّدِيسُ الْمُعَبَّدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (٦١/٤١)، (٩٨/٧٧)، (١٠٢/٨٠)، (١١٠/٩٣)، (١١٨/٩٨)، (١٨١/١٤١)، (١٩٤/١٥٠)، (٢١٨/١٦٧ مكرر)، (٢٤١/١٨٨) .

ه ض م (هضم ، أهضام)

الهضم : بالكسر المطمئن من الأرض وقيل بطن الوادي وقيل غمض وربما أنبت والجمع أهضام و هضوم .^(٤)

وَقَفْنَا فَشُبِّتْ شَبَّةً قَبْدًا لَنَا بِأَهْضَامٍ وَاذِيهَا أَرَاكُ وَتَنْضُبُ (٢٩/١٢)

(١) معجم البلدان/٥/٣٣٤ .

(٢) لسان العرب/١٢/٦٠٨/ مادة: (ه ز م) .

(٣) المصدر نفسه/١/٧٨٥/ مادة: (ه ض ب) .

(٤) المصدر نفسه/١٢/٦١٥/ مادة: (ه ض م) .

باب الواو :

و ث ب (ميثب)

الميثب : الأرض السهلة والميثب ما ارتفع من الأرض .^(١)

نَوَاعِمُ عُمٌّ عَلَى مِيثِبٍ عِظَامُ الْجُدُوعِ أَحَلَّتْ بُعَاثَا (٤٩/٣٢)

و ث م (وئيمة ، موائم)

الوئيمة : الحجر وقيل الحجر المكسور .^(٢)

وَقَدْ غَيَّبَتْ سُمْرًا كَانَ حُرُوفَهَا مَوَائِمٌ وَضَّاحٌ يَطِيرُ جَرِيمَهَا (٢١٤/١٦٣)

(وجمة)

وجمة : جانب فعري وفعري جبل أحمر تدفع شعبه في غيقة من أرض ينبع .^(٣)

أَجَدَّتْ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كُتَانَةٍ إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَتْ حُرُورُهَا (٩٨/٧٧)

و د ي (وادي ، أودية)

الوادي : كل مفرج بين الجبال والتلال والإكام سمي بذلك لسيلانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا ، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء حذف لأن الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحمل بنفسه دعا إلى اختراجه وحذفه ... الجمع أودية على غير قياس كأنه جمع ودي مثل سري وأسرية .^(٤)

وَمَا سَجَعَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ يَجَاوِبُهَا صَاتُ الْعَثِيِّ طَرُوبُ (٢٤/٩)

وجاءت في : (٢٩/١٢)، (٥٦/٣٨)، (٨٢/٦١)، (٨٦/٦٦)، (٨٨/٦٦)، (٩٥/٧٤)، (٩٨/٧٧ مكرر)، (١٠١/٧٩)، (١٦٤/١٢٨)، (١٦٥/١٢٩)، (١٩٦/١٥٢)، (١٩٧/١٥٢)، (٢٠٠/١٥٦)، (٢٠٢/١٥٧)، (٢٣٤/١٨٢)، (٢٣٨/١٨٤) .

و ر د (ورد)

الورد : الماء الذي يُورد .^(٥)

وَأُخُوصَ خَوَامِسَ أَوْرَدْتُهَا فَيَبِلُ الْكَوَاكِبِ وَرْدًا مُلَاثَا (٥٠/٣٢)

وجاءت في : (٥٣/٣٦)، (٧٢/٥٣) .

(١) لسان العرب/٧٩٢/١/ مادة: (و ث ب) .

(٢) المصدر نفسه/١٢/٦٢٩/ مادة: (و ث م) .

(٣) معجم البلدان/٣٦٣/٥ .

(٤) ينظر: لسان العرب/١٥/٣٨٥/ مادة: (و د ي) .

(٥) المصدر نفسه/٣/٤٥٦/ مادة: (و ر د) .

و ع ث (وعث)

الوَعَثُ : المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الأقدام ... وقيل الوعث من الرمل ما ليس بكثير جدا وقيل المكان اللين ... والجمع وُعْثٌ .^(١)

إذا هَبَطَتْ وَعَثًا من الخطِ دَافَعَتْ عليها رَدَايَا قَدَحِ كَلَلْنِ كَلَالِهَا (١٤٨/١٢١)
وجاءت في : (١٧٦/١٣٧) .

و ف ي (وفي)

الوَفِي : من الأرض المشرف يوفى عليه .^(٢)

وإن طُوِيَتْ من دونه الأرضُ وانبرى لئُكَبِ الرِّياحِ وفيها وحفيراها (٩٩/٧٧)

باب الياء :

(يحموم)

يحموم : جبل بمصر .^(٣)

إذا اسْتَعْشَتِ الأَجْوَافَ أَجْلَادُ شَثْوَةٍ وَأَصْبَحَ يَحْمُومٌ بِهِ التَّلْجُ جَامِذٌ (٦٨/٥١)

(يرمرم)

يرمرم : بالفتح وتكرير الراء والميم جبل في بلاد قيس .^(٤)

ولو وُزِنَتْ رِضْوَى الجِبَالِ بِحِلْمِهِ لَمَالِ بَرِضْوَى حِلْمُهُ ويَرْمَرَمُ (٢١٩/١٦٧)

ي ف ع (يفاع)

اليفاع : المشرف من الأرض والجبل وقيل هو قطعة منهما فيها غلظ ... وجاء في جمعه يفوع .^(٥)

يُقَلِّبُ عَيْنِي أَرْزِقَ فَوْقَ مَرْقَبٍ يفاع لَهُ دُونَ السَّمَاءِ لَصُوبٌ (٢٥/٩)
وجاءت في : (١٩٧/١٥٢)

(١) لسان العرب/٢٠١/٢/ مادة : (و ع ث) .

(٢) المصدر نفسه/٤٠٠/١٥/ مادة : (و ف ي) .

(٣) معجم البلدان/٤٣٢/٥ .

(٤) المصدر نفسه/٤٣٣/٥ .

(٥) لسان العرب/٤١٤/٨/ مادة : (ي ف ع) .

الألفاظ الدالة على (الظواهر الطبيعية)

باب الهمزة :

أول (آل)

الآل : السراب وقيل الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشخوص ويزهاها فأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطناً بالأرض كأنه ماء جار .^(١)

أقولُ وقد جاوزنَ مِنْ صَدْرِ رَابِعٍ مَهَامَةً عُبراً يَرْفَعُ الأَكْمَ أَلِها (١٧٧/١٣٨)
وجاءت في : (٢٠٤/١٥٧)، (٢١٤/١٦٣) .

باب الباء :

ب ر ح (بارح ، بوارح)

البارح : البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهبوات واحدها بارح و البارح الريح الحارة في الصيف .^(٢)

بذي المَرِّحِ والمَسْرُوحِ غَيْرَ رَسَمِها ضَرُوبُ النَّدَى قَدْ أَعْتَقَتْها البِوارِحُ (٥٥/٣٨)
وجاءت في : (٧٠/٥٢)، (١٨٤/١٤٢) .

ب ر ق (برق ، بروق)

البرق : واحد بروق السحاب و البرق الذي يلعب في الغيم وجمعه بروق و برقت السماء تبرق برقاً و أبرقت جاءت ببرق .^(٣)

أشاقك برق آخرَ الليلِ واصبُ تضمُّتهُ فرشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ (٢٢/٨)
وجاءت في : (١٠٣/٨٠)، (١٢٥/١٠٧)، (١٩٧/١٥٢)، (٢٠٨/١٥٩) .

ب ر ق (بارق ، بوارق)

البارق : سحاب ذو برق والسحابة بارقة وسحابة بارقة ذات برق .^(٤)

وإنك عمري هل ترى ضوءَ بارق عريضَ السَّنا ذي هيدبٍ متزحزح (٦١/٤١)
وجاءت في : (١٢٧/١٠٧)، (١٥٢/١٢١) .

(١) لسان العرب/١١/١٦١/ مادة: (أول) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٤١١/ مادة: (ب ر ح) .

(٣) المصدر نفسه/١٠/١٤١/ مادة: (ب ر ق) .

(٤) المصدر نفسه/١٠/١٤١/ مادة: (ب ر ق) .

ب ك ر (مبكر ، مباكير)

المبكر : و الباكور جميعا من المطر ما جاء في أول الوسمي و الباكور من كل شيء المعجل المجيء والإدراك والأنثى باكورة .^(١)

سَقَاهَا مِنْ الْجَوَزَاءِ وَالذَّلْوِ خَلْفَهُ مَبَاكِيرُ لَمْ يُنْدَبْ بِهِنَّ صِرَارُ (٩٥/٧٤)

ب ل ل (بلال)

البلال : المطر .^(٢)

فلا تسقياني من تِهامة بعدها بِلَالًا وَإِنْ صَوَّبُ الرَّبِيعُ أَسَالَهَا (١٤٧/١٢١)

وجاءت في : (١٥٣/١٢١)، (١٩١/١٤٩) .

باب الثاء :

ث ل ج (ثلج ، ثلوج)

الثلج : الذي يسقط من السماء معروف^(٣)، وما جمد من الماء والجمع ثلوج .^(٤)

أَمَوْتُ ضَمَانَةً وَتَجَلَّتَنِي وَقَدِ أَتَهَمَنَ مُرْدِمَةً ثَلُوجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت في : (٦٨/٥١) .

باب الجيم :

ج ف ل (جافلة ، جفول ، جوافل)

الجافلة : ريح جفول تجفل السحاب وريح مجفل و جافلة سريعة .^(٥)

فَلَمَّا دَنَا لِلأَبْتَيْنِ تَفُوذُهُ جَوَافِلُ دُهُمٌ بِالرَّبَابِ عَوَاجِرُ (٨٧/٦٦)

وجاءت في : (١٨٥/١٤٢) .

ج ل ب (جلب ، أجلاب)

الجلب : السحاب الذي لا ماء فيه وقيل سحاب رقيق لا ماء فيه وقيل هو السحاب

المعترض تراه كأنه جبل .^(٦)

(١) لسان العرب/٧٧/٤/ مادة: (ب ك ر) .

(٢) المصدر نفسه/٦٤/١١/ مادة: (ب ل ل) .

(٣) المصدر نفسه/٢٢٢/٢/ مادة: (ث ل ج) .

(٤) المعجم الوسيط/٩٩/١/ مادة: (ث ل ج) .

(٥) لسان العرب/١١٣/١١/ مادة: (ج ف ل) .

(٦) المصدر نفسه/٢٧٢/١/ مادة: (ج ل ب) .

وكان القطرُ أجلاباً وَصيراً

تَحُتُّ بِهِ شَامِيَةٌ بَلِيلٌ (١٦٩/١٣١)

ج ن ب (جنوب ، أجنب)

الجنوب : من الرياح حارة وهي تهب في كل وقت ومهبها ما بين مهبي الصبا والدبور مما يلي مطلع سهيل وجمع الجنوب أجنب ... وقيل أنها في كل موضع حارة إلا بنجد فإنها باردة. (١)

ألا طرقت بعد العشاء **جُئوبٌ** وذلك منها - إن عجبت - عجيبٌ (٢٤/٩ مكرر) وجاءت في : (٢٩/١٢) .

ج و د (جود ، أجواد)

الجود : من المطر الذي لا مطر فوقه البتة ... وهو المطر الواسع الغزير. (٢)

وَتَرَى الْمَسَاعِي عِنْدَهُ مَطْلُولَةٌ **كالجود** يُمَطِرُ مَا يُحَسُّ لَهُ ثَرَى (٢٠/٣) وجاءت في : (١٤١/١١٧)، (١٧٤/١٣٦) مكرر

باب الحاء :

ح ب ب (حباب ، حباب)

الحباب : حباب الماء وهو تكسره وهو الحباب. (٣)

إذا ما بَلَّغْنَا الْجَهْدَ مِنْهَا تَوَعَّبَتْ **كالحباب** المَسِيَّبُ (٣٥/٢٠) وجاءت في : (٣٩/٢٥) .

ح ب ك (حبك)

الحبك : تكسر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة والماء القائم إذا مرت به الريح. (٤)

إِلَيْكَ فَلَيْسَ النَّبْلُ أَصْبَحَ غَادِيًا **بذي حُبِك** يَعْلُو الْفَرَى مُتَسَنَّمٌ (٢١٨/١٦٦)

ح ش ك (حاشكة ، حواشك)

الحاشكة : حشكت السحابة تحشك حشكا كثر ماؤها. (٥)

(١) لسان العرب/٢٨٣/١/ مادة: (ج ن ب) .

(٢) المصدر نفسه/١٣٧/٣/ مادة: (ج و د) .

(٣) المصدر نفسه/٢٩٥/١/ مادة: (ح ب ب) .

(٤) المصدر نفسه/٤٠٨/١٠/ مادة: (ح ب ك) .

(٥) المصدر نفسه/٤١٢/١٠/ مادة: (ح ش ك) .

بُكِّلَ حَنِيثِ الْوَبْلِ زَهْرَ غَمَامُهُ لَهُ دَرٌّ بِالْقِسْطَيْنِ حَوَاشِيكَ (١٣٩/١١٦)

ح ي (حيا)

الحيا : يسمى المطر حيا لأن به حياة الأرض .^(١)

سَقَى أُمَّ كَلْثُومٍ عَلَى نَائِي دَارِهَا وَيَسْوَتَهَا جَوْنُ الْحَيَا ثُمَّ بَاكِرُ (٨٧/٦٦)

باب الخاء :

خ ر س (خرساء ، خرس)

الخرساء : سحابة خرساء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد قال وأكثر ما يكون ذلك في الشتاء لأن شدة البرد تخرس البرد وتطفئ البرق .^(٢)

بَكِيًّا لِصَوْتِ الرَّعْدِ خَرَسٌ رَوَائِعُ وَنَعَقٌ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُنَّ صَوَاعِقُ (١٢٧/١٠٧)

خ ي ل (خال)

الخال : السحاب الذي إذا رأيت حسيته مطرا ولا مطر فيه... وقيل هو البرق .^(٣)

وشهباء تردى بالسَّلُوقِيِّ فَوْقَهَا سَنَا بَارِقَاتٍ تَكَرَّهُ الْعَيْنَ خَالِهَا (١٥٢/١٢١)

خ ي ل (مخيل ، مخيلة)

المخيل : بفتح الميم السحابة وجمعها مخايل وقد يقال للسحاب الخال فإذا أرادوا أن السماء قد تغيمت قالوا قد أخالت فهي مخيلة بضم الميم وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مخيلة بالفتح وقد أخيلنا و أخيلت السماء و خيلت و تخيلت تهيأت للمطر فرعدت وبرقت فإذا وقع المطر ذهب اسم التخيل .^(٤)

نَشِيْمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةٌ عَرِيضًا سَنَاهَا مُكَرَهَقًا صَبِيرُهَا (٩٩/٧٧)

وجاءت في : (١٥٥/١٢٣)، (١٩٧/١٥٢) .

(١) معجم مقاييس اللغة/٢/١٢٢/ مادة: (ح ي ي) .

(٢) لسان العرب/٦/٦٢/ مادة: (خ ر س) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٢٢٨/ مادة: (خ ي ل) .

(٤) المصدر نفسه/١١/٢٢٨/ مادة: (خ ي ل) .

باب الدال :

د ي م (ديمة ، ديم)

الديمة : مطر يكون مع سكون وقيل يكون خمسة أيام أو ستة وقيل يوماً وليلة أو أكثر ... والجمع ديم غيرت الواو في الجمع لتغيرها في الواحد وما زالت السماء دوماً وديماً ديماً الياء على المعاقبة أي دائمة المطر. (١)

وَإِنِّي قَائِلٌ إِنَّ لَمْ أَزُرْهُ سَقَتْ دِيمُ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي (٨٢/٦١)
وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧) .

باب الذال :

ذ ر ا (ذارية ، ذاريات)

الذارية : ريح ذارية تذر التراب ومن هذا تذريره الناس الحنطة و أذريت الشيء إذا ألقيته مثل إلقاءك الحب للزرع. (٢)

كَأَنَّ الرِّيَّاحَ الذَّارِيَاتِ عَشِيَّةً بِأَطْلَالِهَا يَنْسِجْنَ رِيْطاً مُسَهَّماً (٢٠٢/١٥٦)

باب الراء :

ر و ي (روي ، روايا)

الروي : سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السقي. (٣)

يُقَيِّلَنَّ بِالْبِزْوَاءِ وَالْجَيْشِ وَأَقِفْ مَزَادَ الرَّوَايَا يَصْطَبِّبْنَ فَضَالَهَا (١٥٠/١٢١)
وجاءت في : (٢٠٢/١٥٦) .

ر ب ب (ربابة ، رباب)

الربابة : الرباب بالفتح سحاب أبيض وقيل هو السحاب واحده ربابة وقيل هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب. (٤)

أَحْمُ رَجُوفٌ مُسْتَهْلٌ رِبَابَةٌ لَهُ فِرْقٌ مُسْحَنَفَاتٌ صَوَادِرُ (٨٧/٦٦ مكرر)

(١) لسان العرب/١٢/٢١٣/ مادة: (د و م) .

(٢) المصدر نفسه/١٤/٢٨٣/ مادة: (ذ ر ا) .

(٣) المصدر نفسه/١٤/٣٥٠/ مادة: (ر و ي) .

(٤) المصدر نفسه/١/٤٠٢/ مادة: (ر ب ب) .

ر ج ز (إرتجاز)
الارتجاز: صوت الرعد المتدارك وارتجز الرعد ارتجازا إذا سمعت له صوتا متتابعا. (١)
بَأْسَحَمَ زَحَافٍ كَأَنَّ ارْتَجَازَهُ تَوْعُدُ أَجْمَالَ لُهُنَّ قَرَأَقِرُّ (٨٨/٦٦)

ر ج ف (رجوف)
الرجوف: الرعد يرجف رجفا و رجيفا وذلك تردد هدهدته في السحاب. (٢)
أَحْمُ رَجُوفٌ مَسْتَهْلٌ رَبَابَةٌ لَهُ فِرْقٌ مُسَحَنَفَاتٌ صَوَادِرُ (٨٧/٦٦)

ر د م (مردمة)
المردمة: سحاب مردم (٣)، وأردمت السحاب دامت فلم تُفارق. (٤)
أَمُوتُ ضَمَانَةٌ وَتَجَلَّتَنِي وَقَدِ أَتَهَمَنَ مُرْدِمَةٌ تَلُوجُ (٥٣/٣٦)

ر ع د (رعد)
الرعد: الصوت الذي يسمع من السحاب. (٥)
من البحر حمائمٌ صرَّاحٌ غمامُهُ إِذَا حَنَّ فِيهِ رَعْدُهُ يَتَكَشَّفُ (٨٧/٦٦ مكرر)
جاءت في: (١٢٧/١٠٧)، (١٩٧/١٥٢)، (٢٠٢/١٥٧).

ر و ح (ريح ، رياح ، أرواح ، روائح)
الريح: نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء وهي مؤنثة... والريح واحدة الرياح وقد
تجمع على أرواح لأن أصلها الواو وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها. (٦)
إِذَا حَرَكْتَهُ الرَّيْحُ أَرْزَمَ جَانِبٌ بَلَا هَزَقَ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبٌ (٢٢/٨)
وجاءت في: (٢٨/١٢)، (٣٠/١٥)، (٣٣/١٩)، (٤٨/٣١)، (٦٨/٥١)، (٨٦/٦٦)،
(٩٨/٧٧)، (٩٩/٧٧)، (١٠٢/٨٠)، (١٢١/١٠١)، (١٥٦/١٢٣)، (١٦٠/١٢٥)، (١٦٨/١٣١)،
(١٩١/١٤٩)، (١٩٣/١٥٠)، (٢٠٢/١٥٧)، (٢٠٣/١٥٧)، (٢٠٨/١٥٩)، (٢١٤/١٦٣)،
(٢٢١/١٦٨)، (٢١٥/١٦٥).

(١) لسان العرب/٣٥٢/٥ مادة: (ر ج ز) .
(٢) المصدر نفسه/١١٣/٩ مادة: (ر ج ف) .
(٣) المصدر نفسه/٢٣٦/١٢ مادة: (ر د م) .
(٤) تاج العروس/٢٤٤/٣٢ مادة: (ر د م) .
(٥) لسان العرب/١٧٩/٣ مادة: (ر ع د) .
(٦) المصدر نفسه/٤٥٥/٢ مادة: (ر و ح) .

ر و ح (رائحة ، روائح)

الرائحة : الروائح سحابة تنشأ وتمطر في العشي ، واحدها رائحة .^(١)
سَقَّتْهَا الْغَوَادِي وَالرَّوَايحُ خَلْفَهُ تَدْلِينَ غُلُوءًا وَالضَّرِيحَةَ لَمَّتْ (٤٨/٣١)
وجاءت في : (٥٨/٣٨)، (١٢٧/١٠٧)، (١٦٢/١٢٦) .

باب السين :

س ب ل (سَبَل)

السبيل : بالتحريك المطر وقيل المطر المسبل وقد أسبلت السماء وأسبل دمه وأسبل المطر والدمع إذا هطلا .^(٢)

ومنه بصخر المَحْوِ وَدَقَّ غَمَامَةً لَهُ سَبِيلٌ وَاقْوَرَّ مِنْهُ الْعَفَائِرُ (٨٧/٦٦)

س ح ب (سحابة ، سحائب ، سحب ، سحب)

السحابة : التي يكون عنها المطر سميت بذلك لانسحابها في الهواء والجمع سحائب سحب سحب وخليق أن يكون سحب جمع سحب الذي هو جمع سحابة فيكون جمع جمع .^(٣)

كَأَنِّي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ مَمَحِلٍ رَجَاهَا فَلَمَّا جَاوَزْتَهُ اسْتَهَلَّتْ (٤٦/٣٠)
وجاءت في : (٢٠٨/١٥٩) مكرر .

وجاء عنده بالجمع على صيغة (سحاب) في قوله :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوِينَ لَوْ رَقَرَقَتْهُمَا لِنُوءِ الثَّرِيَا لاسْتَهَلَّ سَحَابُهَا (٣٠/١٤)
وجاءت في : (١٢٧/١٠٧) .

وجاء عنده بالجمع على صيغة (سحائب) في قوله :

طَلَعْنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مَرْوَةَ فَالصَّفَا يَمُرْنَ عَلَى الْبَطْحَاءِ مَوْرَ السَّحَائِبِ (٣٣/١٩)
وجاءت في : (١١١/٩٣) .

س ح ف ر (مسحفر ، مسحفرات)

المسحفر : واسحفر المطر كثر ... والمسحفر الكثير الصب الواسع .^(٤)

أحْمُ رَجُوفٌ مُسْتَهَلٌّ رِيَابُهُ لَهُ فِرْقٌ مُسْحَفَرَاتٌ صَوَادِرُ (٨٧/٦٦)

(١) لسان العرب/٤٦٦/٢/ مادة: (ر و ح) .

(٢) المصدر نفسه/٣٢١/١١/ مادة: (س ب ل) .

(٣) المصدر نفسه/٤٦١/١/ مادة: (س ح ب) .

(٤) مقاييس اللغة/٣٥٢/٤/ مادة: (س ح ف ر) .

س ح م (أسحم)
الأسحم : كل أسود أسحم^(١)، والأسحم السحاب الأسود.^(٢)
يَأْسُحَمُ زَحَّافٍ كَأَنَّ ارْتَجَازَهُ تَوْعُدُ أَجْمَالٍ لُهُنَّ قَرَأَقِرُ (٨٨/٦٦)
وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧) .

س ر ا (سارية ، سواري)
السارية : من السحاب التي تجيء ليلا وفي مكان آخر السارية السحابة التي تسري ليلا
وجمعها السواري.^(٣)
سَوَارِي تُنْحِي كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ وَصَوَّبَ غَمَامٍ بَاكِرَاتِ الْجَنَائِبِ (٣٣/١٩)
وجاءت في : (٨٢/٦١)، (١٧٦/١٣٧)، (٢٠٣/١٥٧) .

س ر ب (سراب)
السراب : السراب الذي يكون نصف النهار لاطنا بالأرض لاصقا بها كأنه ماء جار.^(٤)
وَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْوَصَلَ مِنْكَ خَلَابَةً كَجَارِي سَرَابٍ رَفَرَقْتُهُ الصَّاحِيحُ (٥٦/٣٨)
وجاءت في : (٩٥/٧٤)، (١٠٢/٧٩)، (٢١٤/١٦٣) .

س ف ا (سفي ، سوافي ، سافيات)
السفي : من الرياح اللواتي يسفين التراب.^(٥)
وَأَلَاءَ مَنْ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَدِيٌّ وَنَقَاً لِلسَّافِيَاتِ طَرِيدُ (٧٢/٥٣)
وجاءت في : (٢٤٤/١٩٠) .

س م م (سموم ، سمائم)
السموم : الريح الحارة تؤنث وقيل هي الباردة ليلا كان أو نهارا تكون اسما وصفة والجمع سمائم.^(٦)
نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَعِزَّةٌ تَنْقِي بِجَلْبَابِهَا وَالسَّتْرُ لَفْحُ السَّمَائِمِ (٥٦/٣٨)
وجاءت في : (٢٢٥/١٧١) .

(١) لسان العرب/١٢/٢٨١/ مادة: (س ح م) .
(٢) مقاييس اللغة/٣/١٤١/ مادة: (س ح م) .
(٣) لسان العرب/١٤/٣٨٢/ مادة: (س ر ا) .
(٤) المصدر نفسه/١/٤٦٥/ مادة: (س ر ب) .
(٥) المصدر نفسه/١٤/٣٩٠/ مادة: (س ف ا) .
(٦) المصدر نفسه/١٢/٣٠٤/ مادة: (س م م) .

س ن ا (سنا)

السنا : مقصور ضوء النار والبرق ... وقيل إنه حد منتهى ضوء البرق وقد أسنى البرق إذا دخل سناه عليك بيتك أو وقع على الأرض أو طار في السحاب .^(١)

وإنك عمري هل ترى ضوءَ بارقٍ عريضَ السَّنا ذي هيدبٍ متزحزح (٦١/٤١)
وجاءت في : (٩٩/٧٧)، (١٢٥/١٠٧)، (١٥٢/١٢١)، (١٩١/١٤٩) .

باب الصاد :

ص ب ا (صبا)

الصبا : ريح ومهبها المستوي أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار وناحيتها الدبور .^(٢)

يجيءُ بريَّها الصَّبَا كلَّ ليلةٍ وتجمعنا الأحلامُ في كلِّ مرقدٍ (٧٨/٥٩)
وجاءت في : (٨٧/٦٦)، (٩٩/٧٧) .

ص ب ب (صبيب ، أصباب)

الصبيب : قيل أن العرب تقول للحدور الصبوب وجمعها صبيب وهي الصبيب وجمعه أصباب .^(٣)

كانَ صَبِيبٌ غاديةً بلُصبٍ تشجُّ بهِ شاميةٌ شمولٌ (١٦٨/١٣١)

ص ب ر (صبير)

الصبير : سحاب أبيض متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحاباً .^(٤)

نشيمٌ على أرض ابن لئلي مَخِيلَةٌ عريضاً سناها مُكرهفاً صَبِيرُها (٩٩/٧٧)
وجاءت في : (١٠٣/٨٠) .

ص ر د (صراد ، صوارد)

الصراد : ريح باردة مع ندى وريح مصراد ذات صرد أو صراد .^(٥)

لِنِعْمَ ذُوو الأضيافِ يَعْتَسُونَ بَابَهُ إذا هَبَّ أرياحُ الشِّتَاءِ الصَّوَارِدُ (٦٨/٥١)

(١) لسان العرب/٤٠٦/١٤ مادة: (س ن ا) .

(٢) المصدر نفسه/٤٥١/١٤ مادة: (ص ب ا) .

(٣) المصدر نفسه/٥١٨/١٤ مادة: (ص ب ب) .

(٤) المصدر نفسه/٤٤٣/٤ مادة: (ص ب ر) .

(٥) المصدر نفسه/٢٤٨/٣ مادة: (ص ر د) .

ص ع ق (صاعقة ، صواعق ، صواعق)

الصاعقة : الصوت الشديد من الرعدة يسقط معها قطعة نار ويقال إنها المخراق الذي بيد الملك لا يأتي عليه شيء إلا أحرقه ويقال أصعقته الصاعقة تصعقه إذا أصابته وهي الصواعق والصواعق .^(١)

بكيّاً لصوت الرعدِ خرسٌ روائعٌ ونَعَقَ ولم يُسمِعْ لهنَّ صَوَاعِقُ (١٢٧/١٠٧)
وجاءت في : (٢٠٨/١٥٩) .

ص ه ب (صيهب ، صياهب) الصيهب : شدة الحر .^(٢)

أضرَّ بها علقُ السرى كلَّ ليلة إليك فإِسادي ضحىً كلَّ صِيَهَبٍ (٣٥/٢٠)
وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

ص ه د (صيهد)

الصيهد : الحر شدته ويوم صيهد وصيهب وصيخود وقد صهدهم الحر وصخدمهم بمعنى واحد وهاجرة صيهد و صيهود حارة .^(٣)

من الحرِّ أثباجاً قليلاً لحومها بجذبٍ بنا في الصِيَهْدِ المتوقِّدِ (٧٨/٥٩)

ص و ب (صوب ، صيب)

الصوب : نزول المطر صاب المطر صوباً و انصاب كلاهما انصب ومطر صوب و صيب و صيوب .^(٤)

فلا تسقياني من تِهامةٍ بعدها بلالاً وإن صوبُ الرِّبيعِ أسالها (١٤٧/١٢١)
وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧) .

وجاء عنده على صيغة (صيب) في قوله :

سحائب صِيَّبٍ ذي صَوَاعِقِ ولا مُحْرِقاتٍ ما لهنَّ حَمِيمٌ (٢٠٨/١٥٩)

(١) لسان العرب/١٠/١٩٨/ مادة: (ص ع ق) .

(٢) المصدر نفسه/١/٥٣٣/ مادة: (ص ه ب) .

(٣) المصدر نفسه/٣/٢٦٠/ مادة: (ص ه د) .

(٤) المصدر نفسه/١/٥٣٤/ مادة: (ص و ب) .

باب الضاد :

ض ب ب (ضبابة ، ضباب)

الضبابة : سحابة تغطي الأرض كالدخان والجمع الضباب وقيل الضباب و الضبابية ندى كالغبار يغطي الأرض بالغدوات ويقال أظب يومنا وسماء مضبة .^(١)
بِذِي جَدَدٍ مِنَ الْجَوَازِءِ مُوفٍ كَأَنَّ ضَبَابَهُ الْفُطْنُ النَّسِيحُ (٥٣/٣٦)

ض ر ب (ضريب)

الضريب : الصقيع والجليد وضربت الأرض ضربا وجلدت وصقعت أصابها الضريب .^(٢)
منازلٌ من أسماءٍ لم يَعْفُ رَسَمَهَا رِيَاحُ الثَّرِيَا خِلْفَةً فَضْرِيْبُهَا (٣٠/١٥)
وجاءت في : (١٩٩/١٥٤)، (٢١٤/١٦٣)، (٢٣٨/١٨٤) .
باب العين :

ع ث ن (عثون ، عثانين)

العثون : العثانين المطر بين السحاب والأرض مثل السبل واحدها عثون .^(٣)
بِغَادٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ لَمَّا تَصَوَّبَتْ عَثَانِيْنُ واديه على القعر ديما (٢٠٢/١٥٦)

ع ج ج (عجاجة ، عجاج)

العجاجة : العجاج الغبار وقيل هو من الغبار ما ثورته الريح واحدته عجاجة وفعله التعجيج .^(٤)
إِذَا رَكَبُوا ثَارَتْ عَلَيْكَ عَجَاجَةٌ وفي الأرض من وقع الأستة أولق (١٢٥/١٠٦)

ع ص ر (معصرة ، معصرات)

المعصرة : السحاب فيها المطر وقيل السحاب تعصر بالمطر .^(٥)
أَهَاجَكَ مَعْنَى دِمْنَةٍ وَمَسَاكِنُ خَلَتْ وَعَفَاهَا الْمَعْصِرَاتُ السَّوَافِنُ (٢٣١/١٨١)

(١) لسان العرب/١/٥٠٤/ مادة: (ض ب ب) .

(٢) المصدر نفسه/١/٥٤٨/ مادة: (ض ر ب) .

(٣) المصدر نفسه/١٣/٢٧٦/ مادة: (ع ث ن) .

(٤) المصدر نفسه/٢/١٢٥/ مادة: (ع ج ج) .

(٥) المصدر نفسه/٤/٥٧٧/ مادة: (ع ص ر) .

ع ص ر (إعصار ، أعاصير)

الإعصار : الرياح التي تهب من الأرض وتثير الغبار فترتفع كالعمود إلى نحو السماء وهي التي تسميها الناس الزوبعة وهي ريح شديدة لا يقال لها إعصار حتى تهب كذلك بشدة ... وجمع الإعصار أعاصير .^(١)

غشيتُ لليلي بالبرودِ مساكناً تَقَادَمْنَ فاستنَّتْ عليها الأعاصيرُ (٨٥/٦٦)

باب الغين :

غ د ا (غادية ، غوادي)

الغادية : السحابة تنشأ فتمطر غدوة وجمعها غواد وقيل الغادية سحابة تنشأ صباحاً .^(٢)
سَقَّتْهَا الغوادي والروائحُ خِلْفَةً تدلّينَ علوّاً وَالضَّرِيحَةَ لَمَّتِ (٤٨/٣١)
وجاءت في : (٥٧/٣٨)، (٥٨/٣٨)، (٨٠/٦١)، (٨٢/٦١)، (١٦٢/١٢٦)، (١٦٨/١٣١)،
(٢٣٦/١٨٣)، (٢١٤/١٦٣) .

غ ش م ر (غشمر ، غشامر)

الغشمر : غشمر السيل أقبِل .^(٣)
رسابينَ سلعٍ والعقيق وفارعٍ إلى أُحَدٍ للمزن فيه غشامرُ (٨٧/٦٦)

غ م م (غمامة ، غمام)

الغمامة : بالفتح السحابة والجمع غمام و غمام .^(٤)
سَوَارِي تُنْجِي كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةً و صوبَ غمام باكراتِ الجنائبِ (٣٣/١٩)
وجاءت في : (٤٦/٣٠)، (٨٧/٦٦)، (١١٠/٩٣)، (١٢١/١٠١)، (١٣٤/١١٤)،
(١٣٩/١١٦) .

غ ي ث (غيث ، أغياث ، غيوث)

الغيث : المطر ... والجمع أغياث و غيوث .^(٥)
وكنتَ لها غيثاً مَرِيحاً ومَرْتَعاً كما في غمارِ البحرِ أمرغَ نوئها (٢٣٦/١٨٣)

(١) لسان العرب/٤/٥٧٨/ مادة: (ع ص ر) .
(٢) المصدر نفسه/١٥/١١٨/ مادة: (غ د ا) .
(٣) المصدر نفسه/٥/٢٣/ مادة: (غ ش م ر) .
(٤) المصدر نفسه/١٢/٤٤٣/ مادة: (غ م م) .
(٥) المصدر نفسه/٢/١٧٥/ مادة: (غ ي ث) .

غ ي م (غيم ، غيوم)

الغيم : السحاب وقيل هو أن لا ترى شمسا من شدة الدجن وجمعه غيوم و غيام .^(١)
بَقَاعِ النَّقِيعِ فَحِصَّنَ الْحَمَى يُبَاهِينَ بِالرَّقْمِ غَيْمًا مُخِيلًا (١٥٦/١٢٣)
وجاءت في : (٢٠٣/١٥٧) .

باب الفاء :

ق ط ر (قَطْر ، قَطَار)

القَطْر : المطر و القَطَار جمع قَطْر وهو المطر و القَطْر ما قَطْر من الماء وغيره
واحدته قَطْرَة و الجمع قَطَار و سحاب قَطُور و مقطار كثير القَطْر .^(٢)
فَمَرَّخُ مُخْلِصٍ فَمُحَبَّبَاتٍ عَقَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالْقَطَارُ (١٠٣/٨١)
وجاءت في : (١٦٩/١٣١) .

باب الكاف :

ك ر ه ف (مكْرَهْف)

المكْرَهْف : المكْفَهْر من السحاب الذي يغلظ ويركب بعضه بعضا و المكْرَهْف مثله .^(٣)
نَشِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةٌ عَرِيضًا سَنَاهَا مُكْرَهْفًا صَبِيرُهَا (٩٩/٧٧)

باب الميم :

م ح ل (مَحَل)

المَحَل : المَحَل في الأصل انقطاع المطر ... و أمحل المطر أي احتبس .^(٤)
كَأَنِّي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ مَحَل رَجَاهَا فَلَمَّا جَاوَزَتْهُ اسْتَهَلَّتْ (٤٦/٣٠)

م ز ن (مَزْنَة ، مَزْن)

المَزْنَة : المَزْن السحاب عامة وقيل السحاب ذو الماء واحدته مزنة وقيل المزنة
السحابة البيضاء و الجمع مَزْن .^(٥)
رَسَابِينَ سَلْعٍ وَالْعَقِيقِ وَفَارِعٍ إِلَى أَحَدِ لِلْمَزْنِ فِيهِ غَشَامَرُ (٨٧/٦٦)

(١) لسان العرب/١٢/٤٤٨/ مادة: (غ ي م) .

(٢) المصدر نفسه/٥/١٠٥/ مادة: (ق ط ر) .

(٣) المصدر نفسه/٩/٢٩٨/ مادة: (ك ر ه ف) .

(٤) المصدر نفسه/١١/٦١٧/ مادة: (م ح ل) .

(٥) المصدر نفسه/١٣/٤٠٦/ مادة: (م ز ن) .

وجاءت في : (٨٨/٦٦)، (٧٤،٩٥)، (٢١٣/١٦٣)، (٢٣٦/١٨٣) .

م ط ر (متماطر)

المتماطر : السحاب الذي يُمطر ساعة ويكفُّ أخرى .^(١)

تَصَعَّدَ فِي الْأَحْتَاءِ دُوَ عَجْرَفِيَّةٍ أحمُّ حبركى مُرَجْفُ متماطر (٨٧/٦٦)

باب النون :

ن د ي (ندى ، أنداء)

الندى : المطر والبلل وجمعه أنداء وقد جمع على أندية وهو شاذ لأنه جمع الممدود كأكسية و ندى الأرض نداوتها وبللها المطر .^(٢) والندى ما يسقط بالليل^(٣) والندى ندى الخير^(٤)

يَمْجُ النْدَى لَا يَذْكَرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ وَلَا يَرْجِعُ الْمَاشِي بِهِ وَهُوَ جَادِبٌ (٢٢/٨)

وجاءت في : (٢٥/٩)، (٣٨/٢٥)، (٥٥/٣٨)، (١٠١/٧٩)، (١٢٦/١٠٧)، (١٦٠/١٢٥)، (١٣٣/١١٢) .

ن س م (نسمة ، نسيم)

النسمة : والنسيم ابتداء كل ریح قبل أن تقوى ... والنسيم الریح الطيبة يقال نسمت الریح نسيمًا .^(٥)

وَلَا مَخْلَفَاتٍ حِينَ هَجَنَ بِنَسْمَةٍ إِلَيْهِنَّ هُوَ جَاءَ الْمَهَبُّ عَقِيمٌ (٢٠٨/١٥٩)

ن ش ص (نشاص ، نشص)

النشاص : بالفتح السحاب المرتفع وقيل هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط وقيل هو الذي ينشأ من قبل العين والجمع نشص .^(٦)

يَجْرُ وَيَسْتَأْنِي نَشَاصًا كَأَنَّهُ بَعِيْقَةٌ حَادٍ جَلَّجَلِ الصَّوْتِ جَالِبٌ (٢٢/٨)

ن ك ب (نكباء)

-
- (١) تاج العروس/١٣٣/١٤/ مادة: (م ط ر) .
 - (٢) مختار الصحاح/٢٧٢/ مادة: (ن د ي) .
 - (٣) لسان العرب/٣١٣/١٥/ مادة: (ن د ي) .
 - (٤) المصدر نفسه/٣١٤/١٥/ مادة: (ن د ي) .
 - (٥) المصدر نفسه/٥٧٣/١٢/ مادة: (ن س م) .
 - (٦) المصدر نفسه/٩٦/٧/ مادة: (ن ش ص) .

النكباء : كل ريح وقيل كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين وهي تهلك المال وتحبس القطر وقد نكبت تنكب نكوبا .^(١)
وبدّلَ منها بعدَ طولِ إقامةٍ تبعُثُ نكباء العشيّ جفول (١٨٥/١٤٢)

باب الهاء :

ه د ب (هيدب)

الهيدب : السحاب وهو ما تدلى من أسافله إلى الأرض .^(٢)
تألّقَ واحمومى وخيّمَ بالرُّبى أحمُ الدُّرى ذو هيدب متراكبُ (٢٢/٨)
وجاءت في : (٦١/٤١)، (٨٧/٦٦)، (١٢٢/١٠١) .

ه ز ق (هزق)

الهزق : شدة صوت الرعد .^(٣)
إذا حرّكتهُ الرّيحُ أرزَمَ جانبٌ بلا هزق مِنْه وأومضَ جانبٌ (٢٢/٨)

ه ط ل (هطول ، هاطل ، هواطل)

الهطول : هطل المطر يهطل إذا تتابع و هطل يهطل هطلانا وهطولا .^(٤)
غَوادٍ من الأشرطِ وَطَفٌ نُقْلُها روائحُ أنواعِ الثُّريا الهواطل (١٦٢/١٢٦)
وجاءت في : (١٦٨/١٣١) .

ه م م (هميمة ، همانم)

الهميمة : المطر الضعيف وقيل الهميمة من المطر الشيء الهين و التهميم نحوه ... و الهميمة مطر لين من دقاق القطر .^(٥)
إلى تَلَعَاتِ الخُرَجِ غيرَ رَسَمَها همائم هَطَالٍ من الدَّلْوِ مُدْجِن (٢٤٠/١٨٥)

باب الواو :

و ب ل (وبل ، وابل)

(١) لسان العرب/٧٧١/١/ مادة: (ن ك ب) .
(٢) المصدر نفسه/٧٨١/١/ مادة: (ه د ب) .
(٣) المصدر نفسه/٣٦٨/١٠/ مادة: (ه ز ق) .
(٤) المصدر نفسه/٦٩٩/١١/ مادة: (ه ط ل) .
(٥) المصدر نفسه/٦٣١/١٢/ مادة: (ه م م) .

الوبل والوايل : المطر الشديد الضخم القطر . (١)

فَعَدْتُ لَهُ حَتَّى عَلَا الْأَفْقَ مَآؤُهُ وسالَ بفعمِ الوبل منه الدَّوْافِقُ (١٢٦/١٠٧)
وجاءت في : (١٣٩/١١٦)، (١٤١/١١٧)، (٢٠٢/١٥٧) .
وجاء عنده على صيغة (وابل) في قوله :
تَدَكَّرْتَ فَانْهَلْتَ لِعَيْنِكَ عَبْرَةً يَجُودُ بِهَا جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ وابِلُ (١٥٨/١٢٤)
وجاءت في : (١٧٤/١٣٦) مكرر .

و د ق (ودق)

الودق : المطر كله شديده وهينه وقد ودق يدق ودقا أي قطر . (٢)

ومنه بصخر المَحْوِ وَدَقٌ غمامةٍ لَهُ سَبَلٌ وَاقْوَرٌّ مِنْهُ الْعَفَائِرُ (٨٧/٦٦)

و س م (وسمي)

الوسمي : مطر أول الربيع وهو بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها
أثرا في أول السنة وأرض موسومة أصابها الوسمي . (٣)
بغدادٍ من الوسميِّ لَمَّا تَصَوَّبَتْ عثانينُ واديهِ على القعرِ دَيْمًا (٢٠٢/١٥٦)

و ط ف (وظف)

الوظف : سحاب أوظف في وجهه كالحمل الثقيل وسحابة وطفاء بينة الوظف كذلك
وقيل هو الذي فيه استرخاء في جوانبه لكثرة الماء . (٤)

عَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَطْفٌ تُقْلَهُهَا روائِحُ أنواءِ الثُّرَيَّا الهواطلُ (١٦٢/١٢٦)

و م ض (ومض ، وميض)

الومض : ومض البرق وغيره يمض ومضا و وميضا و ومضانا و توماضا أي لمع
لمعا خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم ... والومض و الوميض من لمعان البرق وكل
شيء صافي اللون قال وقد يكون الوميض للنار و أومض البرق إيماضا كومض . (٥)

إذا حركته الريحُ أرزمَ جانبُ بلا هزقٍ منه وأومضَ جانبُ (٢٢/٨)

(١) لسان العرب/١١/٧١٨/ مادة: (و ب ل) .

(٢) المصدر نفسه/١٠/٣٢١/ مادة: (و د ق) .

(٣) المصدر نفسه/١٤/٣٩٩/ مادة: (و س م) .

(٤) المصدر نفسه/٩/٣٥٧/ مادة: (و ط ف) .

(٥) المصدر نفسه/٧/٢٥٢/ مادة: (و م ض) .

الألفاظ الدالة على (الأوقات)

باب الهمزة :

ا ص ل (أصيل، أصل، أصل، أصائل)
الأصيلُ : العشي والجمع أصل و أصلان مثل بعير وبعران و أصل و أصائل كأنه جمع أصيلة ، وقيل : الأصيل الوقت بعد العصر إلى المغرب .^(١)
وإن هي قامت فما أئله بعلياً ثناوخُ ريحاً أصيلاً (١٥٦/١٢٣)
وجاءت في : (١٨٣/١٤٢) .
وجاءت في الجمع على صيغة (أصل) في قوله :
وتقاصرت أصيلاً شخوصُ أرومها حتى مثلنَ وأعرضتُ أغفأها (١٨١/١٤١)

أ م س (أمس)

الأمس : اليوم الذي قبل اليوم الحاضر و قد يدل على الماضي مطلقاً... والجمع أموس و أمس و أماس^(٢) ، والمساء ضد الصباح و الإمساء نقيض الإصباح ، والجمع أمسية ، و المسي كالمساء و المسي من المساء كالصبح من الصباح و الممسي كالمصبح ، و المساء بعد الظهر إلى صلاة المغرب وقال بعضهم إلى نصف الليل وقول الناس كيف أمسيت أي كيف أنت في وقت المساء .^(٣)

تسدَّتْ ومرُّ دوننا وأراكهُ ودورانُ أمسي دونها ونقيبُ (٢٤/٩)
وجاءت في : (٢٦/٩)، (٤٨/٣٢)، (٧٠/٥٢)، (٧٤/٥٤)، (٨١/٦١)، (٨٨/٦٦)، (١١٣/٩٥)، (٢١٤/١٦٣)، (٢١٨/١٦٧)، (٢٢١/١٦٨)، (٢٣٥/١٨٣) .

أ ن ي (أنى)

أنى : الشيء يأتي أنياً و إنياً و أنى و هو أنى حان وأدرك وخص بعضهم به النبات .^(٤)
أدركُ من أم الحكيم غبطة بها خبرتني الطيرُ أم قد أنى لها (١٤٧/١٢١)
وجاءت في : (١٤٨/١٢١)، (٢٤٣/١٨٩) .

(١) لسان العرب/١٦/١١-١٧/ مادة: (أ ص ل) .

(٢) المعجم الوسيط/٢٦/١/ مادة: (أ م س) .

(٣) لسان العرب/١٥/٢٨٠-٢٨١/ مادة: (م س ا) .

(٤) المصدر نفسه/٤٨/١٤/ مادة: (أ ن ي) .

باب الباء :

ب ع د (بعد)

بعد : ضد قبل بينى مفردا ويعرب مضافا .^(١)

فَكَمْ مِنْ يَتَامَى بُوسٍ قَدْ جَبَّرَتْهَا وَأَلْبَسْتَهَا مِنْ بَعْدِ عَرِي ثِيَابِهَا (٢١/٦)

وجاءت في : (٢٣/٨)، (٢٤/٩)، (٢٥/٩)، (٣٠/١٤)، (٣٤/١٩)، (٣٨/٢٤)، (٤٥/٣٠)، (٤٦/٣١)، (٥٠/٣٢)، (٥٧/٣٨)، (٦٠/٤٠)، (٦٢/٤٢ مكرر)، (٦٦/٥٠)، (٦٨/٥١)، (٧٣/٥٣)، (٧٤/٥٤)، (٧٥/٥٤)، (٧٩/٥٩)، (٨٦/٦٦ مكرر)، (٩١/٧٠ مكرر)، (٩٥/٧٥)، (٩٩/٧٧)، (١٠٨/٩١ مكرر)، (١٠٥/٩٦ مكرر)، (١٢٦/١٠٧)، (١٣٣/١١٢)، (١٣٥/١١٤)، (١٣٧/١١٦ مكرر)، (١٤٧/١٢١)، (١٤٩/١٢١ مكرر)، (١٥٣/١٢١)، (١٥٩/١٢٥)، (١٦٤/١٢٨ مكرر)، (١٦٩/١٣١)، (١٧٢/١٣٤)، (١٧٤/١٣٦)، (١٧٨/١٣٩)، (١٨٠/١٤٠)، (١٨٣/١٤٢ مكرر)، (١٨٤/١٤٢ مكرر)، (١٨٥/١٤٢)، (١٩٧/١٥٢)، (١٩٨/١٥٤ مكرر)، (٢٠٢/١٥٧)، (٢٠٣/١٥٧)، (٢٠٤/١٥٧)، (٢٠٨/١٥٩)، (٢١٣/١٦٣ مكرر)، (٢١٨/١٦٧ مكرر)، (٢٢١/١٦٨ مكرر)، (٢٢٤/١٧٠)، (٢٢٧/١٧٤)، (٢٣٥/١٨٣ مكرر)، (٢٤٠/١٨٥ مكرر)، (٢٤٣/١٨٨ مكرر) .

ب ك ر (بكر ، بكرة ، باكرات ، أباكر)

بكر : البكرة الغدوة ، و البكرة من الغد ويجمع بكرا و أبكارا ، و الإباكر اسم البكرة كالإصباح هذا قول أهل اللغة ويقال : هو مصدر أبكر و بكر على الشيء وإليه يبكر بكورا و بكر تبكيرا و ابتكر و أبكر و باكره أتاه بكرة كله بمعنى واحد .^(٢)

سَوَارِي تُنْحِي كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ وَصَوَّبَ غَمَامٍ بَاكَرَاتٍ الْجَنَائِبِ (٣٣/١٩)

ب ي ت (بات ، يبيت ، مبيت)

بات : بات يفعل كذا وكذا يبيت و بيات بيتا و مبيتا و بيتوتة أي ظل يفعله ليلا وليس من النوم كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعله بالنهار وقال الزجاج كل من أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم .^(٣)

وَمُسَّا تَرَابًا كَانَ قَدْ مَسَّ جِلْدَهَا وَبَيْتًا وَظِلًّا حَيْثُ بَاتَتْ وَظَلَّتْ (٤٣/٣٠)

وجاءت في : (٧٥/٥٤)، (١١٦/٩٧)، (٢٣٥/١٨٣) .

(١) لسان العرب/٩٢/٣ مادة: (ب ع د) .

(٢) المصدر نفسه/٧٦/٤ مادة: (ب ك ر) .

(٣) المصدر نفسه/١٦/٢ مادة: (ب ي ت) .

باب الجيم :

ج ر م (مجرم)

المجرم : وحول مجرم تام وسنة مجرمة تامة وقد تجرم والعام المجرم الماضي المكمل .^(١)
محاني أناء كأن دروسها دروس الجوابي بعد حول مُجْرِم (٢٢١/١٦٨ مكرر)

باب الحاء :

ح ج ج (حجة)

الحجة : السنة والجمع حجج و ذو الحجة شهر الحج سمي بذلك للحج فيه والجمع ذوات الحجة .^(٢)

تَضَمَّنَ دَاءً مِنْذَ عَشْرِينَ حِجَّةً لَكُمْ مَا تُسَلِّيهِ السَّنُونَ الْكَوَانِبُ (٢٣/٨)
وجاءت في : (٢١٥/١٦٥)، (٢٤٠/١٨٥) .

ح ق ب (حِقْبَة، حَقُوب ، حُقْبُ، حِقْبُ، أَحْقَاب)

الحقبة : من الدهر مدة لا وقت لها و الحقبة بالكسر السنة والجمع حقب و حُقوب كحلية وحلي و الحقب و الحُقْب ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك وجمع الحقب حقاب مثل قف وقفاف وقيل: في الجمع أحقابا و الحقب الدهر و الأحقاب الدهور وقيل الحقب السنة .^(٣)

سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كِبْرَاهُمَا بَعْدَ حِقْبَةٍ ولقيت من صغراهما ابن بريح (٦٢/٤٢)
وجاءت في : (١٨٩/١٤٨)، (١٩٠/١٤٩) .

ح و ل (حول ، أحوال)

الحول : سنة بأسرها والجمع أحوال و حوول و حوُول و حال عليه الحول حولا و حوولا أتى .^(٤)

مَا عَنَّاكَ الْعَدَاةُ مِنْ أَطْلَالٍ دَارَسَاتِ الْمَقَامِ مُذْ أَحْوَالٍ (١٩٥/١٥٢)
وجاءت في : (٢٢١/١٦٨)

(١) لسان العرب/١٢/٩٣/ مادة: (ج ر م) .
(٢) المصدر نفسه/٢/٢٢٧/ مادة: (ح ج ج) .
(٣) المصدر نفسه/١/٣٢٦/ مادة: (ح ق ب) .
(٤) المصدر نفسه/١١/١٨٤/ مادة: (ح و ل) .

ح ي ن (حين ، حان ، أحيان)

الحين : الدهر وقيل وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها طالبت أو قصرت يكون سنة وأكثر من ذلك وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين و الحين الوقت يقال حينئذ .^(١)

وأنت المنقى من هنا ثم من هنا ومن هاهنا والسعد حين تؤوب (٢٦/٩ مكرر)
وجاءت في : (٢٩/١٢)، (٣٩/٢٥ مكرر)، (٤٥/٣٠)، (٤٧/٣١)، (٥٢/٣٦)، (٥٣/٣٦)،
(٥٩/٤٠)، (٧٤/٥٤)، (١١١/٩٣ مكرر)، (١١٥/٩٦)، (١٣٠/١٠٩)، (١٣٣/١١٣)،
(١٤١/١١٧)، (١٦٩/١٣١)، (١٧٤/١٣٦)، (١٧٨/١٣٨)، (١٩١/١٤٩ مكرر)،
(١٩٧/١٥٢)، (٢٢١/١٦٨)، (٢٣٤/١٨٢)، (٢٣٦/١٨٣ مكرر) .
وجاءت عنده على صيغة الفعل (حان) في قوله :

وطارت خلال الضرب أيدٍ وأرجلٍ وحانت رقابٌ لم تُعقدَ تميمها (١٩٥/١٥٢)
وجاءت في : (٢٣٦/١٨٣) .

باب الخاء :

خ ر ف (خريف)

الخريف : أحد فصول السنة وهي ثلاثة أشهر من آخر القيظ وأول الشتاء وسمي خريفاً لأنه تخرف فيه الثمار أي تجتني و الخريف أول ما يبدأ من المطر في إقبال الشتاء .^(٢)
ظباءً خريف خشت السدر خضعً تنى سربها أطفأهن العوالك (١٣٨/١١٦)

باب الدال :

د ل ج (دلج ، دلجة ، مدلج ، إدلاج)

الدلجة : سير السحر والدلجة سير الليل كله والدلج والدلجان وقيل: الدلجة الساعة من آخر الليل والفعل الإدلاج وأدلجوا ساروا من آخر الليل وادلجوا ساروا الليل كله .^(٣)

لو كنت حبيتها ما زلت ذا مقهٍ عندي ولا مسك الإدلاج والعمل (١٧٢/١٣٤)
وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

(١) لسان العرب/١٣٣/١٣ / مادة: (ح ي ن) .

(٢) المصدر نفسه/٦٢/٩ / مادة: (خ ر ف) .

(٣) المصدر نفسه/٢٧٢/٢ / مادة: (د ل ج) .

د ه ر (دهر ، دهور)

الدهر : الأمد الممدود وقيل: الدهر ألف سنة .^(١)

ومن يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يجذُّها ولا يسئلُ له الدَّهْرُ صاحبُ (٢٣/٨)
وجاءت في: (٣٥/٢١)، (٩٤/٧٢)، (١١٠/٩٣)، (١١١/٩٣ مكرر)، (١٤٧/١٢١)،
(١٦١/١٢٦)، (١٧٤/١٣٦)، (٢٠٨/١٥٩) .

باب الرء :

ر أ د (رأد)

الرأد : رونق الضحى وقيل هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار وقد تراءد و ترأد
وقيل رأد الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار أو الأكثر أن يمضي من النهار خمسه
وفوعة النهار بعد الرأد وأتيت غدوة غير مجرى ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس
وبكرة نحوها وجاءنا حد الظهيرة وقتها وعندها أي عند حضورها ونحر الظهيرة أولها .^(٢)
كما استلعبت رأد الضحى حميريَّة ضَرُوبٌ بكفَّيها الشَّرَاعَ سَمُودُ (٧١/٥٣)

ر ب ع (ربيع)

الربيع : جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار
وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذي يدعوه العامة
الربيع ثم فصل القيظ بعده وهو الذي يدعوه العامة الصيف ومنهم من يسمي الفصل
الذي تدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيع الأول ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي
فيه الكمأة والنور الربيع الثاني وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع .^(٣)

فلا تسقياني من تهامة بعدها بلالاً وإن صوب الربيع أسالها (١٤٧/١٢١)
وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧)، (٢١٩/١٦٧) .

ر و ح (رواح)

الرواح : نقيض الصباح وهو اسم للوقت وقيل الرواح العشي وقيل الرواح من لدن
زوال الشمس إلى الليل .^(٤)

إلى كُلِّ هَجَّاجِ الرَّوَّاحِ كَأَنَّهُ شَجَّ بِلَهَاةِ الحَلِّقِ أَوْ مُتَكَيِّدُ (٧٠/٥٢)
وجاءت في : (١٦٧/١٣٠)، (١٨٣/١٤٢) .

(١) لسان العرب/٤/٢٩٢/ مادة: (د ه ر) .

(٢) المصدر نفسه/٣/١٦٩/ مادة: (ر أ د) .

(٣) المصدر نفسه/٨/١٠٣/ مادة: (ر ب ع) .

(٤) المصدر نفسه/٢/٤٦٥/ مادة: (ر و ح) .

باب الزاي :

ز م ن (زمن ، أزمنة ، زمان ، أزمان)
الزمن : والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وقيل: الزمن والزمان العصر والجمع أزمان
وأزمان وأزمنة وزمن زامن شديد أزمان الشيء طال عليه الزمان والاسم من ذلك
الزمن والزمنة .^(١)

لَكَانَ لِحَبَّكَ الْمَكْتُومَ شَأْنٌ عَلَى زَمَنِ وَنَحْنُ بِهِ نَعِيجُ (٥٤/٣٦)

وجاءت على (زمان) في قوله :

أَقَمْتَ بَهْلَكِي مَالِكٍ حِينَ عَضَّهْمُ زَمَانٌ يَعُرُّ الْوَاجِدِينَ عَصِيبُ (٢٦/٩)

وجاءت في : (٤٥/٣٠)، (٦٢/٤٢)، (١٤٧/١٢١)، (١٥٨/١٢٤)، (٢٠٧/١٥٩)،
(٢٠٨/١٥٩)، (٢١٣/١٦٣)، (٢٤٢/١٨٨) .

باب السين :

س أ د (إسَاد)

الإسَاد : سير الليل كله لا تعريج فيه والتأويب سير النهار لا تعريج فيه وقيل الإسَاد أن
تسير الإبل بالليل مع النهار .^(٢)

أَضْرَبَ بِهَا عِلْقُ السُّرَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَيْكَ فِإِسَادِي ضُحَى كُلِّ صَيْهَبٍ (٣٥/٢٠)

وجاءت في : (١١٩/٩٩) .

س د ف (سَدْفَة ، أَسَدَاف)

السَدْفَة : بالتحريك ظلمة الليل والجمع أسداف ... السدفة طائفة من الليل السدفة الضوء
وقيل اختلاط الضوء والظلمة جميعا كوقت ما بيت صلاة الفجر إلى أول الإسفار .^(٣)

خَفِيٌّ تَعَشَّى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ مِنْ اللَّجِّ خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ وَسَدْفٌ (١٢١/١٠١)

س ر ا (سُرَى ، سَرَى ، أَسْرَى ، مَسْرَى ، الإِسْرَاءُ ، مَسْرِي)

السرى : سير الليل عامته وقيل السرى سير الليل كله تذكره العرب وتؤنثه .^(٤)

لَقَدْ طَرَقْنَا فِي التَّنَائِي وَإِنَّهَا عَلَى الْقُرْبِ عِلْمِي لِلْسُرَى لَهْيُوبُ (٢٤/٩)

وجاءت في : (٢٩/١٢)، (٣٥/٢٠)، (١١٩/٩٩)، (١٥٨/١٢٤)، (١٨٧/١٤٤) .

(١) لسان العرب/١٣/١٩٩/ مادة: (ز م ن) .

(٢) المصدر نفسه/٣/٢٠١/ مادة: (س أ د) .

(٣) المصدر نفسه/٩/١٤٦/ مادة: (س د ف) .

(٤) المصدر نفسه/١٤/٣٨١/ مادة: (س ر ا) .

س ن هـ (سنة ، سنون ، سنين)

السنة : واحدة السنين وقيل: السنة العام منقوصة والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواو بدليل قولهم في جمعها سنهات سنوات ... السنة مطلقة السنة المجدبة أوقعوا ذلك عليها إكباراً لها وتشنيعاً واستطالة يقال أصابتهم السنة والجمع من كل ذلك سنهات سنون كسروا السين ليعلم بذلك أنه قد أخرج عن بابه إلى الجمع بالواو والنون وقد قالوا سنينا^(١).

تَضَمَّنَ دَاءً مِنْذَ عِشْرِينَ حِجَّةً لَكُمْ مَا تُسَلِّيهِ السَّنُونَ الكواذبُ (٢٣/٨)
وجاءت في : (٧١/١٥٣)، (٢٠٨/١٥٩).

س و ع (ساعة ، ساعات)

الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار والجمع ساعات ساع والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة وإذا اعتدلاً فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة وجاءنا بعد سوع من الليل وبعد سواع أي بعد هده منه أو بعد ساعة الساعة الوقت الحاضر^(٢).

خَلِيلِيَّ عُوْجًا مِنْكُمْ سَاعَةً مَعِي عَلَى الرَّبِّعِ نَقْضَ حَاجَةٍ وَتُوَدِّعُ (١١٣/٩٦)

باب الشين :

ش ت ا (شتاء ، شتوة)

الشتاء : أحد أرباع السنة وهي الشتوة وقيل الشتاء جمع شتوة وجمع الشتاء أشتية^(٣).

لِنِعْمَ ذُو الْأَضْيَافِ يَعْشَوْنَ بَابَهُ إِذَا هَبَّ أَرِيحُ الشِّتَاءِ الصَّوَارِدُ (٦٨/٥١ مكرر)

ش هـ ر (شهر ، شهور ، أشهر)

الشهر : العدد المعروف من الأيام سمي بذلك لأنه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه ، والجمع أشهرٌ وشهُور^(٤).

فَإِنْ تَكُ أَيَّامُ ابْنِ لَيْلَى سَبَقَنِي وَطَأَتْ سِنِي بَعْدَهُ وشهُورُها (٩٩/٧٧)

(١) لسان العرب/١٣/٥٠١/ مادة: (س ن هـ) .

(٢) المصدر نفسه/٨/١٦٩/ مادة: (س و ع) .

(٣) المصدر نفسه/٤/٤٢١/ مادة: (ش ت ا) .

(٤) المصدر نفسه/٤/٤٣٢/ مادة: (ش هـ ر) .

باب الصاد :

ص ب ح (صُبِحُ ، صَبَّاح ، إِصْبَاح ، مَصْبِیح ، أَصْبَاح ، أَصْبِح ، صَبَّح)
الصَّبْحُ : أول النهار و الصبح الفجر و الصبّاح نقيض المساء والجمع أصباح وهو
الصبيحة و الصباح و الإصباح و المصباح .^(١)
وَلَمَّا تَدَانَى الصُّبْحُ نَادُوا بِرَحْلَةٍ فَقَمِنَ كَسَالَى مَشِيْهُنَّ تَأْوُدُ (٦٩/٥٢)
وجاءت في : (١٣٤/١١٤) .

وجاءت عنده على صيغة الفعل (أصبح ، يصبغ ، نصبح) في قوله :
خَلِيلِيَّ حَتَّى الْعَيْسِ نَصْبِحُ وَقَدْ بَدَتْ لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَّامَتَيْنِ مَنَاكِبُ (٢٣/٨)
وجاءت في : (٢٥/٩)، (٢٩/١٢)، (٣٦/٢٢)، (٤٥/٣٠)، (٤٦/٣٠)، (٥٠/٣٢)،
(٥٨/٣٨)، (٥٩/٤٠)، (٦٨/٥١)، (٧٢/٥٣)، (٧٥/٥٤)، (٧٦/٥٧)، (٧٨/٥٩)،
(٧٩/٥٩ مكرر)، (٨١/٦١)، (٨٢/٦١)، (٨٨/٦٦)، (٩٩/٧٧ مكرر)، (١٠٧/٨٩)،
(١١٠/٩٣)، (١١١/٩٣)، (١١٥/٩٦)، (١٢٦/١٠٧)، (١٤٧/١٢١ مكرر)، (١٥١/١٢١)،
(١٦٩/١٣١ مكرر)، (١٧٨/١٣٩)، (١٩٤/١٥٠)، (٢٠٢/١٥٧)، (٢١٨/١٦٧ مكرر)،
(٢٣٥/١٨٣) .

ص ب ح (صباح ، صوابح)
الصَّبَاحُ : الذي يصبغ إبله الماء أي يسقيها صباحا .^(٢)
صَوَابِحُ مَنْ مَزَنَ ثِقَالَ غَوَادِيَا دَوَالِحَ دَهْمًا مَآخِضَاتٍ دَجْوُئَهَا (٢٣٦/١٨٣)

ص ي ف (صيف ، صائف)
الصَّيْفُ : الزَّمانُ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْآخِرِ^(٣)، وهو واحد فصول السنة وهو بعد الربيع وقبل
القيظ وجمعه أصياف و صيوف ويوم صائف أي حار وليلة صائفة .^(٤)
وَهَبَّتْ رِيَاْحُ الصَّيْفِ يَرْمِيْنَ بِالسَّفَا بَلِيَّةٌ بِأَقْيَ قَرْمَلٍ بِالمَأْتِبِ (٣٣/١٩)
وجاءت في : (٥٧/٣٨)، (١٦٠/١٢٥)، (١٦٨/١٣١)، (٢٠٢/١٥٧) .

(١) لسان العرب/٢/٥٠٢/ مادة: (ص ب ح) .
(٢) المصدر نفسه/٢/٥٠٣/ مادة: (ص ب ح) .
(٣) معجم مقاييس اللغة/٣/٣٢٦/ مادة: (ص ي ف) .
(٤) لسان العرب/٩/٢٠٠/ مادة: (ص ي ف) .

باب الضاد :

ض ح ي (ضحى ، ضحاء ، أضحى)

الضحى : و الضحو و الضحوة و الضحية على مثال العشية ارتفاع النهار ، و الضحاء ممدود إذا امتد النهار وقرب أن ينتصف ، وقيل الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا ثم بعد ذلك الضحاء إلى قريب من نصف النهار .^(١)

أضرَّ بها علقُ السُّرى كلَّ ليلةٍ إليك فإِسادي ضُحى كلَّ صَيَهَبٍ (٣٥/٢٠)
وجاءت في : (٥٧/٣٨)، (٥٩/٤٠)، (٧١/٥٣)، (٩٣/٧٢)، (١٤٩/١٢١)، (١٥٠/١٢١)،
(١٥٤/١٢٢)، (١٩٩/١٥٥) .

باب الطاء :

ط ر ق (طرق ، طروق ، طارق ، أطرق)

الطرق : طَرَقَ القومَ يَطْرُقُهُم طَرْقًا وطَرْوُقًا: جاءهم ليلاً فهو طارق .^(٢)

ألا طَرَقْتُ بعدَ العشاءِ جَنُوبٌ وذلكَ منها - إن عجبتَ - عجيبٌ (٢٤/٩)

ط و ل (طال، يطول، طول، طويل، أطول، طوال، يطيل، أطال)

طال : كلَّ ما امتدَّ من زَمَنٍ أو لَزَمَ من هَمٍّ ونحوه فَقد طَالَ .^(٣)

فيا طولَ ما شوقي إذا حالَ دونَها بُصاقٌ ومن أعلام صِنْدِيدٍ مَنكَبُ (٢٩/١٢)
وجاءت في : (٦٠/٤٠)، (٧٢/٥٣)، (٧٣/٥٤)، (٩٩/٧٧)، (١٦٩/١٣١)، (١٧٤/١٣٦)،
(١٨٥/١٤٢)، (٢٠٨/١٥٩) .

باب الظاء :

ظ ل م (ظلام، ظلمة، ظلماء، إظلام، ظلمات، مُظلم)

الظلام : اسم يجمع ذلك كالسواد ولا يجمع يجري مجرى المصدر كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض وتجمع الظلمة ظلما وظلمات ، وقيل: الظلام أول الليل وإن كان مقمرا يقال أتيته ظلما أي ليلا .^(٤)

خفيٌّ تعشَّى في البحار ودونهُ من اللجِّ خُضِرَ مُظْلِمَاتٌ وَسَدَفُ (١٢١/١٠١)

(١) المصدر نفسه/٤٧٥/١٤ مادة: (ض ح ا) .

(٢) لسان العرب/٢١٦/١٠ مادة: (ط ر ق) .

(٣) المصدر نفسه/٤١٠/١١ مادة: (ط و ل) .

(٤) المصدر نفسه/٣٧٨/١٢ مادة: (ظ ل م) .

وجاءت في : (١٩٤/١٥٠)، (٢٠٢/١٥٧)، (٢٠٩/١٦١)، (٢١٥/١٦٣)، (٢١٩/١٦٧)، (٢٢١/١٦٨) .

باب العين :

ع ش ي (عشي ، عشية ، عشاء)

العشي : يقع العشي على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها كل ذلك عشي فإذا غابت الشمس فهو العشاء وقيل العشي من زوال الشمس إلى الصباح ويقال لما بين المغرب والعتمة عشاء وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس إلى طلوع الفجر ... والعشي بغير هاء آخر النهار فإذا قلت عشية فهو ليوم واحد يقال لقيته عشية يوم كذا وكذا ولقيته عشية من العشيات^(١).

بأطلالها ينسجن ريطاً مُسهماً يجاوبها صات العشي طرُوبُ (٢٤/٩ مكرر)

وجاءت في : (٢٩/١٢)، (٣٦/٢٢)، (٧٠/٥٢)، (٨٨/٦٦)، (٩٨/٧٧)، (١١٨/٩٨)، (١٢١/١٠١)، (١٢٦/١٠٧)، (١٣٥/١١٤)، (١٤٧/١٢١)، (١٤٩/١٢١)، (١٦٦/١٣٠)، (١٨٥/١٤٢)، (١٩٦/١٥٢)، (٢٠٢/١٥٧)، (٢٠٤/١٥٧)، (٢٤٣/١٨٨) .

ع ص ر (عصر ، أعصر ، عصور)

العصر : الدهر ، والعصر ما يلي المغرب من النهار وقيل: هي ساعة من ساعات النهار ورَبَّ الجيادِ السَّابحاتِ عَشِيَّةً مع العصر إذ مرَّتْ على الحَبَلِ تُلحَبُ (٢٩/١٢)

عهد (عهد ، عهود)

العهد : الزمان وقريّة عهيدة أي قديمة أتى عليها عهد طويل .^(٣)

فَبُرِقُ الجبَا أم لا فهنَّ كعهدينا تنزى على آرامهنَّ الثعالبُ (٢٣/٨)

وجاءت في : (٧٤/٥٤ مكرر)، (٨٩/٦٧)، (٩٤/٧٢)، (١٩٣/١٥٠)، (٢٠٧/١٥٩) .

ع و م (عام ، أعوام)

العام : الحول يأتي على شتوة وصيفة والجمع أعوام لا يكسر على غير ذلك .^(٤)

إلى جِلَّةٍ كالهَضْبِ لم تُعدُّ أنها بوازلُ عام والسَّديسُ المُعبَّدُ (٧٠/٥٢)

(١) لسان العرب/١٥/٦٠/ مادة: (ع ش ي) .

(٢) المصدر نفسه/٤/٥٧٦/ مادة: (ع ص ر) .

(٣) المصدر نفسه/٣/٣١٥/ مادة: (ع ه د) .

(٤) المصدر نفسه/١٢/٤٣١/ مادة: (ع و م) .

وجاءت في : (١١٠/٩٣) .

باب الغين :

غ د ا (غدا ، الغد ، الغدوة ، الغداة ، الغدو ، غاد)

غدا : عليه غدوا و غدوا و اغتدى بكر ، والغدوة: بالضم البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس و غدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت و الغداة كالغدوة وجمعها غدوات ، والغد: اليوم الذي يأتي بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما إلا في الشعر ، وربما كني به عن الزمن الأخير ، والغدو: نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا ، والغاد: يقال غدا الرجل يغدو فهو غاد .^(١)

رأيتُ أبا الوليدِ غداة جمع به شيبٌ وما فقد الشبابا (٢١/٧)

وجاءت في : (٢٥/٩)، (٣٤/١٩)، (٤٤/٣٠)، (٥٣/٣٦)، (٦٩/٥٢)، (٧١/٥٣)، (٨١/٦١)، (١٠٢/٨٠)، (١١٧/٩٧)، (١٤٧/١٢١)، (١٦٦/١٣٠)، (١٩٥/١٥٢)، (١٩٨/١٥٤)، (٢٠٨/١٦٠)، (٢٢٩/١٧٩)، (٢٣٣/١٨٢) .

باب الفاء :

ف ج ر (فجر)

الفجر : ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل وهما فجران أحدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسمى ذنب السرحان والآخر المستطير وهو الصادق المنتشر في الأفق الذي يحرم الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبح إلا الصادق ... وقد انفجر الصبح و تفجر و انفجر عنه الليل و أفجروا دخلوا في الفجر .^(٢)

وَعَرَّ يُغَادِي ظَلَمَهُ بِنَانِهَا مع الفجر من نَعْمَانَ أَخْضَرَ مَائِحُ (٥٧/٣٨)

باب القاف :

ق ب ل (قبل)

قبل : نقيض بعد ... وهو مبني على الضم إلا أن يضاف أو ينكر .^(٣)

أَنَاسٌ يَنَالُ المَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ لَهُ وَأَفْرَاتُ العِرْضِ شَمُّ الأَرَانِبِ (٣٣/١٩)

(١) لسان العرب/١١٦/١٥-١١٨/ مادة: (غ د ا) .

(٢) المصدر نفسه/٤٥/٥/ مادة: (ف ج ر) .

(٣) المصدر نفسه/٥٣٦/١١/ مادة: (ق ب ل) .

وجاءت في : (٤٤/٣٠)، (٤٥/٣٠)، (٤٦/٣٠)، (٤٨/٣١)، (٦٩/٥٢)، (٨١/٦١)، (٨٥/٦٤)، (١٠٨/٩١)، (١٥٨/١٢٤)، (١٨٥/١٤٢)، (٢٠٣/١٥٧)، (٢٢١/١٦٨) مكرر، (٢٤٥/١٩١)، (٢٣٣/١٨٢) .

ق د م (قدم)

القدم : يقال قَدِمًا كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من أسماء الزمان .^(١)
فإن تَبَدَّلَ لي منك يَوْمًا مَوَدَّةً فَقَدِمًا صَنَعَتِ الْقَرْضَ عِنْدَ بَدُولِ (١٧٠/١٣١)
وجاءت في : (٢٠٣/١٥٧)، (٢١٣/١٦٣)، (٢٣٥/١٨٣)، (٢٤٠/١٨٥) .

باب اللام :

ل ي ل (ليل ، ليلة ، ليلي)

الليل : ضد النهار و الليل ظلام الليل والنهار الضياء فإذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم وتصغير ليلة ليلبية أخرجوا الياء الأخيرة مخرجها في الليلي .^(٢)

أشفاقك برق آخر الليل واصبُ تضمُّنه فرشُ الجبَا فالمسارِبُ (٢٢/٨)

وجاءت في : (٢٣/٨)، (٢٩/١٢) مكرر، (٣٣/١٩)، (٣٥/٢٠)، (٣٦/٢٢)، (٥٠/٣٢)، (٦٠/٤٠)، (٦٦/٥٠)، (٦٧/٥١)، (٧١/٥٣)، (٧٥/٥٤)، (٧٨/٥٩) مكرر، (٨٧/٦٦)، (٩٥/٧٤)، (٩٨/٧٧)، (١٠٢/٧٩)، (١١٠/٩٣)، (١١٦/٩٧)، (١٢٥/١٠٧)، (١٣٥/١١٤)، (١٣٧/١١٦)، (١٤١/١١٧)، (١٥٦/١٢٣)، (١٨٧/١٤٤)، (١٩٩/١٥٤)، (٢١٣/١٦٣)، (٢١٤/١٦٣) مكرر، (٢٤٠/١٨٥) .

باب النون :

ن ه ر (نهار)

النهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس إلى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه والجمع أنهر وقيل: النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فإن جمعت قلت في قليله أنهر وفي الكثير نهر مثل سحاب وسحب و أنهرنا من النهار .^(٣)

وكنت إذا ما جنَّها بعدَ هجرةٍ تقاصرَ يومئذٍ نهارِي وأغيما (٢٠٣/١٥٧)

(١) لسان العرب/١٢/٤٧١/ مادة: (ق د م) .
(٢) المصدر نفسه/١١/٦٠٧/ مادة: (ل ي ل) .
(٣) المصدر نفسه/٥/٢٣٨/ مادة: (ن ه ر) .

باب الهاء :

ه ج ر (هجر ، هجير ، هاجرة)

الهجر : الهجير و الهجيرة و الهجر و الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر وقيل في كل ذلك إنه شدة الحر .^(١)

مقبلي كل هاجرة سخودٍ على هوجاءٍ لاجفة الصفاق (١٣٤/١١٤)
وجاءت في : (٢٢٢/١٦٩) .

ه ج ع (هجع ، هجعة ، هجوع)

الهجوع: النوم ليلاً هجع يهجع هجوعاً نام وقيل نام بالليل خاصة وقد يكون الهجوع بغير نوم .^(٢)

تذكرت منه بعد أول هجعة مساعي لا أدري على من أحيلها (١٧٨/١٣٩)

باب الياء :

ي و م (يوم ، أيام)

اليوم : مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها والجمع أيام لا يكسر إلا على ذلك وأصله أيوم فأدغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة .^(٣)

خطيبٌ إذا ما قال يوماً بحكمةٍ من القول مغشيُّ الرواق مهيبٌ (٢٥/٩)

وجاءت في : (٣٣/١٩)، (٣٥/٢١)، (٤٤/٣٠)، (٤٤/٣٠)، (٤٦/٣٠ مكرر)، (٤٨/٣١)، (٥٢/٣٦)، (٥٢/٣٦)، (٥٢/٣٦)، (٥٥/٣٨)، (٥٦/٣٨)، (٥٧/٣٨)، (٦٠/٤٠)، (٦١/٤١)، (٦٥/٤٧)، (٦٨/٥١)، (٦٨/٥١)، (٧٩/٥٩ مكرر)، (٨١/٦١ مكرر)، (٨٢/٦١)، (٨٧/٦٦ مكرر)، (٩٩/٧٧)، (١٠١/٧٩)، (١٠٢/٧٩)، (١١٠/٩٣)، (١١٩/٩٩)، (١٣٦/١١٦)، (١٣٩/١١٦)، (١٤١/١١٧)، (١٤٧/١٢١ مكرر)، (١٥٠/١٢١)، (١٥٠/١٢١)، (١٥٢/١٢١)، (١٥٣/١٢١ مكرر)، (١٥٥/١٢٣)، (١٦٤/١٢٨ مكرر)، (١٦٥/١٢٩)، (١٧٠/١٣١)، (١٧٤/١٣٦)، (١٧٨/١٣٨)، (١٨٠/١٤٠)، (١٨٤/١٤٢)، (١٨٥/١٤٢ مكرر)، (١٩١/١٤٩)، (١٩١/١٤٩)، (١٩٤/١٥٠ مكرر)، (١٩٧/١٥٢ مكرر)، (١٩٨/١٥٤)، (٢٠٣/١٥٧ مكرر)، (٢٠٧/١٥٩)، (٢١٠/١٦٢ مكرر)، (٢١٢/١٦٣)، (٢١٣/١٦٣)، (٢١٩/١٦٧)، (٢٢٢/١٦٨)، (٢٢٦/١٧٤)، (٢٣١/١٨١)، (٢٤٢/١٨٨ مكرر)، (٢٤٢/١٨٨) .

(١) لسان العرب/٥/٢٥٤/ مادة: (ه ج ر) .

(٢) المصدر نفسه/٨/٣٦٨/ مادة: (ه ج ع) .

(٣) المصدر نفسه/١٢/٦٤٩/ مادة: (ي و م) .

الألفاظ الدالة على (السماء والفلك)

باب الباء :

ب د ر (بدر)

البدر : القمر إذا امتلأ ... وإنما سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يعجلها المغيب وسمي بدرا لتمامه وسميت ليلة البدر لتمام قمرها .^(١)

فَيَا عَزَّ أَنْتَ البَدْرُ قَدْ حَالَ دُونَهُ رَجِيعُ تَرَابٍ وَالصَّفِيحُ الْمُضْرَحُ (٦٠/٤٠)

وجاءت في : (١٠٥/٨٤)، (١٩١/١٤٩)

باب الثاء :

ث ر ا (ثريا)

الثريا : من الكواكب سميت لغزارة نوئها وقيل سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرأتها فكأنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل لا يتكلم به إلا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير .^(٢)

بعينين تجلاوين لو رقرقتهما لنوء الثريا لاستهل سحابها (٣٠/١٤)

وجاءت في : (٣٠/١٥)، (٥٧/٣٨)، (٨٨/٦٦)، (١٣٢/١١٢)، (١٤١/١١٧)، (١٥٨/١٢٤)، (١٦٢/١٢٦) .

باب الجيم :

ج و ز (جوزاء)

الجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء و الجوزاء من بروج السماء .^(٣)

بذي جدد من الجوزاء موفٍ كأن ضبابه القطن النسيج (٣٥/٣٦)

وجاءت في : (٩٥/٧٤)، (١٦٩/١٣١) .

باب الدال :

د ل ا (دلو)

الدلو : برج من بروج السماء معروف سمي به تشبيها بالدلو .^(٤)

(١) لسان العرب/٤٩/٤/ مادة: (ب د ر) .

(٢) المصدر نفسه/١١٢/١٤/ مادة: (ث ر ا) .

(٣) المصدر نفسه/٣٢٩/٥/ مادة: (ج و ز) .

(٤) المصدر نفسه/٢٦٦/١٤/ مادة: (د ل ا) .

سَقَاهَا مِنَ الْجَوَازِءِ وَالذَّلْوِ خَلْفَةً
مَبَاكِيرُ لَمْ يُنْدَبْ بِهِنَّ صِرَارُ (٩٥/٧٤)
وجاءت في : (٢٤٠/١٨٥) .

د ب ر (دبران)
الدبران : نجم بين الثريا والجوزاء ويقال له التابع والتويبع وهو من منازل القمر سمي
دبرانا لأنه يدبر الثريا أي يتبعها .^(١)

إِذَا دَبْرَانٌ مِنْكَ يَوْمًا لَقِيْتُهُ
أَوْمَلُ أَنْ أَلْقَاكَ بَعْدُ بِأَسْعُدُ (٧٨/٥٩)

باب السنين :

س م ك (سماك)

السماك : نجم معروف وهما سماكان راحم وأعزل والرامح لا نوء له وهو إلى جهة
الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب وهما في برج الميزان.^(٢)

تَلْقَطُهَا تَحْتَ نَوْءِ السَّمَاكِ
وَقَدْ سَمَّيْتُ سَوْرَةَ وَأَنْتَجَاثَا (٥٠/٣٢)

باب الشين :

ش ر ط (أشراط) .

الأشراط : الشرطان نجمان من الحمل وهما قرناه وإلى جانب الشمالي منهما كوكب
صغير ومن العرب من يعده معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويسميها الأشراط .^(٣)

مُلَاحُكٍ بِالْبَرْدِ الْيَمَانِي وَقَدْ بَدَا
مِنَ الصَّرْمِ أَشْرَاطٌ لَهُ وَهُوَ رَائِحُ (٥٦/٣٨)

وجاءت في : (١٦٢/١٢٦) .

ش م س (شمس)

الشمس : معروفة والجمع شمس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق
مفارق .^(٤)

لَهُ نَزْلَةٌ عِنْدَ الصَّرِيمِ وَنَزْلَةٌ
إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ كَالرِّدَاءِ الْمَخْرَجِ (٥٤/٣٧)

وجاءت في : (٥٧/٤٠)، (٨٨/٦٦)، (١١٠/٩٣)، (١١١/٩٣)، (١٥٤/١٢٢)،
(١٧٦/١٣٧)، (٢١٢/١٦٣)، (٢٤٠/١٨٥) .

(١) لسان العرب/٤/٢٧١/ مادة: (د ب ر) .

(٢) المصدر نفسه/١٠/٤٤٤/ مادة: (س م ك) .

(٣) المصدر نفسه/٧/٣٣٠/ مادة: (ش ر ط) .

(٤) المصدر نفسه/٦/١١٣/ مادة: (ش م س) .

باب العين :

ع و ق (عيوق)

العيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا .^(١)

يَنَالُ رَجَالًا نَفْعُهُ وَهُوَ مِنْهُمْ بَعِيدٌ كَعِيُوقِ الثَّرِيَّا المَعْلَقِ (١٣٢/١١٢)

باب الفاء :

ف ر ق د (الفرقد)

الفرقد : الفرقدان نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدى وقيل هما كوكبان قريبان من القطب وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى .^(٢)

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةٍ مُوهِنًا وَقَدْ لَاحَ نَجْمُ الْفَرَقْدِ المُنْتَصِبِ (٢٨/١٢)

باب النون :

ن ج م (نجم ، أنجم ، أنجم ، نجوم)

النجم : الكوكب وقد خص الثريا فصار لها علما وهو من باب الصعق وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب هذا باب يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني ثم مثل بالصعق و النجم والجمع أنجم و أنجم ونجوم .^(٣)

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةٍ مُوهِنًا وَقَدْ لَاحَ نَجْمُ الفَرَقْدِ المُنْتَصِبِ (٢٨/١٢)

وجاءت في : (٥٠/٣٢)، (٧٢/٥٣)، (١٨٧/١٤٣)، (٢١٠/١٦٢)، (٢١٣/١٦٣)، (٢١٤/١٦٣) .

ن و أ (نوء ، أنواء)

النوء : والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول

(١) لسان العرب/١٠/٢٨٠/ مادة: (ع و ق) .

(٢) المصدر نفسه/٣/٣٣٤/ مادة: (ف ر ق د) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٧٠١/ مادة: (ه ل ل) .

مع استئناف السنة المقبلة وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كل غيب يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك و الأنواء واحدها نوء قال وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءاً أي نهض وطلع وذلك النهوض هو النوء فمسي النجم به^(١) ... والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع آخر في المشرق فالساقطة في المغرب هي الأنواء والطلعة في المشرق هي البوارح.^(٢)

بعينين نَجْلَوين لَوْ رَفَرَقْتُهُمَا نِوْءٌ الثَّرِيَّا لاسْتَهَلَّ سَحَابُهَا (٣٠/١٤)
وجاءت في : (٥٠/٣٢)، (١٦٠/١٢٥)، (١٦٢/١٢٦) .

باب الهاء :

ه ل ل (هلال ، أهلة)

الهلال : غرة القمر حين يهله الناس في غرة الشهر وقيل يسمى هلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به إلى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمراً وقيل يسماه حتى يحجر وقيل يسمى هلالاً إلى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة.^(٣)

هلالٌ عَشِيَّةٌ لَشْفَا غُرُوبٍ تَسْرَرُ لَيْلَةً بَعْدَ الْمُحَاقِ (١٣٥/١١٤)
وجاءت في : (١٩١/١٤٩) .

(١) لسان العرب/١٧٦/١ مادة: (ن و أ) .
(٢) المصدر نفسه/١٧٨/١ مادة: (ن و أ) .
(٣) المصدر نفسه/٧٠١/١١١ مادة: (ه ل ل) .

الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامة (النار وما يتعلق بها)

باب الثاء :

ث ق ب (ثقب ، يثقب ، ثقوب ، ثقابة)

الثقب : ثقت النار تثقب ثقوبا و ثقابة اتقدت و ثقبها هو و أثقبها و تثقبها .^(١)

إذا ما حَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَبْوَةً أُعِيدَ لَهَا بِالْمَنْدَلِيِّ فُتْنُ ثَقِبٍ (٢٩/١٢)

باب الحاء :

ح ط ب (حطب)

الحطب : ما أعد من الشجر شبوباً للنار حطب يحطب حطبا و حطبا المخفف مصدر وإذا تقل فهو اسم و احتطب احتطابا جمع الحطب.^(٢)

رأيتُ ابنة الضمريِّ عزةً أصبحت كَمُحْتَطِبٍ ما يَلْقَ بالليل يَحْطِبُ (٣٦/٢٢)

باب اللام :

ل ظ ي (لظى ، التظى)

اللظى : النار وقيل اللهب الخالص ... و التظاء النار التهابها و تظيها تلهبها وقد لظيت النار لظى و التظت.^(٣)

تَلْظَى النَّصَالُ الزُّرْقُ فَوْقَ خُدُورِهَا وَتَمْضِي أَنَابِيْبُ الْقَنَا وَكُعُوبُهَا (٣١/١٥)

باب النون :

ن و ر (نار ، نيران ، أنيار)

النار : أنثى وهي من الواو لأن تصغيرها نويرة ... والجمع أنور و نيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها و نيرة و نور و نيار ... ويجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لأنها من الواو.^(٤)

لِنِعْمَ أَبُو الْأَضْيَافِ يَعْشَوْنَ نَارَهُ وَمَلَقَى رِحَالَ الْعَيْسِ وَهِيَ لَغُوبٌ (٢٥/٩)

وجاءت في : (٢٩/١٢)، (٧٥/٤٥)، (١٠٢/٧٩) .

(١) لسان العرب/١/٢٤٠/ مادة: (ث ق ب) .

(٢) المصدر نفسه/١/٣٢٢/ مادة: (ح ط ب) .

(٣) المصدر نفسه/١٥/٢٤٨/ مادة: (ل ظ ي) .

(٤) المصدر نفسه/٥/٢٤٢/ مادة: (ن و ر) .

باب الواو :

وقد (وقود ، أوقد ، استوقد ، توقد ، متوقد)
الوقود : الحطب يقال ما أجود هذا الوقود للحطب ... ويقال أوقدت النار و استوقدتها
إيقادا واستيقادا وقد وقدت النار و توقدت و استوقدت ... استيقادا والموضع موقد مثل
مجلس والنار موقدة و توقدت و اتقدت و استوقدت كله هاجت و أوقدها هو و وقدها و
استوقدها والوقود ما توقد به النار وكل ما أوقدت به فهو وقود و الموقد موضع النار
وهو المستوقد.^(١)

تَعَجَّبَ أَصْحَابِي لَهَا حِينَ أُوقِدْتُ وللمصطلوها آخر الليل أعجب (٢٩/١٢)
وجاءت في : (٧٥/٥٤ مكرر)، (١٠٢/٧٩) .

وجاء عنده على صيغة (استوقد) في قوله :

وَمِنْ دُونَ ذَلِكَ حَيْثُ اسْتُوقِدْتُ مِنْ مُجَالِحٍ مَرَّاحٌ وَمَغْدِيٌّ لِلْمَطِيِّ وَسَبْسَبٌ (٢٩/١٢)
وجاءت في : (١٧٤/١٣٦ مكرر) .

وجاء عنده على صيغة (توقد) في قوله :

تَحَمَّلُ فِي نَجْرِ الظَّهيرةِ بَعْدَمَا تُوقَدُ مِنْ صحن السُّريرِ الصَّرَادُخِ (٥٧/٣٨)

وجاء عنده على صيغة (متوقد) في قوله :

وئضحى وأثباج المطيِّ مقيأنا بجذبِ بنا في الصَّيْهِدِ المتوقِّدِ (٧٨/٥٩)

(١) لسان العرب/٣/٤٦٥ - ٤٦٦ / مادة: (وق د) .

الألفاظ الدالة على (صفات الحيوانات الأهلية)

باب الهمزة :

أ د م (أديم ، أدم)

الأديم : في الظباء لون مشرب بياضا ... والأنثى أدماء وجمعها أدم .^(١)

تُتَّارِبُ بِيضاً إِذَا اسْتَلْعَبَتْ كأدم الظباء ترفُّ الكباشا (٤٩/٣٢)

وجاءت في : (٧١/٥٣)، (١٢٨/١٠٨)، (١٤٤/١٢٠)، (١٤٧/١٢١)، (١٨٦/١٤٤)، (١٩٤/١٥٠)، (٢٢٧/١٧٤) .

أ ر ك (أرك ، أوارك)

الأرك : إبل أرك و أوارك أكلت الأراك وجمع فعلة على فعل وفواعل شاذ والإبل الأوارك التي اعتادت أكل الأراك .^(٢)

وإنَّ الذي ينوي من المال أهلها أوارك لمَّا تَأْتَلَفُ وعوادي (٨٠/٦٠)

وجاءت في : (١٣٨/١١٦) .

أ ل ف (ألف ، إلف ، ألاف)

الإلف : جمع ألف كشاهد وشهود وهو الأليف وجمعه ألقاء والأنثى ألفة وإلف .^(٣)

كما هاجَ إلف ضابحاتٍ عشيةً لَهُ وَهُوَ مَصْفُودُ الْيَدَيْنِ مُقَيَّدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (٩٥/٥٧)، (١٤٧/١٢١)، (٢٣٣/١٧٢) مكرر) .

باب الباء :

ب د ن (بادنة ، بدن)

البادنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها والجمع بَدَنٌ و بُدُنٌ ولا يقال في الجمع بَدَنٌ .^(٤)

عليَّ دماءُ البُدن أن كانَ حُبُّها على النَّأيِ أو طولَ الزَّمانِ يريمُ (٢٠٨/١٥٩)

وجاءت في : (٢٤٠/١٨٥) .

(١) لسان العرب/١١/١٢/ مادة: (أ د م) .

(٢) المصدر نفسه/٣٨٨/١٠/ مادة: (أ ر ك) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٩/ مادة: (أ ل ف) .

(٤) المصدر نفسه/٤٨/١٣/ مادة: (ب د ن) .

ب ز ل (بازل ، بزول ، بزل ، بوازل)

البازل : بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكرا كان أو أنثى وذلك في السنة التاسعة قال وربما بزل في السنة الثامنة ... و بزل ناب البعير يبزل بزلا و بزولا طلع ، وجمل بازل و بزول ... وجمع البازل بزل وجمع البزول بزل والأنثى بازل وجمعها بوازل و بزول وجمعها بزل^(١).

إلى جلة كالهضنب لم تعد أئها **بوازل** عام والسديس المعبد (٧٠/٥٢)
وجاءت في : (١٥٨/١٢٤)، (١٩٤/١٥١) .

ب ك ر (بكر ، بكرة)

البكر : من الإبل بمنزلة الفتى من الناس و البكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الإنسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة ويجمع في القلة على أبكر^(٢).

وددت - وبيت الله - ألك **بكرة** هجان وأني مصعب ثم نهرب (٢٩/١٢)

باب الثاء :

ث ن ي (ثني ، ثناء ، ثواني)

الثانية : وناقة ثني إذا ولدت اثنين ... وإذا ولدت بطنين وقيل إذا ولدت بطناً واحداً والأول أقيس وجمعها ثواني وثناء^(٣).

طرب الفؤاد فهاج لي ددني **ثواني** الظعن (٢٤٣/١٨٩)

باب الجيم :

ج أ ب (جأبة المدري)

جأبة المدري : يقال للطبية حين يطلع قرنها جأبة المدري^(٤).

وما **جأبة المدري** خدولٌ خلا لها أراك بذى الريان دان صريمها (٢١٣/١٦٣)

(١) لسان العرب/١١/٥٢/ مادة: (ب ز ل) .

(٢) المصدر نفسه/٤/٧٩/ مادة: (ب ك ر) .

(٣) المصدر نفسه/٤/١٢٠/ مادة: (ث ن ي) .

(٤) المصدر نفسه/١/٢٤٨/ مادة: (ج أ ب) .

ج م م (أجم ، جماء ، جُم)

الأجم : الجمم مصدر الشاة الأجم هو الذي لا قرن له ... و جُم جمع أجم شبه الشرف بالقرن وشاة جماء إذا لم تكن ذات قرن بينة الجمم وكبش أجم لا قرني له وقد جم جمما ومثله في البقر الجلج .^(١)

وَهُمْ يَضْرِبُونَ الصَّفَّ حَتَّى يُثَبِّتُوا وَهُمْ يُرْجِعُونَ الْخَيْلَ جُمًّا قَرُونَهَا (٢٣٨/١٨٤)

ج ه ض (جهيـض)

الجهيـض : السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش و الإجهاض الإزلاق و الجهيـض السقيط .^(٢)

فَكَمْ غَادِرُنَ دُونَكَ مِنْ جَهِيضٍ وَمِنْ نَعْلِ مُطْرَحَةٍ جَذِيمٍ (٢٢٥/١٧١)

باب الحاء :

ح ج ل (محجل)

المحجل : صفة الخيل الأقرح المحجل ، و التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس كلها .^(٣)

وَيَوْمَ الْوَعَى يَوْمَ الطَّعَانِ إِذَا اِكْتَسَى مُحَجَّلٌ خَيْلِ الْمُلْتَقَى وَبَهِيمُهَا (٢١٠/١٦٢)

ح د ب (حدياء ، حذب)

الحدياء : الدابة التي بدت حراقفها وعظم ظهرها وناقاة حدياء كذلك ويقال لها حدياء حديير و حديار ويقال هن حذب حديير .^(٤)

وَشَدَّتْ عَلَى حُدْبٍ الْمَهَارِيِّ رِحَالَنَا وَلَا يَعْلَمُ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحٌ (٥٨/٣٩)

ح ر ج (حرجوج ، حراجيج)

الحرجوج : الناقاة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض وقيل الشديدة وقيل هي الضامرة وجمعها حراجيج وأجاز بعضهم ناقاة حرجج بمعنى الحرجوج وأصل الحرجوج حرجج وأصل الحرجج حرج بالضم .^(٥)

(١) لسان العرب/١٠٨/١٢ مادة: (ج م م) .

(٢) المصدر نفسه/١٢٣/٧ مادة: (ج ه ض) .

(٣) المصدر نفسه/١٤٥/١١ مادة: (ح ج ل) .

(٤) المصدر نفسه/٣٠١/١ مادة: (ح د ب) .

(٥) المصدر نفسه/٢٣٦/٢ مادة: (ح ر ج) .

تباري حراجيباً عتاقاً كأنها شرائحُ معطوفٍ من القضبِ مصحبٍ (٣٤/٢٠)
وجاءت في : (١١٧/٩٧)، (١٢٧/١٠٧)، (٢١٤/١٦٣) مكرر .

ح ر ز (حريز ، حريزة ، حرائز)
الحريزة : من الإبل التي لا تباع نفاسة بها ... والجمع حرائز .^(١)
وَتَحْتَفُودِ الرَّحْلِ عَنَسٌ حَرِيْزَةٌ عَلاَةٌ يُبَارِيهَا سَوَاهِمُ فُودٌ (٧٢/٥٣)

ح س ر (حسرى)
الحسرى : حسرت الدابة والناقة حسرا و استحسرت أعيت وكلت يتعدى ولا يتعدى ...
ودابة حاسر و حاسرة و حسير الذكر والأنثى سواء والجمع حسرى .^(٢)
فقد أقطع الموماة يسئن ألهما بها جيف الحسرى يلوح هشيمها (٢١٤/١٦٣)

ح و ل (حائل ، حوّل)
الحائل : الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فإن الذكر سقب
والأنثى حائل يقال نتجت الناقة حائلا حسنة ويقال لا أفعل ذلك ما أرزقت أم حائل ويقال
لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل وأمها أم حائل ... والجمع حول و
حوائل و أحال^(٣) ، أو هي (كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنّوات)^(٤)
شوامدٌ قد أرتجن دون أجنةٍ وهو ج تبارى في الأزمة حوّل (١٨٣/١٤٢)

باب الخاء :

خ ط ب (خطباء)
الخطباء : وهي الأتان التي لها خط أسود على متنها والذكر أخطب .^(٥)
وخطباءٌ تَبْكِي سَجْوَهَا فَكَأَنَّهَا لها بالتلاع القَاوِيَاتِ فقيدٌ (٧١/٥٣)

(١) لسان العرب/٥/٣٣٤/ مادة: (ح ر ز) .
(٢) المصدر نفسه/٤/١٨٨/ مادة: (ح س ر) .
(٣) المصدر نفسه/١١/١٨٥/ مادة: (ح و ل) .
(٤) المخصص/٢/١٢٩ .
(٥) لسان العرب/١/٣٦٢/ مادة: (خ ط ب) .

خ م س (خامسة ، خوامس)
الخامسة : من أظماء الإبل أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الخامس والإبل خامسة و خوامس .^(١)
وْخُوصَ خَوَامِسَ أَوْرَدَتْهَا فَبَيَّلَ الْكَوَاكِبَ وَرَدَّأً مُلَاثَا (٥٠/٣٢)

خ ن ذ (خنديذ)
الخنديذ : الطويل من الخيل .^(٢)
على كلِّ خِنْدِيذٍ الضُّحَى مُتَمَطِّرٍ وَخَيْفَانَةٍ قَدْ هَدَّبَ الْجَرِيُّ آلَهَا (١٥٠/١٢١)

خ و ص (خوصاء ، خوص)
الخوص : أن تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى ، وقيل: هو ضيق مشققها، خلقة أو داء ، وقيل: هي غُور العين في الرأس ، والفعل من كل ذلك: خوص يَخُوصَ خَوْصاً ، وَهُوَ ، أَخُوص ، وَهِيَ خَوْصَاء .^(٣)
وْخُوصَ خَوَامِسَ أَوْرَدَتْهَا فَبَيَّلَ الْكَوَاكِبَ وَرَدَّأً مُلَاثَا (٥٠/٣٢)
وجاءت في : (١٢٦/١٠٧)، (١٣٨/١١٦)، (١٤٧/١٢١) .

خ ي ف (خيفان ، خيفانة)
الخيفانة : ناقة خيفانة سريعة شبهت بالجراد لسرعتها وكذلك الفرس .^(٤)
على كلِّ خِنْدِيذٍ الضُّحَى مُتَمَطِّرٍ وَخَيْفَانَةٍ قَدْ هَدَّبَ الْجَرِيُّ آلَهَا (١٥٠/١٢١)

باب الدال :

د ل ث (دلات)
الدلات : السريع من الإبل وكذلك المؤنث ناقة دلات أي سريعة ... والجمع كالواحد من باب دلاص لا من باب جنب لقولهم دلاتان .^(٥)
دِلَاتُ العتيق ما وضعت زمامه مُنِيفٌ بِهِ الهادي إذا احْتَتَّ ذَامِلٌ (١٥٨/١٢٤)

(١) لسان العرب/٦/٦٩/٦ مادة: (خ م س) .

(٢) المصدر نفسه/٤٨٩/٣ مادة: (خ ن ذ) .

(٣) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم/٥/٢٨٠ ، والمخصص/١/١٠١ .

(٤) لسان العرب/٩/١٠٢/٩ مادة: (خ ي ف) .

(٥) المصدر نفسه/٢/٤٨/٢ مادة: (د ل ث) .

د م ج (دموج)

الدموج : دمجت الأرنب تدمج دموجا في عدوها أسرعت وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض ... أسرعت وقاربت الخطو وكذلك البعير إذا أسرع وقارب خطوه في المنحاة. (١)

وفي الأحجاج حين دنون قصرأ بحزن سُويقةٍ بقرُ دُمُوجُ (٥٣/٣٦)

د م ك (دموك ، دوامك)

الدموك : يقال للأرنب السريعة العدو دموك وقد دمكت الأرنب تدمك دموكا و الدمك أسرع ما يكون من عدوها وبكرة دموك صلبة. (٢)

تأملُ كذا هل ترعوي وكأئما مَوَائِحُ شِيزَى أمرَحَّتْهَا الدَّوَامُكُ (١٣٧/١١٦)

ذ ع ن (مذعان)

المذعان : أذعن له أي خضع وذل وناقاة مذعان سلسلة الرأس منقادة لقائدها. (٣)

بَطْرَفٍ وَمِذْعَانٍ وَأَلْفٍ وَحَلَةٍ وَسَيْفٍ عَتِيقٍ مِنْ جِيَادِ الصَّفَائِحِ (٦٤/٤٥)
وجاءت في : (١٨٣/١٤٢) .

ذ م ل (ذميل ، ذامل)

الذميل : ضرب من سير الإبل وقيل هو السير اللين ما كان وقيل هو فوق العنق. (٤)

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعْتَ زَمَامَهُ مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا أَحْتَتْ ذَامِلٌ (١٥٨/١٢٤)

باب الراء :

ر ت ك (راتكة ، رواتك)

الراتكة : من النوق التي تمشي وكأن برجليها قيذا وتضرب بيديها ورتكان البعير مقاربة خطوه في رملانه لا يقال إلا للبعير وقد رتك يرتك رتكانا ورتكانا ورتكت الإبل ترتك رتكا ورتكا ورتكانا وهي مشية فيها اهتزاز وقد يستعمل في غير الإبل وهي في الإبل أكثر ورتك البعير و أرتكته أنا إرتاكا إذا حملته على السير السريع. (٥)

(١) لسان العرب/٢/٢٧٦/ مادة: (د م ج) .

(٢) المصدر نفسه/١٠/٤٢٨/ مادة: (د م ك) .

(٣) المصدر نفسه/١٣/١٧٢/ مادة: (ذ ع ن) .

(٤) المصدر نفسه/١١/٢٥٩/ مادة: (ذ م ل) .

(٥) المصدر نفسه/١٠/٤٣١/ مادة: (ر ت ك) .

شَجَا قَلْبَهُ أَظْهَانُ سَعْدَى السَّوَالِكُ وَأَجْمَالُهَا يَوْمَ الْبُلَيْدِ الرَّوَاتِكُ (١٣٦/١١٦)

ر ذ ي (رذِي ، رذايا)

الرذِي : من الإبل المهزول الهالك الذي لا يستطيع براحا ولا ينبعث والأنثى رذية ...
و الرذِي الضعيف من كل شيء والجمع رذايا و رذاة الأخيرة شاذة .^(١)

نَفَى السَّيْرُ عَنْهَا كُلَّ دَاءٍ إِقَامَةٍ فَهِنَّ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ تَرَائِكُ (١٣٧/١١٦)

ر ش ح (راشح ، مرشح)

المرشح : رشحت الناقة ولدها و رشحته و أرشحته وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه
برأسها وتقدمه وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه أحيانا أي تقدمه وتتبعه وهي راشح و
مرشح و مرشح ... وقيل إذا قوي ولد الناقة فهي مرشح وولدها راشح .^(٢)

سبنتني بعيني ظبيةً يستنيمُها أَغْنُ الْبُغَامِ أَعِيسَ اللَّوْنِ رَاشِحُ (٥٧/٣٨)

وجاءت في : (١٦٦/١٣٠)،(٢٢٧/١٧٤) .

ر ق ص (راقصة ، راقصات)

الراقصات : رقص البعير يرقص رقصا محرك القاف إذا أسرع في سيره .^(٣)

حَلَفْتُ لَهَا بِالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنْى نُغْدُ السُّرَى كَلْبٌ بَهَنَّ وَتَغَلَّبُ (٢٩/١٢)

وجاءت في : (١٨٠/١٤٠)،(١٨٣/١٤٢)،(٢٤٣/١٨٨) .

ر ك ب (ركاب ، ركب ، ركائب)

الركاب : الإبل التي يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها وجمعها ركب ...
ويجمع الركاب ركائب .^(٤)

كَأَنَّ لَمْ أَقْلُ وَاللَّيْلُ نَاجٌ بِرَيْدُهُ وَقَدْ غَالَ أَمِيَالَ الْفَجَاجِ الرَّكَائِبُ (٢٣/٨)

وجاءت في : (٥٠/٣٢ مكرر)،(١٩٤/١٥٠ مكرر) .

(١) لسان العرب/١٤/٣٢٠/ مادة: (ر ذ ي) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٤٤٩/ مادة: (ر ش ح) .

(٣) المصدر نفسه/٧/٤٣/ مادة: (ر ق ص) .

(٤) المصدر نفسه/١/٤٣٠/ مادة: (ر ك ب) .

باب الزاي :

ز و ر (زور ، زورة)

الزور : تقول العرب البعير المائل السنام هذا البعير زور وناقاة زورة قوية غليظة وناقاة زورة تنظر بمؤخر عينها لشدتها وحدثها .^(١)

وَلَنْ يَتَّعَدَى مَا بَلَّغْتُمْ بِرَأْسِ بَرَاكِبٍ زورَة أسفار تروح وتغتدي (٧٨/٥٩)

ز و ل (زائل)

الزائل : كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر في مكانه يقع على الإنسان وغيره وكان هذا المرمى قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه .^(٢)

فلست بزائل تزداد شوقاً إلى أسماء ما سمر السَّميرُ (١٠٣/٨٠)

باب السين :

س ب ت (سبوت)

السبوت : سبنت الناقة تسبت سبتا وهي سبوت والسبت سير فوق العنق وقيل هو ضرب من سير الإبل .^(٣)

يشجُّ بها ذؤابة كلِّ حزنٍ سَبُوتٍ أو مُوَكَبَّةٌ دَرُوجُ (٥٣/٣٦)

س ب ح (سابحة ، سباحات ، سوابح)

السابحة : السوابح الخيل لأنها تسبح وهي صفة غالبية .^(٤)

بربِّ المطايا السَّابِحَاتِ وما بنتُ قريشٌ وأهدتُ غافقٌ وتُجيبُ (٢٥/٩)

وجاءت في : (٢٩/١٢)، (٥٧/٣٨) .

س د س (سدس)

السدس : السن التي بعد الرباعية ، السدس والسدس من الإبل والغنم الملقى سدسه وكذلك الأنثى وجمع السدس سدس مثل رغيف ورغف .^(٥)

(١) لسان العرب/٤/٣٣٤/ مادة: (ز و ر) .

(٢) المصدر نفسه/١١/٣١٥/ مادة: (ز و ل) .

(٣) المصدر نفسه/٢/٣٨/ مادة: (س ب ت) .

(٤) المصدر نفسه/٢/٤٧٠/ مادة: (س ب ح) .

(٥) المصدر نفسه/٦/١٠٤/ مادة: (س د س) .

إلى حِلَّةٍ كَالهَضْبِ لَمْ تَعُدْ أَتَّهَا بِوَازِلُ عَامٍ وَالسَّيِّدِ الْمُعَبَّدُ (٧٠/٥٢)

س ر ب (سرب)

السرب : المال الراعي اعني بالمال الإبل وقيل السرب الماشية كلها وجمع كل ذلك سروب تقول سرب علي الإبل أي أرسلها قطعة قطعة وسرب يسرب سروباً خرج سرب في الأرض يسرب سروباً ذهب^(١).

ظباء خريفٍ خَشَتِ السِّدْرَ خَضَعُ تَنَّى سِرْبَهَا أَطْقَالُهُنَّ الْعَوَالِكُ (١٣٨/١١٦)
وجاءت في : (١٥٨/١٢٤) .

س ر ح (سرح ، سُرح ، سَرَحَات)

السرح : يقال سرحت الماشية أي أخرجتها بالغداة إلى المرعى سرح المال نفسه إذا رعى بالغداة إلى الضحى السرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحاً إلا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي ويقال سرحت أنا أسرح سروحاً أي غدوت^(٢).

طوتُ طيَّ الرِّدَاءِ الْخَرْقَ حَتَّى تَقَارِبَ بَعْدَهُ سُرْحٌ نَصُولُ (١٧٠/١٣١)

س ل ب (سلوب)

السلوب : وناقاة سالب سلوب مات ولدها أو ألقته لغير تمام وكذلك المرأة والجمع سلب سلائب^(٣).

أَجْبِكَ مَا حَتَّتْ بَعُورٌ تَهَامَةً إِلَى الْبَوِّ مَقَلَاتُ النَّتَاجِ سِلُوبٌ (٢٤/٩)

س م ا (سوام)

السوام : كل ما رعى من المال في الفلوات إذا خلي سومه يرعى حيث شاء السائم الذاهب على وجهه حيث شاء يقال سامت السائمة وأنا أسمتها أسيمها إذا رعى عنها^(٤).

خَلَاءٌ إِلَى الْأَحْوَاضِ عَافٍ وَقَدْ يُرَى سِوَامٌ يِعَافِيهِ مُرَاحٌ وَمُعَزْبٌ (٢٨/١٢)

(١) لسان العرب/١/٤٦٢/١ مادة: (س ر ب) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٤٧٨/٢ مادة: (س ر ح) .

(٣) المصدر نفسه/١/٤٧٢/١ مادة: (س ل ب) .

(٤) المصدر نفسه/١٢/٣١١/١ مادة: (س و م) .

س ن ا (سائية ، سواني)

السائية : وجمعها السواني ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بغير وغيره وقد سننت السائية تسنو سنوا إذا استقت سناية سناوة سنت الناقة تسنو إذا سقت الأرض .^(١)

أَتِيٌّ وَمَفْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّهُ غروبُ السَّوَانِي أترعتها النَّوَاضِحُ (٥٥/٣٨) وجاءت في : (١٥١/١٢١)، (١٧٨/١٣٨)، (٢١٨/١٦٧) .

س ن ح (سانح ، سنيح ، سوانح ، سنح)

السانح : السنح الأطباء الميامين السنح الأطباء المشائيم والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح .^(٢)

فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَرَى فِي سَوَانِح وصوتِ غُرَابٍ يَفْحَصُ الْوَجَةَ بِالْثَّرْبِ (٣٧/٢٣ مكرر) وجاءت في : (٥٧/٣٨)، (٥٩/٣٩)، (٩٩/٧٧) .

باب الشين :

ش د ف (شدفاء ، شُدْف)

الشدفاء : الشدف التواء رأس البعير وهو عيب وناقة شدفاء تميل في أحد شقيها و الشدف في الخيل والإبل إمالة الرأس من النشاط الذكر أشدف و شدف الفرس شدفًا إذا مرح وهو أشدف و شدف مرح ... والجمع شُدْف .^(٣)

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شُدْفَاءُ عَاصِفٌ بمنخرق الدوداء مرَّ الخفيدد (٧٨/٥٩)

ش د ن (شادن)

الشادن : من أولاد الأطباء الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه ... والجمع مشادن على القياس و مشادين على غير قياس .^(٤)

وما أمُّ خِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِن أصاع لها بانٌّ من المرءِ ناضرٌ (٨٨/٦٦)

ش م ذ (شامذ ، شوامذ)

الشامذ : الشمذ رفع الذنب شمذت الناقة تشمذ بالكسر شمذا و شماذا و شموذا وهي شامذ والجمع شوامذ و شمذ أي لقحت فشالت بذنبها لتري اللقاح بذلك وربما فعلت

(١) لسان العرب/١٤/٤٠٤/ مادة: (س ن ا) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٤٩٠/ مادة: (س ن ح) .

(٣) المصدر نفسه/٩/١٦٩/ مادة: (ش د ف) .

(٤) المصدر نفسه/١٣/٢٣٥/ مادة: (ش د ن) .

ذلك مرحا ونشاطاً^(١)، والشامذ في اللغة تدلُّ على (العقرب)^(٢) لأنها دائماً ترفع ذنبها .
شوامذٌ قد أرتجنَ دونَ أجنَّةٍ وهو ج تبارى في الأزمنةِ حول (١٤٢/١٨٣)

ش و ل (شائلة ، شول ، أشوال)

الشول : من النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن أي بقية مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان نتاجها وحدثها شائلة وهو جمع على غير قياس... وأشوال جمع الجمع^(٣).
على هاجراتِ **الشُولِ** قد خَفَّ خَطْرُها وأسلمها للظاعناتِ جُفُورُها (٩٨/٧٧)
وجاءت في : (١٩٧/١٥٢) .

باب الصاد :

ص ب ح (أصبح ، صباح ، صبح)

الصباح : الصبحة و الصبح سواد إلى الحمرة وقيل لون قريب إلى الشبهة وقيل لون قريب من الصبهة الذكر أصبح والأنثى صباح ... وقيل الأصبح الشديد حمرة الشعر ومنه صبح النهار مشتق من الأصبح^(٤).
يَحْتُونُ **صُبْحَ** الحُمُرِ خُوصاً كأنَّها بنخلة من دون الوجيف المطارقُ (١٢٦/١٠٧)

ص ع ب (مصعب)

المصعب : الفحل الذي يودع من الركوب والعمل للفحلة و المصعب الذي لم يمسه جبل ولم يركب^(٥).
وددتُ - وبيتِ اللهُ - أُنْكِ بكرةً هجانٌ وأني **مُصْعَبٌ** ثمَّ نهرُبُ (٢٩/١٢)

ص ع ر (صييري)

الصييري : الصييرية اعتراض في السير وهو من الصعر والصييرية سمة في عنق الناقة خاصة^(٦).

(١) لسان العرب/٤٩٦/٣/ مادة: (ش م ذ) .

(٢) ينظر: المخصص/٣٠٩/٢ .

(٣) لسان العرب/١١/٣٧٤-٣٧٥/ مادة: (ش و ل) .

(٤) المصدر نفسه/٥٠٦/٢/ مادة: (ص ب ح) .

(٥) المصدر نفسه/٥٢٤/١/ مادة: (ص ع ب) .

(٦) المصدر نفسه/٤٥٧/٤/ مادة: (ص ع ر) .

نُجِدُ لَكَ الْقَوْلَ الْحَلِيَّ وَنَمْتَطِي إِلَيْكَ بِنَاتِ الصَّيْعِرِيِّ وَشَدَقِم (٢١٨/١٦٦)

باب الطاء :

ط ر ف (طِرف)

الطِرف : بالكسر من الخيل الكريم العتيق وقيل هو الطويل القوائم والعنق المطرف الأذنين وقيل هو الذي ليس من نتاجك والجمع أطراف و طرفوف والأنثى بالهاء يقال فرس طرف من خيل طرفوف .^(١)

بَطْرِفٍ وَمِدْعَانَ وَأَلْفٍ وَحَلَةٍ وَسَيْفٍ عَتِيقٍ مِنْ جِيَادِ الصَّفَائِحِ (٦٤/٤٥)

ط ر ق (مطراق)

المطراق : ناقة مطراق قريبة العهد بطرق الفحل إياها و الطرق الفحل وجمعه طروق و طراق .^(٢)

وَسُوْدَاءَ مِطْرَاقٍ إِلَى آمِنِ الصَّفَا أَيْ إِذَا الْحَاوِي دَنَا فَصَدَا لَهَا (١٥٢/١٢١)

ط ف ل (مطفل ، مطافيل)

المطفل : ناقة مطفل ونوق مطافل و مطافيل بالإشباع معها أولادها .^(٣)

وَأُخْرَى بَذِي الْمَشْرُوحِ مِنْ بَطْنِ بَيْشَةَ بِهَا لِمِطَافِيلِ النَّعَاجِ صَوَارُ (٩٤/٧٤) وَجَاءَتْ فِي : (١٢١/١١٠)، (١٨٧/١٤٤) .

باب الظاء :

ظ أ ر (ظوور)

الظوور : من النوق التي تعطف على ولد غيرها أو على بو تقول ظئرت فاظأرت بالطاء فهي ظئور و مظئورة وجمع الظوور أظأر وظووار .^(٤)

لَا أَنْزَرُ النَّائِلَ الْخَيْلَ إِذَا مَا عَتَلَّ نَزَرُ الظُّوورِ لَمْ تَرَمِ (٢٢٦/١٧٣)

(١) لسان العرب/٩/٢١٤/ مادة: (ط ر ف) .

(٢) المصدر نفسه/١٠/٢١٧/ مادة: (ط ر ق) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٤٠٢/ مادة: (ط ف ل) .

(٤) المصدر نفسه/٤/٥١٤/ مادة: (ظ أ ر) .

ظ ع ن (ظعن ، ظعنان)

الظعن: لا يقال حمول ولا ظعن إلا للابل التي عليها الهودج كان فيها نساء أو لم يكن^(١).

ظعائن كالسلاوي التي لا يحزنها أو المن إذ فاحت بهن الفوايح (٥٧/٣٨)
وجاءت في: (٩٩/٧٧)، (١٠٢/٨٠)، (١١٥/٩٦)، (١٣٠/١٠٩)، (١٣٨/١١٦)،
(١٩٩/١٥٥)، (٢٠٤/١٥٧)، (٢٤٠/١٨٥)، (٢٤٣/١٨٩).

باب العين:

ع ج م (عجوم)

العجوم: الناقة القوية على السفر.^(٢) وهي أيضاً (الناقة الرهكة الضعيفة ليست بنجبية)^(٣)

أمير المؤمنين إليك نهوي على البخت الصلادم والعجوم (٢٢٥/١٧١)

ع ذ ف ر (عذافر ، عذافر)

العذافر: جمل عذافر و عذوفر صلب عظيم شديد والأنثى بالهاء والعذافرة الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون.^(٤)

ركبن ائضاعاً فوق كل عذافر من العيس نضاح المعدين مربع (١١٥/٩٦)

ع س ف (عسوف)

العسوف: التي تمر على غير هداية فتركب رأسها في السير ولا يثنىها شيء و العسوف ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية.^(٥)

عسوف بأجواز الفلا حميرية مريش بذنبان السائب تليها (١٧٦/١٣٧)

ع ص م (أعصم ، عصماء ، عصم)

الأعصم: هو الأبيض اليدين ومن الوعول قيل للوعول أعصم والأنثى منهن عصماء والذكر أعصم لبياض في أيديها.^(٦)

ولو بذلت أم الوليد حديثها لُعصم برضوى أصبحت تتقرب (٢٩/١٢)
وجاءت في: (٤٥/٣٠)، (٩٥/٧٤).

(١) لسان العرب/١٣/٢٧١/ مادة: (ظ ع ن).

(٢) المصدر نفسه/١٢/٣٩١/ مادة: (ع ج م).

(٣) المخصص/٢/٢٠٥.

(٤) لسان العرب/٤/٥٥٥/ مادة: (ع ذ ف ر).

(٥) المصدر نفسه/٩/٢٤٥/ مادة: (ع س ف).

(٦) المصدر نفسه/١٢/٤٠٦/ مادة: (ع ص م).

ع ل ا (علاة)

العلاة : و عليان مرتفعة السير لا ترى أبدا إلا أمام الركاب .^(١)
وَتَحْتَ فُئُودِ الرَّحْلِ عَنَسٌ حَرِيزَةٌ عَلَاةٌ يُبَارِيهَا سَوَاهِمُ فُؤُدُ (٧٢/٥٣)
وجاءت في : (١٢٨/١٠٨) .

ع ن س (عَنَس ، عَناس ، عَنوس)

العَنَس : الناقة القوية شبهت بالصخرة لصلابتها ... وجمعها عناس و عنوس جمع
عناس .^(٢)

وَتَحْتَ فُئُودِ الرَّحْلِ عَنَسٌ حَرِيزَةٌ عَلَاةٌ يُبَارِيهَا سَوَاهِمُ فُؤُدُ (٧٢/٥٣)

ع ه ل (عيهل)

العيهل : و العيهلة و العيهول و العيهال الناقة السريعة .^(٣)

إذا وفدت ركباً كعبٍ و عامرٍ عَيْهَلٌ وَأَرْدُوا كُلَّ هَوَجَاءٍ عَيْهَلٌ (١٨٧/١٤٤)

ع ه م (عيهم ، عيهام ، عيهامة)

العيهام : ناقة عيهامة ماضية وجمل عيهم و عيهام و عياهم ماض سريع .^(٤)

عَلَى كُلِّ عَيْهَامٍ يَبْلُ جَدِيلُهُ يُجِيلُ بِذِفْرَاهُ وَبِاللَّيْتِ قَامِحُ (٥٧/٣٨)

ع و ج (عوجاء ، عوج)

العوجاء : الضامرة من الإبل .^(٥)

وَمَا هَاجَهُ مِنْ مَنَزَلٍ لَعِبَتْ بِهِ لِعُوجَاءٍ مِرْقَالِ الْعَشِيِّ دُبُولُ (١٦٦/١٣٠)
وجاءت في : (١٦٣/٢١٤ مكرر) .

ع ي س (أعيس ، عيساء ، عيس)

الأعيس : جمل أعيس وناقة عيساء وظبي أعيس فيه أدمة وكذلك الثور قال وعانق
الظل الشبوب الأعيس وقيل العيس الإبل تضرب إلى الصفرة .^(٦)

-
- (١) لسان العرب/١٥/٩٣/ مادة: (ع ل ا) .
 - (٢) المصدر نفسه/٦/١٥٠/ مادة: (ع ن س) .
 - (٣) المصدر نفسه/١١/٤٨١/ مادة: (ع ه ل) .
 - (٤) المصدر نفسه/١٢/٤٣٠/ مادة: (ع ه م) .
 - (٥) المصدر نفسه/٢/٣٣٤/ مادة: (ع و ج) .
 - (٦) المصدر نفسه/٦/١٥٢/ مادة: (ع ي س) .

خَلِيلِيَّ حَتَّى الْعَيْسِ نَصَبُ وَقَدْ بَدَتْ
لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَّامَتَيْنِ مَنَاقِبُ (٢٣/٨)
وجاءت في : (٢٥/٩)، (٢٩/١٢)، (٤٥/٣٠)، (٧١/٥٣)، (٧٨/٥٩)، (١١٥/٩٦)،
(١٤٨/١٢١)، (١٥٨/١٢٤)، (١٩١/١٤٩)، (١٩٩/١٥٤)، (٢١٤/١٦٣)، (٢١٨/١٦٧)، (٢٤٣/١٨٩).

باب الغين :

غ ل ب (غلب)

الغلب : غلظ العنق وعظمها وقيل غلظها مع قصر فيها وقيل مع ميل يكون ذلك من
داء أو غيره غلب غلبا وهو أغلب غليظ الرقبة .^(١)
مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِبَتْ لَسَقِي وَجَمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ بَيْرُهَا (٩٨/٧٧)

باب الفاء :

ف ت ل (فتلاء)

الفتلاء : ناقة فتلاء ثقيلة وناقة فتلاء إذا كان في ذراعها فتل وبيون عن الجنب .^(٢)
فهذا فراقُ الحقِّ لا أن تزيروني بلأدكِ فُتْلَاءُ الدَّرَاعَيْنِ صَيْدُحُ (١١٦/٩٧)
وجاءت في : (٧٢/٥٣).

ف ر ق (فريقة ، أفارق)

الفريقة : من الغنم أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت
الليل عن جماعة الغنم .^(٣)
وَذَفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلِ فَعَاثَا (٥٠/٣٢)
وجاءت في : (١٢٦/١٠٧).

باب القاف :

ق ط ر (قاطر)

القاطر : البعير القاطر الذي لا يزال يقطر بوله .^(٤)

(١) لسان العرب/١/٦٥٢/ مادة: (غ ل ب) .
(٢) المصدر نفسه /١١/٥١٥/ مادة: (ف ت ل) .
(٣) المصدر نفسه/١٠/٣٠٢/ مادة: (ف ر ق) .
(٤) المصدر نفسه/٥/١٠٧/ مادة: (ق ط ر) .

وإذا المطيُّ تحدّرتْ أعطافه نَضَحَ الكحيلُ بهِ كجوفِ القاطرِ (١٠٥/٨٣)

ق ل ت (مقلت ، مقلات)

المقلات : التي لا يعيش لها ولد وقد أفلتت وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة^(١).

أحبّك ما حنّت بَعُورُ تهامةٍ إلى البوِّ مقلاتُ النَّتاجِ سلوبُ (٢٤/٩)
(٩٣/٧١).

ق م ح (قامح)

القامح : و المقامح من الإبل الذي اشتد عطشه حتى فتر وبعير مقمح وقد قمح يقمح من شدة العطش قموحا و أقمحه العطش فهو مقمح^(٢).

على كلِّ عَيْهَامٍ يَبُلُّ جَدِيلُهُ يُجِيلُ بذفراه وباللّيتِ قَامِحُ (٥٧/٣٨ مكرر)

ق ن ب (مقنب ، مقانب)

المقنب : من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين وقيل زهاء ثلثمائة ... وجمع المقنب مقانب^(٣).

أبوكَ غَدَاةَ الجَزَعِ مِنْ أَرْضِ مَسْكِنٍ يَوْمُ العِدَا بالجمْعِ بَعَدَ المَقَانِبِ (٣٤/١٩)
وجاءت في : (١٤٩/١٢١).

ق و د (قود)

القود : نقيض السوق يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من أمام والسوق من خلف قدت الفرس وغيره أقوده قودا و مقادة و قيدودة و قاد البعير و اقتاده معناه جره خلفه^(٤).

وَتَحْتَ قُنُودِ الرَّحْلِ عَنَسُ حَرِيْزَةٌ عَلاَةٌ يُباريها سَواهُمُ قُودُ (٧٢/٥٣)
وجاءت في : (١٦٨/١٣١).

(١) لسان العرب/٧٢/٢/ مادة: (ق ل ت) .

(٢) المصدر نفسه/٥٦٦/٢/ مادة: (ق م ح) .

(٣) المصدر نفسه/٦٩٠-٦٩١/١/ مادة: (ق ن ب) .

(٤) المصدر نفسه/٣٧٠/٣/ مادة: (ق و د) .

باب الكاف :

ك ت م (كتوم ، كتيم ، كُتم)

الكتوم : وناقة كتوم و مكتام لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها كتمت تكتم
كتوما ... والكتيم الجمل الذي لا يرغو .^(١)

من الكُتم الحوافظ لا سَقوطُ إذا سَقَطَ المَطْيُ ولا سَوُولُ (١٧٠/١٣١)

ك م ت (كمتة ، كميت ، كمت)

الكمّنة : لون بين السواد والحمرة يكون في الخيل والإبل وغيرهما وقال ابن الأعرابي
الكمّنة كمتتان كمّنة صفرة و كمّنة حمرة وقد كمت كمتا و كمّنة و كمّانة و اكمتات و
الكمّيت من الخيل يستوي فيه المذكر والمؤنث ولونه الكمّنة وهي حمرة يدخلها قنوء
تقول منه اكمت الفرس اكمتاتا و اكمتات اكمتاتا مثله وفرس كمّيت وبعير كمّيت وكذلك
الأنثى بغير هاء .^(٢)

بِكَلِّ كُمَيْتٍ مُجَفَّرِ الدَّفِّ سَابِحٍ وَكَلِّ مَزَاقٍ وَرِدَةٍ تَعَلِكُ النَّكَلَا (١٤١/١١٧)
وجاءت في : (٢٣٤/١٨٢)، (٢٤٠/١٨٥) .

باب اللام :

ل ه م (لهموم ، لهاميم)

اللهموم : جواد سابق يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض والجمع لهاميم .^(٣)

رَأَيْتُ بِهَا الْعَوْجَ الْهَامِيمَ تَغْتَلِي وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَتَلَّتْ جَسُومَهَا (٢١٤/١٦٣)

باب الميم :

م ز ق (مزاق)

المزاق : وناقة مزاق بكسر الميم ونزاق سريعة جدا يكاد يتمزق عنها جلدها من نجاها .^(٤)

بِكَلِّ كُمَيْتٍ مُجَفَّرِ الدَّفِّ سَابِحٍ وَكَلِّ مَزَاقٍ وَرِدَةٍ تَعَلِكُ النَّكَلَا (١٤١/١١٧)

(١) لسان العرب/١٢/٥٠٧/ مادة: (ك ت م) .

(٢) المصدر نفسه/٨١/٢/ مادة: (ك م ت) .

(٣) المصدر نفسه/١٢/٥٥٤/ مادة: (ل ه م) .

(٤) المصدر نفسه/١٠/٣٤٢/ مادة: (م ز ق) .

باب النون :

ن أ ج (نئيج)

النئيج : الصوت و نأج البوم ينأج نأجا صاح ... و نأج الثور ينئج و ينأج نأجا و نؤاجا صاح وثور نأج كثير النأج .^(١)

فَقَدْ فُئِنَ مُلْتَجًّا كَأَنَّ نئيجَه سُعَالُ جَوِّ أَعْيَتْ عَلَيْهِ الطَّبَائِبُ (٢٣/٨)

ن ت ج (نتاج)

النتاج : اسم يجمع وضع جميع البهائم قال بعضهم هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نتج والأول أصح وقيل النتاج في جميع الدواب والولاد في الغنم .^(٢)

أَحْبَبُكَ مَا حَنَّتْ بَعُورٌ تَهَامَةٌ إِلَى الْبُؤِّ مَقْلَاتُ النَّتَاجِ سَلُوبٌ (٢٤/٩)

ن ج و (ناجي ، ناجية ، نجاة)

الناجي : الناقة السريعة تنجو بمن يركبها و (لا يوصف به البعير) .^(٣)

مَتَى أَحْشَ عَدُوِّي الدَّارَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا أَصْلُ بِنَوَاصِي النَّاجِيَاتِ حَبَالِهَا (١٤٨/١٢١)
وَجَاءَتْ فِي : (١٦٩/١٣١)، (١٩٤/١٥١) .

ن ض ا (نضو ، أنضاء)

النضو : بالكسر البعير المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل في الإنسان .^(٤)

أَقُولُ وَنِضْوِي وَاقِفٌ عِنْدَ رَمْسِهَا عَلَيْكَ سَلَامٌ اللهُ وَالْعَيْنُ تُسْفَحُ (٦٠/٤٠)

ن ض ح (نواضح ، نواضح)

النواضح : البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء والأنثى بالهاء ناضحة وسانية .^(٥)

أَتِيٌّ وَمَمْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّهُ غَرُوبُ السَّوَانِي أَتْرَعْتَهَا النَّوَاضِحُ (٥٥/٣٨)
وَجَاءَتْ فِي : (٩٨/٧٧)، (١١٥/٩٦) .

(١) لسان العرب/٣٧١/٢/ مادة: (ن أ ج) .
(٢) المصدر نفسه/٣٧٣/٢/ مادة: (ن ت ج) .
(٣) تاج العروس/٢٦/٤٠/ مادة: (ن ج و) .
(٤) لسان العرب/٣٣٠/١٥/ مادة: (ن ض ا) .
(٥) المصدر نفسه/٦١٩/٢/ مادة: (ن ض ح) .

ن ق ض (نقض)

النقض : بالكسر البعير الذي أنضاه السفر وكذلك الناقة و النقض المهزول من الإبل والخيل .^(١)

وكم قد جاوزت **نقضى** إليكم من الحزز الأماعر والبراق (١٣٥/١١٤)

باب الهاء :

ه ج ج (هجاج)

الهجاج : البعير يهاج في هديره يردده وفحل هجاج في حكاية شدة هديره و هجهج الفحل في هديره و هجهج السبع و هجهج به صاح به وزجره ليكف .^(٢)

إلى كُلِّ هَجَاجِ الرِّوَّاحِ كَأَنَّهُ شَجَّ بِلَهَاةِ الحَلْقِ أَوْ مُتَكَيِّدُ (٧٠/٥٢)

ه ج ن (هجان ، هجائن)

الهجان : من الإبل البيض الكرام ... ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن .^(٣)

وددت - وبيت الله - أنك بكرة هجان وأني مُصعَبٌ ثم نهرُبُ (٢٩/١٢)
وجاءت في : (٦١/٤١)، (٨٤/٦٤)، (١٦٨/١٣١) .

ه د ي (هدى ، هدايا)

الهدى : وهو ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هدياً تسمية للشيء ببعضه .^(٤)

حَلَفْتُ يَمِينًا بِالَّذِي وَجَبَتْ لَهُ جُئُوبُ الهِدَايَا وَالْحِيَابُ السَّوَاجِدُ (٦٨/٥١)

ه و ج (هوجاء)

الهوجاء : من الإبل الناقة التي كأن بها هوجا من سرعتها وكذلك بعير أهوج .^(٥)
مقيلي كلُّ هاجرةٍ صخودٍ على هوجاء لاحتقة الصَّفَاقِ (١٣٤/١١٤)
وجاءت في : (١٨٧/١٤٤) .

(١) لسان العرب/٢٤٣/٧ مادة: (ن ق ض) .

(٢) المصدر نفسه/٣٨٦/٢ مادة: (ه ج ج) .

(٣) المصدر نفسه/٤٣٢/١٣ مادة: (ه ج ن) .

(٤) المصدر نفسه/٣٥٩/١٤ مادة: (ه د ي) .

(٥) المصدر نفسه/٣٩٤/٢ مادة: (ه و ج) .

ه ي م (هيماء)

الهيماء : الهيام داء يأخذ الإبل فتهم في الأرض لا ترعى يقال ناقة هيماء .^(١)
فأصبحتُ قدْ أبلتُ مِنْ دنفِ بها كما أدنفتُ هيماءً ثمَّ استَبَلتُ (٤٦/٣٠)

باب الواو :

و س ج (وسيج)

الوسيج : ضرب من سير الإبل وسج البعير يسج وسجا و وسيجا وقد وسجت الناقة
تسج وسجا و وسيجا و وسجانا وهي وسوج أسرع و هو مشي سريع و أوسجته أنا
حملته على الوسج .^(٢)
وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى ثَرْبَانَ تُحْدَى لها بِالنَّعْفِ مِنْ مَلٍ وَسِيجُ (٥٢/٣٦)

و ط ف (أوظف)

الأوظف : بعير أوظف كثير الوبر سابغه وعين وطفاء فاضلة الشفر مسترخية النظر .^(٣)
قَدْرَنِي وَلَكِنْ شَاقِنِي متغرداً أَعْرُ الدُّرَى صَاتُ العَشِيَّاتِ أوظفُ (١٢١/١٠١)
وجاءت في : (٢٢١/١٦٨) .

و ل هـ (مولهه)

المولهه : مفعل من الوله وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله .^(٤)
تحنُّ بها الدَّبُورُ إذا أربَّتْ كما حنَّتْ مُولَهه عَجُولُ (١٦٨/١٣١)

(١) لسان العرب/١٢/٦٢٧/ مادة: (ه ي م) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٣٨٩/ مادة: (و س ج) .

(٣) المصدر نفسه/٩/٣٥٧/ مادة: (و ط ف) .

(٤) المصدر نفسه/١٣/٥٦١/ مادة: (و ل هـ) .

الألفاظ الدالة على (الحيوانات الأهلية)

باب الهمزة :

أ ب ل (إبل ، آبال)

الإبل : لا واحد له من لفظه وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الأدميين فالتأنيث لها لازم وإذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أبيلة ... وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ثم الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت ثم هنيذة مائة من الإبل ويجمع الإبل آبال .^(١)

أبتْ إبلي ماءَ الرِّداهِ وشَقَّها بنوا العمِّ يحمونَ النَّضِيحَ المبرِّداً (٦٥/٤٧)
وجاءت في : (١٧٢/١٣٤) .

أ ر خ (إرخ ، آراخ ، إراخ)

الإرخ : البقر وخص بعضهم به الفتى منها والجمع آراخ و إراخ والأنثى أرخة و إرخة والجمع إراخ لا غير و الأرخ الأنثى من البقر البكر التي لم ينز عليها الثيران .^(٢)

بأحْسَنَ مِنْهَا وإنْ أدبرتْ فإرخ بجِبَّةٍ نُقرو حَمِيلا (١٥٦/١٢٣)

باب الباء :

ب خ ت (بختية ، بخت)

البخت : و البختية دخيل في العربية أعجمي معرب وهي الإبل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج وبعضهم يقول إن البخت عربي .^(٣)

أميرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ نَهْوِي على البُخْتِ الصَّلادم والعُجوم (٢٢٥/١٧١)

ب ع ر (بعير ، أباعر)

البعير : الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى حكى عن بعض العرب شربت من لبن بعيري وصرعتني بعيري أي ناقتي والجمع أبعرة في الجمع الأقل و أباعر و أباعير و بُعران و بعيران .^(٤)

ألا لَيْتَنَا يا عَزَّ كُنَّا لِيذِي غَنَى بعيرين نرعى في الخلاء ونعزُبُ (٢٩/١٢ مكرر)

(١) لسان العرب/٣/١١/ مادة: (أ ب ل) .

(٢) المصدر نفسه/٤/٣/ مادة: (أ ر خ) .

(٣) المصدر نفسه/٩/٢/ مادة: (ب خ ت) .

(٤) المصدر نفسه/٧١/٤/ مادة: (ب ع ر) .

وجاءت في : (٨٩/٦٧)، (٩٣/٧١ مكرر) .

ب ق ر (بقرة ، بقر)

البقرة : من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى ...
والجمع بقر وجمع البقر أبقر^(١).

وفي الأحداج حين دنونَ قصرأ بحزن سُويقةٍ بقرٍ دُمُوجُ (٥٣/٣٦)

ب ه م (بهيمة ، بهم ، بهم ، بهام ، بهامات)

البهيمة : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء والجمع بهائم و البهمة الصغير من
أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والأنثى في ذلك سواء وقيل
هو بهمة إذا شب والجمع بهم و بهم و بهام و بهامات جمع الجمع^(٢).

ولو أكلت من نبت عيني بهيمة لهيَجَ منها رَحْمَةً حينَ تَأْكُلُهُ (١٧٤/١٣٦)

وجاءت في : (٢١٠/١٦٢)، (٢١٦/١٦٥) .

باب التاء :

ت ي س (تيس)

التيس : الذكر من المعز والجمع أتياس و أتيس^(٣).

هو التيس لؤماً وهوَ إن رَأَى رَأَى غَفْلَةً من الجار أو بعض الصَّحابة ذيبُ (٢٧/١١)

وجاءت في : (١٤٣/١١٧) .

باب الجيم :

ج ذ ر (جوذر ، جوذر ، جآذر)

الجوذر : والجوذر ولد البقرة و قيل البقرة الوحشية والجمع جآذر^(٤).

تَرَغَى بهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيْلُهَا دُرَى سَلَمٍ تَأْوِي إِلَيْهَا الجآذرُ (٨٨/٦٦)

(١) لسان العرب/٧٣/٤/ مادة: (ب ق ر) .

(٢) المصدر نفسه/٥٦/١٢/ مادة: (ب ه م) .

(٣) المصدر نفسه/٣٣/٦/ مادة: (ت ي س) .

(٤) المصدر نفسه/١٢٤/٤/ مادة: (ج ذ ر) .

ج م ل (جمل ، جمال ، أجمال)
الجمل : الذكر من الإبل قيل إنما يكون جملاً إذا أربع وقيل إذا أجدع وقيل إذا بزل وقيل إذا
أثنى، والجمع أجمال وجمال وجمال وجمال وجمالات وجمالة وجمائل^(١).
حَيْثُكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفَتْ فَحِيٌّ وَيْحَكَ مِنْ حَيَّاكَ يَا **جَمَلٌ** (١٧٢/١٣٤)
وجاءت عنده بالجمع على صيغة **(جمال)** في قوله :
رَأَيْتُ **جَمَالَهَا** تَعْلُو الثَّنَائِيَا كَأَنَّ ذُرَى هَوَادِجِهَا الْبُرُوجُ (٥٢/٣٦)
وجاءت في : (٧٠/٥٢)، (٨١/٦١)، (١٣٨/١١٦)، (١٤٣/١٢٠)، (١٧٨/١٣٨)، (١٩٩/١٥٥)، (٢٣٣/١٨٢).
وجاءت عنده بالجمع على صيغة **(أجمال)** في قوله :
بِأَسْحَمَ زَحَافٍ كَأَنَّ ارْتِجَازَهُ تَوْعُدُ **أَجْمَالٍ** لَهْنٌ قَرَّاقِرُ (٨٨/٦٦)
وجاءت في : (١٣٦/١١٦)، (٢٣٣/١٨٢)

ج و د (جواد ، جياذ ، أجاويد)
الجواد : وفرس جواد بين الجودة والأنثى جواد أيضا ... فهو جواد للذكر والأنثى من
خيل جياذ و أجايد و أجاويد^(٢).
وَرَبُّ **الْجِيَادِ** السَّابِحَاتِ عَشِيَّةً مَعَ الْعَصْرِ إِذْ مَرَّتْ عَلَى الْحَبْلِ تَلْحَبُ (٢٩/١٢)
وجاءت في : (٢١٠/١٦٢).

باب الحاء :

ح م ر (حمار ، حمير)
الحمار : العير الأهلي والوحشي وجمعه أحمره و حُمر و حمير و حَمَر و حمور و
حمرات جمع الجمع كجزرات وطرقات والأنثى حماره^(٣).
سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ **الْحَمَارِ** فَلَا تَرَى لَذِي كِبْرَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضَلَا (١٤٢/١١٧)

(١) ينظر: لسان العرب/١١/١٢٣ و١٢٥/مادة: (ج م ل).

(٢) المصدر نفسه/١٣٦/٣/مادة: (ج و د).

(٣) المصدر نفسه/٢١٢/٤/مادة: (ح م ر).

باب الخاء :

خ ش ف (خشف ، خشفة)

الخشف : الطبي بعد أن يكون جداية وقيل هو خشف أول ما يولد وقيل هو خشف أول مشيه والجمع خشفة والأنثى بالهاء .^(١)

وما أم خشف بالعلالية شادين أصاع لها بان من المررد ناضر (٨٨/٦٦) وجاءت في : (١٤٨/١٢١)، (١٥٦/١٢٣) .

خ ي ل (خيل ، خيول)

الخيل : جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه ... والجمع أخيال و خيول .^(٢)

إذا التضر وأفتها على الخيل مالك وعبد مناف والتقوا بالجباجب (٣٣/١٩) وجاءت في : (٨١/٦١)، (١٣١/١١١)، (١٤٩/١٢١)، (١٥٠/١٢١)، (٢١٠/١٦٢)، (٢١٦/١٦٥)، (٢٣٨/١٨٤) .

باب الراء :

ر أم (رئم ، آرام)

الرئم : الخالص البياض من الطباء وقيل هو ولد الطبي والجمع آرام وقلبوا فقالوا آرام والأنثى رئمة .^(٣)

بجيد كجيد الرئم حال تزيئها غدائر مسترخي العقاص يصورها (٩٨/٧٧)

ر و ي (أروية ، إروية ، أراوي ، أروي)

الأروية : و الإروية الكسر عن اللحياني الأنثى من الوعول وثلاث أراوي على أفاعيل إلى العشر فإذا كثرت فهي الأروي على أفعل على غير قياس .^(٤)

وقد حال من رضى وضيير دونهم شمارخ للأروي بهن حصون (٢٣٤/١٨٢)

باب السين :

س خ ل (سخل ، سُخل ، سخال ، سخلان)

(١) لسان العرب/٧٠/٩/ مادة: (خ ش ف) .

(٢) المصدر نفسه/٢٣١/١١/ مادة: (خ ي ل) .

(٣) ينظر: المصدر نفسه/٢٢٤/٢/ مادة: (ر أم) .

(٤) المصدر نفسه/٣٥٠/١٤/ مادة: (ر و ي) .

السخل : والسخلة ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان أو أنثى والجمع سخل سخال
سخلة الأخيرة نادرة سخلان (١).

فَسَائِلٌ بِقَوْمِي كُلِّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ وَسَلٌّ غَنَمًا رُبِّي بِضَمْرَةٍ أَوْ سَخْلًا (١٤٢/١١٧)

باب الصاد :

ص و ر (صوار ، صيران)
الصوار : القطيع من البقر والعدد أصورة والجمع صيران (٢).
دَعَيْنَا ابْنَةَ الكَعْبِيِّ وَالْمَجْدَّ وَالْعُلَى وَرَاعِي صِوَارًا بِالْمَدْيِنَةِ أَحْسَبَا (٢٠/٤)
وجاءت في : (٩٤/٧٤) .

باب الطاء :

ط ل و (طلا)
الطلا : الصغير من كل شيء وقيل الطلا ولد الطيبة ساعة تضعه وجمعه طلوان وهو
طلا ثم خشف وقيل الطلا من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد إلى أن يتشدد
وامرأة مطلية ذات طلى (٣).
بذِي هَيْدَبٍ جَوْنٍ تَتَجَزُّهُ الصَّبَا وَتَدْفَعُهُ دَفْعَ الطَّلَا وَهُوَ حَاسِرٌ (٨٧/٦٦)
وجاءت في : (١٦٤/١٢٨)، (١٦٦/١٣٠) .

باب الظاء :

ظ ب ا (ظبي ، أظب ، ظباء ، ظبي)
الظبي : الغزال والجمع أظب و ظباء و ظبي (٤).
فَقَالَ جَرَى الظَّبِيُّ السَّنِيحُ بَيْنَهَا وَقَالَ غُرَابٌ جَدَّ مِنْهُمْ رُ السَّكْبِ (٣٧/٢٣)
وجاءت في : (٤٩/٣٢)، (٥٧/٣٨ مكرر)، (٧١/٥٣ مكرر)، (٩٩/٧٧)، (١٣٨/١١٦)،
(١٤٤/١٢٠)، (١٨٦/١٤٤)، (١٩٤/١٥٠)، (٢٤٢/١٨٨) .

(١) لسان العرب/١١/٣٣٢/ مادة: (س خ ل) .

(٢) المصدر نفسه/٤/٤٧٥/ مادة: (ص و ر) .

(٣) المصدر نفسه/١٥/١٢-١٣/ مادة: (ط ل ي) .

(٤) المصدر نفسه/١٥/٢٣/ مادة: (ظ ب ا) .

باب العين :

ع ن ز (عنز ، أعنز ، عنوز ، عناز)
العنز : الماعزة وهي الأنثى من المعزى والأوعال والظباء والجمع أعنز و عنوز و
عناز وخص بعضهم بالعناز جمع عنز الظباء .^(١)
حوَاجِرُهَا العُلَيَا وأرْكَائِهَا التي بها من مَغَافِيرِ العِنَازِ أفَارِقُ (١٢٦/١٠٧)

ع د ا (عدوة ، عادية ، عوادي)

العدوة : الخلة من النبات فإذا نسب إليها أو رعتها الإبل قيل إبل عدوية على القياس
وإبل عدوية على غير القياس و عواد على النسب بغير ياء النسب وإبل عادية و عواد
ترعى الحمض .^(٢)

وإنَّ الذي ينوي من المال أهلها أواركُ لَمَّا تَأْتَلَفُ وعوادي (٨٠/٦٠)
وجاءت في : (٨١/٦١)، (١٨٥/١٤٢) .

باب الغين :

غ ز ل (غزال ، غزاله ، غزلة ، غزلان ، مغزل)

الغزال : من الظباء الشادن قبل الإثناء حين يتحرك ويمشي وتشبه به الجارية في
التشبيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه وقيل هو بعد الطلا وقيل هو غزال من
حين تلده أمه إلى أن يبلغ أشد الإحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعها معا ويرفعها
معا والجمع غزلة و غزلان مثل غلمة وغلما و الأنثى بالهاء وقد أغزلت الظبية وظيفية
مغزل ذات غزال .^(٣)

فما ظَبِيَّةٌ أَدَمَاءٌ وَاضِحَةٌ الفَرَا تُنْضُ إلى بَرْدِ الظَّلَالِ غزالها (١٤٤/١٢٠)
وجاءت في : (٤٤/٣٠)، (١٤٨/١٢١)، (١٩٦/١٥٢) .

غ ف ر (غفر ، مغفرة ، مغافير)

الغفر : ولد الأروية والجمع أغفار و غفرة و غفور ... والأنثى غفرة وأمه مغفرة
والجمع مغفرات .^(٤)

حوَاجِرُهَا العُلَيَا وأرْكَائِهَا التي بها من مَغَافِيرِ العِنَازِ أفَارِقُ (١٢٦/١٠٧)

(١) لسان العرب/٥/٣٨١/ مادة: (ع ن ز) .

(٢) المصدر نفسه/٥/٤١١/ مادة: (ع د ا) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٤٩٣/ مادة: (غ ز ل) .

(٤) المصدر نفسه/٥/٢٨/ مادة: (غ ف ر) .

غ ن م (غنم)

الغنم : جمع الشاء لا واحد له من لفظه وقد ثنوه فقالوا غنمان ، وقيل إنهم ثنوه على إرادة القطيعين أو السريين تقول العرب تروح على فلان غنمان أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة .^(١)

فَسَائِلٌ بِقَوْمِي كُلِّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ وَسَلَّ غَنِمًا رَبِّي بِضَمْرَةٍ أَوْ سَخْلًا (١٤٢/١١٧)

باب القاف :

ق ل ص (قلوص ، قلائص ، قلاص ، قلص ، قلسان)

القلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء وقيل هي الثنية وقيل هي ابنة المخاض وقيل هي كل أنثى من الإبل حين تتركب وإن كانت بنت لبون أو حقة إلى أن تصير بكرة أو تنزل ، سميت قلوصا لطول قوائمها ولم تجسم بعد ... والجمع من كل ذلك قلائص و قلاص و قلص و قلسان جمع الجمع .^(٢)

وَبَاقِي الْوُدِّ مَا قَطَعَتْ قُلُوصِي مهامه بين مصرَ إلى غراب (٣٩/٢٥)

وجاءت في : (٤٢/٣٠)، (٤٥/٣٠ مكرر)، (٥٨/٣٨)، (٦٥/٤٧)، (١٤٨/١٢١)، (١٦٦/١٣٠)، (١٩٣/١٥٠) .

باب الكاف :

ك ل ب (كلب ، كلاب)

الكلب : كل سبع عقور ... وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح ... والجمع أكلب و أكالب جمع الجمع والكثير كلاب .^(٣)

إِذَا طَرَحَتْ لَمْ تَطَّبِ الْكَلْبَ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ شَمَّتْ (٤٨/٣١)

باب الميم :

م ط ي (مطية ، مطي ، مطايا)

المطية : الناقة التي يركب مطاها و المطية البعير يمتطي ظهره وجمعه المطايا يقع على الذكر والأنثى ... وقيل المطية واحدة المطي و المطايا .^(٤)

(١) لسان العرب/١٢/٤٤٥ / مادة: (غ ن م) .

(٢) المصدر نفسه/٧/٨٢ / مادة: (ق ل ص) .

(٣) المصدر نفسه/٣١/٤٨ / مادة: (ك ل ب) .

(٤) المصدر نفسه/١٥/٢٨٦ / مادة: (م ط ي) .

تذكرت سُعدي والمطيُّ كائنهُ بآكام ذي رَيْطٍ غَطَاطٌ قَوَارِبُ (٢٣/٨)
وجاءت في : (٢٥/٩)، (٢٩/١٢)، (٧٠/٥٢)، (٧٢/٥٣)، (٧٨/٥٩)، (٨٣/١٠٤)،
(١١٨/٩٨)، (١٣٤/١١٤)، (١٥٠/١٢١)، (١٧٠/١٣١)، (١٩٩/١٥٥)، (٢١٤/١٦٣)،
(٢١٨/١٦٧) .

م و ل (مال)

المال : أكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم .^(١)
وأحييت مَنْ قَدْ كَانَ مَوْتًا مَالَهُ فَإِنَّ مَتًّا مَنْ يُدْعَى لَهُ فِيجِيبُ (٢٦/٩)
وجاءت في : (٥٧/٣٨)، (٨٠/٦٠)، (١٩٤/١٥٠) .

باب النون :

ن ع ج (نعجة ، نعاج)

النعجة : الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي والجمع نعاج و نعجات
... وقيل لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج .^(٢)
الليلي وجارات الليلى كائنها نعاجُ الملائحدي بهنَّ الأباعرُ (٨٩/٦٧)
وجاءت في : (٩٤/٧٤)، (١٤٨/١٢١) .

ن ع م (أنعام ، نِعَم)

النِعَم : واحد الأنعام وهي المال الراعية ... والنعم الإبل والشاء يذكر ويؤنث ... وقيل
النعم الإبل خاصة و الأنعام الإبل والبقر والغنم .^(٣)
نظرتُ إليها نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي بها حمرُ أنعام البلادِ وسودُها (٧٤/٥٤)
وجاءت في : (٢٤٢/١٨٨) .

ن و ق (ناقة ، أنوق ، أنوق)

الناقة : الأنثى من الإبل وقيل إنما تسمى بذلك إذا أجدعت والجمع أنوق و أنوق .^(٤)
وكانت تُمَنِّينَا وتَزْعُمُ أَنَّهَا كبيض الأنوق في الصِّفَا الممتصِّبِ (٣٦/٢٢)
وجاءت في : (٤٥/٣٠)، (٩٩/٧٧)، (٢٤٤/١٩٠) .

(١) لسان العرب/١١/٦٣٦/مادة: (م و ل) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٢٨٠/مادة: (ن ع ج) .

(٣) المصدر نفسه/١٢/٥٨٥/مادة: (ن ع م) .

(٤) المصدر نفسه/١٠/٣٦٢/مادة: (ن و ق) .

ن و ن (نون)

النون : الحوت والجمع أنوان و نينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون .^(١)
إذا جاوزوا معروفها أسلمتهمُ إلى غَمْرَةٍ لا يَنْظُرُ العَوْمَ نُونُهَا (٣٦/٢٢)
وجاءت في : (٢٣٨/١٨٤) .

(١) لسان العرب/١٣/٤٢٧/ مادة: (ن و ن) .

الألفاظ الدالة على (الطيور وصفاتها)

باب الباء :

ب ر ح (بارح ، بوارح)

البارح : ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف .^(١)

لم نخشَ ريبَ الدهر في كلِّ حالةٍ ولا راعنا منه سنيحٌ وبارحُ (٥٩/٣٩)

ب ر ح (ابن بريح ، أم بريح)

أم البريح : ابن بريح و أم بريح اسم للغراب معرفة سمي بذلك لصوته وهن بنات بريح ... ويقال في الجمع لقيت منه بنات برح وبني برح .^(٢)

سلا القلبُ عن كبراهما بعدَ حِقْبَةٍ ولقيتُ من صغراهما ابن بريح (٦٢/٤٢)

ب ز ا (بازي ، بزاة)

البازي : واحد البزاة التي تصيد ضرب من الصقور ، والجمع بواز و بزاة .^(٣)

بغات الطير أطولها رقاباً ولم تطل البزاة ولا الصقور (٩٣/٧١)

ب غ ث (أبغث ، بغث ، أباغث)

البغاث : والأبغث من طير الماء كلون الرماد طويل العنق والجمع البغث والأبغاث .^(٤)

بغات الطير أطولها رقاباً ولم تطل البزاة ولا الصقور (٩٣/٧١)

ب و م (بوم ، بومة ، بوم ، أبوام)

البوم : ذكر الهام واحده بومة ... و البومة طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدى أو فياد فيختص بالذكر ، يجمع بوم على أبوام .^(٥)

بمُشْرِفةِ الأجداتِ خاشِعةِ الصُّوى تداعى إذا أمستَ صداها وبومها (٢١٤/١٦٣)

(١) لسان العرب/٢/٤١١/ مادة: (ب ر ح) .

(٢) المصدر نفسه/٢/٤١٢/ مادة: (ب ر ح) .

(٣) المصدر نفسه/٤/٧٢/ مادة: (ب ز ا) .

(٤) المصدر نفسه/٢/١١٨/ مادة: (ب غ ث) .

(٥) المصدر نفسه/١٢/٦١/ مادة: (ب و م) .

باب الجيم :

ج د ل (أجل ، أجادل)

الأجل : الصقر صفة غالبية وأصله من الجدل الذي هو الشدة وهي الأجادل كسروه
تكسير الأسماء لغلبة الصفة .^(١)

فَمَا زَلْتُمْ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَتْهُمْ مِّنَ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخَذَتْهَا الْأَجَادِلُ (١٥٨/١٢٤)

باب الحاء :

ح د أ (حداة ، حداء)

الحدأة : طائر يطير يصيد الجرذان وقال بعضهم أنه كان يصيد على عهد سليمان على نبينا
وعليه الصلاة والسلام وكان من أصيد الجوارح فانقطع عنه الصيد لدعوة سليمان الحدأة
الطائر المعروف ولا يقال حداء والجمع حداً مكسور الأول مهموز وحذاء نادرة .^(٢)

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خُبَيْبٍ وَتَابَتْ وَحَمْزَةٌ أَشْبَاهُ الْحِدَاءِ التَّوَائِمِ (٢٢٣/١٧٠)

ح م م (حمامة ، حمام)

الحمامة : عند العرب ذوات الأطواق نحو الفواخت والقمارى وساق حر القطا
والوارشين وأشباه ذلك الواحدة حمامة يقع على الذكر والأنثى والهاء للأفراد لا للتأنيث
وعند العامة أنها الدواجن فقط وجمع الحمامة حمام و حمامات و حمام وربما قالوا
حمام للواحد و الحمام مشدداً واحد الحمامات المبنية واليمام الحمام الوحشي وهو
ضرب من طير الصحراء .^(٣)

وَمَا سَجَعَتْ فِي بطنِ وادٍ حمامة يجاوبها صاتُ العشيِّ طرُوبُ (٢٤/٩)

وجاءت في : (٢٥/٩)، (٥٧/٣٨)، (٩٣/٧٢)، (١١٠/٩٣)، (١٥٥/١٢٣)، (١٦٠/١٢٥)،
(٢٠٤/١٥٧)، (٢٢٤/١٧٠)، (٢٢٨/١٧٧)، (٢٣٥/١٨٣) .

باب الخاء :

خ ش ش (خشاش)

الخشاش : الشرار من كل شيء وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها
وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ له كالنعامة والحبارى
والكروان .^(٤)

(١) لسان العرب/١١/١٠٣/ مادة: (ج د ل) .

(٢) المصدر نفسه/١/٥٤/ مادة: (ح د أ) .

(٣) مختار الصحاح/١/٦٦/ مادة: (ح م م) .

(٤) لسان العرب/٦/٢٩٦/ مادة: (خ ش ش) .

خشاش الطير أكثرها فراخاً وأم صقر مقلاتٌ نَزورُ (٩٣/٧١)

خ ف د (خفيدد)

الخفيدد : الظليم الخفيف والجمع خفادد و خفيددات ... وقيل هو الظليم الطويل الساقين وقيل للظليم خفيدد لسرعته وفيه لغة أخرى خفيدد وهو ثلاثي من خفد ألحق بالرباعي .^(١)

فَمَرَّتْ بِبَيْلٍ وَهِيَ شَدَقَاءُ عَاصِفٌ بمنخرق الدوداء مرَّ الخفيدد (٧٨/٥٩)

خ ف ن (خفان)

الخفان : رئال النعام الواحدة خفانة وهو فرخها .^(٢)

وأخوفُ في الأعداء من ذي مهابةٍ بخفان ورَدٍ واسع العين مُطْفِل (١٨٧/١٤٤)

باب الراء :

ر أ ل (رئال)

الرئال : ولد النعام وخص بعضهم به الحولي منها ... والجمع أرؤل و رئلان و رئال و رئالة .^(٣)

فكأَنَّهُ إذِ يَغْتَدِي متسائماً وَهَدَأَ فَوَهْدًا نَاعِقُ برئال (١٩٤/١٥٠)

وجاءت في : (١٩٦/١٥٢) .

باب الزاي :

ز ر ق (أزرق)

الأزرق : الزرق طائر بين البازي والباشق يصاد به وقيل هو البازي الأبيض والجمع الزراريق .^(٤)

يُقَلَّبُ عَيْنِي أزرق فوقَ مَرَقِبٍ يفاع له دون السماء لصبوبُ (٢٥/٩)

(١) لسان العرب/٣/١٦٣/ مادة: (خ ف د) .

(٢) المصدر نفسه/١٣/١٤١/ مادة: (خ ف ن) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٢٦٢/ مادة: (ر أ ل) .

(٤) المصدر نفسه/١٠/١٤٠/ مادة: (ز ر ق) .

باب السين :

س ج ع (سجع)

السَّجْعُ : يسجع سجعا هذل على جهة واحد ... وحمام سجوع سواجع وحمامة سجوع بغير هاء ساجعة سجع الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد تقول العرب سجت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها. (١)

وما **سَجَعْتُ** في بطن وادٍ حمامة يجاوبُها صاتُ العَشِيِّ طَرُوبُ (٢٤/٩)

باب الصاد :

ص د ي (صدى)

الصدى : ذكر اليوم. (٢)

تَشَوَّفَ من صوتِ **الصدى** كلما دَعَا
وجاءت في : (١٥٥/١٢٣)، (٢١٤/١٦٣) .
تَشَوَّفَ جَيْدَاءَ الْمُقْلَدِ مُغِيبِ (٣٤/٢٠)

ص ق ر (صقر ، أصقر ، صقور ، صقورة ، صقارة ، صُقْر)

الصقور : الطائر الذي يُصاد به من الجوارح و الصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين ... والجمع أصقر و صقور و صقورة و صقار و صقارة و الصُقْر جمع الصقور الذي هو جمع صقر. (٣)

بغات الطير أطولها رقاباً ولم تطل البزاة ولا **الصقور** (٩٣/٧١ مكرر)

باب الضاد :

ض ر ح (مضرحي)

المضرحي : من الصقور ما طال جناحاه وهو كريم ، وقيل: المضرحي النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهلب. (٤)

كالمضرحي عدا فأصبح واقعاً من قدسَ فوقَ معاقل الأوعال (١٩٤/١٥٠)

ظ ل م (ظليم ، أظلمة ، ظلمان ، ظلمان)

الظليم : الذكر من النعام والجمع أظلمة و ظلمان و ظلمان قيل سمي به لأنه ذكر الأرض فيدحي في غير موضع تدحية. (١)

(١) لسان العرب/٨/١٥٠/ مادة: (س ج ع) .

(٢) المصدر نفسه/١٥١/١/ مادة: (ص د ي) .

(٣) المصدر نفسه/٤٦٥/٤/ مادة: (ص ق ر) .

(٤) المصدر نفسه/٥٢٦/٢/ مادة: (ض ر ح) .

تلهو فتختضعُ المطيُّ أمامها وتخبُّ هرولة الظليم النَّافر (١٠٤/٨٣) وجاءت في : (٢١٤/١٦٣)، (٢٢٧/١٧٤) .

باب الطاء :

ط ي ر (طائر ، طير ، طيور)

الطير : اسم لجماعة ما يطير مؤنث والواحد طائر والأنثى طائرة وهي قليلة ... وجمع الطائر أطيّار وهو أحد ما كسر على ما يكسر عليه مثله فأما الطيور فقد تكون جمع طائر كساجد وسجود وقد تكون جمع طير الذي هو اسم للجمع .^(٢)

تَيَمَّمْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ ذَا بَجَالَةٍ بصيراً أبزجر الطير منحني الصَّلب (٣٧/٢٣)

وجاءت في : (٤٨/٣١)، (٩٦/٧٦)، (٩٩/٧٧)، (١٤٧/١٢١)، (١٥٨/١٢٤)، (١٧٠/١٣١)، (٢١٤/١٦٣) .

باب العين :

ع ص ف ر (عصفور ، عسافير)

العصفور : طائر ذكر والأنثى بالهاء .^(٣)

سوى ذكرة منها إذا الركبُ عرسوا وهبَّتْ عسافير الصَّريم التَّواطقُ (١٢٧/١٠٧)

باب الغين :

غ ر ب (غراب ، أغرب ، غربان ، غرب)

الغراب : الطائر الأسود والجمع أغربة و أغرب و غربان و غرب .^(٤)

فقلتُ له ماذا ترى في سوانح وصوت غراب يفحصُ الوجه بالثرب (٣٧/٢٣ مكرر)

وجاءت في : (٩٦/٧٦ مكرر)، (٢٣٣/١٨٢) .

باب القاف :

ق ط ا (قطاة ، قطا)

القطاة : طائر سمي بذلك لثقل مشيه واحدته قطاة والجمع قطوات و قطيات ومشيهها الاقطيطاء تقول اقطوطت القطاة تقطوطي وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيهها

(١) المصدر نفسه/٣٧٩/١٢ مادة: (ظ ل م) .

(٢) لسان العرب/٥٠٨/٤ مادة: (ط ي ر) .

(٣) المصدر نفسه/٥٨١/٤ مادة: (ع ص ف ر) .

(٤) المصدر نفسه/٦٤٥/١ مادة: (غ ر ب) .

وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القطقة و القطو تقارب الخطو من النشاط والرجل يقطوي في مشيه إذا استدار وتجمع .^(١)

فَأَكْمُ النَّعْفِ وَحَشٌّ لَا أَنَيْسَ بِهَا إِلَّا الْقَطَا فَتِلَاغُ النَّبْعَةِ الْعَمُوقُ (١٣١/١١٠)
وجاءت في : (١٥٨/١٢٤)، (٢١٨/١٦٧) .

ق م ر (قماري)

القماري : ضرب من الحمام مطوق حسن الصوت الجمع قمر والأنثى قمرية والجمع قماري .^(٢)

كَأَنَّ الْقَمَارِيَّ الْهَوَاتِفَ بِالضُّحَى إِذَا أَظْهَرَتْ قَيْنَاتُ شَرِبِ صَوَادِحُ (٥٧/٣٨)

باب الميم :

م ك ا (مكاء ، مكاكي)

المكاء : بالضم والتشديد والمد طائر والجمع المكاكي .^(٣)

تمطو الجديل إذا المكاكي بادرت
جَلَ الضَّبَابِ مَحَاغِرَ الْأَدْحَالِ (١٩٤/١٥٠)
وجاءت في : (٢٠٢/١٥٧) .

باب النون :

ن ع ق (نعق ، نعيق ، نعاق ، ناعق)

النَّعِقُ : نعيق الغراب و نعاقه ونغيقه ونعاقه مثل نهيق الحمار ونهاقه وشحيج البغل وشحاجه وصهيل وصهال الخيل وزحير وزخار قال والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نعق الغراب بالغين المعجمة و نعق الراعي بالشاء بالعين المهملة ولا يقال في الغراب نعق ويجوز نعب .^(٤)

وَقُلْنَ وَقَدْ يَكْذِبْنَ فِيكَ نَعِيْفٌ وَشَوْمٌ إِذَا لَمْ تُطْعِ صَاحَ نَاعِفِهِ (١٢٨/١٠٨)

ن ع م (نعامة ، نعائم ، نعام)

النعامة : معروفة هذا الطائر تكون للذكر والأنثى والجمع نعامات و نعائم و نعام وقد يقع النعام على الواحد .^(٥)

(١) لسان العرب/١٥/١٨٩/ مادة: (ق ط ا) .

(٢) المعجم الوسيط/٢/٧٥٨/ مادة: (ق م ر) .

(٣) لسان العرب/١٥/٢٩٠/ مادة: (م ك ا) .

(٤) المصدر نفسه/١٠/٣٥٦/ مادة: (ن ع ق) .

(٥) المصدر نفسه/١٢/٥٨٢/ مادة: (ن ع م) .

تروغ بأكناف الأفاهيد عيرُها نعاماً وحقباً بالفدافد صيماً (٢٠٤/١٥٦)

ن و ح (نائحة ، نوائح)

النائحة : نوح الحمامة ما تبديه من سجعها على شكل النوح .^(١)

إلى أركٍ بالجزع من أرض بيثية عليهن صيْفَنَ الحَمَامُ النَّوَائِحُ (٥٧/٣٨)

باب الهاء :

هدر (هدر ، هدير ، هدور)

الهدير : هدر البعير يهدر هدرا و هديرا و هدورا صوت في غير شقشقة وكذلك الحمام يهدر والجرة تهدر هديرا و تهدارا .^(٢)

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى بُغَاءَ حَمَامَاتٍ لُهُنَّ هَدِيرٌ (٩٣/٧٢)

هدل (هديل)

الهديل : صوت الحمام وخص بعضهم به وحشيها كالدباسي والقماري ونحوها هدل القمري ، وهدل يهدل هديلا .^(٣)

تبدل بالحي صوت الصدى ونوح الحمامة تدعو هديلا (١٥٥/١٢٣)

ه و م (هامة)

الهامة : من طير الليل طائر صغير يألف المقابر وقيل هو الصدى والجمع هام ... والعرب كانت تقول إن عظام الموتى وقيل أرواحهم تصير هامة فتطير وقيل كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى فنفاه الإسلام ونهاهم عنه .^(٤)

وكل خليل راءني فهو قائل مِنْ جِلْكِ هَذَا هَامَةٌ اليوم أو غد (٧٨/٥٩)

(١) لسان العرب/٢/٦٢٧/ مادة: (ن و ح) .

(٢) المصدر نفسه/٥/٢٥٨/ مادة: (هدر) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٦٩١/ مادة: (هدل) .

(٤) المصدر نفسه/١٢/٦٢٥/ مادة: (ه و م) .

الألفاظ الدالة على (خلق الحيوان)

باب الباء :

ب غ م (بغام)

البغام : صوت الإبل و المباغمة المحادثة بصوت رخيم .^(١)

سبنتي بعيني ظبيةً يستتيمها أغنُّ البُغامُ أعيس اللون راشحُ (٥٧/٣٨)

باب التاء :

ت ل ا (تالية ، توالي)

التوالي : الأعجاز لاتباعها الصدور و توالي الخيل مآخيرها من ذلك وقيل توالي الفرس ذنبه ورجلاه يقال إنه لخبيث التوالي وسريع التوالي وكله من ذلك والعرب تقول ليس هوادي الخيل كالتوالي فهواديها أعناقها و تواليها مآخرها .^(٢)

فكِدْتُ وقد تَعَيَّيْتُ التَّوَالِي وَهَنَّ خَوَاضِعُ الحَكَمَاتِ عُوْجُ (٥٣/٣٦)

وجاءت في : (٩٩/٧٧)، (١٩١/١٤٩)، (١٩٧/١٥٢) .

باب الثاء :

ث ب ج (ثبج ، أثباج)

الثبج : الظهر معظمه وما فيه محاني الضلوع وقيل هو ما بين العجز إلى المحرك والجمع أثباج .^(٣)

وئضحى وأثباجُ المطيِّ مقيلنا بجذبِ بنا في الصَّيْهِدِ المتوقِّدِ (٧٨/٥٩)

وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

باب الخاء :

خ ل ف (خليف)

الخليف : من الجسد ما تحت الإبط و الخليفان من الإبل كالإبطيين من الإنسان و خليفا الناقة إبطاها .^(٤)

(١) لسان العرب/١٢/٥١/ مادة: (ب غ م) .

(٢) المصدر نفسه/١٤/١٠٣/ مادة: (ت ل ا) .

(٣) المصدر نفسه/٢/٢٢٠/ مادة: (ث ب ج) .

(٤) المصدر نفسه/٩/٩٢/ مادة: (خ ل ف) .

وَذَفْرَى كَگَاهِل ذِيخ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلِ فَعَاثَا (٥٠/٣٢)
وجاءت في : (٢٤٠/١٨٥) .

باب الجيم :

ج ل ل (جلة)

الجللة : البعر وقيل هو البعر الذي لم ينكسر .^(١)

إلى جِلَّة كَالهَضْبِ لَمْ تَعُدْ أَتْهَا بَوَازِلُ عَامٍ وَالسَّيِّدِيسُ الْمُعَبَّدُ (٧٠/٥٢)
وجاءت في : (٩٨/٧٧) .

باب الدال :

د م ي (دم ، دماء ، دمي)

الدم : من الأخلاط معروف ... والجمع دماء و دمي و الدمة أخص من الدم ...
وتصغير الدم دمي والنسبة إليه دمي وإن شئت دموي ويقال دمي الشيء يدمي دمي و
دميا فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمصدر متفق عليه أنه بالتحريك وإنما
اختلفوا في الاسم و أدميته و دميته تدمية إذا ضربته حتى خرج منه دم .^(٢)

تَشْكِي بَأَعْلَى ذِي جِرَاوَلٍ مَوْهِنًا مَنَاسِمٌ مِّنْهَا تَخْضِبُ الْمَرَّ بِالدَّمِ (٢١٨/١٦٦)

باب الذال :

ذ ر ع (ذراع ، ذراعين ، أذرع)

الذراع : ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى أنثى وقد تذكر ، والجمع
أذرع .^(٣)

فهذا فراقُ الحقِّ لا أن تزيروني بِلَادِكِ فَنَلَاءُ الذَّرَاعَيْنِ صَيْدُخُ (١١٦/٩٧)

ذ ف ر (ذفرى ، ذفراه)

الذفرى : من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن وهما ذفريان من كل
شيء .^(٤)

(١) لسان العرب / ١١٩/١١ / مادة: (ج ل ل) .

(٢) المصدر نفسه/١٤/٢٦٧- ٢٧٠ / مادة: (د م ي) .

(٣) المصدر نفسه/٨/٩٣ / مادة: (ذ ر ع) .

(٤) المصدر نفسه/٤/٣٠٧ / مادة: (ذ ف ر) .

وَذَفْرَى كَگَاهِل ذِيخِ الْخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلِ فَعَاثَا (٥٠/٣٢)
وجاءت في : (٥٧/٣٨) .

ذ ن ب (ذنب ، أذنب)

الذنب : معروف والجمع أذنب و ذنب الفرس نجم على شكل ذنب الفرس و ذنب
الثعلب نبتة على شكل ذنب الثعلب و الذنابي الذنب .^(١)

فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتْرُكُوا أَرَاكًا بِأَذْنَابِ الْقَوَائِحِ أَخْضَرَا (٨٥/٦٤)
وجاءت في : (٢٢١/١٦٨) .

باب الزاي :

ز أ ر (زئير تراور)

الزئير : صوت الأسد في صدره و زار الأسد بالفتح يزئر ويزار زأرا و زئيرا صاح
و غضب زأر الفحل زأرا و زئيرا ردد صوته في جوفه ثم مده .^(٢)

تَقْلَعُ عُمْرِيَّ الْعِضَاءَ كَأَنَّهَا بِأَجْوَاهِهِ أَسَدٌ لَهْنٌ تَزَاوِرُ (٨٨/٦٦)
وجاءت في : (٩٣/٧١) .

باب السين :

س ر ه د (مسرهد)

المسرهد : الحسن الغذاء وربما قيل لشحم السنام سرهد .^(٣)

تَأْطِرْنَ حَتَّى قُلْتِ لَسُنَّ بَوَارِحًا وَذَبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمَسْرَهُدُ (٧٠/٥٢)

ع و ج (عاج)

العاج : أنياب الفيلة ولا يسمى غير الناب عاجا و العواج بائع العاج وقيل العاج عظم
الفيل الواحدة عاجة ويقال لصاحب العاج عواج .^(٤)

قَدِيمٌ كَوَقْفِ الْعَاجِ ثَبَّتَ حَوْلَهُ مَغَازِرُ أَوْ تَادٍ بِرَضْمٍ مَوْضِنٌ (٢٤٠/١٨٥)

(١) لسان العرب/١/٣٨٩/ مادة: (ذ ن ب) .

(٢) المصدر نفسه/٤/٣١٤/ مادة: (ز أ ر) .

(٣) المصدر نفسه/٣/٢١٢/ مادة: (س ر ه د) .

(٤) المصدر نفسه/٢/٣٣٤/ مادة: (ع و ج) .

ع و ي (عوي ، عواء)

العوي : الذئب عوى الكلب والذئب يعوي عيا و عواء و عوة و عوية كلاهما نادر لوى
خطمه ثم صوت وقيل مد صوته ولم يفصح و اعتوى كعوى .^(١)
وصادفت عيالاً كأنَّ عواءه بُكا مجردٍ يبغي المبيتَ خليع (١١٦/٩٧)

باب القاف :

ق ر ا (قرواء)

القرواء : ممدودا في حروف ممدودة مثل المصواء وهي الدبر .^(٢)
على قرواء قَدْ ضَمَرَتْ فِيهَا وَلَمْ تَبْلُغْ سَلِيقَتَهَا ذَبُولُ (١٧٠/١٣١)

ق ر ر (قرقرة ، قراقر)

القرقرة : الهدير والجمع القراقر والقرقرة دعاء الإبل والإنفاض دعاء الشاء والحمير .^(٣)
بِأَسْحَمَ زَحَافٍ كَأَنَّ ارْتِجَازَهُ تَوْعُدُ أَجْمَالَ لُهُنَّ قِرَاقِرُ (٨٨/٦٦)

ق ر ن (قرن ، قرون)

القرن : للثور وغيره الروق والجمع قرون لا يكسر على غير ذلك وموضعه من رأس
الإنسان قرن أيضا وجمعه قرون وكبش أقرن كبير القرنين وكذلك التيس والأنثى قرناء
و القرن مصدر كبش أقرن بين القرن .^(٤)
وَمَا حَسَبَتْ ضَمْرِيَّةً جَدْوِيَّةً سَوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَعْلًا (١٤٣/١١٧)
وجاءت في : (١٤٤/١٢٠)، (١٥٦/١٢٣)، (٢٣٨/١٨٤)، (٢٤٠/١٨٥) .

ل ي ت (ليت ، أليات ، لئيتة)

اللييت : بالكسر صفحة العنق وقيل الليتان صفحتا العنق وقيل أدنى صفحتي العنق من
الرأس عليهما ينحدر القرطان وهما وراء لهزمتي اللحيين وقيل هما موضع المحجمتين
وقيل هما ما تحت القرط من العنق والجمع أليات و لئيتة .^(٥)
عَلَى كُلِّ عَيْهَامٍ يَبْلُجْدِيلُهُ يُجِيلُ بِذِفْرَاهُ وَبِاللَّيْتِ قَامِحُ (٥٧/٣٨)

(١) لسان العرب/١٥/١٠٧/ مادة: (ع و ي) .

(٢) المصدر نفسه/١٥/١٧٦/ مادة: (ق ر ا) .

(٣) المصدر نفسه/٥/٩١/ مادة: (ق ر ر) .

(٤) المصدر نفسه/١٣/٣٣١/ مادة: (ق ر ن) .

(٥) المصدر نفسه/٢/٨٧/ مادة: (ل ي ت) .

باب النون :

ن ز ب (نزيب)

النزيب : صوت تيس الظباء عند السفاد و نذب الطبي ينذب بالكسر في المستقبل نزيا و نزيبا و نزايا إذا صوت وهو صوت الذكر منها خاصة^(١)

إلا الظباء بها كأن نزيها ضربُ الشَّرَاعِ نواحي الشَّرِيَانِ (٢٤٢/١٨٨)

باب الواو :

و ف ر (وفرة ، وفار)

الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس وقيل ما سال على الأذنين من الشعر والجمع وفار.^(٢)

كأن وفار القوم تحت رحالها إذا حسرت عنها العمائم عُصِلُ (١٦٤/١٢٨)

باب الياء :

ي د ي (يد ، يدين ، أيدي)

اليد : الكف ، وقيل : اليد من أطراف الأصابع إلى الكف وهي أنثى محذوفة اللام وزنها فعل يدي فحذفت الياء تخفيفا فاعتقت حركة اللام على الدال ، والجمع أيد على ما يغلب في جمع فعل في أدنى العدد ، وقد جمعت الأيدي في الشعر على أياد وهو جمع الجمع مثل أكرع وأكارع.^(٣)

وما استنَّ رِقْرَاقُ السَّرَابِ وما جَرَّتْ مِنْ الوَحْشِ عَصَمَاءُ اليدين نَوَارُ (٩٥/٧٤)

وجاءت في : (٧٠/٥٢)،(٧٢/٥٣)،(١٩٤/١٥٠) .

(١) لسان العرب/١/٧٥٥/ مادة: (ن ز ب) .

(٢) المصدر نفسه/٥/٢٢٨/ مادة: (و ف ر) .

(٣) المصدر نفسه/١٥/٤١٩/ مادة: (ي د ي) .

الألفاظ الدالة على (الحيوانات الوحشية وصفاتها)

باب الهمزة :

أ س د (أسد ، أسد ، أسود ، أسدان ، أسد)
الأسد : من السباع والجمع أساد و أسد و أسدان والأنثى أسدة و أسد أسد على المبالغة
كما قالوا عراد عرد ... وأسد بين الأسد نادر^(١) ، الأسد جمعه أسود^(٢) .
وهل مالك إلا أسود خفيّة إذا لم تُعاط الحقّ بادئِئوبها (٣١/١٥)
وجاءت في : (٨٨/٦٦) ، (٩٣/٧١ مكرّر) ، (١٥١/١٢١) ، (٢١٤/١٦٣) ،
(٢٣٨/١٨٤) ، (٢٣٥/١٨٣) .

باب التاء :

ث ع ل ب (ثعلب ، ثعالب)
الثعلب : من السباع وهي الأنثى وقيل الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب و ثعلبان ... وقيل
الثعلب الذكر والأنثى ثعالة والجمع ثعالب و ثعال^(٣) .
ويَا عَزَّ لو أشكو الذي قد أصابني إلى ثعلب في جُحره لا يُبرى ليا (٢٤٤/١٩٠)

باب الحاء :

ح ق ب (أحقب ، حقب)
الأحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض وقيل هو الأبيض موضع الحقب
والأول أقوى وقيل إنما سمي بذلك لبياض في حقويه والأنثى حقباء^(٤) .
تروغ بأكناف الأفاهيد عيرها نعاماً وحقباً بالفدافد صيماً (٢٠٤/١٥٦)

باب الخاء :

خ د ر (خادر ، خوادر)
الخادر : الليل يخدر الناس أي يلبسهم ومنه قيل للأسد خادر^(٥) .

(١) لسان العرب/٧٢/٣/ مادة: (أ س د) .

(٢) مختار الصحاح/٦/ مادة: (أ س د) .

(٣) لسان العرب /٢٣٧/١/ مادة: (ث ع ل ب) .

(٤) المصدر نفسه/٣٢٥/١/ مادة: (ح ق ب) .

(٥) المصدر نفسه/٢٣٢/٤/ مادة: (خ د ر) .

كَأَنَّهُمْ آسَادُ حَلِيَّةٍ أَصْبَحَتْ خَوَادِرَ تَحْمِي الخَيْلِ مَمَّنْ دَنَا لَهَا (١٥١/١٢١)
وجاءت في : (٢٣٥/١٨٣) .

خ ف ا (خفية)
الخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد عرينه وهي خفيته ... وقولهم أسود خفية كما تقول
أسود حلية وهما مأسدتان .^(١)
وهل مالك إلا أسود خَفِيَّة إذا لم تُعاطِ الحقَّ بادِئِئِوْبُهَا (٣١/١٥)
وجاءت في : (١٦١/١٢٥)، (١٧٦/١٣٧) .

خ ز ر (خنزير ، خنازير)
الخنزير : من الوحش العادي: معروف من ذلك، وهو من الخَزَرِ في العين لأن ذلك
لازم له .^(٢)
يُكَلِّفُهَا الْخَنْزِيرُ شَتْمِي وَمَا بَهَا هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَلِيكِ اسْتَزَلَّتْ (٤٥/٣٠)

باب الذال :

ذ أ ب (ذئب ، ذيب ، أنوب ، ذئاب ، ذوبان)
الذئب : كلب البر والجمع أذؤب في القليل و ذئاب و ذوبان والأنثى ذئبة يهمز ولا يهمز
وأصله الهمز .^(٣)
هو التيس لؤماً وَهُوَ إِنْ رَأَى غَفْلَةً من الجار أو بعض الصَّحَابَةِ ذَيْبٌ (١١/٢٧)

ذ ي خ (ذبيح)
الذبيح : الذكر من الضباع الكثير الشعر والجمع أذياخ و ذيوخ و ذبخة والأنثى ذبخة
والجمع ذبخات ولا يكسر .^(٤)
وَدَفَرَى كَگَاهِلِ ذَيْحِ الخَلِيفِ أَصَابَ فَرِيْقَةَ لَيْلِ فَعَاثَا (٥٠/٣٢)

ر ز م (رزيم ، رزوم)
الرزيم : رزمة السباع أصواتها و الرزيم الزئير .^(٥)

(١) لسان العرب / ٢٣٦-٢٣٧ / مادة: (خ ف ا) .
(٢) المصدر نفسه / ١٥٦ / ١١ / مادة: (خ ز ر) .
(٣) المصدر نفسه / ٣٧٧ / ١ / مادة: (ذ أ ب) .
(٤) المصدر نفسه / ١٦ / ٣ / مادة: (ذ ي خ) .
(٥) المصدر نفسه / ٢٣٨ / ١٢ / مادة: (ر ز م) .

من الحجرة القصوى وراء رحالها إذا الأسد بالأكوار طافَ رزومها (٢١٤/١٦٣)

باب السين :

س ر ح (سرحان)

السرحان : هو الذئب .^(١)

وأبيضَ ينعسُ السَّرْحَانُ فيه كأنَّ بيَاضَهُ رِيْطُ غَسِيلٍ (١٦٩/١٣١)

باب الشين :

ش ب ل (شبل ، أشبل ، أشبال ، شبول ، شبال)

الشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد والجمع أشبال و أشبل و شبول و شبال .^(٢)

وأنتَ أبو شِبْلَيْنِ شاكٍ سِلاحُهُ خَفِيَّةٌ مِنْهُ مَأْلَفٌ فَالغِيَاطِلُ (١٦١/١٢٥)

وجاءت في : (١٨٧/١٤٤)، (٢٣٥/١٨٣)، (٢٣٨/١٨٤) .

باب الضاد :

ض ر غ م (ضراغم ، ضراغم)

الضراغم : والضراغمة الأسد ... والأسد الضراغم هو الضاري الشديد المقدم من الأسود .^(٣)

وَرَدٌ عَرِيضُ السَّاعِدِينَ حَدِيدٌ — دُ النَّابِ بَيْنَ ضِرَاعِمِ غُبْرٍ (١٠٦/٨٧)

باب الطاء :

ط ر ق (أم الطريق)

أم الطريق : هي الضبع .^(٤)

فغادرن عسبَ الوالقيِّ وناصحَ تَخْصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا (١٥٠/١٢١)

(١) لسان العرب /٤٨٢/٢/ مادة: (س ر ح) .

(٢) المصدر نفسه/٣٥٢/١١/ مادة: (ش ب ل) .

(٣) المصدر نفسه/٣٥٧/١٢/ مادة: (ض ر غ م) .

(٤) المصدر نفسه/٢٢٠/١٠/ مادة: (ط ر ق) .

باب الغين :

غ ط ل (غيطة ، غياطل)

الغيطة : البقرة الوحشية وقيل هي البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها ، والغيطة واحدة الغياطل وهي ذوات اللبن من الظباء والبقر. (١)

أقوى الغياطل من حراج مبرّة بجنوب سهوة قد عفت أرمائها (٥١/٣٣)

وجاءت في : (١٦١/١٢٥)، (١٨١/١٤١) .

باب الفاء :

ف ي ل (فيلة ، فيلة)

الفيل : معروف والجمع أفيال و فيول و فيلة ... والأنثى فيلة وصاحبها فيال . (٢)

وجرّبت صدقي عند الحفاظ ولكن تعاشيت أو كنت فيلاً (١٥٦/١٢٤)

باب اللام :

ل ب أ (لبوة ، لبوة ، لبوات)

اللبوة : الأنثى من الأسود والجمع لبؤ و اللبأة و اللبأة كاللبوة فإن كان مخففاً منه فجمعه كجمعه وإن كان لغة فجمعه لبأت و اللبوة ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها واللبؤ الأسد . (٣)

له جزر في كل يوم يجره إلى لبوات في العرين وأشبل (١٨٧/١٤٤)

ل ي ث (ليث ، ليث)

الليث : الأسد والجمع ليوث وإنه لبين الليثة . (٤)

يصد ويغضي وهو ليث خفية إذا أمكنته عدوة لا يُقِيها (١٧٦/١٣٧)

(١) لسان العرب/١١/٤٩٧/ مادة: (غ ط ل) .

(٢) المصدر نفسه/١١/٥٣٤/ مادة: (ف ي ل) .

(٣) المصدر نفسه/١١/١٥١/ مادة: (ل ب أ) .

(٤) المصدر نفسه/٢/١٨٨/ مادة: (ل ي ث) .

باب الميم :

م ه ا (مها ، مهوات)

المها : بقرة الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلورة والدرة فإذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فإنما يعنى بها البلورة أو الدرّة فإذا شبهت بها في العينين فإنما يعنى بها البقرة والجمع مها و مهوات .^(١)

وفيهنَّ أشباهُ المها رعتِ الملا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ خُرْعٍ (١١٥/٩٦)
وجاءت في : (١٤٢/١٨٤) .

باب الواو :

و ح ش (وحش ، وحوش)

الوحش : كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس مؤنث وهو وحشي والجمع وحوش .^(٢)
عفا السّفْحُ من أمّ الوليدِ فككبُ فَنَعَمَانُ وَحْشٌ فالرّكِيّ المتقَبُّ (٢٧/١٢)
وجاءت في : (٣٥/٢١)، (٩٥/٧٤)، (١٠٢/٧٩)، (١١٠/٩٣)، (٢١٨/١٦٧) .

(١) لسان العرب/١٥/٢٩٨/ مادة: (م ه ا) .
(٢) المصدر نفسه/٦/٣٦٨/ مادة: (و ح ش) .

الألفاظ الدالة على (الزواحف والحشرات)

باب الهمزة :

أ ي م (أيم)

الأيّمْ : الحية الأبييض اللطيف وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات .^(١)
وَمَطْرَحَ أَثْنَاءَ الزَّمَامِ كَأَنَّهُ مَزَاحِفُ أَيِّمٍ بِالْفَنَاءِ صَرِيحٌ (١١٧/٩٧)

باب الجيم :

ج د ب (جندب ، جنادب)

الجنْدَبُ : الذكر من الجراد قيل و الجنذب أصغر من الصدى يكون في البراري .^(٢)
أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحَصَى وَقَمَّصَ صَيْدَانُ الْحَصَى بِالْجِنَادِبِ (٣٣/١٩)

باب الحاء :

ح ي ا (حية ، حيات)

الْحِيَّةُ : الْحَنْشُ الْمَعْرُوفُ، الْحِيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .^(٣)
وَيَرْقِينِي لَكَ الْحَاوُونَ حَتَّى أَجَابَكَ حِيَّةٌ تَحْتَ الْحِجَابِ (٣٩/٢٥)
وَجَاءَتْ فِي : (١٢١/١٠١)، (١٣٠/١٠٩)، (١٧٦/١٣٧)، (٢١٣/١٦٣) .

باب الدال :

د ب ر (دبور)

الدُّبُورُ : بفتح الدال النحل لا واحد لها من لفظها ويقال للزنابير أيضا دُبُورٌ .^(٤)
تَحَنُّنُ بِهَا الدُّبُورُ إِذَا أَرَبَّتْ كَمَا حَنَّتْ مُوَلَّهَةٌ عَجُولٌ (١٦٨/١٣١)

باب الذال :

ذ ر ح (ذرحح ، ذرارح)

الذَّرَارِحُ : الذَّرَارِحُ وَالذَّرِيحَةُ وَالذَّرْحَرِحَةُ وَالذَّرْحَرِحُ وَالذَّرْحَرِحُ وَالذَّرْحَرِحُ وَالذَّرْحَرِحُ
الذَّرُوحَةُ وَالذَّرُوحُ ... كل ذلك دويبة أعظم من الذباب شيئاً مجزع مبرقش بحمرة

(١) لسان العرب/١٢/٤٠/ مادة: (أ ي م) .

(٢) المصدر نفسه/١/٢٥٧/ مادة: (ج د ب) .

(٣) المصدر نفسه/٤/٢٢٠/ مادة: (ح ي ا) .

(٤) المصدر نفسه/٤/٢٧٥/ مادة: (د ب ر) .

وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فإذا أرادوا أن يكسروا حد سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب والجمع ذراح و ذرايح و ذرارح .^(١)
هُوَ الْعَسَلُ الصَّافِي مَرَّاراً وَتَارَةً هُوَ السَّمُّ تَسْتَدْمِي عَلَيْهِ الذَّرَارِحُ (٥٦/٣٨)
وجاءت في : (٦٣/٤٤) .

ذ ر ر (ذرة ، ذر)
الذرة : النمل الأحمر الصغير واحدها ذرة .^(٢)
منعمة لو يدرج الذرُّ بينها وبين حواشي بُرديها كادَ يجرحُ (٦٠/٤٠)

باب الزاي :
ز ح ف (زاحف ، زواحف)
الزاحف : وهو الذي يمشي على أثنائه كما تمشي الأفعى .^(٣)
رَسَابِغْرَانٍ وَاسْتَدَارَتْ بِهِ الرَّحَى كَمَا يَسْتَدِيرُ الزَّاحِفُ الْمُتَقَيِّفُ (١٢٢/١٠١)

باب الشين :
ش ج ع (شجاع ، أشجعة ، شجعان)
الشجاع : بالضم والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقيل هو ضرب من الحيات وقيل هو ضرب منها صغير والجمع أشجعة و شُجعان و شِجعان .^(٤)
يَقُولُ الْعِدَا يَا عَزَّ قَدْ حَالَ دُونَكُمْ شُجَاعٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مُصَمَّمٌ (٢٠٩/١٦١)

ش ر ن ق (شرنق ، شرانق)
الشرنق : يقال لسلخ الحية إذا ألقته شرانق .^(٥)
يُجَرَّرُ سِرْبَالاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ سَبِيٌّ هِلَالٍ لَمْ تُخَرِّقْ شَرَانِقُهُ (١٢٩/١٠٨)

باب الضاد :
ض ب ب (ضب ، ضباب)
الضَبُّ : الضب دويبة من الحشرات معروف وهو يشبه الورل والجمع أضب مثل كف وأكف و ضباب و ضبان .^(٦)

(١) لسان العرب/٢/٤٤١/ مادة: (ذ ر ح) .
(٢) المصدر نفسه/٤/٣٠٤/ مادة: (ذ ر ر) .
(٣) المصدر نفسه/٩/١٣٠/ مادة: (ز ح ف) .
(٤) المصدر نفسه/٨/١٧٤/ مادة: (ش ج ع) .
(٥) المصدر نفسه/١٠/١٧٩/ مادة: (ش ر ن ق) .
(٦) المصدر نفسه/١/٥٣٨/ مادة: (ض ب ب) .

وما زالت رقاك تسلُّ ضغني وتُخرجُ من مكامنها ضبابي (٣٩/٢٥)
وجاءت في : (١١٩/٩٨)، (١٥٦/١٢٣)، (١٩٤/١٥١) .

باب الفاء :

ف ع ا (أفعي ، أفاعي)

الأفعي : من الحيات التي لا تبرح إنما هي مترحية وترحيتها استدارتها على نفسها
وتحويها ... وقال بعضهم الأفعي حية عريضة على الأرض إذا مشت متثنية بثنيين أو
ثلاثة تمشي بأثنائها تلك خسناء يجرش بعضها بعضا والجرش الحك والدك^(١) .

وبعض الموالى تُتقى دراءة^(٢) كما تتقى روس الأفاعي الأضالع (١١٩/٩٨)

باب النون :

ن ح ل (نحلة ، نحل)

النحلة : الدبر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعسوب^(٣) .

مُجاجة نحل في أباريق صُفقت^(٤) بصفق الغواذي شعشعته المجادح (٥٧/٣٨)
وجاءت في : (١٣٤/١١٤)، (٢١٤/١٦٣) .

ن ش ش (نشيش)

النشيش : صوت جلد الحية إذا حكّت بعضه ببعض^(٣) .

تنيل نزرأ قليلاً وهي مشفقة^(٤) كما يهاب نشيش الحية الفرق (١٣٠/١٠٩)

باب الهاء :

ه ل ل (هلال)

الهلال : الحية وقيل هو الذكر من الحيات ... والهلال الحية إذا سلخت^(٤) .

يُجررُ سربالاً عليه كأثفه^(٤) سبي هلال لم تُخرق شرايقه (١٢٩/١٠٨)

(١) لسان العرب/١٥٩/١٥ مادة: (ف ع ا) .

(٢) المصدر نفسه/١١٦٤/٦٤٩ مادة: (ن ح ل) .

(٣) الحيوان/٤/٢٣٣ .

(٤) لسان العرب/١١٦١/٧٠١ مادة: (ه ل ل) .

الألفاظ الدالة على (الأشجار والنباتات) (أسماءها وصفاتها وثمارها)

باب الهمزة :

أ ث ل (أثلة ، أثل ، أثول)

الأثلة : وهو طوال في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر وورقه هذب طوال دقاق وليس له شوك ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها أبنة يعني عقدة الرشاء واحده أثلة وجمعه أثول كتمر وتمور^(١).

وإن هي قامت فَمَا أثلة بعليا تُناوحُ ريحاً أصيلاً (١٥٦/١٢٣)
وجاءت في : (٢٣٥/١٨٣) .

أ ر ك (أراكة ، أراك)

الأراكة : شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خواراة العود تنبت بالغور تتخذ منها المساويك الأراك شجر من الحمض الواحدة أراكة ... له حمل كحمل عنقايد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف وإذا نضج يسمى المرد و الأراك أيضا القطعة من الأراك كما قيل للقطعة من القصب أباءة وقد جمعوا أراكة فقالوا أراك^(٢).

ألا ليت شعري هل تغيرَ بعدنا أراك فصرماً قادم فتناضبُ (٢٣/٨)
وجاءت في : (٢٤/٩)، (٢٩/١٢)، (٨٥/٦٤)، (٨٨/٦٦)، (١٤٤/١٢٠)، (١٥٦/١٢٣)،
(٢١٣/١٦٣) .

وجاء جمعها على (أراك) في قوله :

إلى أراك بالجزع من أرض بيثية عليهن صيْفَنَ الحَمَامُ النَّوَائِحُ (٥٧/٣٨)

باب الباء :

ب ج ل (بجلة ، بجلات)

البجلة : الصغيرة من الشجر^(٣).

وبجيد مغزلة ترودُ بوجرة بجلات طلح قد خُرفن وصال (١٩٤/١٥٠)

(١) لسان العرب/١١/١٠/ مادة: (أ ث ل) .

(٢) المصدر نفسه/١٠/٣٨٨/ مادة: (أ ر ك) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٤٥/ مادة: (ب ج ل) .

ب ر ر (بريرة ، برير)

البريرة : ثمر الأراك عامة والمرد غضه والكباث نضيجه وقيل البرير أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو والبرير أعظم حبا من الكباث وأصغر عنقودا منه وله عجمة مدورة صغيرة صلبة أكبر من الحمص قليلا وعنقوده يملأ الكف الواحدة من جميع ذلك بريرة .^(١)

تَحْتُ بَرْنِيهَا بَرِير أَرَاكَةٍ وَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْعُصْنُ طَالَهَا (١٤٤/١٢٠)

باب الثاء :

ث غ ر (ثغرة ، ثغر)

الثغر : من خيار العشب ، وهي خضراء ، وقيل: غبراء ، تضخم حتى تصير كأنها زنبيل مكفأ ، مما يركبها من الورق والغصنة ، وورقها على طول الاظافر وعرضها ، وفيه ملح قليلة مع خضرتها ، وزهرتها بيضاء ، يثبت لها غصنة في اصل واحد ، وهي تثبت في جلد الارض ، ولا تثبت في الرمل ، والابل تأكلها أكلا شديدا ، ولها أرك ، أي: تقيم الابل فيها وتعاود أكلها .^(٢)

وَفَاضَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّمَا بُوَادِي الْقَرَى مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ تُكْحَلُ (١٦٤/١٢٨)

ث م م (ثمامة ، ثمام ، مثمم)

الثمام : نبت ضعيف له خوص أو شبيهه بالخوص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت ... والثممام أنواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيهه بالأسل وتتخذ منه المكناس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وشاة ثموم تأكل الثممام .^(٣)

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا تُجَدُّ عَلَيْهِنَّ الْوَشِيْعَ الْثُمَّمًا (٢٠٢/١٥٦)

باب الجيم :

ج ث ث (جتجائة ، جثجاث)

الجتجائة : الجثجاث نبات سهلي ربيعي إذا أحس بالصيف ولى وجف ، وقيل من أحرار الشجر وهو أخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة عرفجة طيبة الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره واحده جثجائة .^(٤)

(١) لسان العرب/٥٥/٤/ مادة: (ب ر ر) .

(٢) المحكم والمحيط الأعظم/٥/٤٨٤ .

(٣) لسان العرب /٨١/١٢/ مادة: (ث م م) .

(٤) المصدر نفسه /١٢٨/٢/ مادة: (ج ث ث) .

فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمُجُّ الندى جثجاؤها وعرارها (١٠١/٧٩)

ج م م (جميم)

الجميم : النبات الذي طال بعض الطول ولم يتم ويقال في الأرض جميم حسن النبات قد غطى الأرض ولم يتم بعد .^(١)

فأصبح يرتاد الجميم برابغ إلى برقة الخرجاء من صحوة الغد (٧٨/٥٩)

باب الحاء :

ح ر ج (حرجة ، حراج)

الحرجة : مجتمع شجر وقيل الحرجة تكون من السمر والطلح والعوسج والسلم والسدر وقيل هو مااجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر ... وقيل الحراج غياض من شجر السلم ملتفة لا يقدر أحد أن ينفذ فيها .^(٢)

أقوى الغياطل من حراج مبررة بجنوب سهوة قد عفت أرمائها (٥١/٣٣)

وجاءت في : (١٨١/١٤١) .

ح س ك (حسكة ، حسك)

الحسكة : الحسك نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك واحده حسكة .^(٣)

وكيف لكم صدري سليم وأنم على حسك الشحاء حنو الأضالع (١١٨/٩٨)

ح ف ر (حفرى)

الحفرى : نبت وقيل هو شجر ينبت في الرمل لايزال أخضر وهو من نبات الربيع و الحفرى ذات ورق وشوك صغار لاتكون إلا في الأرض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل جثة الحمامة .^(٤)

وحلت سجيفة من أرضها روابي يُنبتن حفرى دماثا (٤٩/٣٢)

(١) لسان العرب /١٠٧/١٢/ مادة: (ج م م) .

(٢) المصدر نفسه/٢٣٥/٢/ مادة: (ح ر ج) .

(٣) المصدر نفسه/٤١١/١٠/ مادة: (ح س ك) .

(٤) المصدر نفسه/٢٠٧/٤/ مادة: (ح ف ر) .

ح ن ظ ل (حنظل)

الحنظل : الشجر المر و الحنظل الشري وقد حنظل البعير بالكسر إذا أكثر من الحنظل فهو حنظل وإبل حنظالي^(١).

وخصم - أبا بدر - ألدَّ أبتهُ على مثل طعم الحنظل المتفلق (١٣٣/١١٢)

باب الدال :

د و ح (دوحة ، دوح)

الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت والجمع دوح و أدواح جمع الجمع^(٢).

وَمَا أُمَّ خَشْفٍ تَرَعَى بِهِ أَرَاكَأَ عَمِيماً وَدَوْحاً ظَلِيلاً (١٥٦/١٢٣)

د و م (دومة ، دوم)

الدومة : الدوم شجر المقل واحدته دومة وقيل الدوم شجر معروف ثمره المقل ... وقيل الدومة تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقناء كأقناء النخلة وقيل الدوم العظام من الصدر^(٣).

أَوْ الدوم مِنْ وادي عُرَانَ تَرَوَّحَتْ لَهُ الرِّيحُ قَصْراً شَمَالاً وَدُبُورُهَا (٩٨/٧٧)
وجاءت في : (١٦٥/١٢٩) .

باب السين :

س ب ب (سبب)

السبب : شجر يتخذ منه السهام^(٤).

وَمِنْ دُونَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَتْ مِنْ مُجَالِخٍ مَرَاخٍ وَمَغْدَى لِلْمَطِيِّ وَسَبِيبُ (٢٩/١٢)
وجاءت في : (٥٦/٣٨)، (١٥٨/١٢٤) .

س د ر (سدر ، سدر)

السدر : شجر النبق واحدتها سدرة وجمعها سدرات سدرات سدرات سدر سدر الأخريرة نادرة ... والسدر من العضاه وهو لوانان فمناه عبري ومنه ضال فأما العبري

(١) لسان العرب/١١٨٣/١١ مادة: (ح ن ظ ل) .

(٢) المصدر نفسه/٤٣٦/٢ مادة: (د و ح) .

(٣) المصدر نفسه/٢١٨/١٢ مادة: (د و م) .

(٤) المصدر نفسه/٤٦٠/١ مادة: (س ب ب س ب) .

فما لا شوك فيه إلا ما لا يضير وأما الضال فهو ذو شوك وللصدر ورقة عريضة مدورة وربما كانت السدرة محلالا ... ونبق الضال صغار قال وأجود نبق يعلم بأرض العرب نبق هجر في بقعة واحدة يسمى للسلطان هو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحة يفوح فم أكله وثياب ملبسه كما يفوح العطر .^(١)

ظباء خريف خشت السدْر خضع نثى سربها أطفأهن العوالك (١٣٨/١١٦)

س ف ا (سفا ، سفاء)

السفا : شوك البهمى والسنبل وكل شيء له شوك .^(٢)

رُدَّتْ عَلَيْهِ الْحَاجِيَّةُ بَعْدَمَا خَبَّ السَّفَاءُ بِقَرْزِ الْفُرْيَانِ (٢٤٣/١٨٨)

س ل م (سلمة ، سلم ، أسلام)

السلمة : نوع من العضاء والسلم سلب العيدان طولاً شبه القضبان وليس له خشب وإن عظم وله شوك دقاق طوال حاد إذا أصاب رجل الإنسان قال وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح وفيها شيء من مرارة وتجذب بها الطباء وجدا شديدا واحدته سلمة بفتح اللام وقد يجمع السلم على أسلام .^(٣)

تَرَغَى بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقْبَلُهَا دُرَى سَلِم تَأْوِي إِلَيْهَا الْجَائِرُ (٨٨/٦٦)

باب الضاد :

ض ي ل (ضالة ، ضال)

الضالة : السدر البري غير مهموز و الضال من السدر ما كان عذيا واحدته ضالة ، الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو شجر السدر من شجر الشوك فإذا نبت على شط الأنهار قيل له العبري وألفه منقلبة عن الياء وأضيل المكان وأضال أنبت الضال .^(٤)

كَأَنَّ الرِّيحَ تَنْثِي حِينَ هَبَّتْ -ولو ضعفت- بهنَّ فروع ضال (١٩١/١٤٩)

وجاءت في : (١٩٤/١٥٠) .

(١) لسان العرب/٤/٣٥٤/ مادة: (س د ر) .

(٢) المصدر نفسه/٤/٣٩٠/ مادة: (س ف ا) .

(٣) المصدر نفسه/١٢/٢٩٦/ مادة: (س ل م) .

(٤) المصدر نفسه/١١/٣٩٧/ مادة: (ض ي ل) .

باب الطاء :

ط ل ح (طلحة ، طلح ، أطلح)

الطلحة : شجرة حجازية جناتها كجناة السمرة ولها شوك أحجن ومنابتها بطون الأودية ... وهي أعظم العضاء وأكثره ورقا وأشدّه خضرة وله شوك ضخام طوال وشوكه من أقل الشوك أذى وليس لشوكته حرارة في الرجل وله برمة طيبة الريح وليس في العضاء أكثر صمغا منه ولا أضخم ولا ينبت الطلح إلا بأرض غليظة شديدة خصبة واحدته طلحة^(١).

وبجيد مغزلة تروذ بوجرة بجلات طلح قد خرفن وصال (١٩٤/١٥٠)
وجاءت في : (٢١٤/١٦٣) .

باب العين :

ع د ا (عدوة)

العدوة : الخلة من النبات فإذا نسب إليها أو رعتها الإبل قيل إبل عدوية على القياس وإبل عدوية على غير القياس و عواد على النسب بغير ياء النسب وإبل عادية و عواد ترعى الحمض^(٢).

وإنّ الذي ينوي من المال أهلها أوارك لماتألف و عوادي (٨٠/٦٠)
وجاءت في : (٨١/٦١)، (١٨٥/١٤٢) .

ع ر م ض (عرمض ، عرماض)

العرمض : و العرماض الطلح وهو الأخضر مثل الخطمي يكون على الماء وقيل العرمض الخضرة على الماء والطلح الذي يكون كأنه نسج العنكبوت ... ويقال لصغار الأراك عرمض و العرمض السدر صغاره وصغار العضاء عرمض^(٣).

بالراقصات على الكلال عشية تغشى منابت عرمض الظهران (٢٤٣/١٨٨)

ع ر ن (عرين ، عرينة)

العرين : مأوى الأسد الذي يألفه من جماعة الشجر والشوك والعضاه^(٤).

له جَزْرٌ في كُلِّ يومٍ يُجْرُهُ إلى لُبّواتٍ في العرين وأشْبَل (٢٢٦/١٧٣)

(١) لسان العرب/٢/٥٣٢/ مادة: (طل ح) .

(٢) المصدر نفسه/٤١/١٥/ مادة: (ع د ا) .

(٣) المصدر نفسه/١٨٧/٧/ مادة: (ع ر م ض) .

(٤) المصدر نفسه/٢٨٣/١٣/ مادة: (ع ر ن) .

وجاءت في : (٢٣٥/١٨٣)،(٢٣٨/١٨٤) .

ع س ر (عسرى)

العسرى : هي البقلة إذا يبست .^(١)

وَمَا يَمْنَعُونَ الْمَاءَ إِلَّا ضَنَانَةً بأصْلابِ عَسْرَى شَوْكُهَا قَدْ تَخَدَّدَا (٦٥/٤٧)

ع ض هـ (عضاهة ، عضهه ، عضاه)

العضاه : اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكة فإن لم تكن طويلة فليست من العضاه وقيل عظام الشجر كلها عضاه وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها كلها وقال بعض الرواة العضاه من شجر الشوك كالطلح والعوسج مما له أرومة تبقى على الشتاء و العضاه على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جل أو دق والأقويل الأول أشبه والواحدة عضاهة و عضهه و عضه وأصلها عضهه .^(٢)

تَفْلَعُ عُمْرِيَّ الْعِضَاةَ كَأَنَّهَا بأجوازِهِ أُسْدٌ لَهْنٌ تَزَاوَرُ (٨٨/٦٦)

ع ف ر (عفارة ، عفار)

العفارة : العفار شبيه بشجرة الغبيراء الصغيرة إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبيراء ونورها أيضا كنورها وهو شجر خوار ولذلك جاد للزناد واحدته عفارة .^(٣)

له حسبٌ في الحيِّ وار زنادُهُ عَفَارٌ وَمَرَّحٌ حَتَّى الْوَرِيِّ عَاجِلُ (١٥٨/١٢٤)

ع ل ق م (علقمة ، علقم ، علاقم)

العلقم : شجر الحنظل والقطعة منه علقمة وكل مر علقم وقيل هو الحنظل بعينه أعني ثمرته الواحدة منها علقمة .^(٤)

لَا تَكْفُرْنَ قَوْمًا عَزَزْتَ بِعِزِّهِمْ أبا علقم والكفرُ بالرَّيِّقِ مشرقُ (١٢٤/١٠٦)

وجاءت في : (٢٠٥/١٥٨)،(٢٢١/١٦٨) .

ع م ر (عمري)

العمري : هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل ويقال للسدر العظيم النابت على الأنهار عمري وعبري على التعاقب .^(٥)

(١) لسان العرب/٤/٥٦٦/ مادة: (ع س ر) .

(٢) المصدر نفسه/١٣/٥١٦/ مادة: (ع ض هـ) .

(٣) المصدر نفسه/٤/٥٨٩/ مادة: (ع ف ر) .

(٤) المصدر نفسه/١٢/٤٢٢/ مادة: (ع ل ق م) .

(٥) النهاية في غريب الأثر/٣/٢٩٩/ مادة: (ع م ر) .

تُقَلِّعُ عُمْرِيَّ العِضَاةَ كَأَنَّهَا بِأَجْوَاذِهِ أَسَدُّ لَهْنٍ تَزَاوُرُ (٨٨/٦٦)

ع ن ص ل (عنصل ، عناصل)

العنصل : كرات بري يعمل منه خل يقال له خل العنصلاني وهو أشد الخل حموضة ... والعنصل نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث وأعرض منه ونوره أصفر تتخذه صبيان الأعراب أكاليل ... والعنصل البصل البري و العنصلاء و العنصلاء مثله والجمع العناصل وهو الذي تسميه الأطباء الإسقال^(١).

كَأَنَّ وَفَارَ القَوْمِ تحت رِحَالِهَا إِذَا حَسِرَتْ عنها العِمَائِمُ عُنْصِلُ (١٦٤/١٢٨)

ع ن ق د (عنقود ، عناقيد)

العنقود : و العنقاد من النخل والعنب والأراك والبطم ونحوها^(٢).

وئدني على المتئين وحفاً كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ كَرْمٍ قد تَدَلَّى فَأَنعَمَا (٢٠٣/١٥٦)

باب الغين :

غ ر ب (غريب ، غرابيب)

الغريب : ضرب من العنب بالطائف شديد السواد وهو أرق العنب وأجوده وأشدّه سواداً^(٣).

أَنَحْنُ الفُرُونَ فَعَلَّانَهَا كَعَقْلِ العَسِيفِ غَرَابِيبَ مَيْلَا (١٥٦/١٢٣)

وجاءت في : (٢١٣/١٦٣) .

غ ص ن (غصن ، أغصان)

الغصن : ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلظها والجمع **أغصان** و غصون و غصنة مثل قرط وقرطة و الغصنة الشعبة الصغيرة منه يقال غصنة واحدة والجمع غصن^(٤).

إِذَا مَا عَدَا يَهْتَزُّ للمَجْدِ والنَّدَى أَشْمُ كُعْصِنِ البَانَةِ المتورِّقِ (١٣٣/١١٢)

وجاءت في : (١٤٤/١٢٠) .

(١) لسان العرب/١١/٤٨٠/ مادة: (ع ن ص ل) .

(٢) المصدر نفسه/٣/٣١١/ مادة: (ع ن ق د) .

(٣) المصدر نفسه/١/٦٤٧/ مادة: (غ ر ب) .

(٤) المصدر نفسه/١٣/٣١٣/ مادة: (غ ص ن) .

غ ض ا (غضا)

الغضا : من نبات الرمل له هذب كهذب الأرتى ... وهو من أجود الوقود عند العرب .^(١)
ولمَّا وَقَفْنَا وَالْقُلُوبُ عَلَى الغُضَا وَللِدَّمْعِ سَحٌّ وَالْفِرَائِصُ تُرْعَدُ (٦٩/٥٢)
وجاءت في : (١١٠/٩٣)، (٢١٢/١٦٣) .

باب القاف :

ق ت د (قتادة ، قتاد)

القتادة : القتاد شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة واحده
قتادة .^(٢)

وَمِنْ دُونَ الَّذِي أَمَلْتُ وَدًّا وَلَوْ طَالِبُهَا خَرَطُ القتاد (٨١/٦١)

ق ر م ل (قرملة ، قرمل)

القرملة : شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة
وطعمها كطعم القلام .^(٣)

وَهَبَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينِ بِالسَّفَا بَلِيَّةٌ بَاقِي قِرْمَلٍ بِالْمَاءِ (٣٣/١٩)

ق ص ب (قصبه ، قصباء ، قصب)

القصبه : كل نبات ذي أنابيب واحدها قصبه وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوبا فهو
قصب و القصب الأباء و القصباء جماعة القصب واحدها قصبه و قصباء .^(٤)

وَعُودُ النَّبْعِ يَنْبِتُ مُسْتَمِرًّا وَلَيْسَ يَطُولُ وَالْقِصْبَاءُ خَوْرُ (٩٣/٧١)

باب الكاف :

ك ب ث (كبائة ، كباث)

الكبائة : الكبائث بالفتح نضيج ثمر الأراك وقيل هو ما لم ينضج منه وقيل هو حمله إذا
كان متفرقا واحده كباثة .^(٥)

تُتَّارِبُ بِيضًا إِذَا اسْتَلْعَبَتْ كَأَدَمِ الطَّبَّاءِ تَرُفُّ الْكِبَائِثَا (٤٩/٣٢)

(١) لسان العرب/١٥/١٢٨/ مادة: (غ ض ا) .

(٢) المصدر نفسه/٣/٤٢٣/ مادة: (ق ت د) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٥٥٥/ مادة: (ق ر م ل) .

(٤) المصدر نفسه/١/٦٧٤/ مادة: (ق ص ب) .

(٥) المصدر نفسه/٢/١٧٨/ مادة: (ك ب ث) .

ك ر م (كرم ، كروم)
الكرم : شجرة العنب واحدها كرمة وقيل الكرمة الطاقة الواحدة من الكرم وجمعها كروم .^(١)

وئدني على المتئين وحفاً كأئه
عَنَّا قِيدُ كِرْمٍ قَد تَدَلَّى فَأَنْعَمَا (٢٠٣/١٥٦)
وجاءت في : (٢١٣/١٦٣) .

باب الميم :

م ر د (مرد)
المرد : الغض من ثمر الأراك وقيل هو النضيج منه وقيل المراد هنوات منه حمر ضخمة .^(٢)

وما أمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ
أَصَاعَ لَهَا بَانٌ مِنَ الْمَرْدِ نَاضِرٌ (٨٨/٦٦)

م ر ن (مران)
المران : نبات الرماح .^(٣)
كَأَنَّ قَنَا الْمَرَّانِ تَحْتَ خُدُورِهَا
ظَبَاءُ الْمَلَا نِيَطَتْ عَلَيْهَا الْوَشَائِحُ (٥٧/٣٨)

م ي ح (مانح)
المانح : السواك لأنه يميح الريق كما يميح الذي ينزل في القلب فيغرف الماء في الدلو .^(٤)
وَعَرٌّ يُغَادِي ظَلْمَهُ بِنَانِهَا
مَعَ الْفَجْرِ مِنْ نَعْمَانَ أَحْضَرَ مَانِحٌ (٥٧/٣٨)

باب النون :

ن ب ت (نبته ، نبت ، نبات)
النبته : كل ما أنبت الله في الأرض فهو نبت و النبات فعله ويجري مجرى اسمه يقال أنبت ا النبات إنباتا .^(٥)

وَهَبْتُ لِسُعْدَى مَاءَهُ وِنْبَاتَهُ
كَمَا كَلُّ ذِي وَدٍّ لِمَنْ وَدَّ وَاهِبُ (٢٣/٨)

(١) لسان العرب/١٢/٥١٤/ مادة: (ك ر م) .
(٢) المصدر نفسه/٣/٤٠٢/ مادة: (م ر د) .
(٣) المصدر نفسه/١٣/٤٠٤/ مادة: (م ر ن) .
(٤) المصدر نفسه/٢/٦٠٩/ مادة: (م ي ح) .
(٥) المصدر نفسه/٢/٩٥/ مادة: (ن ب ت) .

وجاءت في : (٧٠/٥٢)، (٨١/٦١)، (١٢٠/١٠٠)، (١٧٠/١٣١)، (١٧٤/١٣٦)، (٢٠٨/١٥٩)، (٢١٣/١٦٣).

ن ب ع (نبعة ، نبع)

النبعة : النبع شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي ، والواحدة نبعة .^(١)

وعود النَّبَعِ يَنْبِتُ مُسْتَمِرًّا وليس يطولُ والقصباءُ خورٌ (٩٣/٧١) وجاءت في : (١٣١/١١٠).

ن ض ب (تنضبة ، تنضب)

التنضبة : التنضب شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق تألفه الحرابي ... وكان التنضب قد اعتيد أن تقطع منه العصي الجياد واحدته تنضبة .^(٢)

وَقَفَّأَ فَشُبَّتْ شَبَّةٌ قَبَدًا لَنَا بأهضام واديها أراكُ و**تَنْضُبُ** (٢٩/١٢) وجاءت في : (٨٨/٦٦).

باب الهاء :

ه ش م (هشيمة ، هشيم)

الهشيمة : الهشيم النبات اليابس المتكسر والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء ، وقيل هو يابس كل كلاً إلا يابس البهيمى فإنه عرب لا هشيم وقيل هو اليابس من كل شيء و الهشيمة الشجرة اليابسة البالية والجمع هشيم .^(٣)

إذا ما هبطن القاع قد مات نَبْتُهُ بگَيْنَ به حتى يعيش **هَشِيمٌ** (٢٠٨/١٥٩) وجاءت في : (٢١٤/١٦٣).

باب الواو :

و ر د (وردة ، ورد ، وروء)

الوردة : الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحدته وردة ، و الورد ببلاد العرب كثير ريفية وبرية وجبلية و ورد الشجر نور و وردت الشجرة إذا خرج نورها ... وقيل الورد بالفتح الذي يشم الواحدة وردة وبلونه قيل للأسد ورد وللفرس ورد وهو بين الكميث والأشقر .^(٤)

إذا ما لوى صِنْعُ بهِ عَرَبِيَّةٌ كَلَوْنَ الدَّهَانَ **وَرْدَةً** لم تَكَمَّتْ (٤٧/٣١)

(١) لسان العرب/٨/٣٤٥/ مادة: (ن ب ع) .

(٢) المصدر نفسه/١/٧٦٤/ مادة: (ن ض ب) .

(٣) المصدر نفسه/١٢/٦١١/ مادة: (ه ش م) .

(٤) المصدر نفسه/٣/٤٥٦/ مادة: (و ر د) .

وجاءت في : (١٤١/١١٧)، (١٦٤/١٢٨)، (١٨٧/١٤٤)، (٢١٤/١٦٣) .

و ش ج (وشيجة)

الوشيجة : الوشيح شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضا وفي المحكم ملتفا دخل بعضه بعضا وقيل سميت بذلك لأنه تنبت عروقها تحت الأرض وقيل هي عامة الرماح واحدها وشيجة ، و الوشيحة عرق الشجر .^(١)

أَحْبَبُ مَا دَامَتْ بَنَجْدٍ وَشِيحَةٍ وَمَا تَبَتَّ أُبْلَى بِهِ وَتَعَارُ (٩٥/٧٤)

باب الياء :

ي د ع (إيدع)

الإيدع : هو خشب البقم .^(٢)

كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا صَرِيمَةَ نَخْلِ أَوْ صَرِيمَةَ إِيدَع (١١٥/٩٦)

(١) لسان العرب/٣٩٩/٢/ مادة: (و ش ج) .

(٢) المصدر نفسه/٤١٢/٨/ مادة: (ي د ع) .

الألفاظ الدالة على

(الرياحين والنباتات الطيبة الريح والطيب وما يخضب به)

باب الباء :

ب و ن (بان ، بانه)

البانة : شجرة لها ثمرة تريب بأفوايه الطيب ثم يعتصر دهنها طيبا وجمعها البان ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية الناعمة ذات الشطاط بها فقبل كأنها بانه وكأنها غصن بان .^(١)

وما أمّ خشف بالعلاية شادين أصاع لها بان من المردي ناضر (٨٨/٦٦) وجاءت في : (٩٦/٧٦ مكرر)، (١٣٣/١١٢) .

باب الخاء :

خ ض ب (خضاب ، خضب)

الخضاب : ما يختضب به و اختضب بالحناء ونحوه و خضب الشيء يخضبه خضبا و خضبه غير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما .^(٢)

إن أهل الخضاب قد تركوني مغمراً مولعاً بأهل الخضاب (٤٠/٢٦) وجاءت في : (١٢٣/١٠٤)، (٢١٨/١٦٧) .

باب العين :

ع ب ر (عبير)

العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران وحده وقيل هو الزعفران عند أهل الجاهلية .^(٣)

عبيراً ومِسْكَاً مَانَهُ الرَّشْحُ رَادِعاً به محجراً أو عارضاً يتفصّد (٧٠/٥٢) وجاءت في : (١٣٠/١٠٩) .

ع ر ر (عرار)

العرار : بهار البر وهو نبت طيب الريح .^(٤)

(١) لسان العرب/٦١/١٣/ مادة: (ب و ن) .

(٢) المصدر نفسه/٣٥٧/١/ مادة: (خ ض ب) .

(٣) المصدر نفسه/٥٣١/٤/ مادة: (ع ب ر) .

(٤) المصدر نفسه/٥٦٠/٤/ مادة: (ع ر ر) .

فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمُحُّ اللدى جثائها وعرارها (١٠١/٧٩)

ع ن ب ر (عنبر)

العنبر : الزعفران وقيل الورس و العنبر الترس وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر .^(١)

تأرَّجَ الحيُّ إذ مرَّتْ بظعنهمُ ليلى ونمَّ عليها العنبرُ العبقُّ (١٣٠/١٠٩)

باب الميم :

م س ك (مسك)

المسك : ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع واحدته مسكة .^(٢)

عَبِيرًا وَمِسْكَ مَانَهُ الرَّشْحُ رَادِعًا به محجرٌ أو عارضٌ يَتَقَصَّدُ (٧٠/٥٢)

وجاءت في : (٧١/٥٣)، (١٠١/٧٩)، (١٤٩/١٢١)، (١٧٦/١٣٧) .

م ن د ل (مندل)

المندل : العود الرطب وهو المندلي ... وقيل لا يُعْلَمُ أعربي هو أو معرب .^(٣)

بأطيب من أردان عزة مؤهناً وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها (١٠٢/٧٩)

(١) لسان العرب/٤/٤٠٤/ مادة: (ع ن ب ر) .

(٢) المصدر نفسه/١٠/٤٨٧/ مادة: (م س ك) .

(٣) المصدر نفسه/١١/٦٣٣/ مادة: (م ن د ل) .

الألفاظ الدالة على الطبيعة النابتة (النخل وثماره)

باب الرء :

ر ق ل (رقلة ، رقال)

الرقلة : إذا فاتت النخلة يد المتناول فهي جبارة فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة وجمعها رقل .^(١)

شوارغ في ثرى الخرماء ليست بجاذية الجنوع ولا رقال (١٩١/١٤٩)
وجاءت في : (١٩٦/١٥٢) .

باب الشين :

ش ك ر (شكير)

الشكير : وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها ... و شكير النخل فراخه و شكر النخل شكرا كثرت فراخه .^(٢)

بُروكٌ بأعلى ذي البليد كأنها صَريمَةٌ نَخْلٍ مُعْطِلٌ شكيرها (٩٨/٧٧)

باب الصاد :

ص و ر (صير ، صيران)

الصير : بالتسكين النخل الصغار وقيل هو المجتمع وليس له واحد من لفظه وجمع الصير صيران .^(٣)

أَلْحَى أُم صيران دَوْمٌ تَنَّاوَحَتْ بتريم قصرأ واستحنت شمالها (١٧٧/١٣٨)

باب العين :

ع ذ ق (عذق)

العذق : كل غصن له شعب و العذق أيضا النخلة عند أهل الحجاز .^(٤)

وهم أحلى إذا ما لم تثرهم على الأحنك من عذق ابن طاب (٣٩/٢٥)

(١) لسان العرب/١١/٢٩٣/ مادة: (ر ق ل) .

(٢) المصدر نفسه/٤/٤٢٧/ مادة: (ش ك ر) .

(٣) المصدر نفسه/٤/٤٧٥/ مادة: (ص و ر) .

(٤) المصدر نفسه/١٠/٢٣٨/ مادة: (ع ذ ق) .

ع ض د (عضيد ، عضدان)

العضيد : النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول وجمعه عضدان .^(١)

من الغلب من عضدان هامة شربت لسقي وجمت للتواضح بيرها (٩٨/٧٧)

باب النون :

ن خ ل (نخلة ، نخل ، نخيل)

النخلة : شجرة التمر الجمع نخل و نخيل وثلاث نخلات... وقد يشبه غير النخل في النبتة النخل ولا يسمى شيء منه نخلا كالدوم والناجيل والكاذي والفوفل والغصف والخزم .^(٢)

وطبق من نحو النجيل كائنه بأليل لما خلف النخل دأمر (٨٧/٦٦)

وجاءت في : (٩٨/٧٧)، (١٢٦/١٠٧)، (١٨٣/١٤٢) .

(١) لسان العرب/٣/٢٩٤/ مادة: (ع ض د) .

(٢) المصدر نفسه/١١/٦٥٢-٦٥٣/ مادة: (ن خ ل) .

الخانمة



الخاتمة

الحمد لله حقَّ حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ من بعده ، وعلى آله وصحبه وجنده .

أحمد الله ﷻ على بلوغ البحث غايته التي يرتجيبها ، بعد رحلة مُمتعة ، طُفت بها في ثنايا شعر (كُنْيَر عَزَّة) ، وقد توحَّيت منها إمَاطة اللثام عن ألفاظ الطَّبِيعَة في شعره (دراسةً لغويةً ومعجماً) ، فانتَهيتُ إلى ما انتهيتُ ، وأنا مطمئنُّ القلبُ أنّي استصحبْتُ الجُهْدَ على مطية الصبر لتثبيت قناعة أو الخروج منها ، وها أنا ذا أضعُ عصا ترحالي في خاتمة أمري ، التي تُبيِّن أهمّ النَّتَاج التي توصلت إليها في بحثي ، فأوجزتها بالآتي :

١- (كُنْيَر عَزَّة) من أبرز شعراء العصر الأموي ، وممن عاش ضمن المكان والزمان الملائمين للاحتجاج اللغوي ، ولم يخالط الأعاجم فهو سليم السليقة ، من أجل هذا لم يختلف العلماء في مسألة الاحتجاج بشعره .

٢- وجدنا في ديوان (كُنْيَر عَزَّة) من ألفاظ الطبيعة كمّاً زاخراً ، فلا تكاد تخلو قصيدة من لفظة منها ، فبلغت ألفاظ الطبيعة عنده (٥٩٨) لفظة ، هذا العدد من الألفاظ بديوان شاعرنا جعله من أفضل الشعراء وصفاً للطبيعة ، ولا سيما الطبيعة الجامدة التي احتلت أكبر قدر من الألفاظ في شعره فبلغت نحو (٣٣٣) لفظة ، جلّها الألفاظ التي دلت على الأرض وما عليها التي بغلت (١٩٥) ، هذا ما يؤكد أن شاعرنا ابن بيئته البار ، الذي ما وصف ولا تغزّل ، ولا مدح إلا وكان لبيئته التي عاش فيها ملامح في وصفه ، وغزله ، ومديحة .

٣- كوَّنت الطبيعة الحية عدداً من الألفاظ لا بأس به ، فقد بلغت (٢٠٥) لفظة ، فكانت بالمرتبة الثانية بعد ألفاظ الطبيعة الجامد ، وجلّ هذه الألفاظ كانت الألفاظ التي دلت على صفات الحيوانات الأهلية إذ بلغت (٩٢) لفظة ، حازت الإبل على الجزء الأكبر منها ، ولا غرابة إذ إنّ الإبل كانت رفيقة الدرب لشاعرنا في حلّه وترحاله ، فكأن بينهما علاقة عاطفية انعكست على أكثر شعره ، فلا يكاد يشبه شيئاً إلا بها ، في الوصف ، والمديح غالباً .

٤- في بعض الدراسات السابقة التي ماثلت دراستي ، وقف الباحثون عند الظواهر اللغوية والدلالية في نهاية كلِّ مجموعة ، أمّا دراستي فانمازت بأنّي أفردت لهذه الظواهر والعلاقات فصلاً خاصاً بها ؛ أسميته (المباحث اللغوية) فصلت القول فيه عن كل ما وجدته من ظواهر لغوية في ألفاظ الطبيعة من ظواهر (صرفية ، وصوتية) ، ومن علاقات دلالية تمثلت بـ(الترادف ، والتضاد ، والاشتراك ، والاشتمال والتضمين ،

وتعميم الدلالة وتخصيصها) ، وأفردت مبحثاً لحصر الألفاظ ذات الأصول غير العربية ، وتبين أن شاعرنا كان مقلداً في استعمال الألفاظ المُعرَّبة والمُؤدَّة في شعره ، فلم يكن منها ضمن ألفاظ الطبيعة سوى (أربع ألفاظٍ) فقط .

٥- عندما بحثت في المباحث اللغوية الظواهر اللغوية والعلاقات الدلالية التي وُجِدَت عند شاعرنا وجدت أن لديه من الظواهر اللغوية ما يستحقُّ الدراسة والتمحيص في باقي شعره وليس في ألفاظ الطبيعة وحسب .

٦- اعتمدت دراستي كلها على المعجم اللغوي لألفاظ الطبيعة عند (كُنَيْر عَزَّة) الذي صنعه بالرجوع إلى المعاجم اللغوية في تراثنا اللغوي ، ولا سيما معجم (لسان العرب) ، فكان المعجم بمثابة حجر الأساس للبحث كاملاً .

٧- في أثناء الدراسة وبعد إتمامها بعون الله ، وجدت أن ألفاظ الطبيعة في اللغة العربية تفتقر إلى معجم لغوي يجمعها للإفادة منها ، كما أسست معاجم لغوية تخص (الألفاظ الفلسفية ، والألفاظ الصناعية ... إلخ) ، فأطلب من الباحثين وأساتذتي السعي لإنشاء معجم شامل لألفاظ الطبيعة في اللغة العربية .

قائمة المصادر والمراجع



المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم .

١. الإبل/ أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي الأصمعي (المتوفى : ٢١٦هـ)/ت: د. حاتم صالح الضامن/ دار البشائر- دمشق/ الطبعة الأولى -٢٠٠٣ م .
٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه/ د. خديجة الحديثي/ منشورات مكتبة النهضة - بغداد/ الطبعة الأولى - ١٩٦٥ م .
٣. الإتقان في علوم القرآن/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/ محمد أبو الفضل إبراهيم/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م .
٤. أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية وتوجيهها في السياق/ د. خديجة محمد الصافي/ دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - القاهرة/ الطبعة الأولى - ٢٠٠٩ م.
٥. أدب الكاتب/ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى : ٢٧٦هـ)/ت: محمد محيي الدين عبدالحميد/ المكتبة التجارية - مصر/ الطبعة الرابعة - ١٩٦٣ م .
٦. الأزمنة والأمكنة/ أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى : ٤٢١هـ)/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٤١٧ هـ .
٧. أساس البلاغة/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)/ت: محمد باسل عيون السود/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الأولى - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
٨. الاشتقاق/ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)/ت: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي - القاهرة/ الطبعة الثالثة - (د.ت).
٩. الأصوات اللغوية/ د. إبراهيم أنيس/ مكتبة نهضة مصر - مصر .
١٠. الأصول في النحو/ أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)/ت: عبد الحسين الفتلي/ مؤسسة الرسالة - بيروت .
١١. الأضداد في اللغة/ د. محمد حسين آل ياسين/ مطبعة المعارف - بغداد/ الطبعة الأولى - ١٩٧٤ م .
١٢. الأضداد في كلام العرب/ أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (المتوفى: ٣٥١هـ)/ت: د. عزة حسن/ طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق/ الطبعة الثانية - ١٩٩٦ م .
١٣. الأضداد/ أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري (المتوفى: ٣٢٧هـ)/ت: محمد أبو الفضل إبراهيم/ المكتبة العصرية - بيروت/ ١٩٨٧ م .

١٤. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن/ محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)/ت: مكتب البحوث والدراسات/ دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٩٥ م .
١٥. إعجاز القرآن للباقلاني/ أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (المتوفى: ٤٠٣هـ)/ت: السيد أحمد صقر/ دار المعارف - مصر/ الطبعة الخامسة - ١٩٩٧ م .
١٦. الإعجاز والإيجاز/ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)/ مكتبة القرآن - القاهرة/ (د.ت)، (د.ب) .
١٧. الأغاني/ أبو الفرج الأصبهاني/ت: علي مهنا و سمير جابر/ دار الفكر - بيروت/ الطبعة الثانية .
١٨. الألسنيّة (مُحاضرات في علم الدلالة) / د. نسيم عون/ دار الفارابي - بيروت/ الطبعة الأولى - ٢٠٠٥ م .
١٩. الأمالي/ أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى : ٣٥٦هـ)/ عنى بوضعه وترتيبه: محمد عبد الجواد الأصمعي/ دار الكتب المصرية - القاهرة/ الطبعة الثانية، - ١٩٢٦ م .
٢٠. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين/ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)/ المكتبة العصرية/ الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م .
٢١. الأنواء في معرفة مواسم العرب/ أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)/ حيدر آباد - الهند/ ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦ م .
٢٢. الأنواء ومعرفة مواسم العرب/أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (المتوفى : ٢٧٦هـ)/ مصحح عن النسخ المحفوظة في المكاتب الشهيرة/ دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند/ ١٩٥٦ م .
٢٣. تفسير البحر المحيط/ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (المتوفى ٧٤٥هـ)/ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، شارك في التحقيق: (١) د.زكريا عبد المجيد النوقي (٢) د.أحمد النجولي الجمل/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى - ٢٠٠١ م .
٢٤. البديع في البديع/ أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (المتوفى: ٢٩٦هـ)/ دار الجيل/ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م .
٢٥. البيان والتبيين/ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)/ت: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي - القاهرة/ الطبعة السابعة - ١٩٨٨ م .
٢٦. تاج العروس من جواهر القاموس/ محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)/ت: مجموعة من المحققين/ دار الهداية .

٢٧. تاريخ دمشق/ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) // ت: عمرو بن غرامة العمروي/ دار الفكر - بيروت/ ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
٢٨. الترادف في اللغة/ حاكم مالك لعبيبي/ منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية/ سلسلة دراسات - ١٩٨٠ م .
٢٩. التسهيل لعلوم التنزيل/ محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبى (المتوفى: ٧٤١هـ) // ت: د. عبد الله الخالدي/ دار الكتاب العربي - بيروت/ الطبعة الرابعة - ١٩٨٣ م .
٣٠. التصريف الملوكي/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى : ٣٩٢هـ) // عنى به وشرحه في الذيل : محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي/ مطبعة شركة التمدن الصناعية - مصر/ الطبعة الأولى - (د.ت) .
٣١. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/ عودة خليل أبو عودة/ مكتبة المنار - الزرقاء/ الطبعة الأولى - ١٩٨٥ م .
٣٢. التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه/ د. رمضان عبد التواب/ مكتبة الخانجي - القاهرة/ الطبعة الأولى - ١٩٨٣ م .
٣٣. التطور اللغوي التاريخي/ د. إبراهيم السامرائي/ دار الأندلس - بيروت/ الطبعة الثانية - ١٩٨١ م .
٣٤. التعريفات/ الشريف علي بن محمد بن علي الزين الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) // ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٨٣ م .
٣٥. التكملة/ أبو علي الحسين بن أحمد الفارسي (المتوفى: ٣٧٧هـ) // ت: د. حسن شاذلي فرهود/ عمدة شؤون المكتبات - الرياض/ (د.ت) .
٣٦. تهذيب التهذيب/ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) // مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند/ الطبعة الأولى - ١٣٢٦ هـ .
٣٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) // ت: د. بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
٣٨. تهذيب اللغة/ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (المتوفى: ٣٧٠هـ) // ت: محمد عوض مرعب/ دار إحياء التراث العربي - بيروت/ الطبعة الأولى - ٢٠٠١ م .
٣٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك/ بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (المتوفى: ٧٤٩هـ) // ت: عبد الرحمن علي سليمان/ دار الفكر العربي - بيروت/ الطبعة الأولى - ٢٠٠٨ م .
٤٠. جرّ الدّيل في علم الخيل/ جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) // ت: د. حاتم صالح الضامن/ دار البشائر - دمشق/ الطبعة الثانية - ٢٠٠٩ م .

- ٤١ . جمهرة اللغة/ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)/
ت: رمزي منير بعلبكي/ دار العلم للملايين - بيروت/ الطبعة الأولى -
١٩٨٧م .
- ٤٢ . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع/ أحمد الهاشمي/ دار إحياء
التراث العربي - بيروت/ الطبعة الثانية عشرة - د.ت .
- ٤٣ . الحيوان/ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ/ ت: عبد السلام محمد هارون/
دار الجيل - بيروت/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- ٤٤ . خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/ عبد القادر بن عمر البغدادي
(المتوفى: ١٠٩٣هـ)/ ت: محمد نبيل طريفي واميل بديع اليعقوب/ دار الكتب
العلمية - بيروت/ ١٩٩٨م .
- ٤٥ . الخصائص/ أبي الفتح عثمان ابن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)/ ت:
محمد علي النجار/ عالم الكتب - بيروت/ (د.ت)/(د.ط) .
- ٤٦ . الخيل/ أبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (المتوفى: ٢١٦هـ)/ ت: د.
حاتم صالح الضامن/ دار البشائر - دمشق/ الطبعة الثانية - ٢٠٠٩ .
- ٤٧ . دراسات في فقه اللغة/ د.صبحي الصالح/ دار العلم للملايين - بيروت/
الطبعة السادسة عشر - ٢٠٠٤م .
- ٤٨ . دروس في علم أصوات العربية/ جان كانتينو/ ترجمة : صالح القرمادي/
نشریات مركز الدراسات والبحوث الإقتصادية والإجتماعية/ الجامعة
التونسية - تونس/ ١٩٦٦م .
- ٤٩ . دلالة الألفاظ/ د.إبراهيم أنيس/ مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة/ الطبعة
الثالثة - ١٩٧٢م .
- ٥٠ . دور الكلمة في اللغة/ ستيفن أولمان/ ترجمه وقدم له وعلق عليه: د. كمال
محمد بشر/ مكتبة الشباب - القاهرة/ ١٩٧٥م .
- ٥١ . ديوان أبي تمام الطائي (المتوفى : ٢٢٨هـ)/ وقف على طبعه : شاهين
عطية اللبناني/ المطبعة الأدبية - بيروت/ ١٨٨٩ .
- ٥٢ . ديوان الحطيئة/ اعتنى به: حمدو طماس/ دار المعرفة - بيروت/ الطبعة
الثانية - ٢٠٠٥م .
- ٥٣ . ديوان امرئ القيس/ ضبطه وصححه: مصطفى عبد الشافي/ دار الكتب
العلمية - بيروت/ الطبعة الخامسة - ٢٠٠٤م .
- ٥٤ . ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره/ صنعه: يحيى بن مدرك
الطائي/ رواية هشام بن محمد الكلبى/ ت: د. عادل سليمان جمال/ مطبعة
المدني - القاهرة .
- ٥٥ . ديوان كثير عزة/ شرح وتحقيق: د.رحاب عكاوي/ دار الفكر العربي -
بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٩٦م .
- ٥٦ . ديوان كثير عزة/ قدم له وشرحه : مجيد طراد/ دار الكتاب العربي -
بيروت/ الطبعة الثالثة - ١٩٩٩م .

٥٧. الرِّيح/الأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى : ٣٧٠هـ) // قدّم له وعلّق عليه: د. حسين محمد محمد شرف/ الطبعة الأولى - ١٩٨٤ م .
٥٨. الزاهر في معاني كلمات الناس/ محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) // ت: د. حاتم صالح الضامن/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٩٢ م .
٥٩. الزمان الدلالي (دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية) // د.كريم زكي حسام الدين/ دار الغريب - القاهرة/ الطبعة الأولى - ٢٠٠٢ م .
٦٠. الزمان الدلالي ، دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية/ د.كريم زكي حسام الدين/ دار غريب للطباعة والنشر - القاهرة/ الطبعة الثانية - ٢٠٠٢ م .
٦١. زهر الأداب وثمر الألباب/ إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحُصري القيرواني (المتوفى: ٤٥٣هـ) // ت: أ. د / يوسف على طویل/ دار الكتب العلمية - بيروت / الطبعة الأولى - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٦٢. سر صناعة الإعراب/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) // دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى - ٢٠٠٠ م .
٦٣. سير أعلام النبلاء/ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قُايّماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) // دار الحديث - القاهرة/ ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
٦٤. الشافية في علم التصريف/ جمال الدين أبي عمر الدّويني المعروف بابن الحاجب (المتوفى : ٦٤٦هـ) // ت: حسن أحمد العثمان/ دار البشائر الإسلامية - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٩٥ م .
٦٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) // ت: محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار التراث - القاهرة/ الطبعة العشرون - ١٩٨٠ م .
٦٦. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك/ علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) // دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٩٨ م .
٦٧. شرح التصريح على التوضيح/ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، ويعرف بالوقاد (المتوفى : ٩٠٥هـ) // دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى - ٢٠٠٠ م .
٦٨. شرح المفصل/ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (المتوفى: ٦٤٣هـ) // صححه وعلّق عليه: جماعة من العلماء/ إدارة الطباعة المنيرية - مصر/ (د.ت) .
٦٩. شرح جمل الزجاجي/ ابن عصفور علي بن مؤمن الاشبيلي ، (المتوفى: ٦٦٩هـ) // ت: د. صاحب ابو جناح/ دار الكتب - جامعة الموصل/ الطبعة الأولى - الجزء الأول ١٩٨٠ م ، الجزء الثاني ١٩٨٢ م .

٧٠. شرح شافية ابن الحاجب/ ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأسترابادي (المتوفى: ٧١٥هـ)/ ت: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود/ مكتبة الثقافة الدينية/ الطبعة الأولى - ٢٠٠٤ م .
٧١. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/ شهاب الدين أحمد الخفاجي (المتوفى: هـ)/ تصحيح الشيخ نصر الله الهوريني ، ومصطفى وهبي/ المطبعة الوهبية/ ١٢٨٢هـ .
٧٢. الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)/ ت: د. عمر فاروق الطباع/ مكتبة المعارف - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٩٧ م .
٧٣. صبح الأعشى في صناعة الإنشا/ أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ)/ دار الكتب العلمية - بيروت/ (د.ت) .
٧٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)/ ت: أحمد عبد الغفور عطار/ دار العلم للملايين - بيروت/ الطبعة الرابعة - ١٩٨٧ م .
٧٥. صفة جزيرة العرب/ أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني (المتوفى: ٣٣٤هـ)/ مطبعة بريل - ليدن/ ١٨٨٤ م .
٧٦. طبقات فحول الشعراء/ محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٣٢هـ)/ ت: محمود محمد شاكر/ دار المدني - جدة/ (د.ت) .
٧٧. الطبيعة في الشعر الجاهلي/ د. نوري حمودي القيسي/ دار الإرشاد - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٧٠ م .
٧٨. الطبيعة في القرآن الكريم/ د. كاصد ياسر الزيدي/ دار الرشيد للنشر - بغداد/ ١٩٨٠ م .
٧٩. العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب/ يوهان فك / تر: د. رمضان عبد التواب/ مكتبة الخانجي - مصر/ ١٩٨٠ .
٨٠. العقد الفريد/ ابن عبد ربه الأندلسي/ دار الكتب العلمية - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٤٠٤هـ .
٨١. علم الدلالة التّطبيقيّ في الثّراث العربيّ، الدكتور هادي نهر، الطّبعة الأولى، عالم الكُتب الحديثة، اربد - الأردن، ٢٠٠٨م.
٨٢. علم الدلالة العربيّ النّظريّة والتّطبيق (دراسة تاريخيّة تأصيليّة نقدية) /الدكتور فايز الداية/ دار الفكر - دمشق/ الطّبعة الثّانية - ١٩٩٦م .
٨٣. علم الدلالة/ أف. آر. بالمر/ ترجمة: مجيد عبد الحميد الماشطة/ مطبعة العمّال المركزية - بغداد/ ١٩٨٥م .
٨٤. علم الدلالة/ د. أحمد مختار عمر/ عالم الكتب - القاهرة/ الطبعة الخامسة - ١٩٩٨م .
٨٥. علم اللغة العام الأصوات/ د.كمال محمد بشر/ دار المعارف - القاهرة .

٨٦. عمدة الكتاب/ أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) / ت: بسام عبد الوهاب الجابي/ دار ابن حزم - الجفان/ الطبعة الأولى - ٢٠٠٤ م .
٨٧. غرائب اللغة العربية/ الأب رافائيل نخلة اليسوعي/ دار المشرق - بيروت/ الطبعة الرابعة - ١٩٨٦ .
٨٨. فحولة الشعراء ، ابو سعيد عبد الملك قريب الاصمعي (ت ٢١٦هـ) ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني ، المطبعة المنيرية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٣ م .
٨٩. الفروق اللغوية/ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) / حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم/ دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع - القاهرة .
٩٠. فصول في فقه العربية/ د. رمضان عبد التوَّاب/ مكتبة الخانجي - القاهرة/ الطبعة السادسة - ١٩٩٩ م .
٩١. فقه اللغة وأسرار العربية/ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) / قدم له وعلق عليه : محمد إبراهيم سليم/ مكتبة ابن سينا - القاهرة/ الطبعة الأولى - ٢٠١٠ .
٩٢. فقه اللغة وخصائص العربية/ محمد المبارك/ دار الفكر - بيروت/ الطبعة السادسة - ١٩٧٥ م .
٩٣. فقه اللغة/ د. علي عبد الواحد وافي/ نهضة مصر - القاهرة/ الطبعة الثالثة - ٢٠٠٤ م .
٩٤. في اللهجات العربية/ د. إبراهيم أنيس/ مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة/ الطبعة الثامنة - ١٩٩٢ م .
٩٥. قطر السيل في أمر الخيل/ سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني (المتوفى: هـ) / ت: د. حاتم صالح الضامن/ دار البشائر - دمشق/ الطبعة الثانية - ٢٠٠٩ .
٩٦. الكامل في اللغة والأدب/ محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ) / ت: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار الفكر العربي - القاهرة/ الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
٩٧. كتاب الأفعال/ أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ) / عالم الكتب - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٨٣ م .
٩٨. كتاب العين/ الخليل بن أحمد الفراهيدي/ ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال - بيروت/ (د.ت) .
٩٩. كتاب دلائل الإعجاز/ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) / ت: محمود محمد شاكر أبو فهر/ مطبعة المدني - بالقاهرة/ الطبعة الثالثة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

١٠٠. الكتاب/ عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)/ ت: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي - القاهرة/ الطبعة الثالثة - ١٩٨٨ م .
١٠١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (المتوفى : ٥٣٨هـ)/ ت: عبد الرزاق المهدي/ دار إحياء التراث العربي - بيروت .
١٠٢. كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب ، ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) ، تحقيق : الدكتور نوري حمود القيسي والدكتور حاتم الضامن وهلال ناجي ، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ، ١٩٨٢ م .
١٠٣. كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية/ إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأجدابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفى : نحو ٤٧٠هـ)/ ت: السائح علي حسين/ دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس .
١٠٤. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية/ أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)/ ت: عدنان درويش ومحمد المصري/ مؤسسة الرسالة - بيروت/ الطبعة الثانية - ١٩٩٨ .
١٠٥. الكنز اللغوي في اللسان العربي/ سعى في نشره وتعليق حواشيه: د. أوغست هفنز/ المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين - بيروت/ ١٩٠٣ م .
١٠٦. اللباب في علل البناء والإعراب/ محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)/ ت: د. عبد الإله النبهان/ دار الفكر - دمشق/ الطبعة الأولى - ١٩٩٥ م .
١٠٧. لسان العرب/ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)/ دار صادر - بيروت/ الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ .
١٠٨. اللهجات العربية في التراث/ د. أحمد علم الدين النجدي/ الدار العربية للكتاب - ليبيا/ طبعة جديدة - ١٩٨٣ م .
١٠٩. اللهجات العربية في القراءات القرآنية/ د. عبده الراجحي/ دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية/ ١٩٩٦ م .
١١٠. اللهجات العربية/ ابراهيم محمد نجا/ دار مطبعة السعادة - مصر .
١١١. المثلث/ ابن السيد البطلوسى (المتوفى : ٥٢١هـ)/ ت: د. صلاح مهدي الفرطوسي/ دار الرشيد للنشر - بغداد/ ١٩٨١ م .
١١٢. المجالسة وجواهر العلم/ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ)/ أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان/ دار ابن حزم - بيروت/ ١٤١٩ هـ .

- ١١٣ . مجمع الأمثال/ أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ)/ ت: محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار المعرفة – بيروت .
- ١١٤ . مجمل اللغة / أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: ٣٩٥هـ)/ ت: زهير عبد المحسن سلطان/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية – ١٩٨٦ م .
- ١١٥ . المحاسن والأضداد/ الجاحظ / تصحيح محمد أمين الخانجي/ الطبعة الأولى/ مطبعة السعادة – ١٣٢٤هـ .
- ١١٦ . المحكم والمحيط الأعظم/ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى : ٤٥٨هـ)/ ت: عبد الحميد هنداوي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى – ٢٠٠٠ م .
- ١١٧ . المخصص/ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)/ ت: خليل إبراهيم جفال/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة الأولى – ١٩٩٦ م .
- ١١٨ . المزهري في علوم اللغة وأنواعها/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)/ ت: فؤاد علي منصور/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م .
- ١١٩ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، ثم الحموي (المتوفى : نحو ٧٧٠هـ)/ المكتبة العلمية – بيروت .
- ١٢٠ . المصون في الأدب ، ابو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ)/ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الكويت ، ١٩٦٠ م .
- ١٢١ . المعاجم العربية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث/ محمد أحمد أبو الفرج/ دار النهضة العربية – القاهرة/ ١٩٦٦ م .
- ١٢٢ . معاجم على الموضوعات/ د. حسين نصّار/ مطبعة حكومة الكويت – الكويت/ ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م .
- ١٢٣ . معاني القرآن/ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)/ ت: أحمد يوسف النجاتي ، ومحمد علي النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي/ دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر/ الطبعة الأولى .
- ١٢٤ . معجم الأدباء/ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)/ ت: إحسان عباس/ دار الغرب الإسلامي – بيروت/ الطبعة الأولى – ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ م .
- ١٢٥ . معجم البلدان/ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي/ دار الفكر – بيروت/ (د.ت) .

- ١٢٦ . معجم الشعراء/أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني/تصحيح وتعليق :
الأستاذ الدكتور ف . كرنكو/دار الكتب العلمية – بيروت/الطبعة الثانية –
١٩٨٢ .
- ١٢٧ . المعجم الفلسفي/ د. جميل صليبيبا/ دار الكتاب اللبناني – بيروت/ الطبعة
الأولى – ١٩٨٢ .
- ١٢٨ . معجم ألقاب الشعراء/سامي مكّي العاني/مكتبة الفلاح/الطبعة الأولى –
١٩٨٢ م .
- ١٢٩ . المعجم الوسيط/إبراهيم مصطفى ، وأحمد الزيات ، وحامد عبد القادر ،
ومحمد النجار/ ت: مجمع اللغة العربية – القاهرة/ دار الدعوة – القاهرة .
- ١٣٠ . معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع/ أبو عبيد عبد الله بن عبد
العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)/ عالم الكتب، بيروت/
الطبعة الثالثة – ١٤٠٣ هـ .
- ١٣١ . معجم مقاييس اللغة/ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا/ ت: عبد السلام
محمد هارون/ دار الفكر – بيروت/الطبعة الأولى – ١٩٧٩ م .
- ١٣٢ . المعرّب من الكلام الأعجمي/ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمّج بن
الخضر الجواليقي (المتوفى: ٥٤٠هـ)/ ت: أحمد محمد شاكر/ دار الكتب/
الطبعة الثانية – ١٩٦٩ م .
- ١٣٣ . المغرب في ترتيب المغرب/ أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيد أبي
المكارم ابن علي الخوارزمي المَطْرَزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ)/ ت: محمود
فاخوري ، وعبد الحميد مخت/ مكتبة أسامة بن زيد – حلب/ الطبعة الأولى
– ١٩٧٩ م .
- ١٣٤ . مفاتيح العلوم/ أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن يوسف، الكاتب البلخي
الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)/ ت: إبراهيم الأبياري/ دار الكتاب العربي –
بيروت/ الطبعة الثانية – (د.ت) .
- ١٣٥ . المفتاح في الصرف/ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي
الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)/ ت: د. علي توفيق/ مؤسسة
الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى – ١٩٨٧ م .
- ١٣٦ . المفردات في غريب القرآن/ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب
الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)/ دار المعرفة – بيروت .
- ١٣٧ . المفردات في غريب القرآن/ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب
الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)/ ت: صفوان عدنان الداودي/ دار القلم –
دمشق/ الطبعة الأولى – ١٤١٢ هـ .
- ١٣٨ . المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام/ د. جواد علي/ دار الساقية/ الطبعة
الرابعة – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م .
- ١٣٩ . المفصل في صنعة الإعراب/ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،
الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)/ ت: د. علي بو ملحم/ مكتبة الهلال –
بيروت/ الطبعة الأولى – ١٩٩٣ م .

١٤٠. المقتضب/ أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)/ ت: محمد عبد الخالق عزيمة/ عالم الكتب - بيروت/ ٢٠١٠م .
١٤١. من بديع لغة التنزيل/ د. ابراهيم السامرائي/ دار الفرقان - عمان/ الطبعة الأولى - ١٩٨٤ .
١٤٠. من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق/ أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني (المتوفى: ٦٧٢هـ)/ ت: محمد المهدي عبد الحي/ نُشر في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة/ العدد: ١٠٧ - (١٩٩٨ - ١٩٩٩م) .
١٤٢. المنصف/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى : ٣٩٢هـ)/ دار إحياء التراث القديم - بيروت/ الطبعة الأولى - ١٩٥٤م .
١٤٣. موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي/ عبد اللطيف عاشور/ القاهرة/ (د.ب.ط) .
١٤٤. الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء/ أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (المتوفى: ٣٨٤هـ)/ جمعية نشر الكتب العربية - القاهرة/ ١٣٤٣هـ .
١٤٥. النهاية في غريب الحديث والأثر/ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)/ ت: طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية - بيروت/ ١٩٧٩م .
١٤٦. نور القبس المختصر من المقتبس في اخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء ، ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، (ت ٣٨٤هـ) اختصار : ابو المحاسن يوسف بن احمد بن محمود الحافظ البغموري ، تحقيق : رودلف زلهاميم ، دار النشر فرانتس شتايز بفيسبادن ، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) .
١٤٧. وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان/ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان/ ت: احسان عباس/ دار الثقافة - لبنان . كتاب (فعل وأفعل) للأصمعي/ ت: عبد الكريم العزباوي/ نُشرَ في مجلة (البحث العلمي الإسلامي)/ (كلية الشريعة جامعة أم القرى)/ العدد الرابع - ١٤٠١هـ .
- الأطاريح والرسائل الجامعية والبحوث المنشورة في المجالات العلمية**
١٤٨. أبو عبد الله الفخار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق كتابه شرح الجمل/ أطروحة دكتوراه/ حماد بن محمد بن حامد الثمالي/ جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية/ ١٤٠٩هـ - ١٤٠١هـ .
١٤٩. ألفاظ الطبيعة الجامدة في القرآن الكريم (دراسة لغوية ومعجم)/ أطروحة دكتوراه/ خولة عبيد خلف الدليمي/ جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد)/ ٢٠٠٠م .

١٥٠. ألفاظ الطبيعة في شعر أبي تمام الطائي في ضوء نظرية الحُقول الدلاليَّة (دراسة ومعجم) // رسالة ماجستير / وليد خالد لازم / جامعة بغداد - كئيَّة التربية ابن رشد / ٢٠١١ م .
١٥١. ألفاظ الطبيعة في شعر الأعشى الكبير (دراسة ومعجم) // أطروحة دكتوراه / علي جاسم سلمان / جامعة الكوفة - كلية القائد للتربية بنات / ١٩٩٦ م .
١٥٢. سورة هود (دراسة لغوية ، صرفية ، نحوية) // رسالة ماجستير / غانم سلمان عبيد الجاسم / الجامعة المستنصرية - كلية الآداب / ٢٠٠٦ م .
١٥٣. القرآن الكريم واللهجات العربية (دراسة لغوية) // د. السيد محمد هاشم البشري / مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية / العدد ١٦ - ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١	المقدمة.....
٤	التمهيد.....
٤	أولاً: كثيرٌ عزّة (حياته ولغته ومنزلته الشعرية)
١٥	ثانياً: مفهوم الطبيعة
١٨	القسم الأوّل: المجموعات الدلالية
١٩	الفصل الأوّل: الألفاظ الدالة على الطبيعة الجامدة
٢١	المبحث الأوّل: الألفاظ الدالة على الأرض وما عليها
٢١	أولاً : الجبال والمرتفعات والهضاب والأودية
٢٨	ثانياً : الأرض والرياح والسهول والطرق
٤١	ثالثاً : المياه والبحار والأنهار والعيون والغدران
٤٧	رابعاً : الصخور والرمال
٥٢	المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الظواهر الطبيعية
٥٢	أولاً : السحاب والبرق
٦١	ثانياً : المطر وما يتعلق به
٦٦	ثالثاً : الريح والرياح
٧٠	رابعاً : البرد والحر
٧١	خامساً : السراب
٧١	سادساً : الغبار
٧٢	المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الأوقات
٨٣	المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على السماء والفلك
٨٨	المبحث الخامس: الألفاظ الدالة على النار وما يتعلق بها ..
٩٠	الفصل الثاني: الألفاظ الدالة على الطبيعة الحية
٩٢	المبحث الأوّل: الألفاظ الدالة على صفات الحيوانات الأهلية

٩٢	أولاً : صفات الإبل
١٠٤	ثانياً : الصفات المشتركة بين الحيوانات الأهلية
١٠٦	ثالثاً : صفات الخيل
١٠٩	رابعاً : صفات الوعول والظباء
١١٠	خامساً : صفات الغنم
١١٠	سادساً : صفات البقر الأهلي
١١١	المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الحيوانات الأهلية
١١١	أولاً : الإبل
١١٤	ثانياً : الوعول والضباء
١١٥	ثالثاً : البقر الأهلي
١١٦	رابعاً : الغنم
١١٧	خامساً : الخيل
١١٧	سادساً : الكلاب
١١٧	سابعاً : الحمير الأهلي
١١٨	ثامناً : السمك (الحوت)
١١٨	تاسعاً : ما يشترك به أكثر من حيوان أهلي
١١٩	المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على الطيور وصفاتها
١٢٠	أولاً : أسماء الطيور
١٢٣	ثانياً : صفات الطيور
١٢٥	ثالثاً : أصوات الطيور
١٢٧	المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على خلق الحيوان
١٢٧	أولاً : خلق الحيوان الأهلي
١٣١	ثانياً : خلق الحيوان الوحشي
١٣٢	المبحث الخامس: الألفاظ الدالة على الحيوانات الوحشية ..
١٣٢	أولاً : صفات الحيوانات الوحشية
١٣٤	ثانياً : أسماء الحيوانات الوحشية

١٣٧	المبحث السادس: الألفاظ الدالة على الزواحف والحشرات
١٣٧	أولاً : الزواحف
١٣٩	ثانياً : الحشرات
١٤١	الفصل الثالث: الألفاظ الدالة على الطبيعة النابتة
١٤٢	المبحث الأول: الألفاظ الدالة على النباتات والأشجار
١٤٢	أولاً : أسماء الأشجار والنباتات
١٤٧	ثانياً : صفات الأشجار والنباتات
١٥١	ثالثاً : ثمار الأشجار والنباتات
١٥٢	المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على الرياحين والنباتات الطيبة الريح والطيب وما يخضب به
١٥٤	المبحث الثالث: النخل وثماره
١٥٦	الفصل الرابع: المباحث اللغوية
١٥٦	المبحث الأول: الدراسة اللهجية
١٥٦	أولاً : المستوى الصرفي
١٦١	ثانياً : المستوى الصوتي
١٦٦	المبحث الثاني: العلاقات الدلالية
١٦٦	أولاً : الترادف
١٧٠	ثانياً : التضاد
١٧٢	ثالثاً : الإشتراك (المشترك اللفظي)
١٧٥	رابعاً : الاشتمال والتضمين
١٧٧	خامساً : تعميم الدلالة وتخصيصها وتغيير مجالها
١٨١	المبحث الثالث: الألفاظ ذات الأصول غير العربية
١٨٣	القسم الثاني: المعجم الدلالي
٣٢٤	الخاتمة
٣٢٦	المصادر والمراجع